الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 30 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6544

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 18 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/30م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6546

في الشرق الأوسط

الأمير الوليد بن طلال يستثمر في هوليوود

● اشترى رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال نصف شركة «الانمارك» السينمائية الاميركية في هوليوود من خلال شركة «كنجدم انترتينمنت» التي اسسها في اوائل العام الحالي مع المغني الاميركي الشهير مايكل جاكسون. (ص اقتصاد)

شفيق الحوت: لن أعود إلى يافا سائحا

● أعلن شفيق الحوت عضو اللجنة التنفيذية المستقيل في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه يرفض العودة إلى مسقط رأسه مدينة يافا سائحا. واعتبر الحوت، التوقيع على اتفاق اوسلو جرحا لأخلاقية النضال. (ص حوار)

الجائزة الأولى لمسابقة «الشرق الأوسط» تذهب للرياض والثانية لجدة

● اعلنت امس نتائج مسابقة «الشرق الأوسط» لشهر سبتمبر (ايلول) 1996م وفاز بالجائزة الاولى وقدرها نصف مليون ريال، عبد الله ناصر المسيحي من الرياض. والجائزة الثانية وقدرها مائة وخمسون الف ريال فاز بها ولدار احمد امير (باكستاني) يعمل في جدة. (ص جوائز)

اكتشاف سد مياه أثري في السعودية

● أسفر النشاط الذي يقوم به قسم الآثار في ادارة التعليم في محافظة عنيزة (وسط السعودية) عن اكتشاف سد مياه اثري يرجع ان تاريخه يعود الى العصر العباسي. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الهراوي يطالب بأن يكون له حق اختيار الوزراء المسيحيين

مسعى سوري لتسهيل ولادة حكومة لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

تعثرت ولادة الحكومة اللبنانية الجديدة امس تحت وطأة استمرار التباين في وجهات النظر بين اركان «الترويكا» الرئاسية حول عدد من الأسماء المرشحة للوزارة وحول توزيع بعض الحقائب الوزارية على الأسماء التي حسم امر توزيرها او تعتبر من «الثوابت»، مما استدعى مسعى سوريا لتسهيل ولادتها بعد أسبوع من المخاض العسير.

وأعلن الرئيس الياس الهراوي إثر لقائه الرئيس المكلف تشكيل الحكومة رفيق الحريري ان لا بأس في ان يتأخر التشكيل يومين او ثلاثة واكد ان هناك طريقتين لولادة الحكومة «فإما ولادة قيصرية وإما ولادة طبيعية». واعتبر ان الأسماء المرشحة للتوزير «كلها خير وبركة» مشيراً إلى حرص على الاتيان بوزراء «يحلون المشاكل».

التتمة .... ص 4 تفاصيل........ ص 5

دمشق - بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس، في وداعه لوزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف، ان تكون سورية تعد لهجوم على اسرائيل وتحشد قواتها لهذه الغاية وقال انه «لا اساس من الصحة» لما اعتبره «ادعاءات» اسرائيلية بهذا المعنى.

وقال الشرع في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية امس ان «ادعاءات رئيس الحكومة الاسرائيلية بأن سورية توتر الاجواء وتحشد القوات وانها تعد لهجوم مفاجئ، لا اساس لها من الصحة». واضاف ان «مثل هذه الادعاءات

التتمة .... ص 4 تفاصيل........ ص 3



الرئيس كلينتون يتابع برنامج مهرجان انتخابي نظم له في مدينة سانت لويس بولاية ميزوري من منصة اقيمت على درج مبنى البلدية قرب نصب لاسد منحوت من الرخام ويبدأ الى يمين كلينتون عمدة مدينة سانت لويس فريمان بوزلي والى شماله حاكم ولاية ميزوري ميل كارناهان (رويتر)

الشيخ عبد الله بن خليفة رئيسا للوزراء

توقع تغييرات واسعة في الحكومة القطرية الجديدة

الدوحة: من صالح الاشقر

توقعت مصادر سياسية مطلعة في الدوحة امس، حدوث تغييرات واسعة في الحكومة القطرية الجديدة التي ستعلن اليوم او غدا. واشارت الى احتمال اعفاء عدد من الوزراء الحاليين وتعيين مجموعة من الوجوه الجديدة.

وكان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد اصدر مرسوما اميريا امس، بتعيين شقيقه الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيسا للوزراء.

وجاء في المرسوم الأميري أن الشيخ حمد كلف الشيخ عبد الله البدء في المشاورات اللازمة لاختيار أعضاء الحكومة الجديدة وعرض الأسماء المرشحة للمجلس الوزاري الجديد على الامير للحصول على موافقته ومن ثم إصدار امر اميري خاص بتشكيل المجلس. وكان امير قطر قد أعلن الاسبوع الماضي تعديلات دستورية تناولت بصورة خاصة فصل السلطات بين الأمير ورئيس الوزراء. وحددت هذه التعديلات اختصاصات الأمير وصلاحياته في

التتمة .... ص 4

معارك ضارية في أفغانستان للسيطرة على عواصم إقليمية

«طالبان» تهاجم مؤتمر طهران وباكستان تقاطعه والسعودية تتغيب

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن - كابل: «الشرق الأوسط»

مع هدوء معارك كابل وانتقال الحرب الى الشمال الغربي من افغانستان بدأت في العاصمة الايرانية امس أعمال المؤتمر الذي دعت له طهران بشأن المسألة الافغانية، للبحث في السبل الكفيلة باحلال السلام في افغانستان.

وشارك في المؤتمر المذكور المبعوث الخاص للدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، فرانسيس اوكيلو، ومساعد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عثمان نظير رضوان، بالاضافة الى مندوبين عن مجلس الامن والتعاون الاوروبي والمجموعة الاوروبية ووفود وزارية لحكومات كل من الهند وروسيا وتركيا والجمهوريات الآسيوية الوسطى الاربع، فيما قاطعته باكستان معترضة على غياب طالبان وحضور الهند، كما تغيبت السعودية.

وهاجم «وزير اعلام» طالبان، الملا امير متقي، مؤتمر طهران واصفا اياه بـ«الحدث التافه». وقال «ان مصير افغانستان سيحسم داخل البلاد على يد الشعب الافغاني نفسه» ورفض نتائج لقاء طهران مقدما.

ووجه وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي نقدا لاذعا مبطنا الى كل من واشنطن واسلام آباد دون ان يذكرهما بالاسم متهما الأولى «بالسعي الى تحقيق مطامعها في افغانستان على حساب الشعب الافغاني» والثانية «بالسعي الى تحقيق مطامع اقليمية واهية عن طريق دعم مجموعات مجهولة الهوية وصب الزيت على النار في حرب اقتتال الاخوة دون الاخذ بعين الاعتبار مضار ذلك على افغانستان». ومع ذلك اعرب ولايتي عن اسفه في مؤتمر صحافي على هامش المؤتمر «لتغيب الشقيقة باكستان رغم الأهمية الكبرى التي نوليها لها تجاه المسألة الافغانية وكونها جارة صديقة تربطنا معها علاقات اخوية قل نظيرها بالمقارنة مع سائر جيران ايران».

وعلى صعيد معارك افغانستان أفادت التقارير ان فرقة اوزبكية من مزار الشريف توغلت امس الى الجنوب لاستعادة السيطرة على قلعة نو، عاصمة مقاطعة بادغيس التي استولت عليها طالبان السبت الماضي. واحتلت قوات الأوزبك بلدة بالامرغابه من دون اي قتال على ما يبدو، نظرا لان قادتها المحليين

التتمة .... ص 4 تفاصيل........ ص الدوليات

أبرزهم «الخضر» و«التحرريون» و«العماليون»

مرشحو «الظل» يذكرون أميركا بوجودهم رغم الصراع الحزبي الثنائي

واشنطن: من محمد صادق

رغم ان الاميركيين والعالم اجتمع على علم بأن ابرز المرشحين الذين يخوضون المعركة المحتدمة للفوز بمنصب الرئاسة الاميركية يوم الثلاثاء المقبل هم الرئيس بيل كلينتون عن الحزب الديمقراطي والسناتور السابق روبرت «بوب» دول عن الحزب الجمهوري يليهما بمسافة كبيرة جداً روس بيرو عن حزب «الإصلاح»، فإن ثمة اسماء اخرى في الحلبة.

فالمعركة الرئاسية يخوضها فعلياً 270 مرشحاً ومرشحة، بعضهم معروف إلى حد ما مثل «محامي المستهلك» رالف نادر المرشح عن «حزب الخضر» الذي اعلن منذ البداية انه لن يصرف اكثر من خمسة الاف دولار على حملته، وبالتالي فلن يفوز بالرئاسة، والبعض الآخر اكثر من مغمورين، لا يعرفهم الا أفراد عائلاتهم.

بين هؤلاء المرشحين المغمورين الكاتب هاري براون عن حزب «مبادئ التحرر» الذي يؤمن بالحرية الفردية المطلقة ولكن «المسؤولة» في نفس الوقت ويسعى إلى الانعتاق التام من دفع الضرائب، والحد إلى اكبر قدر ممكن من دور الحكومة بل الغاء الحكومة ودورها. ثم هناك جون هيجلي المرشح عن حزب «القانون الطبيعي»، وهذا حزب يجمع بين كل المتناقضات التي قد تخطر ولا تخطر على بال احد، وهيجلي بروفسور في الفيزياء في جامعة هارفارد العريقة، يدعو إلى دور للعلوم الطبيعية في السياسة وإلى خفض الضرائب إلى نسبة 10 في المائة بحلول عام 2002، وهو يأمل في الحصول على أكثر من 40 الف صوت التي حصل عليها في الانتخابات التي جرت عام 1992، «ليعيد اميركا والأميركيين إلى الانسجام مع النفس».

كذلك هناك المرشح هاوارد فيليبس عن حزب «دافعو الضرائب»، وهو يعد إذا فاز بالرئاسة بإلغاء الضريبة الاتحادية (الفيدرالية)، والحد من ضريبة الولاية وتحريم الإجهاض، وجعل الولايات المتحدة صديقة وحليفة للحرية في كل مكان.

ثم هناك مونيكا مورهيد عن حزب «عمال العالم»، وبصفتها وحزبها عمالية فإنها تدعو إلى رفع الحد الأدنى للأجور ثلاثة أضعافه وإلى مساواة المرأة بالرجل في كل الحقوق، وإلى اعتماد خفض ضخم في نفقات الدفاع وميزانية

التتمة .... ص 4

مصادر ترجح وجود تواطؤ من الداخل

انفجار مطابع البنك المركزي في الجزائر يثير تساؤلات أمنية

باريس: من قصي صالح الدرويش

التزمت السلطات الامنية الجزائرية الصمت ازاء الخبر الذي نشرته صحيفة «لوماتان» الجزائرية امس، وتحدث عن انفجار قنبلة داخل مطابع المصرف المركزي الجزائري في رويسو - العناصر احدى ضواحي العاصمة الجزائرية. وذكرت الصحيفة الجزائرية الخاصة في خبرها ان الشخص الذي كان يحمل القنبلة قتل أثناء الانفجار، واصيب احد الموظفين بجروح.

واثار خبر الانفجار داخل البنك استغرابا عاما لدى الطبقة السياسية الجزائرية نظرا لشدة الحراسة المضروبة على هذه المؤسسة الاستراتيجية التي تتولى طبع اوراق العملة الجزائرية، وحسب بعض المتخصصين من الصعوبة بمكان التسلل الى داخل المطبعة من دون وجود عناصر متواطئة داخل قوات الامن المكلفة بالحراسة.

التتمة .... ص 4

مصير مستشار نميري مجهول

إخراج 6 أحياء من بين أنقاض «عمارة الموت» في القاهرة

القاهرة: من انتصار النمر
وعبد الرحمن محمد
وزين العابدين احمد

تمكنت فرق الانقاذ من اخراج 6 احياء من تحت انقاض العمارة المنهارة في حي مصر الجديدة، اثنان منهم على ايدي بعثة الصليب الاحمر الدولية التي وصلت إلى القاهرة في وقت مبكر من صباح امس، وتم إنقاذ سيدتين، اولاهما مصرية اسمها نهى محمد فوزي (19سنة)، نقلت الى مستشفى منشية البكري، والاخرى اميركية اسمها ساناماكتشك (30سنة)، تتلقى العلاج حاليا في مستشفى هليوبوليس، كما تمكن فريق الانقاذ السويسري من اخراج 4 احياء آخرين، منهم طفلة اسمها نهى، ولم يستدل بعد على اسماء الآخرين لتدهور حالاتهم الصحية. وتتردد مخاوف عن زيادة عدد الضحايا، وانه ربما يصل الى نحو 100 قتيل. ومن المقرر ان تصل الى القاهرة اليوم بعثة من خبراء الانقاذ المدني في اليابان، للاسهام في اعمال الانقاذ والبحث عن الاحياء تحت الانقاض.

وبلغ عدد القتلى في الحادث - حسب التقارير الواردة من الجهات الرسمية - 20 قتيلا حتى

التتمة .... ص 4

إصابة 320 ألف أميركي العام الحالي

علاج سرطان البروستات بالأشعة لا يشفي من العجز الجنسي

لوس انجليس:
من مارلين الياس *

الرجال المصابون بسرطان البروستات (غدة الموثة) الذين اختاروا العلاج الاشعاعي بدلا عن التدخل الجراحي لاعتقادهم انه يبقي على النشاط الجنسي الطويل الامد ربما يكونون مخطئين استنادا الى اقوال احد اختصاصيي امراض السرطان في جامعة هارفارد.

فقد ذكر البروفسور جيمس تالكوت امام الجمعية الاميركية لعلاج السرطان بواسطة الاشعاعات ان هناك ايجابيات وسلبيات امام اسلوبي العلاج هذين، لكن على الرجال ان لا يقرروا ذلك اعتمادا على الوظيفة الجنسية والنشاط الجنسي. وقال ان اربعة من خمسة مرضى الذين يختارون احد العلاجين يصبحون عاجزين جنسيا خلال عامين من تلقيهم العلاج.

وقدم البروفسور تالكوت واحدة من الدراسات القليلة التي قامت بمسح بعض المصابين بالسرطان غير القابل للانتشار قبل تلقيهم العلاج، ثم بعد تلقيهم ذلك، ومقارنة ذلك كله بعضه ببعض لمعرفة اي العلاجين يؤثر مباشرة بنوعية الحياة. فقد اختار

التتمة .... ص 4

Price List

برعاية واشنطن ومشاركة لندن وأنقرة

بدء مباحثات السلام بين حزبي البارزاني والطالباني والاهتمام يتركز على تعزيز وقف إطلاق النار

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول: من ابراهيم الياس

تبدأ اليوم في انقرة مباحثات بين وفدين من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، برعاية الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا، في مسعى قد يكون الأخير لتحقيق مصالحة بين الحزبين اللذين اتخذت علاقاتهما طابعا تصادميا متزايدا منذ اندلاع الصراع المسلح بينهما في مايو (ايار) 1994.

وقد صعد الحزبان في اليومين الاخيرين حملة الاتهامات المتبادلة بينهما.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وفد حزب الطالباني الى المفاوضات يضم محمد توفيق وعدنان المفتي عضوي قيادة الحزب وشازاد صائب ممثل الحزب في انقرة، بينما يضم وفد حزب البارزاني كلا من سامي عبد الرحمن عضو المكتب السياسي والمتحدث الرسمي باسم الحزب وسفين دزه ئي ممثل الحزب في انقرة وشخص آخر او شخصين سيسافران مباشرة من كردستان الى العاصمة التركية كما قالت مصادر في هذا الحزب.

ولم يحدد اي جدول زمني للمفاوضات، لكن مصادر الحزبين توقعت ان تستغرق هذه الجولة بين يومين وثلاثة ايام يمكن في ختامها الاتفاق على جولة اخرى، واتفقت هذه المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» على البند الرئيسي في مفاوضات اليوم وهو البحث في وسائل تثبيت وتعزيز وقف اطلاق النار الذي سري مفعوله منذ الخميس الماضي بعد اجتماعين منفصلين عقدهما مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيليترو مع زعيمي الحزبين في تركيا الاسبوع الماضي ايضا.

وسيفتتح بيليترو مفاوضات اليوم ويشرف عليها بحضور ممثلين عن الحكومتين البريطانية والتركية. وكان قد أعلن الليلة قبل الماضية في انقرة ان الولايات المتحدة تسعى في رعايتها للمفاوضات بين الحزبين الكرديين الى «تحقيق وقف دائم لاطلاق النار في شمال العراق».

وتقود الولايات المتحدة، الى جانب بريطانيا وفرنسا، عملية حماية «الملاذ الكردي» في شمال العراق منذ عام 1991 حيث تقوم طائرات لهذه البلدان تتخذ من الأراضي التركية قواعد لها بمراقبة المناطق الكردية العراقية لضمان عدم تقدم القوات العراقية الى هذه المناطق وقيامها بعمليات عسكرية ضد السكان.

وأفادت مصادر سياسية في انقرة ان الجانب التركي سيشدد في طلبه من الحزبين على التزام وقف اطلاق النار وتأكيد وحدة الأراضي العراقية واشراك ممثلين عن التركمان العراقيين في الحكومة الكردية المحلية وقطع دابر الارهاب» في شمال العراق. وهو ما يعني، بالنسبة لتركيا، ان يلتزم الحزبان بعدم السماح لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا باستخدام المناطق الكردية العراقية في هجماته المسلحة ضد تركيا عبر الحدود.

واشارت اوساط وزارة الخارجية التركية الى لن انقرة ستثير في هذه المفاوضات قضية مخيم اتروش للاجئين من اكراد تركيا حيث توجد 500 عائلة كردية تركية تقول انقرة ان حزب العمال الكردستاني لجبرها على النزوح من مناطق سكنها في جنوب شرق الاناضول والاقامة في مخيم اتروش (شرق دهوك) لتحويل هذا المخيم الى قاعدة خلفية للحزب.

وفي غضون ذلك، تبادل الحزبان الكرديان امس الاتهامات في ما بينهما، فقد وزع مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني في العاصمة السورية دمشق تصريحين ذكر في الاول ان «وفدا عراقيا رفيع المستوى» برئاسة قصي الابن الثاني للرئيس العراقي صدام حسين زار «خلال اليومين الماضيين مسعود البارزاني في مقره الشخصي في مدينة اربيل». واضاف ان الوفد ضم عددا من كبار المسؤولين الحزبيين والعسكريين «ونوقشت في الاجتماع مستجدات الوضع الكردي وزيارة مسعود (البارزاني) الى تركيا ولقاؤه مع بيليترو والاجتماعات المنتظر عقدها بين الحزبين الكرديين في تركيا». واعتبر التصريح ان «هذه الخطوة من قبل مسعود البارزاني تشكل شرخا وخرقا للمبادئ التي سيجتمع الحزبان على اساسها في انقرة».

واتهم التصريح الثاني ميليشيات الحزب الديمقراطي الكردستاني «باعتقال الآلاف من اعضاء ومؤيدي الاتحاد الوطني الكردستاني في اربيل» خلال اليومين الماضيين، واضاف انه «سبق هذه الحملة اعتقال اكثر من 300 عضو ومؤيد في مناطق كوي سنجق وطقطق» قبل اعادة الاتحاد سيطرته عليهما. ولم تؤيد المصادر المحايدة هذه المعلومات التي نفاها ممثلون للحزب الديمقراطي في العاصمة البريطانية اتصلت بهم «الشرق الأوسط» امس لهذا الغرض.

ومن جهته افاد المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في تصريح تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس بوجود ما اسماه «ادلة جديدة على مشاركة القوات الإيرانية الميدانية في القتال (خلال الاسبوعين الماضيين) الى جانب (قوات) الطالباني ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني». واشار المتحدث الى تشييع جثمان احد قادة الحرس الثوري (العقيد الباسدار شوق علي جليل بور) من مقر حمزة في مدينة اورمية شمال غرب ايران، بعد ان كان «قتل في الاشتباكات الأخيرة في جبهة رانية ضمن تشكيلات الطالباني مع الحزب الديمقراطي الكردستاني واقيمت له مراسم تعزية علنية وجماهيرية في المدينة».

واضاف «وحصلت قوات الحزب على هويتين لقتيلين من افراد الحرس الثوري الإيراني والقوات النظامية للجمهورية الاسلامية في جبهة دوكان كانا من بين ضحايا الاشتباكات بين الحزب والقوات المشتركة للاتحاد وللنظام الإيراني، والهوية الأولى تعود الى «نامق صديق بصامي» من افراد الحرس الثوري الإيراني، والهوية الثانية تعود الى «محمد احمد ويس» من وحدة المدفعية الـ 33 التابعة للجيش الإيراني وكان من ضباط رصد المدفعية». ووزع المتحدث مع تصريحه صورتين للهويتين المذكورتين.

يشار الى ان الاتحاد الوطني وايران نفيا الاتهامات المتكررة من جانب الحزب الديمقراطي بمشاركة قوات ايرانية في القتال الى جانب الاتحاد.

ردا على تحذير الأمم المتحدة من كارثة وشيكة

واشنطن وبغداد تتبادلان الاتهامات حول التردي في الوضع الإنساني العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - الامم المتحدة (نيويورك) - واشنطن: وكالات الانباء

تبادلت واشنطن وبغداد الاتهامات حول مسؤولية التسبب في تردي الوضع الانساني في العراق. فقد اتهم الحكم العراقي الولايات المتحدة باختلاق العراقيل أمام تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986). وجاء الاتهام العراقي تطبيقا على تقرير لوكالات المعونة التابعة للأمم المتحدة تعرب فيه عن قلقها لسوء التغذية في العراق محذرة من ان برنامج المساعدات الانسانية مهدد بالتوقف مع دخول فصل الشتاء، بسبب نقص التمويل. اذ تلقى البرنامج نحو مليون ونصف المليون دولار (نحو 4 في المائة) من اجمالي 40 مليون دولار مطلوبة. وأوضحت الأمم المتحدة ان 4500 طفل دون الخامسة من العمر يموتون شهريا بسبب الجوع والمرض نتيجة لقصور التمويل المعقول. وحذرت المنظمة الدولية من «كارثة انسانية» خصوصا في شمال العراق.

لكن الولايات المتحدة ردت بفتور على نداء الامم المتحدة معتبرة ان الرئيس العراقي، صدام حسين، هو المسؤول عن تفاقم الوضع الانساني في بلاده. وسبق لبغداد اكثر من مرة ان اتهمت واشنطن بممارسة «حرب ابادة تجاه الشعب العراقي». وانتقد الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، خلال زيارته للأردن قبل ايام، «التعطيل في تنفيذ القرار 986».

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن مصدر رسمي عراقي اتهامه للولايات المتحدة أمس بانها تعرقل تنفيذ مذكرة التطبيق للقرار 986 التي اتفق عليها قبل خمسة اشهر بين بغداد والأمم المتحدة. وقال المصدر «ان الادارة الاميركية لا تزال تختلق العراقيل امام تنفيذ القرار 986 الخاص بصيغة النفط مقابل الغذاء والدواء للتخفيف من معاناة الشعب العراقي».

وكانت وكالات المعونة التابعة للامم المتحدة قد اعربت عن قلقها في تقرير ليلة امس لنقص الاغذية والادوية ومياه الشرب النقية في العراق وقدرت ان 4500 طفل يموتون كل شهر لاسباب منها العقوبات التجارية الصارمة على بغداد.

وقال ياسوشي اكاشي، الامين العام المساعد للشؤون الانسانية، في مؤتمر صحافي ان الوكالات تلقت مبلغ 1.6 مليون دولار فقط من هولندا وفرنسا من اجمالي مبلغ 39.9 مليون دولار الذي طلب في سبتمبر (ايلول) الماضي. واوضح اكاشي ان احد اسباب ندرة التمويل هو توقع قرب التنفيذ للقرار 986. ويسمح هذا القرار ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط لشراء مواد غذائية وادوية وحاجات اخرى يعاني العراق من نقص فيها منذ فرض عقوبات الامم المتحدة على بغداد لغزوها الكويت في اغسطس (آب) 1990.

الرد الأميركي

وردت الولايات المتحدة بفتور. فقال بيرنز ان الولايات المتحدة ليس لديها سبيل لتقييم «درجة الازمة» في العراق لانها ليس لها دبلوماسيون على الارض هناك. وبالاضافة الى ذلك فان «السبيل الى علاج مشكلة سوء التغذية والحرمان من جانب المواطنين العراقيين هو ان يبدأ (الرئيس العراقي) صدام حسين في الاهتمام برعاية شعبه بدلا من بناء 15 قصرا واثراء عائلته بحسابات مصرفية في الخارج». وقال بيرنز ان الحكومة الاميركية تشعر منذ وقت طويل ان «الشعب العراقي عانى بسبب حكم صدام حسين» وهذا هو السبب ان واشنطن شاركت في تبني القرار 986 الذي يهدف الى جلب اغذية وادوية الى الشعب العراقي بموجب خطة النفط مقابل الغذاء، واستدرك بقوله ان القرار تعرقل تنفيذه بعد ان ارسل صدام قواته الى شمال العراق ليتدخل في القتال بين الاكراد بل ان صدام «لا يتعاون الان مع الامم المتحدة» في محاولة احياء برنامج النفط مقابل الغذاء.

ومضى بيرنز يقول «لو انه بدأ يأخذ بعضا من تلك الثروة الشخصية وينفقها على شعبه فاعتقد ان الشعب العراقي سيكون احسن حالا، ولو لم يضع حواجز في طريق الامم المتحدة لكان قرار الامم المتحدة 986 قد مضى قدما منذ وقت طويل». غير ان بيرنز شدد على انه ليس صحيحا ان واشنطن لا تبالي بمعاناة الشعب العراقي وان المسؤولين سيناقشون مع وكالات الاغاثة المعلومات التي وضعوا عليها استنتاجاتهم بشأن «ازمة وشيكة» في العراق غير انه القى معظم اللوم في الازمة على صدام حسين. واكد ان واشنطن «لا تقابل معاناة الشعب العراقي بعدم اكتراث».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

مفكرة
موسكو
سامي عمارة

يلتسين وتاتيانا و«ساشا» كورجاكوف

استشاط الرئيس بوريس يلتسين غضبا حين علم ما قاله حارسه السابق الجنرال الكسندر كورجاكوف حول شخصه وافراد اسرته. سارع يلتسين باصدار تعليماته الى قائد جهاز حراسته لاعداد الوثائق اللازمة لاقالة كورجاكوف «بسبب افتراءاته ضد الرئيس واعضاء عائلته وكشفه لمعلومات ذات طابع سري كانت في حوزته بحكم عمله السابق». هذه الصيغة تحتمل شتى التأويلات اذ انها صارت سيفا مسلطا على رقبة الجنرال المتمرد. فالى جانب أنها يمكن ان توفر الوثائق اللازمة ليس فقط لاقالته من صفوف الجهاز الأمني وكان لا يزال يتمتع بامتيازاته لكن القرار السابق كان يقضي فقط بوقفه عن العمل، بل ايضا يبدو سندا قانونيا لتجريده من رتبته العسكرية وتقديمه الى المحاكمة بتهمة افشاء اسرار الدولة!!

واذا كان هناك من يتصور ان ما قاله كورجاكوف حول العلاقة بين ابنة الرئيس الصغرى تاتيانا واناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين ووقوفهما وراء قرارات يلتسين بشأن اقالة بعض رجاله كان سببا مباشرا في غضب الرئيس، فإن الواقع يقول ان ما تكره كورجاكوف في حديثه لـ«الجارديان» البريطانية لم يكن جديدا وتناولت تفاصيله الكثير من الصحف ومنها «كورانتي» الروسية، و«الشرق الأوسط» الدولية فيما كان موضع حديث طويل بين بافيل فوشانوف الناطق الرسمي الاسبق باسم الرئيس يلتسين ونيكولاي يجوروف رئيس ديوان الكرملين السابق نشرته صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» في الاسبوع الماضي.

اذن فالمسألة لا تزال في حاجة الى المزيد من الايضاح وان كانت المؤشرات تقول ان هناك الكثير مما لا يفصح عنه الجانبان ولا سيما في ما يتعلق ليس بابنة الرئيس ورئيس ديوانه بل بما في حوزة الجنرال من وثائق قال في حينه أنها تدين اعضاء النسق الاعلى للسلطة وتكشف العديد من وقائع الفساد الذي سبق واعترف يلتسين بنفسه في نهاية العام الماضي بأنه موجود بين اعضاء الحكومة وادارة الرئيس.

وكان الجنرال الكسندر ليبيد قد فقد منصبه كسكرتير لمجلس الأمن القومي لنفس السبب تقريبا حيث طالما لوح بأنه يملك الوثائق الدالة على تورط العديد من المسؤولين في قضايا الفساد واستغلال الحرب في الشيشان تحقيقا لمصالح ذاتية. وقد اشار يلتسين في خطابه «التلفزيوني» الى هذه القضية بشكل غير مباشر حين نوه بالعلاقة بين ليبيد وكورجاكوف. لكن الغريب في هذا المجال يتمثل في ان الجنرالات الذين طالما لوحوا بهذه الملفات مثل الكسندر روتسكوي النائب السابق للرئيس يلتسين وليبيد وكورجاكوف لم يفعلوا اكثر من ذلك. اما الاكثر غرابة فقد يبدو في تساقط رؤوسهم الواحد تلو الآخر دون الاعلان على الملأ عن مكنون هذه الملفات!

ولم يبق لنا اليوم سوى الانتظار لمعرفة ماذا سوف تقوله التعليمات الرئاسية وما ستكشف عنه «الوثائق» التي ستقدم الى يلتسين لتحديد جوهر مرسومه حول اقالة صديقه ورفيقه وحارسه وأمين سره الذي ضحى بمنصبه وفقد موقعه في اخطر اجهزة الدولة السوفياتية - اي «كي جي بي» ليظل قريبا من يلتسين يشد من أزره ويواسيه ويدعمه بعد طرده من صفوف المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي في عام 1987. وحتى ذلك الحين يواصل كورجاكوف املاء مذكراته على يلينا اريكسون.. نعم «اريكسون» (!) مراسلة مجلة «ليتسما» (الوجوه) التي كانت اول من التقته بعد وقفه عن العمل في يونيو (حزيران) الماضي ونظمت له اول مؤتمر صحافي عقده في حياته وكان بمثابة الشرارة التي اشعلت نيران غضب الرئيس وصحبه!

بارفيخا والأثرياء الجدد

ما يحدث في موسكو اليوم يجعلنا قريبين من تبني ما تتناقله الألسن في الشارع الروسي حول ان السرقة مسموح بها للجميع ما دام السارق مواليا للنظام ومعاديا للشيوعية والشيوعيين! ورحلتنا الى منطقة «بارفيخا» و«جوركي - 10» في ضواحي العاصمة موسكو اثارت في النفس العديد من الايماءات والتداعيات. فما شهدناه من مبان و«داتشات» هي اقرب الى القصور المحاطة بالاسوار العالية والحدائق الغناء والحراسة المدججة بالاسلحة اكد ان موسكو تسبق ما عداها من عواصم عالمية في مجال تأكيد ما اسماه ييجور جايدار اول رئيس للحكومة الروسية التي طبقت قوانين التحول الى اقتصاد السوق، «برأسمالية السرقات والفساد». القصور لا علاقة لها بالواقع الروسي واحدث وافخر السيارات تصفع الانظار لتؤكد ان راكبيها من صفوة الطبقة الجديدة يعيشون حياة لم يكن يحلم بمثلها قياصرة المكتب السياسي في العهد الشيوعي بينما تواصل الحكومة الروسية حديثها عن العجز في الميزانية وعدم الوفاء بواجباتها تجاه العاملين في الدولة وافراد القوات المسلحة والذين لا يتقاضون مرتباتهم للشهر الرابع على التوالي في نفس الوقت الذي ينبع فيه التلفزيون الروسي مشاهد صفوة الضباط الذين يلجأون الى العمل «حمالين» و«بائعين» في الاكشاك التجارية و«خفراء» للحراسة الليلية في البنوك والشركات المملوكة للروس الجدد. الطريف ان هؤلاء لم يخجلوا من اعلان انهم سعداء بهذا العمل الذي يوفر لهم دخلا اضافيا يعينهم على تحمل شظف العيش وضآلة المرتبات. اما الاكثر طرافة فإن الكثير من هؤلاء وجد العمل لدى سكان «بارفيخا» الذين نزلوا ضيوفا دائمين على المنطقة التي طالما كانت قصرا على اعضاء المكتب السياسي والحكومة إبان العهد السوفياتي فيما تحولت اليوم مع «جوركي - 10» الى مقار لكبار اعضاء القيادة الروسية التنفيذية والتشريعية والقضائية وممثلي السلطة المالية من اصحاب البنوك والشركات او بقول آخر المليارات من الدولارات. وفيها على مقربة يرقد بوريس يلتسين في مصح «بارفيخا» استعدادا للعملية الجراحية التي لا يجزم لحد بموعد اجرائها.

الأوقاف تتهم بلدية القدس بالسعي للمواجهة باستيلائها على نبع تابع لها

القدس المحتلة - اف.ب: اتهمت الاوقاف الاسلامية في القدس بلدية المدينة بالسعي للمواجهة بسيطرتها على نبع ماء «جيحون» في قرية سلوان التابعة للقدس الشرقية.

وقال مدير دائرة الاوقاف في القدس عدنان الحسيني، في تصريح نقلته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس، ان سلطة تطوير القدس الشرقية، احدى هيئات بلدية المدينة، قررت تعيين حارس على النبع واقامت مركزا لقطع تذاكر الدخول الى هذا الموقع التاريخي. واكد الحسيني ان «النبع ملك للسلطة الاسلامية»، مشيرا الى انه «ليس لاحد الحق في فرض رسوم دخول اليه».

ويعتقد اليهود ان هذا النبع كان يزود قناة حزقيال بالمياه المتجهة الى القدس القديمة، وقد نفذت حفريات كبيرة في هذا الموقع في القرن التاسع عشر. وفي حديثه قال الحسيني ان «البلدية انتهت بالكاد من حفر نفق لتبدأ الان عملا اخر. هذه البلدية تحاول شن حرب ضد مواطنيها». الى ذلك تساءل عن «ما يمكن حراسته في هذا الموقع؟ انه الماء».

إسرائيل تمنع عالما فلسطينيا من العودة لوطنه بالضفة الغربية

عمان: «الشرق الاوسط»

منعت سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي البروفسور الدكتور صبحي عمران شلش رئيس مؤسسة المجلس العربي للعلوم والطب والتكنولوجيا، عضو اللجنة العلمية في المجلس الوطني الفلسطيني من العودة الى وطنه عن طريق جسر الملك حسين على الرغم من حصوله على تصريح رسمي بذلك.

وكانت سلطات الاحتلال على الجسور طلبت من البروفسور شلش العودة لعمان بحجة عطلة وزارة الداخلية الاسرائيلية يوم السبت الماضي فتوجه في اليوم التالي الى الجسر ولكنه فوجئ بحجزه في غرفة تابعة لجهاز الامن الاسرائيلي ومنعوا اي محاولة للاتصال به من القيادة الفلسطينية التي اجرت اتصالات مكثفة مع المسؤولين الاسرائيليين بهذا الخصوص، ولكن سلطات الجسور رفضت السماح لاي مندوب فلسطيني بالاتصال بالدكتور شلش الذي امضى اكثر من 14 ساعة رهن الاحتجاز لدى القوات الاسرائيلية.

وابلغ الدكتور شلش «الشرق الاوسط» انه لم يقف على حقيقة الاسباب التي حالت دون عودته لوطنه وهي الاولى منذ عام 1967. وقال ان عودته لوطنه حق تكفله كل الشرائع والقوانين مشيرا الى ان اتصالات القيادة الفلسطينية المكلفة مع السلطات الاسرائيلية بشأن عودته مستمرة وقد تسفر عن نتائج ايجابية قريبا.

بعد الاتهامات والاتهامات المتبادلة بين الجانبين

واشنطن تحمل الإسرائيليين والفلسطينيين معاً مسؤولية تعثر المفاوضات بشأن الخليل

تل ابيب - لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بينما يواصل الفلسطينيون والاسرائيليون تبادل الاتهامات حول الطرف المسؤول عن فشل مفاوضات بشأن الانسحاب من مدينة الخليل، حملت الولايات المتحدة التي عادها منسقها العام لعملية السلام دينس روس الى واشنطن، الطرفين مسؤولية ما تسميه تعثر المفاوضات. يشار الى ان واشنطن تتجنب الحديث عن انهيار المفاوضات. لكن رغم غياب روس واصل الجانبان المفاوضات امس في القدس.

وقالت واشنطن انه لا يمكن القاء اللوم على الفلسطينيين وحدهم في التعثر حتى الان في التوصل الى اتفاق الخليل مؤكدة انها مازالت موقنة انه يمكن التوصل الى الاتفاق. وهذا ما يؤكد ما قاله مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الاوسط» وهو ان الاميركيين متفهمين للموقف الفلسطيني لكنهم لا يستطيعون ممارسة الضغط على اسرائيل. وقال المسؤول ان اتصال للرئيس الاميركي بيل كلينتون برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال الايام الاخيرة من المفاوضات يؤكد ان كلينتون يعتقد بان اسرائيل هي التي تعيق تنفيذ الاتفاق وليس الفلسطينيين.

ورفض نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية ما ذهب اليه البعض من القول بان المحادثات انهارت وقال ان روس من المرجح ان يعود الى الشرق الاوسط خلال بضعة ايام لاستئناف جهوده للوساطة.

واتهم نتنياهو امس منظمة التحرير الفلسطينية بتأخير التوصل لاتفاق بشأن الخليل ثقة منها بان اللائمة في اي تباطؤ ستلقى على عاتق اسرائيل.

وقال نتنياهو في كلمة في تل ابيب «من بين الاسباب التي تدفع الجانب الفلسطيني لعرقلة استكمال الاتفاق هو انه يفترض ان اللائمة ستلقى على حكومة اسرائيل في اي وقت يزعم فيه الجانب العربي ان هناك مشكلة في تحقيق تقدم».

وابدى الاسرائيليون تشاؤما بشأن فرص تحقيق اي تقدم قبل عودة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من جولة اوروبية في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وقد سافر الرئيس الفلسطيني الى النرويج اول من امس في مستهل جولة تشمل ايضا ايرلندا والجزائر واسبانيا.

وقال داني نافه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي انه لم يكن باقيا على توصل الجانبين الى اتفاق سوى «ساعات معدودة». واضاف «انه لم يسمع اي تفسير مقنع لسبب اعطاء هذه الرحلة الاوروبية اهمية اكثر من التوصل الى اتفاق بشأن الخليل».

وقال سفير اسرائيل في واشنطن الياهو بن اليسار ان عرفات رفض نداء من روس لالغاء الجولة. واضاف بن اليسار «ان اسرائيل كانت تتوقع عقد اجتماع مع الفلسطينيين فجر اول من امس غير انهم تراجعوا في

نتنياهو مستعدا وقلن انه سيجتمع مع عرفات في معبر ايريز نحو الساعة الخامسة صباحا». وتابع القول «كان كل شيء معدا لهذا الاجتماع بغية الانتهاء من اتفاق. وعندئذ اعاد الفلسطينيون خلال اجتماع الليل طرح فقرات اتفقنا بشأنها».

الاسرائيلية. وقال عرفات في اوسلو المحطة الاولى من جولة تستمر ثلاثة ايام ان اسرائيل هي التي تعوق ابرام اتفاق بشأن الخليل. واضاف قوله «يؤسفني ان اقول ان الاسرائيليين مازالوا يضعون شروطا جديدة كل يوم». وقال انه مع ذلك يمكن ابرام اتفاق للانسحاب من الخليل قبل

الانتخابات الاميركية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

من جانبه دافع بيرنز عن عرفات بقوله «اعتقد ان من الخطأ واعتقد ايضا انه مما لا يتفق مع الحقائق الاشارة الى الرئيس عرفات والقول انه الرجل الذي يعوق هذه

للصحافيين في واشنطن «غير اني اميل الى النظر اليهما الاسرائيليين والفلسطينيين على السواء قائلا انهم جميعا مسؤولون وانهم لن يصلوا الى اتفاق الا حينما يعبرون الخط معا».

وحول اتهام الاسرائيليين للفلسطينيين بانهم حاولوا ادخال بعض التعديلات في اخر لحظة قال بيرنز انه لا يعلم ان احدا من الجانبين حاول اعادة فتح القضايا المتفق بشأنها في الاربع والعشرين ساعة الماضية. وقال «لا اعتقد ان احد شدد موقفه». واضاف قائلا انه يعتقد ان التوصل الى اتفاق «وشيك جدا».

وتتركز نقاط الخلاف امنيا حول عدد من القضايا منها:

- تمسك الجانب الاسرائيلي بحق المطاردة في الاجزاء من الخليل التي ستقع تحت السيطرة الامنية الفلسطينية وهو مطلب يرفضه الفلسطينيون.

- تطالب اسرائيل بان يقتصر تسليح رجال الشرطة الفلسطينية في الخليل على المسدسات في حين يطالب الفلسطينيون بالبنادق الرشاشة.

- يطالب الاسرائيليون بمنطقة عازلة حول التجمع الاستيطاني وسط المدينة (400 مستوطن يعيشون وسط حوالي 120 الف فلسطيني). وهذا مطلب يرفضه الفلسطينيون ويعتبرونه تقسيم فعلي للمدينة.

- الفلسطينيون يطالبون بفتح شارع الشهداء الذي يربط اطراف المدينة ببعضها، وكذلك سوق الخضار في المدينة وهو امر يرفضه الاسرائيليون مشددون على ان تقتصر حركة المرور فيه على المشاة فقط.

- الاسرائيليون يطالبون بتفاوت ارتفاع المباني المحيطة بالتجمع الاستيطاني وفق بعدها عن التجمع. الفلسطينيون يرفضون ذلك لان فيه تدخلا في سلطاتهم المدنية والادارية على المدينة.

- التلال المحيطة بالخليل. الاسرائيليون يطالبون بالسيطرة عليها في حين لا يمانع الفلسطينيون ان يكون هناك دوريات مشتركة متحركة تشرف على هذه التلال.

ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بمحاولة املاء شروط جديدة للانسحاب من الخليل الامر الذي يعني اجراء تعديلات على اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995. والخليل هي المدينة السابعة والاخيرة التي وافقت اسرائيل على تسليمها لسلطات الحكم الذاتي بموجب الاتفاق. لكن اعادة انتشار القوات الذي كان مقررا وفق الاتفاق في مارس (آذار) الماضي تأجلت بعد هجمات انتحارية على اسرائيل.

شبان فلسطينيون يحاولون الاحتماء من الرصاص المطاطي وقنابل الغاز التي يطلقها الجنود الاسرائيليون، خلال اشتباكات وقعت بعد دفن الصبي الفلسطيني امس والذي قتله ضربا مستوطن يهودي متطرف في منطقة الخليل (أ.ب)

الخليل - رويتر: يخشى عدوان جمال الذي يقطن منزلا يقع بين مستوطنتين يهوديتين عليهما حراسة مشددة في منطقة الخليل، من ان يرتكب المستوطنون اليهود مذبحة عندما تنسحب القوات الاسرائيلية من المدينة.

قال جمال (28 عاما) وهو بائع خضروات لوكالة رويتر «نحن نخشى ان يذبح المستوطنون الفلسطينيين».

يشار في هذا السياق ان مستوطنا يهوديا في منطقة الخليل قتل صبيا فلسطينيا يبلغ من العمر عشر سنوات، اول من امس، ضربا وركلا.

ويعتقد الفلسطينيون انه بمجرد ان يتم توقيع الاتفاق بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي سينتقم المستوطنون الذين سيشعرون انهم محاصرون باطلاق النيران على الفلسطينيين في المدينة. ويخشى الفلسطينيون الا تتمكن الشرطة الفلسطينية في مناطقها ولا حتى الجيش الاسرائيلي من وقف الهجوم. ويقول فلسطينيون كثيرون ان الناس يشترون الاسلحة للدفاع عن النفس. وقال موسى ابو صبيح عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ان الفلسطينيين حال تعرضهم لهجوم من المستوطنين فلن يجلسوا مكتوفي الايدي وانما سيستخدمون جميع الوسائل المتاحة للدفاع عن انفسهم.

ويعيش نحو 400 مستوطن يهودي متطرف على راسهم الحاخام موشي ليفينجر المعروف بكراهيته للعرب، في قلب الخليل وسط حوالي 120 الف فلسطيني. اضافة الى بضعة الاف يعيشون في مستوطنة كريات اربع التي لا تبعد سوى اميال قليلة عن وسط المدينة.

في المقابل يخشى المستوطنون ان تؤدي عملية اعادة الانتشار الى تعريض ارواحهم للخطر. ويعتري مسؤولو الامن الاسرائيليون القلق من هجوم محتمل لحركتي «حماس» والجهاد الاسلامي.

فكرة

مصطفى امين

لا يزال سبب انهيار عمارة مصر الجديدة غامضا، هل هو تعديل الأعمدة الخرسانية، أم هو تعلية خمسة طوابق بدون ترخيص، أم هو عدم تنفيذ الحكم الذي صدر بالغرامة في سنة 1976 أو عدم تنفيذ المالك الحكم بتنكيس العمارة الذي صدر في عام 1993، أو هو انفجار معمل الاشعاع، أم هو كل هذه الأسباب مجتمعة؟

المهم قبل كل شيء محاولة انقاذ الخمسين فردا من السكان الذين لا يزالون تحت الانقاض، ولن يتم هذا إلا بإخلاء المكان من المتفرجين الذين يسدون الطريق على محاولات الانقاذ.

ويجب أن نتعلم دروسا من هذه الكارثة، فلقد تصور سكان العمارة ان زلزالا وقع فأسقط العمارة، ومعنى هذا الشعور اننا أصبحنا نشعر بأن مصر أصبحت واقعة في منطقة الزلازل، واننا نتوقع حدوث زلزال كل يوم.

ولهذا يجب أن نستعد من الآن للزلازل المقبلة، فليس معقولا أن تنهار عمارة مصر الجديدة ونبحث عن مقصات للحديد، فلا نجد مقصا واحدا في بلادنا، ونضطر الى استيراد المقصات من اليابان، فلم تكن هذه أول عمارة تسقط في القاهرة، بل سبق ذلك سقوط عدة عمارات في السنوات الأخيرة، وكان هذا يقتضي أن نستيقظ من نومنا ونستعد ونستورد كل الآلات اللازمة لمواجهة سقوط العمارات، ويجب أن نبحث كيف تصدر أحكام قضائية بإخلاء عمارات ولا تنفذ هذه الاحكام، وهذا أمر تكرر عدة مرات دون أن تتنبه الحكومة الى ان عشرات السكان قتلوا في السنوات الأخيرة في القاهرة والاسكندرية، لاننا لم نتدخل لتنفيذ أحكام القضاء بهدم العمارات المهددة بالانهيار، وهل هذا سهو من الحكومة، أم عدم مبالاة بتنفيذ أحكام القضاء، أم أن بعض الملاك دفعوا الأموال لشراء سكوت بعض المسؤولين؟

انها علامات استفهام تستحق التحقيق!

في جلسة ترأسها الملك فهد

مجلس الوزراء السعودي بحث القضايا الدفاعية والأمنية

جدة - واس: بحث مجلس الوزراء السعودي في الجلسة التي ترأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اول من امس القضايا السياسية والدفاعية والأمنية واستعرض خلالها الملك فهد الاحداث المعاصرة على كل الصعد العربية والاقليمية والاسلامية والدولية وشرح ابعاد الدور السعودي لايجاد الحلول السلمية العادلة لهذه المشكلات.

واعلن خادم الحرمين الشريفين خلال الجلسة التي تراسها في قصر السلام بمدينة جدة ان جميع ابناء المملكة العربية السعودية هم جنود مؤهلون تأهيلا راقيا للدفاع عن مقدسات الوطن وحماية مكتسباته في الإعمار والازدهار والتقدم.

وقال ان المسؤولية التي يتحملها كل مواطن هي مسؤولية واحدة سواء كانت الاسهام في تنفيذ الخطة الدفاعية والأمنية أم كانت في الجامعة والمصنع والمستشفى وفي كل ميادين العمل والبناء لجميع ابناء الوطن.

واضاف خادم الحرمين الشريفين ان من البديهي بحكم تكوين المملكة العربية السعودية ان يكون الأساس الاستراتيجي الاول للتنمية السعودية الشاملة هو المحافظة على القيم الاسلامية وتطبيق شريعة الله وترسيخها ونشرها جنبا الى جنب الدفاع عن الدين والوطن والحفاظ على الأمن والاستقرار للبلاد والاستمرار في تعميق الولاء والانتماء لدى المواطن مع الاستمرار في تنفيذ الخطة الدفاعية والأمنية بما يكفل حماية الوطن ومكتسباته.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان أدلى به لوكالة الانباء السعودية عقب انتهاء الجلسة ان الملك فهد ارجع ما ارتقت اليه المملكة العربية السعودية في سلم الرخاء الشامل وتحقيق مراحل متقدمة من الاكتفاء الذاتي السلعي الى وعي المواطن وفهمه واقباله على العلم والتعلم واكتساب الخبرة في كل ميدان والعمل بكل جد واتقان واخلاص.

وحرص الملك فهد في حديثه عن وحدة العمل والعطاء للمواطنين على التأكيد على اطمئنانه وارتياحه لما تتصاعد اليه المنجزات والإعمار من العطاء النوعي والكمي على كل صعيد وفي كل حقل من الحقول.

وأكد ان الدولة مستمرة في تبني سياسة فتح المجال امام القطاع الخاص الذي اصبح مدركا تماما لأبعاد العمل التطويري الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية وأهليته لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية في الدولة.

وابلغ الملك فهد الوزراء ضرورة تكريس المزيد من الجهود والطاقات والوقوف شخصيا على كل ما يعيق زيادة الانجاز والعطاء نوعاً وكماً واستمرار اطلاعه على كل مجريات الأمور واصدار توجيهاته لتحقيق الصالح العام. ونظر المجلس في الموضوعات المدرجة على جدول اعماله ومما اصدره من قرارات ما يلي:

بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء بشأن ما رفعه وزير الخارجية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

1 - تعيين محمد بن عبد العزيز العتيق على وظيفة سفير بالمرتبة الخامسة عشرة.

2 - تعيين كل من: محمد حسن بن محمد يافعي ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السلوم ومحمد بن رجاء بن عبد الله الحسيني الشريف وحمود بن فراج بن ناصر الدوسري على الوظائف الشاغرة بمسمى وزير مفوض / 1 بالمرتبة الرابعة عشرة.

القاهرة تتوقع عقد قمة مصرية ـ سورية قريبة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

توقعت مصادر مطلعة في القاهرة عقد لقاء قمة مصري - سوري قريبه يجمع الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد، للتشاور حول المستجدات في منطقة الشرق الاوسط.

وذكرت المصادر أن جدول أعمال القمة - الذي يجري الاعداد له حاليا - سيركز على بندين اساسيين، اولهما: نتائج اللقاءات المباشرة في الفترة الاخيرة بين الرئيس مبارك وكل من الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان، ورئيس حزب العمل وزعيم المعارضة الاسرائيلية شيمعون بيريس، والملك حسين ملك الاردن، وتقييمها في اطار الجهود التي تبذل حاليا على كل الأصعدة، لانقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط.

وتطرقت المصادر الى تقدير قوة التأثير الشخصي لفايتسمان على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، في التعديل من سياسات حكومته التي تعرقل استئناف مفاوضات السلام مع الاطراف العربية، خاصة لأن الوضع الدستوري للرئيس الاسرائيلي بروتوكولي فقط وبعيد عن نطاق عمل السلطة التنفيذية وسياسات الحكومة في اسرائيل، والى دور بيريس - كزعيم للمعارضة - في اعادة وضع خريطة التوجهات السياسية داخل الكنيست وفي أوساط الرأي العام الاسرائيلي، لتوسيع نطاق المعسكر المؤيد للسلام داخل اسرائيل، وتقليص قوة تأثير جماعات الرفض لاقرار السلام.

بعد مؤتمر قمة عقداه بشرم الشيخ بمصر

مبارك والملك حسين يؤكدان على التنفيذ الكامل لاتفاق السلام

عمان - شرم الشيخ (مصر): «الشرق الأوسط»

اكد العاهل الاردني الملك حسين في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك ان التشاور المستمر مسألة مهمة لمسيرة السلام وشددا على ضرورة الالتزام والتنفيذ الكامل لكل ما تم الاتفاق عليه وضرورة استمرار الجهود لتحقيق ذلك في اشارة غير مباشرة الى حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو التي تتلكأ في تنفيذ الاتفاقات.

وعقد المؤتمر الصحافي في ختام قمة ثنائية بينهما في شرم الشيخ بمصر امس خلال زيارة العاهل الاردني لمصر التي استغرقت عدة ساعات عاد بعدها الى بلاده.

واعرب الرئيس مبارك عن أمله في ان يتحسن الموقف الاسرائيلي في ما يتعلق باحترام ما تم الاتفاق عليه بشكل يعطي الثقة لأية دولة اخرى تعتزم الانضمام لعملية السلام.

وحول تعيين اوروبا مبعوثا خاصا للسلام قال الملك حسين ان الدور الاوروبي دور تكميلي في عملية السلام وهو يتم من خلال التشاور والتنسيق مع الولايات المتحدة التي قدمت الكثير من الجهد في عملية السلام منذ مبادرة الرئيس المصري الراحل انور السادات.

وجدد الملك حسين الاعلان عن تأييد الاردن للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه واراضيه. واشار الى ان زيارته لأريحا في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وهي الاولى من نوعها لرئيس دولة فقال انها استهدفت التعبير للرئيس عرفات والشعب الفلسطيني عن هذا التأييد.

وحذر مبارك اسرائيل من التلويح بالحرب او التهديد بها، وقال مبارك ردا على سؤال حول التلويح بالحرب وزيادة الحكومة الاسرائيلية ميزانية الدفاع والحديث عن حشود اسرائيلية على الحدود مع سورية ان «الحرب ليست بالكلمة السهلة، انها كلمة خطيرة جدا، ولا الشعب العربي ولا الاسرائيلي يريدان مزيدا من اراقة الدماء او القتل او التخريب او التفريق، ولذلك فاني اهيب بالحكومة الاسرائيلية الا تلوح من آن لآخر بالحرب لانها عملية قاتلة للطرفين» واضاف مبارك ان «استخدام الحرب من قبيل التهديد والوعيد ليس في صالح اسرائيل» كذلك.

وقال العاهل الاردني الذي تكلم اولا «اننا نشهد في هذه الفترة اجواء غير مريحة، ولكني لا اعتقد ان هناك من يتحدث عن الحرب او يرغب فيها او يتصورها ونحن نهيب بالجميع ان ينتبهوا ويسيروا في طريق السلام».

وابدى الملك حسين ومبارك شكوكا حول نجاح المؤتمر الاقتصادي الذي تستضيفه مصر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال العاهل الاردني ان الحضور الاردني «لن يكون رسميا، بمعنى انني لن أحضر شخصيا، ولكن الجهات المعنية ورجال الاعمال سيساهمون حتى تكون مؤتمراتنا ناجحة مستقبلا من حيث تحقيق التكامل والتعاون في ظل سلام عادل».

وقال الرئيس المصري ان الجميع «له مصلحة في انعقاد المؤتمر، وزيادة الاستثمار والوظائف» وتابع في اشارة الى اسرائيل «واذا كانت هناك دول لا تسير في عملية السلام فهي تتحمل مسؤوليتها اذا كانت تريد ان تتعامل مع الشركات المشاركة سواء العربية او غير العربية، وهذا امر متروك لها».

وكان الملك حسين غادر عمان صباح امس متوجها الى شرم الشيخ يرافقه رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ورئيس الديوان الملكي عوض الخصاونة بينما ضم الوفد المصري المرافق للرئيس مبارك كلا من رئيس الوزراء كمال الجنزوري ووزير الاعلام صفوت الشريف ومستشار الرئيس مبارك الدكتور اسامة الباز.

وعقد الزعيمان اجتماعا مغلقا تلاه اجتماع موسع ضم اعضاء الوفدين بحثا خلاله التطورات المتعلقة بمسيرة السلام في المنطقة وسبل دفعها الى الامام وخاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

الأمير سلمان يستقبل وفدا برلمانيا ألمانيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم أمس الدكتور أولاف فيلدمان رئيس وفد البرلمان الالماني الاتحادي الذي يزور السعودية حالياً والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث ذات الاهتمام المشترك، وحضر اللقاء سفير المانيا لدى السعودية.

موقف إيران من مفاوضات السلام

في الحوار الذي اجرته «الشرق الأوسط» مع محمد كاظم خوانساري مسؤول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية ونشر في عدد امس، سقطت سهوا كلمة «لا» في معرض اجابته عن سؤال يتعلق بالموقف الايراني في التسوية السلمية في الشرق الاوسط بحيث انقلب المعنى تماما.. والصحيح أن المسؤول الايراني قال «اننا لا نعتقد بأن هذا المسار الحواري بين العرب واسرائيل سيؤدي في يوم من الايام الى تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني المظلوم...». لذا اقتضى التنويه.

أزمة بنزين حادة في الخرطوم

الحكومة السودانية تصعد هجومها على المعارضة وتتوعد بدعم الفصائل الإريترية ضد أفورقي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه اتفاق المعارضة اخيرا على شكل العمل العسكري وقيادته بانه يوضح ان المعارضة الشمالية لا تملك ما تقدمه او تدعم به عملا عسكريا ضد شعب السودان لذلك فضلت ان تتوارى خلف التمرد خشية مواجهة شعب السودان، كما ان الاتفاق دلالة على ضعف المعارضة ومحاولة منها لاخفاء ضعفها وتناقضاتها وفشلها الداخلي.

كما هاجم علي عثمان حركة قرنق قائلا انه ليست هناك ترتيبات الآن لتفاوض مباشر بين الحكومة وحركة التمرد لكنه اكد استئناف مباحثات السلام معها الشهر المقبل من خلال اجتماعات الهيئة الحكومية للتنمية (إيقاد) التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية.

ونقلت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية في عددها الصادر امس عن علي عثمان انه ليست هناك ترتيبات الآن لتفاوض مباشر بين الحكومة وحركة التمرد، مضيفا ان جهود السلام ستستأنف في اطار اجتماعات منظمة ايقاد التي ستنعقد في جيبوتي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال طه «ان حركة التمرد تتعرض لكثير من الضغوط الداخلية والخارجية خاصة على المستوى الاقليمي مما جعلها تبدو مترددة ازاء كثير من المبادرات التي طرحت من قبل لترتيب لقاءات مباشرة بينها وبين الحكومة».

من جهة ثانية اصدرت الامانة العامة للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) بيانا حول الأوضاع في شرق السودان نددت فيه باريتريا واتهمت حكومتها «بزعزعة الاستقرار في السودان ورعاية عصابات المخربين الارهابيين التي قامت ببعض اعمال النهب والسرقة والترويع اخيرا».

ودعا البيان الى «تنبيه الجماهير الى ان هذه الاعمال يجب اخذها ماخذ الجد، اذ انها تاتي بعد تصريحات موثقة للرئيس الاريتري تدعو الى تقويض الشرعية في السودان وتفتح الباب امام الخونة من ابناء السودان للاخلال بالأمن».

كما تاتي بعد صدور اعلان رسمي من زعامات المخربين في اسمرة يعلنون صراحة عن اهداف تخريبية وارهابية» ونادى البيان «بتوحيد الكفاح مع الفصائل الاريترية الشرعية التي تعاني من القهر في بلادها ولها تاريخ طويل من التعاون مع الشعب السوداني».

وتابع البيان «ان الصمت الدولي يضاعف المسؤولية على السودانيين لكي يهبوا لابداء المناصرة لا التعاطف وحده مع ابناء الثغور الشرقية، والنفرة لحراسة ثغور البلاد وحراستها».

واختتم امس الاخضر الابراهيمي مبعوث الامين العام للامم المتحدة المكلف باعداد تقرير عن مدى التزام السودان بقرار مجلس الامن رقم 1070 زيارته للخرطوم بلقاء الرئيس الفريق عمر البشير.

ونظم السودان منذ وصول الابراهيمي حملة اعلامية ضخمة تركزت على ابراز الآثار على المواطن السوداني الناجمة من فرض حظر الطيران السوداني الى جانب نفي تهمة اشتراك السودان في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك والتودد لمصر.

على صعيد آخر تكررت ازمة المواد البترولية خصوصا البنزين في العاصمة السودانية الخرطوم بعد ان انفرجت منتصف الاسبوع الماضي. ولم تتمكن السيارات الخاصة والحكومية من الحصول على اي بنزين امس واول من امس وتكاد شوارع العاصمة تخلو من السيارات. ويرفض المسؤولون تحديد اسباب الازمة الجديدة رغم انهم برروا ازمة الاسبوع الماضي بوصول 20 الف طن من البنزين غير مطابق للمواصفات.

واكتفى المسؤولون بالقول ان الازمة ستنفرج وان ناقلات البنزين قد تحركت من بورتسودان (دون تحديد للزمن). وقال حسن محمد علي التوم الامين بوزارة الطاقة ان كميات (لم يحددها) من المواد البترولية وصلت من مصفاتي الابيض وابو جابرة، فضلا عن دخول الخام والجازولين الى ميناء بورتسودان وبذلك تكون احتياجات البلاد من المواد البترولية للحصاد وزراعة الموسم الشتوي قد تم تامينها.

وقد وصل سعر جالون البنزين في السوق الاسود الى 7 آلاف جنيه بينما سعره الرسمي 2500 جنيه.

زعيم سياسي جنوبي يعلن انضمامه إلى ميثاق السلام السوداني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن دانيال كوت ماثيوز احد الزعماء السياسيين لحركة استقلال جنوب السودان في مؤتمر صحافي عقده امس في لندن، تأييده لميثاق السلام لجنوب السودان الذي تم توقيعه في 10 ابريل (نيسان) الماضي في الخرطوم ضمن طرح الحكومة السودانية لمبادرة السلام من الداخل.

وقال ماثيوز انه بعد التشاور مع مؤيديه داخل السودان وخارجه قرر الانضمام الى المجموعات الجنوبية التي وقعت على ميثاق السلام، واعرب عن تفاؤله بان الكثيرين سينضمون الى مسيرة السلام.

رجال الانقاذ يخرجون نهى محمد فوزي (20 عاما) وهي طالبة جامعية من بين انقاض عمارة الموت بعد ان ظلت 72 ساعة تحت الركام (أ.ف.ب)

الرئيس اليمني يجتمع مع 6 أحزاب معارضة

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الحرص على توفير اجواء ومناخات حرة ونزيهة لاجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة. ودعا كافة الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية الى المشاركة الفعالة في انجاح هذه الانتخابات باعتبارها مهمة وطنية متصلة بمهام البناء الوطني الشامل وصنع المستقبل الافضل لليمن. واضاف الرئيس صالح اثناء لقائه مع رؤساء 6 احزاب تشكل المجلس الوطني للمعارضة ان هذا يفرض على الجماهير اليمنية بقواها السياسية والاجتماعية ان تؤكد روح المسؤولية في التعاون والمشاركة الايجابية لتحقيق هذه المهام التي يتطلع اليها الشعب اليمني في هذه المرحلة من تاريخه والتي تتطلب تعاون الجميع من اجل انجاح الانتخابات البرلمانية المقبلة وبما يرسخ مسيرة البناء الوطني ويهيئ الظروف التي تساعد اليمن على الانطلاق صوب تحقيق التطلعات الوطنية في التقدم والازدهار.

وجدد تأكيده ان الديمقراطية تمثل الخيار الوطني الذي لا تراجع عنه مهما كانت الصعوبات. واعرب الرئيس صالح عن اعتقاده بأن الشعب اليمني قادر على التغلب على اي تحديات جديدة بنفس الروح والاقتدار اللذين تغلب بهما على التحديات التي اعترضت مسيرة الثورة والوحدة. وجاء هذا الحديث في لقاء الرئيس صالح امس مع رؤساء أحزاب المجلس الوطني للمعارضة والذي يضم حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الناصري الديمقراطي والجبهة الوطنية الديمقراطية وحزب جبهة التحرير ورابطة ابناء اليمن (راي) وتنظيم التصحيح الشعبي الناصري. وهذا هو التكتل المقابل لمجلس التنسيق الاعلى للمعارضة والذي كان الرئيس صالح قد اجتمع بالامناء العامين له بالاضافة الى التجمع اليمني للاصلاح. واطلقت هذه المجموعة من الاحزاب على نفسها اسم احزاب اللقاء المشترك.

تأجيل النظر بقضيتي استئناف نزاع صحيفة «الرأي العام» في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

اجلت محكمة الاستئناف التجارية الرابعة الكويتية امس النظر في استئنافين مرفوعين من طرفي النزاع المتعلق بصحيفة «الرأي العام» الكويتية تاجيلا اداريا ليوم 1996/11/9. وكان عبد العزيز فهد المساعيد، ودار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر قد رفع كل منهما استئنافا ضمنهما المحكمة للحكم بشأنهما بحكم واحد. ويتضمن الاستئناف الاول المرفوع من عبد العزيز المساعيد الطعن في الحكم الصادر من محكمة اول درجة في ما قضى به في عدم اختصاص المحاكم ولائيا بنظر بطلان موافقته على التنازل عن امتياز الصحيفة.

اما الاستئناف الثاني المرفوع من شركة دار الجزيرة فيطعن بحكم بطلان عقد بيع عبد العزيز المساعيد لشركة دار الجزيرة حق امتياز اصدار «الراي العام» ومطبعتها، وبطلان ما ترتب على ذلك البيع من آثار. حيث كان محامي المساعيد قد طلب تاجيلا للرد على ما قدمته هيئة دفاع شركة الجزيرة من مستندات في جلسة 1996/9/15.

وكان طرفا النزاع اللذان يتنازعان على حق امتياز صحيفة «الرأي العام» قد قام كل منهما باصدار صحيفة تحمل اسم «الرأي العام» في الكويت. وطرحت الصحيفتان في السوق الكويتية معا في وقت واحد منذ عدة اشهر حتى هذا التاريخ.

ومع تعدد القضايا المتعلقة بهذا النزاع والتي منها حكم بالزام عبد العزيز المساعيد دفع قيمة حصته البالغة 40 في المائة في شركة دار الجزيرة للطباعة والنشر (يملك فيها جاسم بودي 60 في المائة)، فقد اصدرت محكمة الاستئناف في الآونة الاخيرة حكما بالغاء الحكم الصادر بالزام المساعيد دفع مبلغ 440 الف دينار قيمة حصته في الشركة. كذلك صدرت احكام اخرى منها حكم محكمة الجنايات بتاريخ 1996/6/26 بتغريم المساعيد مبلغ 50 دينارا ومصادرة الاعداد الصادرة عن داره بعد تنازله عن الترخيص، وايدت محكمة الاستئناف الجزائية هذا الحكم في 19 من الشهر الجاري.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

مسعى سوري

وأبلغت مصادر رئاسية «الشرق الأوسط» أن العمل على تشكيل الحكومة لم يكتمل بعد، وأن اتفاقاً بين المعنيين لم يحصل على أسماء أعضائها وعلى القوى التي ستشارك فيها.

وقالت هذه المصادر إن الرئيس المكلف يسعى إلى الإتيان بحكومة منسجمة تجنباً لمعارضة يمكن أن تنشأ في داخلها تستخدم الوضع المعيشي سلاحاً ضده، ولذلك يعمل على تخفيف وطأة هذه المعارضة من خلال الإتيان بتشكيلة وزارية منسجمة غير أن مصادر معنية بتشكيل الحكومة أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن الحريري قرر أن تكون معالجة الأوضاع المعيشية في رأس أولويات حكومته الجديدة، وأنه لا يخشى أن يتخذ هذا الوزير او ذاك موقفاً من أي موضوع سيطرح في جلسات مجلس الوزراء سيكون محور نقاش ولكل وزير الحرية في إبداء الرأي فيه ولن يمنعه أحد من ذلك فإذا اقتنع المجلس برأيه يؤخذ به وإذا لم يقتنع يطرح الأمر على التصويت.

وأوضحت مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط» أن المشكلة التي تحول دون ولادة الحكومة هي «مشكلة طارئة لن تكبر ولن تصغر» لكنها آيلة في النهاية إلى الحل بفعل مسعى سوري بدأ منذ ليل أول من أمس إذ تجول موفد سوري بين المعنيين ساعياً إلى تقريب وجهات النظر في ما بينهم، وقيل إن هذا الموفد واصل مساعيه أمس.

وتضيف هذه المصادر أن الرئيس الهراوي يرغب في أن يكون صاحب القرار في شأن ملف التوزير المسيحي عموماً والماروني خصوصاً، ولذلك يريد أن يسمي وزيرين مارونيين ليكمل بهما لائحة الوزراء الموارنة التي بات الثوابت فيها: فارس بويز وإيلي حبيقة وسليمان فرنجية وفوزي حبيش. وقد طرح مجموعة أسماء منها المدير العام السابق لرئاسة الجمهورية كارلوس خوري (من بلدة صغبين في البقاع) أو الدكتور لويس حبيقة (من مدينة زحلة مسقط رأس رئيس الجمهورية) إضافة إلى شاكر أبو سليمان وإدوار صوما وآخرين كما أن رئيس الجمهورية يتمسك بتوزير رجل الأعمال نعمة طعمة محل وزير البيئة في الحكومة المستقيلة بيار فرعون ليكتمل به عقد اللائحة الوزارية الكاثوليكية إلى جانب وزير السياحة الحالي نقولا فتوش ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب نديم سالم.

كذلك يتمسك الهراوي بتوزير النائب عصام فارس مكان وزير العمل الحالي أسعد حردان، وذلك في اللائحة الوزارية الأرثوذكسية إلى جانب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الحالي ميشال المر ووزير الإعلام فريد مكاري ووزير الزراعة شوقي فاخوري.

لكن يبدو أن استبعاد حردان من التوزير ليس متيسراً في ظل المعلومات التي ترشح من أكثر من مصدر معني بتأليف الحكومة وتفيد أن الوزراء الأرثوذكسيين الحاليين هم من «الثوابت» ولن يتغيروا.

وأشارت المصادر إلى أن الهراوي يتمسك أيضاً ببقاء وزير الصناعة والنفط الحالي شاهي برصوميان في الحكومة الجديدة وفي الوزارة نفسها. فيما الحريري لا يمانع في ذلك ولكنه يقترح تعيينه في وزارة أخرى. وفهم أن حظوظ برصوميان مرتفعة لجهة بقائه حيث هو الآن.

في غضون ذلك لم يسم نهائياً بعد اسم من سيعين مكان وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد في اللائحة الوزارية السنية التي تضمه إلى الحريري والوزراء فؤاد السنيورة والفضل شلق وبهيج طبارة وعمر مسقاوي، ولوحظ أمس ارتفاع أسهم توزير النائب سليم دياب بدلاً من الدكتور بلال حمد في حال تقرر إلغاء المقعد الوزاري السني في البقاع ولكن في المقابل سجل ارتفاع أسهم الدكتور عمر حلبلب لأن بعض المعنيين لا يستسيغ أن لا يكون لأبناء الطائفة الإسلامية السنية في البقاع ممثل في الحكومة، علماً أن البعض عاد يردد أسهم النائب البقاعي اسماعيل سكرية، ويتحدث أيضاً عن احتمال توزير نائب شمالي كطلال المرعبي أو أحمد فتفت غير أن المعنيين بتأليف الحكومة يحصرون الأمر إذ أن هذا المقعد الوزاري بخيار بين اثنين اما أن يكون من حصة بيروت أو يبقى من حصة البقاع، لأن الإتيان بثلاثة وزراء سنة عن الشمال اللبناني يبدو أمراً غير متيسر من الوجهة السياسية والواقعية.

إلى ذلك تحدثت مصادر قريبة من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي زار دمشق أمس الأول عاد مرتاحاً إلى نتائج المحادثات فيها، وتوقعت أن تبرز علامات هذا الارتياح من خلال المشاورات الجارية لتأليف الحكومة واقتراحات جنبلاط في شأنها وأكدت أن النائب أكرم شهيب سيدخل الحكومة الجديدة إلى جانب جنبلاط والنائب طلال أرسلان وتوقعت أن تسند إليه وزارة خدمات.

وفي غضون ذلك علم أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يقترح توزير النائب أيوب حميد مكان وزير المغتربين الحالي النائب علي الخليل، خصوصاً إذا تم توزير شهيب. إذ أن بري يرى وجوب أن يكون لحركة «أمل» وزيران في الحكومة الجديدة أسوة بالحزب التقدمي الاشتراكي لأن توزير شهيب إلى جانب جنبلاط يجعل حصة الحزب وزيرين فيما حصة حركة «أمل» حالياً تتمثل بوزير الإسكان محمود أبو حمدان وطرحت بعض الأوساط السياسية أمس اسم المدعي العام المالي أحمد تقي الدين وصاحب دار الكتاب العربي نبيل أبراتي للتوزير في اللائحة الوزارية الشيعية، وذلك في حال تقرر إجراء تغييرات كبيرة في هذه اللائحة التي يبدو أن الثوابت فيها حتى الآن: محسن دلول ومحمود أبو حمدان وعلي حراجلي وفايز شكر وياسين جابر.

الحكومة القطرية

الإشراف الأعلى على تنفيذ القوانين والمراسيم وتعيين رئيس الوزراء والوزراء وإعفائهم.

كما حددت التعديلات الجديدة اختصاصات رئيس الوزراء ومهامه الحكومية ومسؤوليته وأعضاء الحكومة أمام أمير البلاد عن تنفيذ السياسة العامة للدولة وأكدت المصادر أن من بين الوزارات التي من المتوقع تعيين وزراء جدد فيها وزارتي التربية والتعليم والصحة. وذكرت المصادر أنه من المتوقع اختيار وزير الصحة من احد الأطباء المرموقين في قطر، وإسناد منصب وزير التربية والتعليم لأحد الأساتذة التربويين العاملين في جامعة قطر. وتوقعت إلغاء وزارة النفط وإنشاء مجلس أعلى للطاقة يرأسه الأمير، وادخال تغييرات على صناعة الطاقة الحيوية في قطر. ومن المتوقع ايضا الغاء وزارة الاعلام.

وولد الشيخ عبد الله في 25 ديسمبر (كانون الاول) عام 1959، ودرس المراحل التعليمية في قطر وتخرج في الثانوية العامة عام 1975، ثم تخرج في كلية ساند هيرست العسكرية البريطانية في ديسمبر عام 1976، والتحق بالقوات المسلحة منذ تخرجه في الكلية وتقلد عدة مناصب عسكرية قيادية مختلفة حتى عام 1989. ففي عام 1979 عين رئيسا للجنة الاولمبية القطرية حتى عام 1989. ثم عين وزيرا للداخلية في 17 يوليو (تموز) من العام نفسه. وفي 11 يوليو عام 1995 عين نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للداخلية.

مرشحو «الظل»

وزارة الدفاع وتعتقد أن الذين يسيّرون الانتخابات ومعركتها هم الأغنياء «وهذا ما يجب وضع نهاية له» حسب اعتقادها.

في اليسار أيضاً يخوض المعركة جيمس هاريس عن حزب «العمال الاشتراكي» وتتركز حملته على محاربة الأغنياء بكل السبل والوسائل الديمقراطية، ومن مطالبه الأخرى يدعو إلى حق كوبا في الدفاع عن سيادتها.

وتطول القائمة... فثمة العشرات من المرشحين الآخرين منهم المرشح عن الشاذين جنسياً وعن حزب الحرية والسلام» وحزب أميركا» و«الحزب الأميركي المستقل» وحزب «العدالة الاشتراكية»... والجامع المشترك لهؤلاء المرشحين، بالإضافة إلى كونهم مغمورين، ولا أمل لهم بالفوز، أن أغلبيتهم في برامجهم أو برامج أحزابهم لا يمتون إلى الواقعية بصلة، ولديهم هواية دائمة هي المشاركة في معركة الانتخابات، حتى ولو لم يسمع بهم أحد إلاّ أفراد عائلاتهم.

الشرع ينفي

الصادرة عن الحكومة الاسرائيلية هدفها التهرب من عملية السلام واسس هذه العملية».

وردا على سؤال حول نظرته الى عملية السلام في ظل رفض نتنياهو لمتطلبات السلام قال الشرع «ان متطلبات السلام واضحة، فهناك مرجعية وأسس مؤتمر مدريد المبني على قرارات مجلس الامن الدولي ومبدأ الارض مقابل السلام واستئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها».

تجدر الاشارة الى ان وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، لم يستبعد في تصريح نقل عنه امس من بيروت، ان تشن اسرائيل حربا على سورية او لبنان لان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو اصبح «في اسوأ وضع يمكن ان يكون فيه».

وكان نتنياهو قد اعلن اخيرا ان اسرائيل «لن تسمح بأن تفاجئها» سورية كما حدث عام 1973. وقال «لقد اتخذنا جميع الاجراءات الاحترازية الضرورية لدفاعنا. وأؤكد ان هدفنا دفاعي، لكننا لن نفاجأ وسنعرف كيف نرد على هجوم محتمل».

وكان بريماكوف قد دعا فور وصوله الى مطار بيروت امس قادما من دمشق الى حل قضية الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي في جنوب لبنان «بالطرق السلمية» وذلك عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية، مؤكدا تأييد بلاده لتنفيذ القرار 425 الداعي الى انسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية دون قيد او شرط.

انفجار مطابع

ويأتي انفجار هذه القنبلة وسط موجة جديدة من الانفجارات تشهدها الجزائر منذ مدة ادت الى مقتل وجرح عدد كبير من المدنيين، ويتساءل المراقبون السياسيون في ما اذا كانت هذه الموجة المتصاعدة ستبلغ ذروتها قبيل الاستفتاء على الدستور ثم ستتوقف فجأة قبل يوم الاستفتاء كما حدث اثناء الانتخابات الرئاسية قبل عام، بشكل يسمح للجزائريين بالمشاركة في الاستفتاء، أم انها ستتابع وتيرة تصاعدها بشكل يحد من نسبة المشاركة في الاستفتاء.

من جهة ثانية لم تحدد جميع الاحزاب موقفها من الاستفتاء، ولكنها ستنقسم الى ثلاث فئات: مشاركة بنعم لتغيير الدستور، ومشاركة بلا للتغيير، ومقاطعة. وبينما حددت حركة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية موقفها بالمقاطعة فان الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة تتجه الى الالتحاق بموقف جبهة القوى الاشتراكية، اي المشاركة بـ«لا» للتعديل، وهو ما تميل اليه قيادة «الانقاذ» في الخارج، ولكن القرار النهائي الذي سيعلن بعد اسبوعين على الاكثر لم يحدد نهائيا بعد في انتظار موقف قادة «الانقاذ» في الداخل. اما حركة «حماس» التي يتزعمها الشيخ محفوظ نحناح فانها ستمضي غالبا في خطتها التي تتبعها منذ عام، وهي انتقاد التعديلات بشكل يميز موقفها عن موقف النظام، ولكن الاشتراك بـ«نعم» في النهاية بشكل لا يجعلها في موقع المواجهة مع النظام. وهو الموقف الذي ينتظر ان يتخذه المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني ايضا.

وكان للمجلس الوطني الانتقالي «المعين» قد اقر اول من امس تعديلين على القانون الانتخابي يسمحان للعسكريين بالانتخاب في ثكناتهم، وللجزائريين الموجودين في الخارج بالانتخاب داخل السفارات والقنصليات والمكاتب التابعة لها.

«طالبان»

حلفاء طالبان السابقين، غيروا ولاءهم.

ونقلت التقارير وقوع معارك ضارية في مقاطعة فارياب المجاورة التي كانت طالبان قد احتلتها بدون قتال، بعد ان نجحت في شراء ولاء المجاهدين المحليين المرتبطين بحكومة برهان الدين رباني المخلوعة. لكن القوات الأوزبكية، الموالية لزعيم الشمال عبد الرشيد دوستم، اقتربت امس من مداخل العاصمة الاقليمية ميمنة، وهي تتأهب للانقضاض عليها خلال الساعات المقبلة وعلى حين ان هضبة هندكوش الوعرة التي تطل على كابل تجعل من الحركة والالتفاف امرا عصيبا، فان السهول الفسيحة في غرب البلاد تشكل رقعة مثالية لحرب قوات سريعة. واذا تمكنت قوات مسعود - دوستم من السيطرة التامة على بادغيس وفارياب، فان ذلك سيؤذن ببدء الهجوم على هراة من جانب «اميرها» السابق اسماعيل خان. ومن شأن سقوط هراة ان يهدد جبهة طالبان في قلب معقلها المكين قندهار.

إخراج 6 أحياء

امس، واكدت بعثة الصليب الاحمر - التي تضم 7 خبراء مزودين بأجهزة حديثة - ان تزايد نباح الكلاب المدربة (تدريبا خاصا للبحث عن الاحياء واستخراجهم في مثل هذه الكوارث) يؤكد وجود احياء آخرين تحت الانقاض، الامر الذي تقرر معه وقف اعمال الحفر بالمعدات الثقيلة.

ويسود القلق اوساط اصدقاء محمد محجوب سليمان وزير الاعلام والمستشار الصحافي للرئيس السوداني الاسبق جعفر محمد نميري، لعدم معرفتهم حتى الآن مصيره بعد انهيار مبنى مصر الجديدة، خاصة ان المعلومات اكدت انه كان موجودا بمنزله لحظة سقوط البناية هو وزوجته. ولكن مصادر سودانية مقربة من اسرة محمد محجوب سليمان اكدت متابعتها لعمليات الانقاذ لمعرفة مصيره رغم انهم غير متأكدين من وجوده او عدم وجوده بمنزله وقت وقوع الحادث. واكدوا وجود سيارته الخاصة امام العقار الا انهم افادوا بأن محجوب كثير التحرك والغياب عن المنزل ولذلك لا يعتبرون وجود سيارته تأكيدا قاطعا بوجوده في منزله.

وقال مصدر من اصدقاء محجوب انه غير متفائل، خاصة ان العمارة تعرضت للانهيار منذ اكثر من ثلاثة ايام والكل يبحث ويسأل عنه ولا يظهر حتى الآن ليؤكد سلامته. وقال: لذلك ارجح انه كان موجودا داخل شقته خاصة انهم اتصلوا بالعديد من اصدقائه الذين لا ينقطع اتصاله بهم فأكدوا جميعا أنه لم يتصل بهم منذ انهيار العمارة كما لم تتوصل فرق الانقاذ حتى مساء امس الى افراد اسرة الملحق المالي بالسفارة السعودية بالقاهرة لطفي عبد القادر موسى الذي ما زال في احد مستشفيات مصر الجديدة.

وقرر محافظ القاهرة عمر عبد الآخر اجراء مسح شامل لعمارات القاهرة، خاصة في حي مصر الجديدة التي شهد انهيار 3 عمارات خلال 4 سنوات، كما سيركز في حي مدينة نصر على العمارات التي حررت لها مخالفات قديمة بسبب التعلية غير القانونية.

وصرح وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات الجديدة المصري الدكتور محمد ابراهيم سليمان بأن وزارته تعد تعديلات على قوانين التراخيص، لمنع تعلية العمارات القائمة، او استخراج تراخيص تعلية لأي عقار اكثر من المقرر في الترخيص الصادر لأول مرة، واشار الى ان هذه التعديلات ستعرض على لجنة وزارية لتشديد العقوبات التي يتضمنها القانون الحالي على اي مخالفات لتراخيص المباني، ووضع شروط اضافية ملزمة.

علاج سرطان

10% من 270 مريضا الانتظار وعدم تلقي اي علاج، في حين اختار نصف الباقي الجراحة والنصف الآخر العلاج الاشعاعي.

وجاءت معدلات العجز الجنسي على الشكل التالي:

* خلال ثلاثة اشهر اصيب 96% من الذين اختاروا التدخل الجراحي بالعجز في حين اصيب 58% من الذين اختاروا العلاج الاشعاعي بالعجز.

* بعد مضي عام كامل اصيب 93% من الذين اختاروا الجراحة بالعجز و67% من الذين اختاروا الاشعاعات بالظاهرة ذاتها.

* خلال عامين كانت الحصيلة 85% مصابين بالعجز بعد الجراحة و88% بعد العلاج بالاشعاعات.

وحذر البروفسور تالكوت ان الخوف الذي يعتري المرضى بعد العلاج بالاشعاعات قد يعطل من القدرة الجنسية لتزيد المشكلة بعد ذلك سوءا مع مرور الزمن في الوقت الذي تتحسن حالة الذين اجروا الجراحة بعض الشيء.

لكن الدكتور مايكل كوودا رئيس تحرير نشرة «سيمون اند تشوستر» ومؤلف الكتاب الاخير «رجل لرجل» الذي يتحدث فيه عن التغلب على عمليات سرطان البروستاتا يشكك في هذه النتائج على اساس ان بعض الذين عولجوا كانوا مصابين بالعجز الجنسي حتى قبل اجرائهم لمثل هذه العمليات. وقال انه عندما سئلوا عن ذلك لم تكن اجوبتهم بتلك القدر من الصراحة والصدق. ومن المتوقع ان يصاب بهذا النوع من السرطان في العام الحالي في الولايات المتحدة حوالي 320 الفا، اي ضعف عدد العام 1991. ومن المتوقع ان يموت منهم حوالي 41 الفا.

* خدمة «يو اس ايه توداي»

استمرار المفاوضات لإطلاق سراح الدبلوماسي الفرنسي المختطف في اليمن

دبي - الخميس: ذكر مصدر دبلوماسي غربي ان المفاوضات غير المباشرة بين السلطات اليمنية وخاطفي الدبلوماسي الفرنسي استمرت امس بهدف اطلاق سراحه. وكان امس اليوم التاسع للدبلوماسي مع الخاطفين الذين ينتمون الى قبيلة جهم آل طعيمان في محافظة مارب.

وصرحت مصادر من صنعاء على اتصال بقبيلة جهم ان الخاطفين عدلوا عن اطلاق سراح الدبلوماسي الفرنسي بعد ان سلموه الى اعيان من القبائل كانوا يتوسطون للافراج عنه واوضحت ان الخاطفين ثارت ثائرتهم بعد نشر بيان رسمي شديد اللهجة اول من امس يعلن اطلاق سراح الرهينة ويصف خاطفيه بانهم عناصر مخربة وبمجرد نشر البيان اختلف الخاطفون في الرأي ثم قرروا عدم اطلاق سراحه. وكانت القبيلة تريد الضغط على الحكومة كي تحصل على تعويضات مالية ومراكز في الادارة وارض تطالب بها الحكومة اليمنية.

ولكن بعد ضغوط من الحكومة عدل الخاطفون عن مطالبهم وطالبوا فقط بعدم محاكمتهم بعد الافراج عن الرهينة وبالعفو عن افراد من القبيلة كانوا قد خطفوا دبلوماسيا اميركيا سنة 1993.

عشرات القتلى والجرحى في هجوم على تجمع بمقديشو

اديس ابابا: من عبد الحكم الامير
مقديشو - وكالات الانباء

اطلق مسلحون مجهولون امس النار على تجمع في مقديشو اسفر عن مقتل 40 شخصا واصابة عدد كبير بجروح. وكان مسلحون فتحوا نيران اسلحة اوتوماتيكية حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي على تجمع لمواطنين في ساحة للمقاهي في منطقة باراويخ جنوب مقديشو، كما القوا عددا من القنابل اليدوية. ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الحادث حتى الآن.

وابلغ شهود عيان انهم يتهمون انصار فصيل عثمان عاتو بارتكاب الحادث. يذكر ان منطقة جنوب مقديشو التي شهدت الحادث يسيطر عليها التحالف الوطني الصومالي بقيادة حسين عيديد، نجل الجنرال الراحل محمد فارح عيديد. والفصيل المتهم بتنفيذ الحادث يقوده علي عاتو رجل الاعمال الذي كان حليفا وممولا للجنرال عيديد قبل ان ينشق عليه، وقد جرت بين الفصيلين المتنافسين معارك ثأرية متبادلة منذ وفاة الجنرال عيديد في الاول من اغسطس (آب) الماضي، وقتل في احداها محمد احمد نور الرجل الثاني في فصيل عاتو في بداية الشهر الجاري. ويأتي هذا التدهور الامني في مقديشو بعد فترة قصيرة من الهدوء ساد العاصمة الصومالية المقسمة بعد اجتماع زعماء الفصائل الصومالية المتناحرة منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في نيروبي بوساطة من الرئيس الكيني دانيال اراب موي. الا ان الوساطة الكينية فشلت نتيجة ما اوصفته مصادر محايدة بتمسك جناح عيديد بمعاملة جميع الفصائل كمعارضة ورفضه النقاش في مناصب الدولة.

في السياق نفسه توقعت مصادر صومالية عقد مؤتمر للمصالحة الصومالية في اديس ابابا في غضون ايام. وقالت هذه المصادر ان رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي سيرعى المؤتمر الذي يحضره مسؤولون من منظمة الوحدة الافريقية فيما تشارك الجامعة العربية فيه بصفة مراقب.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اوضح الجنرال عبد الله يوسف احمد رئيس جبهة الانقاذ الذي وصل الى اديس ابابا امس للمشاركة في مؤتمر المصالحة الصومالية المرتقب ان لقاء اديس ابابا سيكون مواصلة للقاء نيروبي والذي شاركت فيه الفصائل المتحاربة حول مقديشو فقط موضحا ان هنالك لقاء آخر سيكون داخل الصومال وتحديدا في مدينة بوصاصو معقل قوات جبهة «الانقاذ» وذلك في مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وهاجم الجنرال عبد الله بعنف كلا من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية قائلا انه رغم ما يربط الصومال بالمنظمتين الا ان التحرك العربي والافريقي كان بطيئا وغير فعال «ممتدحا» في الوقت نفسه منظمة الايقاد واثيوبيا.

پريماكوف بدأ محادثاته في بيروت بعد زيارة دمشق

روسيا ترحب بدور أوروبي في السلام وتؤكد التزامها «الدائم» بالقرار 425

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

ابلغ وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الصحافيين في مطار بيروت امس أن بلاده تقف دائماً «مع تنفيذ قرار مجلس الأمن 425 الداعي الى انسحاب اسرائيل من الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان» واضاف ان روسيا «مع لبنان مستقل ومع سيادته وسلامة اراضيه». وكان بريماكوف قد وصل امس الى بيروت قادما من دمشق حيث اجرى محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ابلغه خلالها ترحيب موسكو بدور اوروبي وفرنسي في عملية السلام في الشرق الأوسط واعرب بريماكوف عن استعداد روسيا للعب دور «اكثر فعالية» على صعيد تنشيط عملية السلام المتعثرة بوصفها احد راعيي السلام.

وكان الرئيس الأسد قد استقبل في دمشق امس الوزير بريماكوف الذي يجري محادثات شرق اوسطية في اطار جملة من الاقتراحات والعروض العملية التي ترى روسيا انها قد تدفع الأطراف المعنية باتجاه العودة الى استئناف المحادثات وفق مرجعية مدريد. وقد حضر اللقاء وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وقالت مصادر روسية لـ«الشرق الأوسط» ان الحديث بين الرئيس الأسد وبريماكوف تركز على عملية سلام الشرق الأوسط والعقبات التي اعترضتها وفي مقدمتها التعنت الإسرائيلي الذي اخر العودة للمفاوضات وانهاء الاشكالات مع الفلسطينيين. وقالت هذه المصادر ان الأسد وبريماكوف استعرضا المخاطر التي تحيط بعملية السلام والاحتمالات القائمة ومنها المواجهة العسكرية التي قد تقوم اسرائيل بها وتعرض المنطقة الى اخطار كبيرة. كما بحثا الاتصالات والجهود الدولية بشأن التوصل الى تقدم في العملية السلمية وما أسفرت عنه زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمنطقة ومواقف فرنسا المؤيدة للحقوق العربية وللانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان. وأكد بريماكوف على دعم روسيا لسورية في نضالها لاسترجاع اراضيها وفق اسس السلام المتفق عليه ومعارضتها للطرح الإسرائيلي الداعي الى العودة الى المفاوضات بين سورية وإسرائيل انطلاقاً من نقطة الصفر.

واشارت المصادر الروسية الى ان بريماكوف بحث والأسد في العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتطويرها.

وقد أكد بريماكوف اثناء المحادثات على دور سورية الحيوي والسياسي الكبير في عملية سلام الشرق الأوسط. وتبدي روسيا موقفاً انتقادياً لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمواقفه المتشددة ولا تؤيد طروحاته المعيقة لعملية السلام واستمرار المفاوضات. وكان السفير الروسي بدمشق فيكتور جوجيتدزا قد اعرب عن اعتقاد بلاده ان بريماكوف سيواجه في اسرائيل نفس الصعوبات التي واجهها الرئيس الفرنسي جاك شيراك واستبعد ان يكون لبريماكوف تأثير كبير على رئيس الحكومة الإسرائيلية خلال محادثاته المقبلة. لكنه اكد على دور روسي فعال في عملية السلام وحل ازمة الشرق الاوسط واستعادة روسيا موقعها في العالم العربي وفي الجهود العالمية النشطة المبذولة الآن في الشرق الأوسط ولم تستبعد المصادر المطلعة ان يكون بريماكوف قد بحث مع الرئيس الأسد والمسؤولين السوريين الجانب العسكري بين روسيا وسورية ومستقبل هذه العلاقات في ضوء التطورات الحالية ومسألة الديون المتبقية على سورية وفي بيروت اعرب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز - الذي كان في استقبال بريماكوف - عن تمنياته بعودة الدور الرئيسي لروسيا الى المنطقة ومن المقرر ان يجري الوزير الروسي مباحثات مع بويز ثم يقابل الرئيس الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس قبل لن يغادر بيروت اليوم.

لبناني يتهم المخابرات الألمانية بمحاولة توريطه بصفقة تجارية

بيروت: من يوسف دياب

يتابع القضاء اللبناني التحقيق مع رجل الاعمال اللبناني - الالماني سيرج بالانيان، والمتهم بتعكير صلات لبنان بدولة المانيا، عن طريق بيعه مواد ولجهزة الى وزارة الدفاع الليبية تمكنت من خلالها تطوير الاسلحة الكيميائية المحظر استعمالها في الحروب.وكان قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا عقد جلسة مطولة استجوب خلالها المتهم بالانيان في التهمة المسندة اليه. وطبيعة عمله والشركة التي يمثلها لبيع لجهزة الكومبيوتر وكيفية بيعها الى ليبيا، وعلمت «الشرق الاوسط» لن المتهم بالانيان نفى نفيا قاطعا ان يكون عمله هذا مضرا بالمصلحة الالمانية، خصوصا انه يحمل الجنسية الالمانية منذ العام 1985 وزوجته المانية، متهما جهاز الاستخبارات الالماني بخلق هذه التهمة والصاقها به، لانه رفض ان يعمل مخبرا لديه على الاراضي الليبية.

وقالت المعلومات المتوافرة ان المتهم ابلغ الاجهزة اللبنانية سبب اتهام المانيا له وكشف عن زيارة عدد من ممثلي جهاز الاستخبارات الالماني له في ليبيا حيث يقيم وله علاقات واسعة مع ليبيين، والطلب اليه تزويدهم بمعلومات عن مهندسين ليبيين له علاقات وثيقة بهم، ونوع عملهم. لكنه رفض ايضا بحكم معرفته الوطيدة بهؤلاء ونويهم.

معتبراً أن هموم الناس هي هموم المسؤولين جميعاً

الهراوي يعد اللبنانيين بحكومة تلبي مطالبهم الاجتماعية «ضمن المعقول»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ان الحكومة الجديدة التي ستؤلف «خلال يومين او ثلاثة» ستحاول تلبية المطالب الاجتماعية والمعيشية «ضمن نطاق المعقول لانه ليس كل ما يطلب مسموحاً».

ونفى الهراوي بعد لقائه امس رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري الذي اطلعه على نتائج مشاوراته النيابية «علمه بوجود مشكلة في تشكيل الحكومة». معتبراً ان الحديث عن خلافات هو «كلام صحف».

وقال الهراوي رداً على سؤال حول المشاورات المكثفة بين الرؤساء: «هل تعتقدون ان ما هو حاصل في البلد لا يوجب تكثيف المشاورات حتى كل واحد يأخذ الحقيبة التي تسند اليه ويعرف كيف يعالجها». واضاف «تعلمون ماذا يجري في البلد، هل نقدر ان ننفي وجود النفايات الكيماوية السامة في المرفأ، او بعض ملفات الفساد؟ وهناك البرنامج التربوي المستقبلي وكيفية انجازه ونحن مقبلون على العام 2000، ويجب ان ننظر من هذا المنظار لكيفية ترتيب اوضاعنا، أسف انكم تأخذونها من زاوية الاسماء فقط. الاسماء كلها خير وبركة ومجلس النواب انتخبه الشعب، اما اليوم فتشكيل الحكومة يستغرق يومين او ثلاثة فلا بأس».

وسئل: متى ستصدر التشكيلة؟ اجاب: «هناك طريقتان اما ولادة قيصرية او ولادة طبيعية». ورفض ان يفصح عن وجود تغيير في الحكومة قائلاً: انا من الذين يريدون ان تنقل الوقائع كما هي. ولطالما كنت واقعياً في كلامي. اما اليوم فالتمويه وتضييع الناس حرام. يجب أن لا نضيّع الناس».

وحول شكل الحكومة وسياستها؟ قال: «كل هموم الناس هي همومي انا، واقدر انها هموم المسؤولين جميعاً، من رئيس مجلس النواب الى رئيس مجلس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة، ان لم نجد اشخاصاً يساعدون على فض هذه المشاكل كلها ويساعدونا، لان اليد الواحدة لا تصفق. هذا ما نسعى اليه اليوم لنرى من يساعدنا في تلبية رغبات الناس ضمن نطاق المعقول لان ليس كل ما يطلب مسموحاً في دولة خرجت للتو من مأساة طويلة. وهناك مشاكل الشرق الاوسط والمشاكل الحدودية». واضاف: «لا يجوز ان يستمر اللبناني كما هو. اولاً نسبة المعيشة لدينا تفوق مستوى الامكانات وبالتالي لا اقدر انه في العالم يوجد عدد سيارات كما في لبنان، علماً ان اسعار الوقود ابخس عندنا. وهناك البعض من سيارات النقل العام تكون شبه فارغة، ولا يزال كل شخص يستقل سيارته وحيداً اضافة الى امر آخر، اسف ان اقوله واضطر الى جرح مشاعر الكثيرين، وهو ان اللبنانيين لا يريدون ان يعملوا في كل الاعمال».

قيل له: ولكن هناك طبقتان في البلد، طبقة غنية وطبقة معدمة؟ قال: «عيب ان نتكلم عن طبقة معدمة. نحن لسنا في بعض الدول في مجاهل افريقيا. اولاً عندما ينوي الانسان العمل، لا يعود هناك من طبقة معدمة. اننا نفسح المجال لغيرنا كي يعمل في بلدنا. عندما كنا شباناً في المدرسة كنا نمارس كل انواع العمل من دون ان نخجل. اليوم بات الناس يخجلون من ممارسة كل انواع الاعمال».

بويز لا يستبعد حرباً إسرائيلية على سورية أو لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز انه «لا يستبعد ان تشن اسرائيل الحرب على سورية او لبنان، لأن (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو هو الآن في أسوأ وضع يمكن ان يكون فيه، وانه يبحث عن مخرج هو نفسه لا يعرفه ربما كان حرباً على سورية او لبنان».

وكان الوزير اللبناني يتحدث بمناسبة استقباله امس وفداً اعلامياً صينياً يرافقه نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم الذي نقل عن بويز قوله «ان الحرب ضد لبنان او سورية ربما كانت ستاراً يختبئ نتنياهو وراءه، او يتوسله ليعيد تلميع صورته التي نصل لونها وباخت».

موجز

المعارضة الكتائبية تطالب باستقالة سعادة

● انتقدت «المعارضة الكتائبية» في لبنان تصريحات لرئيس حزب الكتائب جورج سعادة ووصفتها بأنها «فصل جديد من فصول المخادعة والمراوغة».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان المعارضة الكتائبية وزعت امس بياناً يعتبر «ان الحلول التي يقدمها سعادة (لحل ازمة الحزب المنقسم على نفسه) هي حلول غير مقبولة»، ودعا البيان سعادة الى «استقالة حقيقية وشجاعة لاخراج الحزب مما يتخبط به».

اجتماع «فرنكوفوني» في بيروت

● في اطار التحضير لاجتماع اللجنة السياسية ومكتب الجمعية الدولية لنواب «الفرنكوفونية» الذي سيعقد في بيروت في الـ20 والـ21 من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل عقد النائب خاتشيك بابكيان عضو المكتب الدائم للجمعية الدولية لنواب الفرنكوفونية اجتماعاً مع كبار الموظفين في المجلس النيابي.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الاجتماع سيحضره نحو 50 نائباً من مختلف الدول الفرنكوفونية ونحو 40 ادارياً وستشارك الوفود في احتفال عيد الاستقلال اللبناني بدعوة من رئيس مجلس النواب نبيه بري.

«جريمة الفاعل المتعدد لخلق الفراغ وتهديد الكيان»

طلب الإعدام لـ«قوميين اجتماعيين» بتهمة اغتيال بشير الجميل

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب القضاء اللبناني انزال عقوبة الاعدام بكل من مسؤول شعبة الامن في الحزب السوري القومي الاجتماعي نبيل العلم ومحازبه حبيب الشرتوني، بعدما اتهمهما باغتيال رئيس جمهورية لبنان المنتخب بشير الجميل في 14 سبتمبر (ايلول) العام 1982 وذلك بوضع الشرتوني عبوة من مادة «تي.ان.تي» الشديدة الانفجار فوق مقر قسم الأشرفية في حزب الكتائب حيث كان الرئيس الجميل مجتمعاً مع عدد كبير من مؤيديه ومحازبيه في حزب الكتائب و«القوات اللبنانية» التي كان يقودها قبل ان ينتخب رئيساً للجمهورية.

وقد قتل مع الجميل في حينه (23) شخصاً واصيب (63) آخرون بجروح مختلفة، واعقب الحادث اجتياح القوات الاسرائيلية للمنطقة الغربية من بيروت وارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا التي ذهب ضحيتها المئات من اللبنانيين والفلسطينيين.

واصدر المحقق العدلي في قضية اغتيال الجميل القاضي سعيد ميرزا القرار الاتهامي امس، وجاء في حيثياته «ان المدعى عليهما نبيل العلم وحبيب الشرتوني كانا خلال العام 1982 ينتميان الى الحزب القومي، وان الاول كان مسؤولاً عن شعبة الامن، وقد نشأت بينهما علاقات صداقة وطيدة اطلع من خلالها نبيل العلم على اوضاع حبيب النفسية والمعيشية خاصة لجهة إقامته فوق قسم كتائب الاشرفية، لاسيما ان الرئيس الجميل كان قد تعرض قبل انتخابه في شهر اغسطس (آب) العام 1982 الى عدة محاولات اغتيال تمت عبر تفجير عبوات ناسفة او سيارات وضعت على جوانب الطرقات التي يسلكها، وقد ادت احداها الى استشهاد طفلته مايا ومرافقيها».

وكشف القرار الاتهامي عن «ان نبيل العلم كان في عداد الذين يفكرون في اغتيال الرئيس المنتخب ليس في تاريخ الجريمة فحسب بل منذ العام 1981، وقد اختار طريقة اخرى وهي تنفيذ عملية الاغتيال بواسطة التفجير في وقت يكون فيه الرئيس جالساً في مكان محدد وليس متنقلاً في سيارة، فبدأ بجمع المعلومات عن مبنى قسم الكتائب في الاشرفية من حبيب الشرتوني، ومن سواه، وعن التقسيم الداخلي للقسم ومكان جلوسه اثناء حضوره بعد ظهر كل يوم ثلاثاء، وعن هوية الشاغلين في الطابق الاول الذي يعلو قاعة الاجتماعات مباشرة»وجاء في القرار: «إن العلم تمكن من جمع المعلومات الكافية ومن دراسة هيكلية البناء واماكن وجود الجسور في سقف الطابق الاول، كما تمكن من اقناع الشرتوني بفكرة الاغتيال ومن ثم بان يكون هو منفذها، بعد ان ازال من نفسه كل تردد، واعداً اياه بالارتقاء الى مراتب البطولة، لذا قام بالتنفيذ. وبعدما ايقن العلم ان الشرتوني الذي اصطفاه وانتقاه اصبح اداة طائعة، زوده بالمتفجرات على مراحل، ثم دربه على جهاز التفجير وحمله اياه مع الصواعق في وقت معاصر لاخلاء الشقة الغربية من الطابق الاول، التي تعلو مباشرة مكان جلوس للرئيس المنتخب بشير الجميل عند حضوره بعد ظهر كل ثلاثاء وفعلاً تمكن الشرتوني من اخلاء الشقة المذكورة، ومن ثم ادخل المتفجرات والجهاز اللاقط للموجة اللاسلكية المبرمجة والمرقمة والصواعق الى تلك الشقة، الا انه عدل عن التنفيذ الامر الذي حدا بنبيل العلم الى تكثيف الاتصالات الهاتفية به وحثه على التنفيذ فوعده الشرتوني بالتنفيذ يوم الثلاثاء في (14) سبتمبر (ايلول) 1982، وفعلاً نفذ وعده وقام عند الساعة الرابعة وعشر دقائق بعد الظهر، وبعدما كان قد وصل العبوة بجهاز التفجير ابتعد مسافة (1500) متر عن مكانها في منطقة الناصرة في الاشرفية حيث منزل خالته وضغط على «الجهاز التحكمي» فوقع الانفجار الذي ادى الى استشهاد الرئيس مع ثلاثة وعشرين من رفاق دربه ومحازبيه، فضلاً عن اصابة ثلاثة وستين شخصاً بجروح مختلفة وتعطيلهم مدداً تتراوح بين خمسة ايام واربعة اشهر عن العمل»

واعتبر القرار الاتهامي «ان الجانب الاكبر من جرائم الاعتداء على امن الدولة الداخلي يتميز بان نوعية الجريمة فيه هي جريمة «الفاعل المتعدد» اي الجريمة التي لا يشكلها شخص مفرد بسلوك متفرد، وان الخصيصة المميزة لهذه الجرائم ان يلزم استعمال وسيلة غير مشروعة، كائنة من كانت ومن قبلها القوة او الارهاب في سبيل بلوغ الهدف غير المشروع المنشود من الفاعلين، وهذا ما يقع على هذه الجريمة التي وقعت على مجموعة من الاشخاص تجمع في ما بينهم عقيدة سياسية اثناء اجتماعهم في مقر للحزب الذي ينتمون اليه، ويتمثل القصد من جراء اغتيال رئيس الجمهورية المنتخب الموجود بينهم، في خلق حالة ذعر بين المواطنين تتجلى في جوانب منها بالخوف من حدوث فراغ دستوري يهدد سلامة الكيان اللبناني وشرعية استمراره خاصة ان تاريخ تنفيذ هذه الجريمة كان قبل تسعة ايام من تسلم الرئيس المنتخب لسلطاته الدستورية».

واكد القرار على «ان اغتيال فخامة الرئيس الجميل كان من شأنه إفشال المشروع الاميركي الهادف الى الهيمنة على لبنان والذي ابتدأ بالاجتياح الاسرائيلي واستتبع بانتخابه رئيساً للجمهورية اللبنانية»واذ تطرق القرار الى «المسؤولية المادية والمعنوية للمخطط لهذه الجريمة والمحرض عليها، اعتبر انها تندرج في اطار الاعمال الارهابية، وترمي الى ايجاد حالة ذعر وترتكب بوسائل منها الادوات المتفجرة، وبان عقوبة هكذا افعال تصبح الاعدام لاسيما اذا ادت الى موت انسان او هدم بنيان وفيه إنسان».

وانتهى القرار الاتهامي الى «طلب عقوبة الاعدام للمتهمين الفارين نبيل العلم وحبيب الشرتوني، وتسطير مذكرة تحر لمعرفة شركاء ومحرضي هذين الشخصين، ولمعرفة كامل هوية الشاب اللبناني من اهالي كفرشيما او بلدة الحدث (عمره حوالي 25 سنة) خلال عام 1982 معتدل الطول، ابيض الشعر سميناً، وكان يشغل منصباً في حزب الكتائب اللبنانية او في صفوف القوات اللبنانية في ذلك الوقت وكان متواطئاً مع المنفذ الشرتوني»واحال القاضي ميرزا الملف بكامله الى النيابة العامة التمييزية لاحالته الى المجلس العدلي ليحاكم كل من المتهمين بما نسب اليهما، وانفاذ مذكرة القاء القبض بحقهما وسوقهما موقوفين الى المجلس العدلي.

إسرائيل تعزز حشودها العسكرية في الشريط الحدودي المحتل

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

حشد الجيش الاسرائيلي المزيد من قواته في المنطقة الحدودية التي يحتلها في جنوب لبنان، ومشط بالمدفعية والرشاشات الثقيلة امس، محاور التماس في القطاع الاوسط ومحيط مدينة النبطية، فيما اكد احد كبار ضباط الاحتلال ان اسرائيل لن تنسحب من الاراضي اللبنانية «قبل تفكيك حزب الله وتجريده من السلاح وانتشار الجيش اللبناني حسب ترتيبات امنية».

وافادت مصادر امنية ان قوات الاحتلال مشطت امس بالقذائف المدفعية والرشاشات مجرى نهر الليطاني قرب موقعها في علمان - الشومرية. وصباحاً تركزت الرمايات على محيط موقع الاحتلال في علي الطاهر شرق النبطية. وترافقت الرمايات مع تحليق مكثف للطيران الحربي في اجواء النبطية واقليم التفاح.وبالنسبة للحشود العسكرية كشفت المصادر الامنية لـ«الشرق الاوسط» ان دبابات متطورة وبطاريات صواريخ انتشرت في الساعات الـ48 الماضية على طول خط المواجهة في الجنوب والبقاع الغربي في مواجهة الاراضي السورية.

وذكر مزارعون في جنوب سهل البقاع انهم لم يشاهدوا هذا القدر من الحشود العسكرية منذ فترة بعيدة.

وتفقد وفد عسكري من كبار الضباط الاسرائيليين خلال ليل الاثنين - الثلاثاء التعزيزات في المواقع المتقدمة ولا سيما قرب جزين وشرق صيدا، وعلم انه كان في عداد الوفد نائب قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال شاي افينال وقائد وحدة الارتباط العاملة في لبنان الجنرال ايلي اميتاي. ورافق الوفد ضباط من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل بقيادة اللواء اللبناني المتقاعد انطوان لحد.وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان الميليشيات انه جرى بحث في الاوضاع الامنية في ضوء تصعيد «حزب الله» عملياته العسكرية في الآونة الاخيرة.ونقلت الاذاعة عن اميتاي قوله «ان منطقة جزين لا تقل اهمية بالنسبة لاسرائيل عن منطقة الشريط الحدودي، وان اسرائيل لن تسحب قواتها من المنطقتين قبل تفكيك مقاومة «حزب الله» وتجريدها من السلاح وضمان مستقبل عناصر «الجيش الجنوبي» وانتشار الجيش اللبناني حسب ترتيبات امنية يتفق عليها».

واتهم البيان «اجهزة الدولة اللبنانية بالتورط في عمليات المقاومة وتسهيل مهماتها» وطالب «بتجميد مذكرات التوقيف» التي اصدرها القضاء اللبناني ضد ضباط وعناصر «الجيش الجنوبي».

No. 6546 - Wednesday 30/10/1996 ● العدد 6546 - الأربعاء 1996/10/30

عمان كشفت الأمر واعتبرته سببا لمرونة إسرائيل خلال المفاوضات

«الليكود» يتهم «العمل» بتزويد عرفات والأردن بمعلومات تساهم في إضعاف حكومة نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سياسية اردنية عن اتهامات يوجهها حزب الليكود لحزب العمل مفادها أن أعضاء قياديين في حزب العمل يزودون العرب وخاصة الفلسطينيين بالمعلومات التي تسيء لليكود وللحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، تمهيداً لإضعافها وإسقاطها.

ورأت المصادر انه ليس مستبعداً أن يكون نتنياهو لمس خطورة خطة حزب العمل فبادر لتسهيل المفاوضات مع الفلسطينيين وتحسين العلاقات مع الأردن. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» إنها اطلعت على معلومات توفرت لمسؤولين اردنيين وجاء فيها أن اثنين من قادة الليكود هما دان إيزنبرج وبنيس ايزنبرج وهما من اهم الشخصيات الأمنية الموسادية المحسوبة على نتنياهو، وجها اتهاماً مباشراً إلى شيمعون بيريس رئيس حزب العمل بانه يعمل على تقويض سلطة نتنياهو سواء بإسداء النصيحة إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أو إرشاده إلى كيفية التغلب على نتنياهو.

وقالت إن دان وبنيس ايزنبرج اتهما بيريس وبعض شخصيات من حزب العمل بانهم يزودون الزعيم الفلسطيني بمعلومات داخلية حول المشاكل التي يعاني منها نتنياهو، وهم يحددون الاستراتيجيات التي يعتقدون انها ستجعل نتنياهو يركع على ركبتيه، ويسعون لإعادة حزب العمل إلى سدة الحكم من جديد. وشملت اتهامات أوساط الليكود المؤيدة لنتنياهو رئيس إسرائيل عيزر فايتسمان الذي دعا عرفات لزيارة بيته في محاولة للضغط على نتنياهو للقاء عرفات، وقالت هذه الأوساط إن إسحق رابين وشيمعون بيريس وهما اللذان وقعا هذه الاتفاقات مع عرفات لم يدعوانه تلك الدعوة العائلية لتناول كاس من الشيكولاته الساخنة. ويشير الليكود صراحة إلى أن حزب العمل يحاول هزيمة نتنياهو بمناورات هدفها إطاحة حكومته ليضمنوا تطبيق اتفاقيات أوسلو التي تبناها حزب العمل والتي تسهل إنشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

ونقلت المصادر الأردنية عن أوساط الليكود قولها إن وسيلة حزب العمل لإسقاط نتنياهو باتت واضحة فهم يتعمدون نشر المعلومات الخاطئة القائمة على استراتيجية إثارة الخوف في قلوب سكان إسرائيل، واما الصحافيون «المتواطئون» معهم فيكتبون بالخط العريض بانه إذا لم يتم تنفيذ كل التفاصيل المتعلقة باتفاقيات أوسلو، فإن الانتفاضة الفلسطينية ستقع، وأن الحرب ستتجدد مع سورية. وأكدت أوساط الليكود بان لدى المؤسستين الأمنية والاستخباراتية في إسرائيل معلومات حول يهود إسرائيليين يحاولون مساعدة عرفات على شل حكومة نتنياهو، تمهيداً لإسقاطها.

ولم تستبعد المصادر أن يكون نتنياهو أزال بعض العراقيل من امام المفاوضات مع الفلسطينيين، وحاول إصلاح علاقاته بالأردن، تحت ضغط خطة حزب العمل التي لمس خطورتها.

في رد لوزير الإعلام على تقرير لجنة حقوق الإنسان

الصليب الأحمر يتولى مراقبة السجون الأردنية والحكومة تطبق القوانين التي يقرها البرلمان


مروان المعشر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الإعلام الأردني الدكتور مروان المعشر امس: ان جميع سجون الأردن تخضع لرقابة لجنة الصليب الأحمر الدولية التي تزورها باستمرار، وليس لدينا ما نخفيه في هذا المجال.

وانتقد الوزير المعشر تقرير اللجنة العربية لحقوق الإنسان وقال: إننا اطلعنا على هذا التقرير وأريد أن أشير إلى أن سجل حقوق الإنسان في الأردن عملية مستمرة وتتطور باستمرار، ولا احد يدعي باننا وصلنا إلى مرحلة الكمال ولا شك أن التجاوزات لم تختف بالكامل، والحكومة ملتزمة بالنظر باية تجاوزات موثقة تقدم إليها بهدف تحسين الأداء.

واعلن المعشر: ان المعتقلين بسبب احداث جنوب الأردن الأخيرة هم الآن في حوزة السلطة القضائية وليس للسلطة التنفيذية ان تعلق على هذا الموضوع، وليست لدينا اية صلاحية بعد إحالتهم إلى السلطة القضائية.

وقال إن تقرير لجنة حقوق الإنسان تعرض لقانوني المطبوعات والنشر والعقوبات. مشيراً إلى أن هذين القانونين سائدان في الأردن، والحكومة لم تقم بخرق القوانين بل قامت بتطبيقهما وإذا كانت هناك خروقات في القوانين في الحكومة تعتقد انه على الأطراف جميعها العمل على تعديل هذه القوانين، ولكن لا يمكن تحصيل وزر هذه القوانين للحكومة الحالية فهذه القوانين اقرت في حكومات سابقة.

واضاف ان تقرير اللجنة هو اقرب للبيان السياسي وليس بتقرير عن منظمة لحقوق الإنسان، بمعنى انه مليء بالعبارات الإنشائية المطلقة دون الاستناد إلى ادلة.

وقال: كنا نامل من التقرير أن يشتمل على عبارات واضحة، وان لا يكون مؤيداً لفريق دون الآخر مشيراً إلى انه جاء في التقرير: «عندما افرطت الحكومة باستعمال الصلاحيات التي توفرها بعض القوانين». وعقب على ذلك بالقول إن التقرير يعترف بأن الحكومة قامت بتطبيق القانون ولم تقم بخرقه ولذلك ليس هناك من انتهاك في هذا المجال.

ومن الواضح أن هناك مساحة كافية في المادة المذكورة يتحدث عنها قانون العقوبات تسمح للسلطات باستغلالها.

وكانت اللجنة العربية لحقوق الإنسان اصدرت تقريراً حول الانتهاكات لحقوق الإنسان في الأردن أثناء احداث الجنوب الأخيرة، التي وقعت بعد رفع اسعار الخبز والأعلاف، وإعادة توزيع الدعم النقدي، لكنها لم تورد خلاله شهادات موثقة حول الانتهاكات أو عددها أو تجاوزات للحكومة.

أحزاب الوفاق تبلغ العاهل المغربي غدا ردها حول قانون الجهة

الرباط: من علي انوزلا

اعلن ثلاثة قادة من احزاب الوفاق المغربية (تكتل احزاب الاغلبية البرلمانية) بانهم سيتقدمون بمذكرة مشتركة الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني غدا تعكس وجهة نظر احزابهم في ما يخص مشروع الجهة (المنطقة) الذي طرحه العاهل المغربي وحدد مهلة عشرة ايام لجميع الاحزاب لتوافيه بردها ولا يعرف القادة الذين كانوا يتحدثون اثناء عشاء مناقشة نظمته نقابة الصحافيين المغاربة ان كان سيتم استقبالهم من قبل العاهل المغربي ام انهم سيبلغونه ردهم عبر قنوات اخرى ورفض محند العنصر الامين العام لحزب «الحركة الشعبية» احد ثلاثة احزاب متحالفة داخل الوفاق الوطني الى جانب «الاتحاد الدستوري» والحزب الوطني الديمقراطي» الكشف عن محتوى مضمون الوثيقة المزمع تقديمها الى العاهل المغربي، واكتفى بالقول بان موقف احزاب الوفاق من مشروع الجهة (المنطقة) سبق وان وضح في المذكرة التي قدمتها نفس الاحزاب الى العاهل المغربي الصيف الماضي بخصوص الاصلاحات الدستورية والسياسية.

واشار العنصر الى انهم سبق ان طالبوا بان تعطى للجهة اختصاصات واسعة وان يتم تنظيم القانون المتعلق بها تدريجيا لتحقيق النجاح المرجو من ورائه على ارض الواقع.

ومن جهته دعا عبدالله القادري نائب الكاتب العام للحزب الوطني الديمقراطي الى ضرورة وجود تراض بين جميع الاحزاب داخل البرلمان اثناء مناقشة مشاريع قوانين الجهة (المنطقة) ومشاريع القوانين الانتخابية. واضاف بان التراضي يجب ان يكون بين احزاب المعارضة واحزاب الاغلبية، وفي حالة عدم توافقها سيتم الاحتكام الى الملك.

وبخصوص تحمل المسؤولية داخل الحكومة الحالية التي ينتمي ثلثي اعضائها الى احزاب الوفاق، قال محمد العلوي المحمدي وزير السياحة المغربي وعضو المكتب السياسي لحزب «الاتحاد الدستوري» ان اعضاء الحكومة الحالية يتحملون جزءا من المسؤولية في ما آلت اليه اوضاع البلاد، الا انه رفض ان تلقى كل المسؤولية على عاتقهم مكتفيا بالقول انهم ليسوا اسياد الموقف داخل نفس الحكومة. ودافع المحمدي العلوي عن انسجام الحكومة رغم وجود تكنوقراطيين وسياسيين داخلها، مشيرا الى وجود خلافات في الراي وانسجام في الموقف حول ما تقتضيه المصلحة العامة.

وحول الاجتماع الاخير الذي عقدته احزاب الوفاق للتنسيق في ما بينها قال محند العنصر ان الهدف من ورائه هو اقامة اجهزة تنسيقية ما بين الأحزاب الثلاثة المكونة للوفاق، ونفى وجود اية خلافات داخل نفس الأحزاب. وفي نفس السياق علق القادري بأن هناك رغبة مشتركة لدى الأحزاب الثلاثة لتكوين حزب ليبيرالي واحد قادر على مواجهة خصومه في المعارضة، وكشف عن تشكيل لجنة اعلامية مشتركة لتوحيد الصحف الناطقة باسم نفس الاحزاب في افق توحيد منابرها الاعلامية.

وبخصوص مفهوم اليمين الذي تمثله الأحزاب الثلاثة، اوضح القادري بانه يمين متفتح يستنبط افكاره من الواقع ومن العالم حوله، وليس منغلقا على نفسه ولا يتبنى اطروحات المحافظين الاقتصادية والاجتماعية واثناء الحديث عن الانتخابات المقبلة قال المحمدي العلوي ان هدف احزاب الوفاق هو التقدم بمرشح واحد بيد انه اشار الى ان هذه المسألة لن يتم الحسم فيها بصفة نهائية قبل وضع القوانين الانتخابية المقبلة. وحول احتمال انتقال احزاب الأغلبية الحالية الى صف المعارضة عقب العنصر بالقول ان احزاب الوفاق مستعدة لتمارس السياسة من اي موقع يعطيه لها الناخب ورفض ان يتم رسم دور المعارضة لاحزاب الأغلبية الحالية قبل اجراء الانتخابات. وفي نفس السياق قال القادري بان احزابهم في حالة وجودها في المعارضة سوف تنهج اسلوب المعارضة البناءة دون التساهل مع خصومها. وتحدث المحمدي العلوي عن برنامج احزاب الوفاق وقال ان برنامجهم السياسي يولي اهمية كبيرة لمشكلة التوظيف، مضيفا ان هذه المشكلة لا يمكن ان تحل الا عن طريق التنمية التي يجب ان تتحمل فيها الدولة وشركات المقاولات دورا مشتركا.

موجز

اتفاقية تعاون ثقافي بين العراق وليبيا

● وقع العراق وليبيا امس اتفاقية للتعاون الثقافي تشمل تبادل البرامج الثقافية والتعليمية، ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قولها امس أن الدكتور همام عبد الخالق وزير التعليم العالي والبحث العلمي وقع الاتفاقية عن الجانب العراقي، فيما وقعها عن الجانب الليبي معتوق محمد معتوق امين اللجنة الشعبية العامة للتعليم، واعرب معتوق عن سعادته بتوقيع هذه الاتفاقية.

تمثال جديد لصدام حسين

● اعلنت وزارة الثقافة والاعلام العراقية عن مسابقة جديدة لبناء تمثال كبير للرئيس صدام حسين يوضع في ساحة الاحتفالات في محافظة القادسية في الجنوب.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قولها امس أن التمثال سيوضع تخليداً للدور التاريخي للرئيس صدام حسين في تحقيق نهضة العراق». ويذكر انه يوجد في العاصمة بغداد وحدها لكثر من عشرة تماثيل كبيرة للرئيس العراقي.

مبعوث غالي يواصل مساعيه بعواصم المنطقة

دعوة من الأمم المتحدة لاستمرار المفاوضات المباشرة بين المغرب والبوليساريو

الرباط: من منصف السليمي
نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

واصل اريك يانسن مبعوث الامين العام للامم المتحدة مساعيه الدبلوماسية بعواصم مغاربية وأخرها نواكشوط حيث التقى بالرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع بعد زيارة قام بها اخيرا للرباط ثم الجزائر، بحثا عن مخرج لتجاوز المأزق الذي تراوحه خطة الاستفتاء بالصحراء منذ سنة تقريبا، وذلك قبل اسبوعين فقط من اجتماع مجلس الامن الدولي للنظر في تقرير للامين العام بطرس غالي بشان مستقبل مهمة لجنة تحديد الهوية. وبعثة المينورسو التي يفترض ان تنتهي مهمتها بالصحراء نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفيما توقع يانسن في تصريحات مقتضبة بنواكشوط في اعقاب لقائه للرئيس الموريتاني، دفع مسلسل الاستفتاء بالصحراء معلنا انه سيقدم في غضون الشهر المقبل تقريرا لمجلس الامن الدولي بشان آفاق تسوية الخلافات حول معطيات استئناف تنفيذ خطة الاستفتاء اعربت الامم المتحدة مساء اول من امس عن دعمها لاستمرار الحوار المباشر بين المغرب وجبهة البوليساريو قصد تسوية الخلافات القائمة بينهما بشان ظروف استكمال عملية تسجيل وتحديد هوية الصحراويين الذين يمكنهم المشاركة في استفتاء الصحراء.

وحثت الامم المتحدة في توصية اصدرتها اللجنة الرابعة التابعة للجمعية العامة في ختام مداولاتها بشأن ملف الصحراء، الطرفين لاجراء مباحثات مباشرة في اقرب الآجال لاعادة انطلاق خطة الاستفتاء المعلقة عمليا منذ اكثر من سنة ورسميا منذ بضعة اشهر بعدما قرر مجلس الامن تعليق مهمة لجنة تحديد الهوية وتقليص بعثة الامم المتحدة بالصحراء (المينورسو). واعربت اللجنة عن قلقها العميق ازاء استمرار العراقيل امام تطبيق خطة الاستفتاء.

ومن جهته اكد احمد السنوسي مندوب المغرب لدى الامم المتحدة «تمسك المغرب بالتطبيق التام والدقيق لمخطط التسوية» الذي اعتبره السبيل الاكيد لحل هذه المشكلة، داعيا المجتمع الدولي لتوجيه رسالة واضحة الى الطرف الآخر (اشارة للبوليساريو) ليضع حدا لمماطلته ويفي بتعهداته التي التزم بها عندما وافق على خطة السلام بالصحراء». وقال السنوسي تعقيبا على توصية اللجنة الرابعة للأمم المتحدة انه برغم تضمن التوصية لأول مرة اشارة واضحة تقر بان خطة الاستفتاء هي المرجع في التعامل مع ملف الصحراء، فإن المغرب لا يسعه الا ان يعبر عن اسفه الشديد لغياب الحزم من قبل الامم المتحدة، ازاء المماطلة التي يمارسها الطرف الآخر، ومحاولاته الالتفاف على مسلسل الاستفتاء واعادة النظر فيه بطريقة تبدو مكشوفة.وابرز السنوسي ان الجهة الوحيدة المخولة التصرف في ملف الصحراء وخطة الاستفتاء هو مجلس الامن الدولي والامين العام للأمم المتحدة من خلال التكليف الذي يمارسه لتنفيذ خطة الاستفتاء. وقال لقد حاولنا هذه السنة ايجاد بعض التعديلات لمواصلة تحديد الهوية دون تمييز والاسراع بتنظيم الاستفتاء الذي طال انتظاره والذي سيأتي بالتالي لوضع حد للمعاناة التي يواجهها السكان منذ مدة طويلة، مشيرا الى عشرات آلاف الصحراويين اللاجئين بمخيمات تيندوف. لكن مندوب المغرب اعرب عن اسفه من ادوار بعض الدول (دون ان يسميها) التي قال انها ترغب وبأي ثمن الوقوف الى جانب مجموعة هي بكل تأكيد اقل مما كانت عليه في السنة الماضية، بهدف تكوين تكتل (داخل اللجنة) في الوقت الذي كان فيه باقي اعضاء اللجنة اي 140 عضوا يرغبون في نص من رئيس اللجنة الذي قال انه بذل كثيرا كي تتقدم اعمال اللجنة وتصدر التوصية.

وكانت اللجنة قد شهدت مداولات حادة، وقدم امامها قياديون سابقون في البوليساريو شهادات عن الاوضاع في المخيمات، كما برزت خلالها شهادات خبراء لاجانب شاركوا في مهام بعثة المينورسو بالصحراء وكانت اعمال هذه اللجنة خلال السنوات الماضية موضع تحفظات مغربية باعتبارها كانت تتعامل مع ملف الصحراء كملف تصفية استعمار، وهي اطروحة يعتبرها المغرب لا اساس لها لأنه حرر مناطق الصحراء من الاستعمار الاسباني منذ عقدين واكثر. ومن جهتها قالت مصادر قريبة من جبهة البوليساريو ان لقاء جمع محمد عبد العزيز زعيم الجبهة ومسؤولين اسبان اخيرا بمدريد ستكون له آثار ايجابية ومفيدا لتوضيح جملة من المسائل منها ابعاد الدور الاسباني في تقريب وجهات النظر بين المغرب والبوليساريو.

الناتو يسعى لوضع آلية تعاون أمني مع دول جنوب المتوسط

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

علمت «الشرق الأوسط» ان حلف شمال الأطلسي (الناتو) يعمل حاليا على تعجيل طي صفحة خلافه مع روسيا ليضع كل ثقله في رسم تعاون امني مع دول حوض جنوب المتوسط (تونس والمغرب ومصر وموريتانيا والأردن واسرائيل) التي يرتبط معها بحوار ما زال في بداية طريقه وعلى مستوى السفراء فقط واكدت مصادر قريبة من السكرتير العام للناتو خافيير سولانا ان الاتصالات جارية على قدم وساق مع دول جنوب المتوسط بهدف وضع آلية لتعاون امني في المتوسط الى جانب رفع مستوى الحوار الامني الأطلسي- المتوسطي حتى يكون في المرحلة القادمة على المستوى الوزاري للمجموعة التي ستعرف مستقبلا بـ16 +6 واوضحت متحدثة رسمية في ناتو لـ«الشرق الأوسط» ان اهتمام دوائر التعاون في الحلف مسلط بقوة في الوقت الراهن على رسم السيناريوهات حول آفاق التعاون الممكنة مع دول جنوب المتوسط بما يحمي الاستقرار والأمن الأوروبي وان ناتو سيكون سخيا في تعاونه مع تلك الدول في سبيل تحقيق تلك الغاية.

بعد قمة القذافي وبن علي في تونس

توقع مساع ليبية ـ تونسية مشتركة لتنشيط اتحاد المغرب العربي

تونس: «الشرق الاوسط»

يواصل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي زيارته الرسمية الى تونس التي بداها اول من امس حيث ناقش في اجتماع رسمي مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عددا من القضايا الاقليمية والدولية بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في المجال الاقتصادي والتبادل التجاري لتحقيق مزيد من التكامل بين البلدين.

وذكر الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية في تونس ان القذافي وبن علي ناقشا مسيرة العمل المغاربي وشددا في هذا السياق على ضرورة العمل على تخطي كل العقبات ليبلغ اتحاد المغرب العربي الاهداف التي انشئ من اجلها لمواجهة التحولات الاقليمية والعالمية الراهنة. واضاف الناطق الرسمي ان «المحادثات تناولت كذلك ازمة «لوكربي» الليبية - الغربية».

وذكرت مصادر دبلوماسية مغاربية في تونس لـ«الشرق الاوسط» ان زيارة العقيد القذافي تكتسي اهمية على صعيد ملفين اساسيين يرتبطان ببعضهما البعض وهما قضية تنشيط اتحاد المغرب العربي وازمة «لوكربي».واضافت المصادر ان الجانبين سيحاولان الوصول الى حلول لتخطي الازمة والجمود الذي يشهده اتحاد المغرب العربي بسبب عدة عوامل ياتي في مقدمتها اعتذار ليبيا عن استضافة رئاسة الاتحاد في دورته الثامنة بسبب احتجاجها على موقف الدول المغاربية من قضية الحظر المفروض عليها، بالاضافة الى طلب المغرب تجميد نشاطات الاتحاد المغاربي الذي تحتضن الرباط مقر امانته العامة بسبب الموقف الجزائري من قضية الصحراء.

وأوضحت المصادر ذاتها ان رئاسة الاتحاد تواجه حاليا مأزقا حول من يتولى رئاسة الاتحاد في دورته المقبلة وخاصة بعد ان اعتذرت ليبيا التي تلي الجزائر، بالاضافة الى ان الدولة التي تلي ليبيا هي المغرب.

وأشارت هذه المصادر الى ان القمة الليبية ـ التونسية ربما تسهم في ايجاد مخرج لعقد القمة المغاربية المؤجلة منذ مطلع العام الجاري. وذكرت المصادر الدبلوماسية ان هناك مساعي قامت بها الجزائر في الآونة الأخيرة لعقد القمة المغاربية الثامنة في الجزائر في منتصف الشهر المقبل، مشيرة الى ان الرئيس الجزائري الأمين زروال كان قد ارسل مبعوثين خاصين له الى الدول الأعضاء في الاتحاد المغاربي لدعوتها لعقد القمة. وترى هذه المصادر ان الايام المقبلة ستشهد تحركا دبلوماسيا تونسيا ـ ليبيا في اتجاه بذل مساع حميدة للتمهيد لعقد القمة واستئناف نشاط الاتحاد المغاربي وتحديد الدولة التي ستتولى رئاسة الاتحاد.

ومن المقرر ان تستمر زيارة العقيد القذافي لتونس عدة ايام يلقي خلالها كلمة في مجلس النواب التونسي، ويجري اثناءها اعضاء الوفد المرافق له محادثات مع نظرائهم التونسيين بهدف توقيع اتفاقيات تعاون مشتركة.

الفيلالي يبحث مع وزير الداخلية الهولندي الشراكة المغربية ـ الأوروبية

الرباط : «الشرق الأوسط»

استقبل عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي اول من امس في الرباط نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الهولندي هانس فرانز ديجكستال الذي يقوم حاليا بزيارة عمل للمغرب.

وتركزت المباحثات بين الفيلالي وديجكستال حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وحول علاقة المغرب بالاتحاد الاوروبي على ضوء اتفاقية الشراكة المبرمة بين الجانبين.

وبعد ذلك اجتمع الوزير الهولندي مع ادريس البصري وزير الداخلية. وتناولت المباحثات سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المجالين الاقتصادي والمالي، وكذا في مجال محاربة المخدرات والجريمة المنظمة، بالاضافة الى بحث اوضاع الجالية المغربية المقيمة بهولندا والتي يبلغ عدد افرادها حوالي 250 الف مهاجر مغربي. وابرز الطرفان اهمية المواضيع المطروحة، مؤكدين على ضرورة تطوير العلاقات بين البلدين وخاصة في ضوء مؤتمر برشلونة. وواصل الجانبان مباحثاتهما في جلسة موسعة ضمت خبراء البلدين، وشكلت لجان تقنية مصغرة عهد اليها بمواصلة دراسة مختلف القضايا المطروحة.

السعودية على أبواب القرن الثاني من عمرها المديد

عبد الرحمن بن محمد السدحان*

تحل بعد عامين ونصف العام من الان الذكرى المئوية الاولى لاقتحام اسد الجزيرة العربية، البطل الفذ عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيب الله ثراه، عرين الاجداد.. الرياض، مفتتحا بذلك فصلا جديدا من تاريخ اسلافه الابرار!

* * *

في ذلك اليوم الاغر ستدخل الدولة السعودية الثالثة القرن الثاني من عمرها المديد.. وسيتزامن الموعد مع قرب حلول العام 2000 للميلاد، يومئذ سيعبر العالم باسره بوابة القرن الحادي والعشرين مخلفا وراءه تركة مثقلة بالاحداث الجسام.

● ففيه سادت حضارات وبارت اخرى!

● وخلاله عانت امم شتى ويلات حربين قاريتين قاسيتين، ناهيك بحروب اخرى، اقليمية وثنائية، يضاف اليها منظومة شرسة من الفتن والمحن الداخلية.. في اكثر من بلد وقارة!

وكان حصاد ذلك جميعا عشرات الملايين من الارواح قتلا وجرحا وتشويها واعاقة ثم دمارا للاخضر والجامد مما انجزه الانسان عبر السنين!

* * *

لكنه القرن المشهود له ايضا بتكريس هاجس السلام العالمي، فانشئت فيه عصبة الامم بادئ الامر، ثم اقيمت على رفاتها بعد عقدين من الزمن هيئة الامم المتحدة بمجلسها وجمعيتها العمومية ولجانها المتخصصة، لتكون رافدا للسلام، ورمزا لوحدة الشعوب. وخلال هذا القرن، حقق الانسان اجمل انتصاراته في مواجهته الازلية مع ثالوث الفقر والجهل والمرض، وتم تفتيت وتصنيع الذرة.. لصالح السلم والبناء وعظم بسببها شأن الاتصالات عبر القارات ومن خلال تقنيتها عرج الانسان الى القمر، ودنا من كواكب اخرى.. بحثا وراصدا.

* * *

ولقد كانت المملكة العربية السعودية ولم تزل، شاهدا حيا لاحداث هذا القرن بخيرها وشرها، وشاركت في الجانب المضيء من تلك الاحداث بما يخدم اغراض السلم والعدل وبناء الانسان، فصنعت لنفسها من نفسها بنفسها نموذجا رائعا للدولة النامية الحديثة المؤمنة بربها، العزيزة بدينها، الواثقة بانسانها وقدراتها، المتوازنة الحس بين التزام الاصالة وهاجس الطموح صوب الافضل، ولم تستأثر بثروتها، فاعانت في صمت، بلا من ولا اذى، من كان اهلا للعون، شعوبا وجماعات وافرادا، وساهمت بمشاريع الخير والبناء في اكثر من بلد وقارة.

* * *

اعود بالحديث من حيث بدأت.. فاقول ان الاحتفاء بمرور مائة عام على مولد هذا الكيان الفذ.. لن يكون حدثا عابرا نتعامل معه عبر وسائل الاعلام فقط مسموعة ومرئية ومقروءة، وازعم ان ما من احد الا يتمنى ان تستثمر هذه الوقفة التاريخية لتجذير مشاعر الحب والولاء والانتماء في وجدان هذه الامة وخاصة جيلها الشاب، نحو هذا الوطن.. كيانا وشعبا وترابا، لان تلك الفترة جزء غال من عمرنا وعمر آبائنا واجدادنا الذين سبقونا بالايمان وكانت مثقلة بالوقائع المتضادة.. بين انكسار وانتصار، وفرقة واتحاد، واملاق وغنى والنتيجة التراكمية المترتبة على ذلك كله ان صار لنا شأن يذكر بين الامم!

* * *

وحسبنا اليوم فخرا واعتدادا اننا سدنة اطهر بقاع الارض.. مكة المكرمة والمدينة المنورة، واننا حققنا في قرننا الذي يوشك على الرحيل اكبر واقوى مشروع وحدوي عرفته جزيرة العرب عبر تاريخها الطويل، وان بلادنا تحتضن اكبر مخزون للطاقة النفطية في العالم ورغم ذلك.. فان (مرجعية) مكانتنا المتميزة بين الامم لم ولن تكون (النفط) لانه سلعة بائرة طال امده ام قصر، انما تتجسد في التزامنا بمنظومة من المبادئ يشترك في تعريفها ديننا الإسلامي الحنيف.. وهويتنا العربية الاصيلة.. ثم سلوكنا بين الشعوب، القائم على احترام خصوصية وحقوق وسيادة الغير، قريبا منا كان او بعيدا، واصرارنا على التعامل مع ذلك الغير تعامل الند والنظير سواء بسواء وتحكيم العقل لا العضل، حين تختلف المواقف، وتتعدد الآراء، وتتباين المصالح!

بهذا عرفنا، ومن خلاله سدنا ساحة الاحترام الذي يسمو فوق رموز المادة!

اجل.. نتمنى ان يكون الاحتفال القادم بحلول القرن الثاني من عمر كياننا المديد مناسبة جليلة يستعيد من خلالها الفرد منا انفاسه.. فيطل على الماضي زهوا بما تحقق في الحاضر، ويسترق النظر الى المستقبل، استشرافا وتطلعا لما يرجو ان يؤول اليه الحال صوب الافضل!

وبين عبرة الامس وانجاز اليوم.. وطموح الغد.. تكمن بعض معالم القرن الثاني من عمر كياننا المجيد.

* مساعد الامين العام لمجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية


الملك عبد العزيز

مؤتمر إيران للسلام الأفغاني محاولة فاشلة أخرى للهيمنة الدبلوماسية الإقليمية

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

التسويق يجري تحت راية تعزيز التعاون الدولي لاقامة السلام في افغانستان. لكن المؤتمر الاقليمي الذي افتتحه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في طهران امس، قد يذكي نار الخصومة الدولية بين اطراف تعد مسؤولة جزئيا على الاقل، عن زعزعة الاستقرار والحرب في افغانستان.

لقد دعت طهران عشر دول لحضور المؤتمر. لكن ستة اطراف فضلت البقاء بعيدا وهي: روسيا واوزبكستان وقرغيزستان والصين والمملكة العربية السعودية وباكستان. واختارت تركيا الحضور بتمثيل وسطي بصيغته «مراقب» في حين ان تركمانستان وتاجيكستان طلبتا الى دبلوماسييهما في طهران تمثيلهما.

وارسلت الامم المتحدة موظفا صغيرا في السلك الدبلوماسي، هو مساعد مبعوثها الى افغانستان، نوربرت هول، وموظفا دبلوماسيا صغيرا آخر من ايرلندا لتمثيل الاتحاد الاوروبي بصفة «مراقب». كما لم يجد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، حامد الغابد، الوقت لحضور المؤتمر.

ونتيجة لذلك تبلور المؤتمر كجهد مشترك ايراني ـ هندي لتقرير مستقبل مسار الاحداث في افغانستان، وهذه الصفقة ستثير بلا ادنى ريب عداء مكينا من جانب عدة قوى اقليمية، وعدة اجنحة قوية داخل افغانستان نفسها.

كما ان ايران قوضت فرص نجاح المؤتمر باستبعادها حركة طالبان التي توصف في طهران بـ «الجماعة المتمردة». وما يثير الاهتمام حقا، ان حكومة الرئيس برهان الدين رباني، المقصية عن كابل منذ شهر تتبنى موقفا اكثر ليونة او اقل سلبية من طهران ازاء فكرة التفاوض مع طالبان.

وما تزال ايران متشبثة بوهم ان حكومة رباني قائمة، وانها تمثل الافغان كلهم. ولكن حتى رباني نفسه لا يطرح مثل هذه الادعاءات. فحكومته كلها قد دخلت طرفا في مجلس اعلى للدفاع عن افغانستان، حيث يمسك وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود وزعيم الاوزبك عبد الرشيد دوستم مقاليد السلطة الفعلية.

ولا يضمر مسعود او دوستم اي نوايا لتحويل افغانستان الى ساحة قتال لايران وباكستان والواقع ان الرجلين يسعيان الى عقد اوثق علاقة مع الغرب عموما، والولايات المتحدة خصوصا ولم يقبل الاثنان الا في حدود ضيقة فكرة ايران كقوة اقليمية قادرة على الحد من نهم باكستان وشهيتها المنفلتة.

وينبغي لكل من ايران وباكستان ان تفهما ان اي سيناريو تلجأن اليه للسيطرة على افغانستان ماله الفشل. فالولايات المتحدة وحلفاؤها الاقليميون، وبخاصة باكستان، لن يسمحوا للنفوذ الايراني بالامتداد شرقا الى حدود الصين وتاجيكستان وفي الوقت نفسه فان روسيا وحلفاءها في وسط آسيا، وبخاصة اوزبكستان، سيساندون الهند وايران لمنع باكستان من ابتلاع افغانستان.

افغاني مع افراد عائلته يتوجه امس الى امان كابل النسبي هربا من معارك الشمال بين طالبان وقوات مسعود ـ دوستم (أ.ف.ب)

وليس هذا بخاف على كل عارف بالتاريخ الافغاني. فهذا البلد يقوم بوظيفة طبيعية قديمة: دولة عازلة وارض لا يسودها القانون تمنع القوى الاكبر من التصادم مباشرة. وينبغي لافغانستان ان تبقى بهذه الصفة بالنسبة الى جيرانها المباشرين او الاقربين. واي مسعى لاخضاعها عبر تنصيب حكومة تابعة في كابل سيفضي الى الحرب لا محالة. وهذا ما حدث بالضبط حين قرر زعيم الحزب الشيوعي في موسكو، ليونيد بريجنيف، كسب «اللعبة الكبرى» بارسال الجيش الاحمر الى افغانستان عام 1979.

ومحاولة باكستان لتحويل طالبان الى حكومة بلا منازع في افغانستان، وتحريك هذه الحكومة كتابع لها، منيت بفشل ذريع. اذ انقلب تيار الحرب على طالبان، وقد يرغمها قريبا على البقاء في مواقع دفاعية حتى في معقلها الاصلي: قندهار. وبالطبع تستطيع باكستان ان تمنع انزال هزيمة كاملة بحلفائها الافغان ولو الى حين، في اقل تقدير. لكن عبء استمرار الحرب الافغانية الى اجل غير مسمى قد يكون اثقل واكبر من ان تحتمله اسلام اباد.

اما آمال ايران بالهيمنة على افغانستان فهي ابعد ما تكون عن الواقع ولا حاجة بنا الى القول الى ان ملالي كابل يناوئون ملالي طهران، وان مسعود ودوستم، من جهتهما، يعتبران ملالي طهران اسوأ من ملالي كابل. كما لا يتمتع ملالي طهران بتأييد كل اجنحة الشيعة الافغان. وهناك حزب شيعي افغاني واحد يعد مواليا لايران. وعليه، فالسيناريو الواقعي الوحيد لافغانستان هو الاقرار بحيادها، ومساعدتها، بالقوة ان لزم الامر، على لم شمل مختلف الاجنحة والكتل المتصارعة لتشكيل حكومة انتقالية. ويتوافر المجتمع الدولي على وسائل مهمة للضغط. فافغانستان بحاجة ماسة الى العون الخارجي لاحياء اقتصادها المدمر، واطعام شعبها في اشهر الشتاء القاسية التي تقف على الابواب. كما ان فرض حظر على توريدات السلاح الى الاطراف المتقاتلة من شأنه ان يحشرها في موقف صعب للغاية.

هناك على اي حال فائدة كبيرة نجمت، عرضا، عن مؤتمر طهران، وهي ان المؤتمر اقنع محور مسعود ـ دوستم بعدم فتح جبهة جديدة في هراة، في الوقت الحاضر على الاقل. لكن لما كان فشل المؤتمر مؤكدا، فان اندلاع القتال مؤكد ايضا في عموم غرب افغانستان، وهناك عدة مجموعات مسلحة موجودة اصلا في هراة وفراه، ونيمروز، وهيرمند، بانتظار اشارة الهجوم على طالبان على امتداد جبهة عريضة حقا.

وحاولت طالبان من جهتها ان تحبط هذا الهجوم بضرب بادجيس وفارياب في الشمال الغربي، على امل عزل قوات دوستم عن قوات اسماعيل خان. لكن معظم التقارير الواردة امس تشير الى ان هجوم طالبان على هاتين الجبهتين فقد زخمه تماما.

رئيس الوزراء الهندي السابق يمثل اليوم أمام المحكمة

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: قال محامي رئيس وزراء الهند السابق ناراسيما راو امس ان هذا الاخير سيمثل امام المحكمة اليوم لمواجهة اتهامات بمحاولة تلفيق قضية جنائية يرجع تاريخها الى سبع سنوات.

واضاف قوله ان الجلسات ستبدأ العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي (04.30 بتوقيت جرينتش) في قاعة خاصة مفروضة عليها اجراءات امنية مشددة في احد المراكز الدولية للمؤتمرات بالعاصمة الهندية.

ومضى يقول ان فريق الدفاع سيحاول الضغط على القاضي بريم كومار لتمديد فترة اطلاق سراح راو بكفالة. وهي الفترة التي تنتهي في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني). وقد وجه مكتب التحقيقات المركزي (الشرطة الفيدرالية الهندية) في 26 سبتمبر (ايلول) اتهامات لراو وثلاثة آخرين في قضية تتعلق بمحاولة تشويه صورة ف. ب.. سينغ احد زعماء المعارضة عام 1989.

توقيع ميثاق بين روسيا و«الأطلسي» قبل بداية 1997

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا في مقابلة مع وكالة «انترفاكس» الروسية امس ان روسيا والحلف «سيوقعان ميثاقا او اتفاقا يحدد العلاقات بينهما قبل بداية عام 1997».

وقال خافيير في المقابلة التي اجريت في بروكسل ان هذه الوثيقة «ستوقع في اي حال خلال الفترة التي تفصلنا عن بداية 1997». واضاف ان الوثيقة ستكون «اما ميثاقا او اتفاقا تبعا لما سيتقرر في وقت لاحق. المهم هو المضمون ونحن ننكب حاليا على هذا الامر».

واقترح خافيير ان تتضمن الوثيقة اعلانا، وقسما ثانيا يتضمن اليات التشاور، وثالثا لآليات التعاون، معربا عن تصميمه على بذل كل جهد من اجل الوصول الى اتفاق دائم يناسب الجانبين. ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها الحديث من قبل الحلف او موسكو عن تاريخ محدد لابرام اتفاق. وتطالب روسيا بمثل هذا الاتفاق قبل اي توسيع للحلف باتجاه اوروبا الشرقية. وتشدد على ان تكون بنود الاتفاق ملزمة بحيث تضمن لها مشاركة فعلية في القرارات، وهو الامر الذي ترفضه بروكسل.

اجتماع وزراء دفاع الكومنولث

موسكو: من سامي عماره

عقد وزراء دفاع دول الكومنولث (عدا مولدوفا وتركمنستان) اجتماعهم الدوري في دوشنبه عاصمة تاجيكستان فتناولوا القضايا المتعلقة بالنشاط المشترك لقوات الدفاع الجوي لعام 1997 والقيادة الجماعية لحفظ السلام في منطقة النزاع بين جورجيا وابخازيا والاتجاهات الرئيسية لنظرية درء النزاعات في اطار اراضي الكومنولث والتشاور بين الدول اعضاء معاهدة الأمن الجماعي وكذلك المسائل الخاصة بتغيير الكوادر التي تمت استمالتها الى العمل في اطار جهاز وزارة الدفاع الروسية.

واشارت المصادر الى فيكتور سمسونوف رئيس اركان قوات الكومنولث السابق الذي عينه الرئيس بوريس يلتسين رئيسا لاركان القوات المسلحة الروسية بينما ناقش المجتمعون التوصية الخاصة بتعيين الجنرال ميخائيل كوليسنيكوف الرئيس السابق لاركان القوات المسلحة الروسية خلفا للجنرال سمسونوف في قوات الكومنولث.

وكان الاجتماع قد بدأ اعماله بكلمة القاها امام علي رحمانوف رئيس جمهورية تاجيكستان، تناول فيها ما يدور من نزاعات وقتال على الحدود الجنوبية لدول الكومنولث في افغانستان وشدد على موقف بلاده من عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير. لكنه حذر في نفس الوقت من مغبة استمرار القتال وتحويل المنطقة الى بؤرة للمغامرات السياسية العسكرية وعدم الاستقرار على حد قوله.

وطالب رحمانوف المجتمعين بالالتزام باحكام معاهدة الأمن الجماعي والعمل من اجل دعم الحدود الجنوبية والخارجية لبلدان الكومنولث. وقال ان هذه المهمة تتطلب الاستفادة من كل الاحتياطيات الموجودة وامكانيات دول الكومنولث ليس فقط في هذه المنطقة بل وفي كل فضاء الدول الاعضاء.

وكان رحمانوف قد التقى قبيل بدء اعمال الاجتماع بالجنرال ايجور روديونوف وتناول الجانبان الآراء حول الاوضاع في تاجيكستان والقضايا الاخرى التي تضمنها جدول اعمال وزراء دفاع الكومنولث.

أنصار «حزب الجماعة الإسلامية» يواصلون حملتهم ضد رئيسة الوزراء الپاكستانية

روالبندي (باكستان) ـ أ.ف.ب: اعلن قاضي حسين احمد رئيس «حزب الجماعة الاسلامية» الباكستاني امس «بدء حملة وطنية ضد الحكومة حتى يتم تنحية رئيسة الوزراء بي نظير بوتو» بعد يومين من الاشتباكات مع قوات الامن.

وطلب قاضي حسين احمد من انصاره خلال تجمع اعضاء الحزب في روالبندي صباح امس تنظيم اجتماعات عامة ومظاهرات في مدن باكستان الكبرى اعتبارا من اليوم «وحتى سقوط حكومة بوتو». واعلن استمرار المظاهرات «حتى اقامة نظام حكم اسلامي في باكستان». وقد احبطت قوات الامن خططه بتنظيم مظاهرة تضم مليون شخص في اسلام اباد وحاصرت المدينة.

واضاف قائلا: «يجب الا يرتاح احد منكم يوما واحدا» وذلك امام جمهور من الاف الناس احتشدوا بعد يومين من المظاهرات والصدامات العنيفة مع قوات الامن. وقال مسؤولون من حزب الجماعة الاسلامية ان الفين من اعضاء الحزب قبض عليهم في اليومين الاخيرين وان الفا اصيبوا خلال اشتباكات مع الشرطة. ولم يؤكد مصدر مستقل هذه الارقام.

وتحدثت مصادر المستشفيات عن وقوع عشرات الجرحى بينما اعلنت الشرطة عن القبض على عشرات الاشخاص. وحاول انصار الحزب منذ صباح الأحد دخول العاصمة للقيام باعتصام امام البرلمان مطالبين باجراء انتخابات تشريعية جديدة. ولكنهم لم يتمكنوا من الدخول بسبب اجراءات الامن التي اتخذتها وزارة الداخلية لمنع التظاهر.

الا ان بضع مئات من اعضاء الحزب الذين كانوا قد دخلوا المدينة في الايام السابقة تمكنوا من الاقتراب من البرلمان وجرت صدامات عنيفة بينهم وبين الشرطة. وتلوا الآيات القرآنية امام البرلمان واستمعوا الى خطب وهتفوا بشعارات العداء لبي نظير بوتو ثم فرقتهم الشرطة.

ويدخل حزب الجماعة الاسلامية يدخل في عداد جبهة معارضة انشئت تحت لواء «الرابطة الاسلامية الباكستانية» بزعامة رئيس الوزراء السابق نواز شريف من اجل التوصل الى تنحية بي نظير بوتو. ولم تنضم سائر احزاب المعارضة الى مظاهرات حزب الجماعة الاسلامية وان كان بعض زعماء المعارضة قدموا اليه تاييدا شفهيا.

وقد اعلن حسين قاضي احمد منذ بضعة ايام ان مظاهرات حزبه تهدف الى «ادانة الفساد المستشري والحكومة التي لا تحظى بشعبية». وتنبأ بان رئيسة الوزراء ستتنحى عن الحكم قريبا. وقد ادى اضراب عام نظمته الرابطة الاسلامية يوم السبت الماضي الى شل الحياة الاقتصادية في انحاء كثيرة من البلاد.

وكان السبب المباشر في الاضراب هو قرار الحكومة خفض النفقات العامة وزيادة الضرائب تحت ضغط من صندوق النقد الدولي. وكان نواز شريف قد قال، بعد القرارات الاولى للحكومة، ان بي نظير بوتو «تقود البلاد الى كارثة اقتصادية»، وان الشعب الباكستاني «لن يتهاون في امر هذه الحكومة الفاسدة الفاشلة».

واجابت رئيسة الوزراء الباكستانية بقولها انها تنوي البقاء في منصبها حتى 1998 طبقا للقانون. وكانت قد عينت رئيسة للوزراء عام 1993 بعد فوز «حزب الشعب الباكستاني» الذي تتزعمه في الانتخابات على حزب نواز شريف.

إصابة قاض قبرصي بانفجار قنبلة

ليماسول (قبرص) ـ أ.ف.ب: اصيب قاض قبرصي بجراح بالغة امس من جراء انفجار قنبلة وضعت تحت سيارته التي كانت متوقفة امام مسكنه في ليماسول (جنوبي جزيرة قبرص) تبعا لما ذكرته وكالة الانباء القبرصية.

وكان القاضي ميخالاكيس مالفرونيكولاس (42 عاما) داخل سيارته في الوقت الذي انفجرت فيه القنبلة. واصاب الانفجار ايضا طفلة في الخامسة من العمر تدعى مارينا كانت متجهة نحو السيارة. وذكرت مصادر طبية في نيقوسيا نقلت عنها الوكالة ان القاضي في حالة خطيرة ولكن حياته ليست مهددة.

ووصف الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس هذا الاعتداء بانه «عمل شنيع». وقال ان اوامر اعطيت للشرطة «لتتصرف بحزم وبسرعة من اجل العثور على الجناة». وصرحت الشرطة القبرصية لوكالة «فرانس برس» بان تحديد دوافع الاعتداء سابق لاوانه. لكن القاضي مالفرونيكولاس قرر يوم السبت الماضي وضع شخصين فجرا قنبلة في ليماسول في الحبس الاحتياطي.

موجز

إحباط محاولة انقلاب في مالي

● اعلنت مصادر مقربة من الحكومة في مالي امس ان محاولة انقلابية دبرها بعض ضباط الجيش في البلاد احبطت ليل الأحد. ونقلت وكالات الانباء عن التلفزيون الحكومي في العاصمة باماكو قوله انه تم اعتقال عدد من العسكريين المشاركين في المحاولة التي كانت تستهدف اغتيال رئيس الجمهورية الفا عمر كوناري ورئيس الوزراء ووزير الدفاع اضافة الى بعض كبار المسؤولين في الحكومة. واضاف ان للمتآمرين صلة بالدكتاتور المخلوع موسى تراوري الذي اطيح من الحكم عام 1991. وانتخب كوناري رئيسا العام التالي.

اشتباك مع متمردي تاجيكستان

● قتل جندي حكومي واصيب 4 آخرون بجراح عندما حاول متمردون الاستيلاء على مخزن حكومي للمواد الغذائية وسط تاجيكستان. وذكرت «انترفاكس» ان الهجوم وقع امس الاول عشية المحادثات المقررة بين سلطات دوشنبه وزعيم المتمردين التاجيك. ويذكر ان الرئيس التاجيكي إمام علي رحمانوف عاد الى السلطة في ديسمبر (كانون الاول) 1992 بعد حرب اهلية اوقعت آلاف القتلى لابعاد التحالف الاسلامي الديمقراطي عن السلطة.. ويواجه النظام الشيوعي الجديد في دوشنبه منذ ذلك الحين معارضة اسلامية مسلحة.

التسلل إلى كوريا الجنوبية «سهل»

● قال الكوري الشمالي الوحيد الذي اسر حيا بعد نزوله من غواصة جنحت في كوريا الجنوبية الشهر الماضي ان فريقه لم يلق صعوبة تذكر في التسلل من الدفاعات الساحلية. ونقلت وكالة «يونهاب» عن لي كوانج سو قوله لاول مرة منذ اسره في 18 سبتمبر (ايلول) الماضي ان الغواصة الكورية الشمالية كانت «في مهمة استطلاع». وهو ما يخالف تأكيدات كورية شمالية انها جنحت في مياه الجنوب بعد ان اصيبت بعطل في محركاتها. وقال انه سمع زميلا على متن الغواصة يفخر بانه تسلل الى كوريا الجنوبية ثلاث مرات.

الأوبئة والقتال العرقي تهدد مليون لاجئ في زائير


طفل زائيري لاجئ يبكي بعد ان فقد امه في نقطة عبور موتارا الشرقية امس (أ.ف.ب)

جوما (زائير) - وكالات الانباء:

اعربت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة عن خشيتها من انتشار الاوبئة في موجونجا بمنطقة جوما (شمال زائير) حيث انضم لاجئون من رواندا الى المخيم القائم، ما جعل من هذا المخيم اكبر مخيم للاجئين في العالم.

ويضم هذا المخيم 400 الف شخص منهم 200 الف فروا سيرا على الاقدام من مخيم كيبومبا (شمال جوما) الذي تعرض لقذائف الهاون السبت الماضي.

وتخشى المفوضية العليا للاجئين من انتشار الاوبئة وخصوصا الاسهال والزحار والكوليرا مع اقتراب فصل الامطار.

وقال المتحدث باسم المفوضية في جوما، بانوس مومتزيز: «لا بد من الاسراع في بناء وتنظيم مدينة ثانية من الخيم بالقرب من المخيم القديم ويجب ان نستعد لمواجهة الوضع قبل فصل الامطار». واشار الى ان المفوضية شكلت لهذا الغرض 40 فريقا، كل فريق مكون من 10 اشخاص، لحفر مراحيض عامة واقامة نقاط اضافية للتزود بالماء.

وعززت الفرق الطبية فيما بدأت المفوضية العليا للاجئين والمنظمات الانسانية الاخرى غير الحكومية توزيع المواد الغذائية اعتبارا من امس ولمدة 15 يوما.

وبحث المسؤول في المفوضية العليا في منطقة جوما، لينو بوربين، مع حاكم منطقة شمال كيفو في مسألة توافد اللاجئين الى منطقة جوما وقررا ابقاء المخيم القديم والمخيم الجديد في موجونجا (15 كيلومترا من جوما).

وقالت مصادر انسانية ان وصول الحشود من اللاجئين سيخلق مشاكل في جوما. وتشهد الاسعار في هذه المدينة ارتفاعا كبيرا ويتم التعامل بالدولار بسبب وجود عدة منظمات انسانية غير حكومية تهتم باللاجئين الهوتو الروانديين (750 الفا في المنطقة).

وقالت مفوضية اللاجئين أمس ان اتصالاتها انقطعت مع نحو 600 الف لاجئ من الهوتو من رواندا وبوروندي فروا من القتال بين متمردي التوتسي والقوات الحكومية في شرق زائير.

وقالت روث مارشال المتحدثة باسم المفوضية: «الوضع في شرق زائير اصبح يبعث على اليأس». المفوضية لم تعد على اتصال الا مع 400 الف لاجئ فقط من بين مليون لاجئ في شرق زائير». واضافت ان مخزون الغذاء في منطقة جوما لم يعد يكفي سوى اقل من اسبوع بعد أن نهب الجنود الزائيريون احد مخازن الغذاء التابعة للامم المتحدة نهاية الاسبوع.

من جهة اخرى افاد بيان بثه التلفزيون الرسمي ليل الاثنين - الثلاثاء ان الحكومة الزائيرية عينت امس الاول حاكمين عسكريين في جنوب كيفو وشمالها حيث استبدلت بالادارة المدنية اخرى عسكرية.

وذكر البيان الذي صدر اثر اجتماع استثنائي للحكومة الزائيرية امس الأول، أن الرحلات المدنية الى جوما وبوكافو، عاصمتي شمال وجنوب كيفو، علقت الا في حالات الحصول على اذن مسبق.

والحاكم العسكري في شمال كيفو هو اللواء انجوالا بابنزو الذي كان قائدا للمنطقة العسكرية الرابعة في جوما. والحاكم العسكري في جنوب كيفو هو الجنرال ايليسي بومتانيول القائد المساعد للقوات البرية. وسيعاون كلا من الحاكمين العسكريين عقيد يشغل منصب نائب الحاكم.

وكانت زائير اعلنت يوم الجمعة الماضي حالة الطوارئ في المحافظتين مما ادى الى توقف نشاطات المؤسسات في هاتين المنطقتين اللتين اصبحت ادارتهما مرتبطة بقرارات يتخذها مجلس الوزراء. واعلنت ايضا وصول ألدو اجيلو المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي في منطقة البحيرات العظمى مساء امس الأول الى كيجالي في مهمة مساع حميدة مخصصة للازمة الناشبة في شرق زائير.

وقال اجيلو في تصريح صحافي امس: «زيارتي تتعلق بما يجري في كيفو»، موضحا انه سيبقى في كيجالي يومين او ثلاثة في محاولة لخفض حدة التوتر في هذه المنطقة.

وكان وزراء خارجية الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي المجتمعون في لوكسمبورج قد قرروا امس الأول في بيان ان يتوجه اجيلو بعد ذلك الى كينشاسا في مسعى لاقناع البلدين باستئناف الحوار.

يذكر ان زائير تتهم رواندا بانتهاك اراضيها ودفع جيشها للقتال الى جانب التوتسي من ذوي الاصل الرواندي (بانياموليينجي) المقيمين منذ زمن بعيد في شرق زائير والذين يقاتلون ضد القوات المسلحة الزائيرية. الا ان الحكومة الرواندية نفت مرة اخرى امس الأول وبشكل قاطع هذه الاتهامات.

وكان اجيلو قد زار كيجالي قبل اسبوعين وبحث في النزاع بشرق زائير والمشاكل المطروحة بسبب وجود نصف مليون لاجئ من الهوتو الروانديين في هذه المنطقة. وكان قد صرح، في محاولة منه لتهدئة الامور، بأنه يريد رعاية الحوار بين الحكومتين الرواندية والزائيرية. واكد انه يريد ان «يفهم اولئك الذين يحاولون نسف هذا الحوار انه لا سبيل لذلك».

معارك عنيفة بين الجيش ومتمردين أصوليين بالفلبين

زامبوانجا (الفلبين) - وكالات الانباء: ذكر مصدر عسكري ان معارك عنيفة تجددت امس بين عناصر من القوات الحكومية الفلبينية وبين فصيل من المتمردين الأصوليين في جزيرة باسيلان (جنوب).

وافاد المتحدث باسم قيادة الجيش في الجنوب ان مجموعة أصولية اخرى، هي جماعة «ابو سياف»، ربما تكون قد التحقت بجبهة مورو الاسلامية للتحرير، الا انه اوضح ان هذا النبأ لم يتأكد بعد. وتعتبر مجموعة ابو سياف مسؤولة عن عمليات خطف وهجمات بالقنابل والاعتداء على قرية مسيحية العام الماضي ادى الى خرابها وقتل ما لا يقل عن 50 شخصا.

وأمر قائد منطقة الجنوب الجنرال روبرتو امبيل العسكريين امس الأول بمطاردة متمردي جبهة مورو الاسلامية للتحرير «بدون هوادة»، فيما يتردد زعماء هذه الحركة في الموافقة على اجراء محادثات سلام اقترحتها الحكومة. وصرح نائب رئيس منظمة مورو للتحرير المكلف الشؤون العسكرية الحاج مراد، بقوله: «نشك في النوايا الحقيقية للحكومة التي اقترحت وقفا مؤقتا لاطلاق النار وهاجمت باسيلان».

وتؤكد حكومة مانيلا من جهتها ان مفاوضات سرية لا تزال جارية للوصول الى وقف لاطلاق النار مع منظمة مورو الاسلامية للتحرير التي تضم نحو 10 الاف مقاتل ينتشرون في 13 مقاطعة من جزيرة ميندناو الجنوبية.

وجبهة مورو الاسلامية للتحرير هي فرع منشق عن «جبهة مورو للتحرير الوطني» التي وقعت الشهر الماضي مع مانيلا اتفاق سلام وضع عمليا حدا لـ24 عاما من الحرب الاستقلالية الاسلامية في الجنوب، اوقعت 120 الف ضحية في الاجمال.

الوحدة الكندية لا تزال هشة بعد عام من استفتاء كيبيك

مونتريال - أ.ف.ب: انقضى عام على استفتاء 30 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 بشأن استقلال مقاطعة كيبيك، لكن الوحدة الكندية لا تزال هشة، رغم تراجع حدة التوتر، اذ سينظم استفتاء جديد قبل نهاية القرن العشرين.

وكان رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان قد وعد، قبيل اجراء الاستفتاء الذي كانت الاستطلاعات تشير الى امكان فوز انصار الاستقلال به، بإدخال تغييرات، بعضها دستوري، لصالح كيبيك. وكانت الغلبة في النهاية لمعارضي الاستقلال بنسبة 50.6 في المائة من الأصوات.

وأدت هذه النتيجة، التي أظهرت تقارب قوة انصار كل من النظريتين، الى تصلب بقية المقاطعات الكندية ازاء كيبيك لخوفها من احتمال اجراء استفتاء جديد في الاعوام المقبلة. ويطغى هذا الموضوع على الاحاديث هذه الأيام. أما الحكومة الكندية فتتارجح بين «الخطة أ» التي تقضي، بحسب وزير الشؤون الحكومية ستيفان ديون، باجراء مصالحة، و«الخطة ب» التي تنص على قواعد الانفصال وتحذر أوتاوا الكيبيكيين، في الخطة ب، من مخاطر الاستقلال، فتؤكد أن أراضي كيبيك نفسها قابلة للتقسيم اذا كانت كندا كذلك. وطلبت أوتاوا أيضا من المحكمة العليا ابداء رأيها في شرعية احتمال اقدام كيبيك على اعلان الاستقلال من طرف واحد.

وتعتبر أوتاوا أن الجدل الدستوري هو سبب كل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها مقاطعات عدة ضمن الاتحاد. وحتى حلفاء كريتيان في كيبيك يأخذون عليه انه يصب الزيت على النار ويؤجج التوتر، بتشجيعه المتطرفين، سواء الناطقين منهم بالفرنسية أو أولئك الناطقين بالانجليزية، وخصوصا في مونتريال. وتبدي بعض الأوساط الاقتصادية كذلك توجسها من انعكاسات هذا الخطاب.

ومع اقتراب الانتخابات الفيدرالية المقررة بعد عام، بدا رئيس الوزراء الكندي ميالا الى التشديد اكثر، في الأسابيع الأخيرة، على الخطة أ. أجدد مثلا الأسبوع الماضي في مونتريال التزامه التغييرات التي وعد بها الكيبيكيين. اما حكومة كيبيك، فقد أكدت نيتها تنظيم استفتاء جديد اذا فازت بانتخابات المقاطعة المقبلة المنتظرة بعد نحو عامين. وفي الانتظار، تسعى هذه الحكومة الى معالجة المشاكل الاقتصادية والمالية والى اعادة اطلاق عجلة التوظيف وتنظم في هذا الشأن خلال الأسبوع الجاري، قمة تجمع المسؤولين الاقتصاديين والنقابيين في المقاطعة.

وتزمع حكومة رئيس الوزراء لوسيان بوشار الى الخروج من الوضع الاقتصادي السيء، ومن ابرز سماته نسبة البطالة التي ارتفعت من [illegible] في المائة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي الى [illegible] في المائة حاليا. ويرى محللون عدة أن بوشار يريد أيضا اقناع الأوساط الاقتصادية المعارضة للاستقلال بقدرته على أن يحكم دولة مستقلة.

ولا تخلو هذه المهمة من المخاطرة، اذ يهدد الفشل فيها مصير الحكومة والقضية التي تنادي بها في آن واحد. وعلى بوشار وفريقه الوزاري خفض العجز في الميزانية من 3.9 مليار دولار كندي ([illegible] مليار دولار اميركي) الى [illegible] مليارات دولار كندي من الآن الى الربيع المقبل. والغاء هذا العجز ببلوغ عام 2000.

ووسط هذه المعطيات، تراجعت نسبة مؤيدي الاستقلال، بحسب آخر استطلاع للرأي نشر السبت في صحيفة «لابرس»، الى [illegible] في المائة. لكن 48 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون أن اكثرية الكيبيكيين سيجيبون بـ«نعم»، هذه المرة على السؤال بشأن الاستقلال، اذا نظم استفتاء جديد من الآن الى عام 2000.

حلم مجتمع لا يتداول النقود يتحول إلى كابوس في روسيا

موسكو - رويتر: ايام الشيوعية السوفياتية كان المثاليون يحلمون بمجتمع لا يتداول افراده النقود... يحصل فيه العمال على كل احتياجاتهم وتتوفر فيه السلع لمن يطلبها.

اما الجزء الاول من حلمهم فقد اصبح واقعا مرا بعد خمسة اعوام من تلك القوة العظمى في عملية تحول بطيئة ومؤلمة الى الديمقراطية واقتصاد السوق.

وتحول الحلم الى كابوس رهيب. فلم تعد هناك اموال لدفع اجور العمال او المعاشات. ولم تعد هناك سيولة مالية لسداد الضرائب بل ولم تعد هناك وسائل تذكر امام معظم الروس لشراء ما يحتاجونه من السلع المكدسة حتى في اصغر المتاجر. ويشكو ستانيسلاف ريبانكوف وهو مدير متحف من الازمة المالية التي تعانيها روسيا قائلا: «لدينا الآن اقتصاد بغير اموال».

ولم يسلم اي قطاع في المجتمع الروسي من ازمة السيولة المالية الناجمة عن خفض اسعار الفائدة بشدة لكبح جماح التضخم وتلبية مطالب صندوق النقد الدولي. ودفعت الازمة الخانقة العاملين في مجال الصحة الى القيام بمظاهرات لعدم حصولهم على اجورهم.

وفي روسيا الجديدة يتراجع متوسط الاعمار ومعدلات المواليد مع تفاقم الفقر وعدم الاحساس بالامان ازاء ما سيحدث في البلاد بين يوم وآخر. ومن جانبهم يقول مسؤولو الحكومة ان جذور مشكلة النقود «تكمن في التحصيل الهزيل للضرائب وهو ما يترتب عليه عجز الوزارات عن دفع اجور العاملين لديها».

وغادر فريق من صندوق النقد الدولي موسكو الاسبوع الماضي دون ان يوصي بالافراج عن احدث شريحة من قرض لروسيا حجمها [illegible] مليارات دولار

تبعاً لتقرير لوزارة الدفاع

تزايد جرائم الاختلاس في الجيش الروسي يهدد بأزمة ذات أبعاد خطيرة

موسكو: «الشرق الأوسط»

أجرت الإدارة العامة للرقابة التابعة لرئيس روسيا الاتحادية مراجعة لصرف الاموال المعتمدة لوزارة الدفاع في ميزانية الدولة للتحقق من صحتها وجدواها.

وتبين في سياق المراجعة ان وزارة الدفاع تعاني من نقص في الاموال ليس فقط لكون الاعتمادات من الميزانية لا تتفق ومتطلبات القوات المسلحة بل لان الكثير منها يسرق او يبذر. وقد ادى هذا كله الى خفض مستوى القدرة القتالية للجيش.

وقد خصص العام الماضي من الميزانية الاتحادية لاغراض بناء القوات المسلحة الروسية واداتها مبلغ 53.2 تريليون روبل لم يقدم منها فعلا سوى مبلغ 47.3 تريليون روبل. وفي العام الحالي حصلت وزارة الدفاع على مبلغ 41 تريليون روبل من مجموع 68.4 تريليون روبل في غضون الاشهر الثمانية الماضية فقط.

وذكرت صحيفة «كوميرسانت ديلي» في هذا الخصوص ان مجلس الامن القومي الروسي اتخذ في اواخر يونيو (حزيران) الماضي قراراً بمراجعة نفقات وزارة الدفاع. وايامذاك اثيرت فضائح كثيرة في الوزارة اذ اتهم الجنرالات بالفساد وتبذير الاموال العامة وبناء القصور وشراء السيارات الاجنبية الفخمة من اموال الدولة. وآنذاك استقال الوزير باقل جراتشوف وتم تسريح فيكتور باريكين رئيس ادارة العمليات العامة وأناتولي بوجدانوف نائب رئيس الاركان العامة وفياتشيسلاف جيريبيتسوف رئيس الادارة العامة للتعبئة والتنظيم وسيرجي زدوريكوف رئيس الادارة العامة لشؤون المستشفيات العسكرية وفاليري لابشوف مدير ديوان الوزارة وغيرهم من الجنرالات. وكان الكسندر ليبيد السكرتير السابق لمجلس الامن القومي الروسي قد ادرج بعضهم في قائمة مدبري الحركة الانقلابية «لجنة الطوارئ - 3» الشهيرة.

وكلفت الادارة العامة للرقابة التابعة لرئيس الدولة بمهمة مراجعة الشؤون المالية للوزارة. وتبين من المراجعة ان الاعتمادات المخصصة من ميزانية الدولة لا تكفي بجلاء لجعل الجيش في وضع استعداد قتالي تام. فالاموال المخصصة في الميزانية والتي دفعتها وزارة المالية في فترة 1995 - 1996 لاغراض الدفاع اقل من حاجة وزارة الدفاع بمقدار الضعفين. وبنتيجة ذلك اضطر الجيش الى الاقتراض من البنوك التجارية.

وتفاقم الوضع في مجال تمويل وزارة الدفاع اكثر بسبب عدم مراعاة معادلة الرواتب والاجور طبقاً لاوضاع التضخم في البلاد، لان قانون الميزانية لا ينص على ذلك. والعام الماضي انفق على اغراض معادلتها مبلغ 3.1 تريليون روبل بينما انفق في العام الحالي لهذا الغرض مبلغ 10 تريليونات روبل. وتجاوزت النفقات على العمليات الحربية في جمهورية الشيشان في غضون عام ونصف العام مبلغ 6.4 تريليون روبل، علما ان الميزانية لم تنص على مثل هذه النفقات. وقد ولدت مشاكل تمويل الجيش العديد من المشاكل الاخرى. ويعتقد المسؤولون في ا لادارة العامة للرقابة ان الوضع اصبح صعبا للغاية في مجال تجهيز القوات بالمؤونة والبزات العسكرية والاسلحة والمعدات الحربية. كما يتهدد الوحدات الجوع احياناً. بينما ثمة احتمال في الا تنقل المواد الغذائية الى مناطق اقصى الشمال.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) 1992 تأسست «الشركة الاتحادية للتموين» التي كان مقرراً ان تتولى التحكم في سوق المواد الغذائية بان تشتريها من المنتجين وتوفرها الى المستهلكين الخاصين مثل وزارة الدفاع ووزارة الداخلية والمناطق الشمالية وغيرها. لكن الشركة اخفقت لاسباب عديدة في تلبية متطلبات الجيش. وعندئذ اخذت الوحدات العسكرية تدبر امورها بنفسها. وعلى سبيل المثال اخذت تحصل على المواد الغذائية من المنتجات بالدين. لكنها لا تستطيع اعادة الديون بسبب عدم توفر المال.

وكانت النتيجة ان المنتجين رفضوا مواصلة تزويد الوحدات بالمواد الغذائية الا لدى الدفع نقدا. ولهذا اضطرت الوحدات الجائعة الى اطعام نفسها من المخزون الاحتياطي الذي لا يجوز المساس به. وحسب معطيات الادارة العامة للرقابة فان حوالي 50% من هذه الاحتياطيات استنفدت.

كما ان الوضع صعب في مجال توفير البزات العسكرية واللوازم الاخرى للجنود. وحصل الجيش من مبلغ 2.4 تريليون المخصص لهذه الاغراض بموجب الميزانية على 800 مليار روبل فقط. ونتيجة ذلك اصبحت نسبة 70% من الجنود والضباط بدون لوازم وبزات عسكرية. ولهذا وجب استخدام الاحتياطي ايضا. وفي غضون الاعوام الثلاثة الاخيرة اخذ من المخزون الاحتياطي 2.1 مليون طاقم صيفي واكثر من مليون طاقم شتوي من البزات واللوازم العسكرية.

والامور ليست افضل في مجال اقتناء الاسلحة والمعدات الحربية اذ خصص لهذا الغرض 9.4 تريليون روبل فقط (اي نسبة 50% من احتياجات الجيش). ودفع اكثر من ثلاثة تريليونات روبل لتسديد الديون.

وكانت وزارة الدفاع ستحل مشاكلها المالية بيسر لو استخدمت اعتمادات الميزانية بشكل معقول. ففي الفترة منذ 1991 قدم الى ادارة القوات كدفعة اولية مبلغ 59.9 مليار.. روبل لشراء سيارات قيادة من بلغاريا، ولكن لم تصل هذه السيارات الى روسيا حتى الآن.

وفي سياق مراجعة الوثائق في وزارة الدفاع تبين حدوث انتهاكات خطيرة في انفاق الاموال. ففي 1995 انفق من اعتمادات الميزانية مبلغ 50 مليار روبل (وجب دفعها كرواتب الى العسكريين) الى العاملين في مؤسسات المرافق العامة. ودفعت الادارة العامة للتعاون الدولي في الاركان العامة بلا مبرر مبلغ 5 ملايين دولار الى شركة التأمين العسكري. وبموجب الاتفاقات وجب الاستفادة من الاموال المستحصلة لبناء مساكن الى العسكريين. لكن في يناير (كانون الثاني) 1996 اشترت الاركان العامة 10 سيارات «فولجا» بمبلغ 139.5 الف دولار. والعام الماضي انفقت الاموال المستحصلة من بيع الممتلكات العسكرية والمخصصة لبناء المساكن بمبلغ 27.4 مليار روبل على اغراض اخرى مثل شراء قاعدة سياحية وازالة آثار الحوادث المؤسفة وهلمجرا.

وثبت لدى المراجعة ان المؤسسات الانشائية انفقت الاموال من الميزانية لاغراض اخرى غير بناء المساكن. وعلى سبيل المثال اقتنت دائرة الانشاءات العسكرية في وزارة الدفاع اسهم «بنك اوروبا الشرقية» عام 1995 بمبلغ 6.5 مليار روبل في الوقت الذي لم يكن يحصل العاملون لديها على اجورهم. ويذكر ان القسم الاكبر من الاسهم تم شراؤه عبر وسطاء باسعار تزيد بمقدار 17 مرة اكثر من السعر الاصلي. كما تبين ان المسؤولين في وزارة الدفاع انفقوا واختلسوا اموالاً كثيرة. والعام الماضي تجاوزت قيمة المسروقات 155 مليار روبل. وفي النصف الاول من عام 1996 تجاوزت مبلغ 88.4 مليار روبل. وكانت اكبر السرقات قد تمت في الاسطول الحربي البحري (15 مليار روبل) وفي القوات الجوية (5 مليارات روبل).

وتحدث تجاوزات مالية كبيرة في مجال بناء المساكن من اجل العسكريين. وفي الفترة من 1993 الى 1995 شيدت 8 9 الف شقة بدلا من 220 الف شقة. بينما توجد في كشوف وزارة الدفاع 117 الف عائلة بدون مسكن.

امهات جنود قتلوا في الشيشان يحيين ذكراهم في مراسم نظمها «حزب الفقراء» في موسكو امس (أ ف ب)

هل ارتكب الجمهوريون غلطة في حقهم؟

الغضب يجتاح الأميركيين الآسيويين بسبب اعتبارهم «أجانب في بلادهم»

سان فرانسيسكو: من دانيال شنايدر*

اجتاحت اوساط الاميركيين من اصل اسيوي ردود افعال غاضبة عقب مزاعم بتبرع مؤسسات وشركات اسيوية بمساهمات مالية للحزب الديمقراطي الاميركي، وكانت هذه المسالة قد نالت تغطية إعلامية مكثفة.

وخلال الفترة الماضية وجه تحالف يضم بعض المجموعات الاسيوية اتهامات بتهميش الاميركيين من اصل آسيوي مع التشكيك في ولائهم. وتقول هذه المجموعات ان هذا الموقف تجاه الاميركيين الاسيويين «يعني مباشرة عزلهم وتركهم على هامش المسرح السياسي في الولايات المتحدة». وفي مقال نشرته مجلة «ايشياويك» الاسبوعية التي تصدر في سان فرانسيسكو كتب فرانك وو، استاذ القانون بجامعة هوارد في واشنطن: «تحول موضوع التبرعات المشكوك فيها الى حملة تشويه ضد اقلية عرقية بكاملها».

وتركز الجدل الذي اثاره مقال ويليام سافير، الصحافي وكاتب العمود بصحيفة «نيويورك تايمز» حول العلاقة بين الرئيس بيل كلينتون وجيمس ريادي الذي يتحدر من اسرة اندونيسية ثرية تدير وتمتلك «مجموعة ليبو». ووفق الاتهامات التي وردت في صحيفة «اميركان سبكتيتور» في مقال كتبه الصحافي سافير فان عائلة ريادي «تستخدم علاقاتها للتأثير في علاقات الولايات المتحدة تجاه اندونيسيا». ومنذ ذلك الحين اثارت وسائل الاعلام مسالة التبرعات المالية التي قدمتها «مجموعة ليبو» الاندونيسية للحزب الديمقراطي الاميركي.

كما تحدث عن هذه المسالة مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة بوب دول، الذي تناول القضية من زاوية كونها «اموالا اجنبية» حصل عليها الحزب الديمقراطي من جهات خارجية لتوظيفها في الحملة الانتخابية للرئيس كلينتون.

وركز الحزب الجمهوري اهتمامه حول نشاطات جون هوانج المواطن الاميركي من اصل اسيوي، الذي كان يعمل في السابق لمصلحة مجموعة ليبو. واوردت تقارير عديدة ان هوانج ربما يكون قد خرق اللوائح والقوانين المالية الخاصة بالحملة الانتخابية. وتتحدث هذه التقارير عن تنظيم هوانج حملة لجمع تبرعات لمصلحة اللجنة القومية للحزب الديمقراطي.

وبصرف النظر عن مدى صحة هذه الاتهامات فان الاميركيين من اصل آسيوي يعتقدون ان هناك معايير للتعامل معهم تختلف عن المعايير المتبعة في التعامل مع المجموعات العرقية الاخرى. ويقول هؤلاء ان هناك خلطا وتشويشا اعلاميا عند الحديث عن المؤسسات والشركات الاسوية وتلك التابعة للاميركيين الاسيويين.

ويقول جوسلين هونج المسؤول في «المؤتمر الوطني للاميركيين الكوريين»: «ان الاميركيين القوقاز عندما يجمعون تبرعات لدعم القوقاز فان ذلك ينظر اليه في اطار كونه كسباً سياسياً. الا ان الامر يعتبر تدخلا اجنبياً لاختراق دوائر صنع السياسة الاميركية عندما يقوم الاميركيون الاسيويون بجمع الاموال دعما لمرشحين او قضايا».

ونشرت مجلة «ايشياويك» مقالا لجيمس كارنل اورد فيه ان التعامل مع الاميركيين من اصل اسيوي امر مختلف عن التعامل مع المجموعات العرقية الاخرى، اذ ينظر الى الاميركيين الاسيويين كونهم اجانب».

وتاتي هذه الانتقادات في الوقت الذي تشهد فيه الجالية الاميركية الاسيوية تطوراً ونمواً مستمرين ديموغرافيا وسياسيا واقتصاديا، رغم دخولهم الساحة السياسية قبل سنوات قليلة.

وخلال السنوات الاخيرة زادت جمعيات وروابط الاميركيين الاسيويين من نشاطاتها على كل المستويات. فعلى سبيل المثال تمكنت منظمة الاميركيين الصينيين من تسجيل 40 الف ناخب للمشاركة في انتخابات الرئاسة المقبلة.

*خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

العلاقات اللبنانية ـ الأميركية الصعبة (3ـ2)

كل رؤساء لبنان راهنوا على واشنطن.. وخذلوا

باسم الجسر

● كيف ولماذا تخلت واشنطن عن ثلاثة رؤساء لبنانيين وأردفت لبنان إلى موضع ثانوي في اهتماماتها الشرق أوسطية

هل كانت الولايات المتحدة الأميركية قادرة على منع او ايقاف الحرب في لبنان؟ ام انها حاولت وفشلت فتخلت؟ ام، كما يتهمها البعض، تركت هذه الحرب «تأخذ كل مداها»، لأن ما كان يحدث في لبنان من تصفية نزاعات محلية واقليمية، كان يخدم استراتيجياتها وتكتيكاتها؟ مما لا خلاف عليه هو ان واشنطن كانت معارضة بل مقاومة لانتصار ما سمي بالحلف الفلسطيني - الاسلامي - اليساري وبالتالي اقامة نظام سياسي جديد في لبنان، حليف لموسكو، او معلن العداء لاسرائيل (هانوي ثانية، كما رفع بعض قادة المقاومة شعارها). ولعل هذا ما حملها على «السكوت» على تدخل سورية العسكري، عام 1976، في لبنان، والبعض يقول: على طلب الزعماء المسيحيين هذا التدخل السوري. كما لا خلاف على ان واشنطن كانت مع اسرائيل وضد المقاومة الفلسطينية، المتحالفة مع موسكو التي كانت، بعد رحيل جمال عبد الناصر، قد تحولت الى ما يطلق عليه في الخطاب الماركسي - اللينيني، اسم «طليعة القوى الثورية في المنطقة العربية». ولكنها، في الوقت نفسه، كانت حريصة على ان لا «تتورط» في لبنان عسكريا، وعلى ان لا تخسر الرأي العام العربي، ان هي تدخلت عسكريا لضرب المقاومة الفلسطينية، او لنصرة الفريق المسيحي (الغربي الهوى) على الفريق المسلم (المتعاطف مع المقاومة). وهناك من يقول إن المهم في نظر وزارة الخارجية الأميركية، في عهد كيسنجر، كان تمرير الصلح بين اسرائيل ومصر، باي ثمن، وقبل كل شيء، حتى ولو كان ثمن ذلك اشغال المقاومة الفلسطينية والقوى العربية الرافضة لهذا السلام المصري - الاسرائيلي في لبنان. وهكذا، ومنذ بدايات الحرب او الحروب في لبنان، نشأ بين واشنطن ودمشق، من جهة، تعاون حذر وصعب، بالنسبة للبنان، ولاستراتيجية المقاومة الفلسطينية، التي كانت دمشق تتحفظ كثيرا عليها، لا سيما ان العراق، كان يلعب دورا قويا في دعم المقاومة الفلسطينية واستغلال الخلافات القائمة بينها وبين دمشق، لاضعاف هذه الأخيرة. ولكن الولايات المتحدة كانت، من جهة اخرى، على اتصال دائم بمنظمة التحرير الفلسطينية، كما كانت قيادات المنظمة «تقدم بعض الخدمات» لواشنطن، وفي عهد الرئيس الياس سركيس، الذي انتخب بتدخل سياسي وعسكري سوري، ضد المقاومة الفلسطينية والقوى اليسارية والاسلامية المتحالفة معها، لم يتمكن الحكم اللبناني من معرفة حقيقة ما تريده واشنطن منه ومن الحرب الدائرة في لبنان. والى ان برز في ساحة السياسة اللبنانية، شاب طموح ومصمم على القبض على لعبة المصير اللبناني، او بالأحرى، انتزاعها من الأيدي التي تتلاعب به، ونعني الشيخ بشير الجميل، ابن مؤسس حزب الكتائب، الذي استطاع، باقل من ثلاث او اربع سنوات، وباستعمال كل اساليب العنف، الامساك بالقيادة الحزبية والسياسية للفريق المسيحي في لبنان. وكانت «لعبته»، جريئة وخطيرة. إذ انه كان مقتنعا بالتحالف مع اسرائيل والاتكال على واشنطن، لتسلم الحكم والقضاء على المقاومة الفلسطينية والقوى اليسارية، حليفة موسكو في لبنان. ونجح بشير الجميل في اقناع قسم من الادارة الأميركية بمشروعه، كما استطاع اقناع الحكومة الاسرائيلية بـ«لعب ورقته»، لتصفية المقاومة الفلسطينية في لبنان، ولقيام حكم مسيحي السيطرة، متصالح مع اسرائيل. وكانت نتيجة نجاحه: انتخابه رئيسا للجمهورية ودخول اسرائيل العسكري الى لبنان، عام 1982. ولكن المشروع الطموح والخطير النتائج الذي نجح بشير الجميل في تحقيقه، انهار بعد مصرعه، بايام معدودة قبل تسلمه مهامه. وبدأت مع انتخاب شقيقه، امين الجميل، رئيسا للجمهورية، صفحة جديدة من العلاقات بين واشنطن وبيروت، امتدت ست سنوات، وكانت نتيجتها، مرة اخرى، خيبة امل مزدوجة: من الجانب الأميركي، كما من الجانب اللبناني، والمسيحي، بنوع خاص. مرة اخرى، لعب رئيس الجمهورية اللبنانية، ورقة الولايات المتحدة الأميركية، «صولدا». كان يختلف عن شقيقه، بالنسبة للعب اسرائيل ضد الفلسطينيين والسوريين. وكان قد «استراح» من الوجود الفلسطيني المسلح، بعد خروج المقاومة من لبنان، اثر الغزو الاسرائيلي. وراهن كليا على الولايات المتحدة لدعم حكمه ومساعدته على التخلص من رواسب الحرب وذيولها، ومن القوى المسلحة التي كانت تستعد لمقاومة السياسة التي تريد اسرائيل، بعد احتلالها للبنان، تطبيقها، احاط نفسه باكبر عدد من «اصدقاء» الولايات المتحدة الأميركية، في لبنان، وزار واشنطن اكثر من مرة، ولقي في اجتماعه بالرئيس الأميركي، رونالد ريجان، كثيرا من التشجيع الكلامي. وحضر الاسطول الأميركي الى قرب الشواطئ اللبنانية، وقصفت مدافعه الثقيلة التلال اللبنانية التي كانت تعسكر فيها القوى المعارضة والرافضة للاحتلال الاسرائيلي. ونزل رجال البحرية، مرة اخرى على الشاطئ اللبناني، ومعهم جنود فرنسيون. وراحت «القوات اللبنانية»، (التي كانت تؤيد الرئيس الجميل، الكتائبي، علنا، ولكنها كانت، سرا، لا تطمئن اليه، وتعترض على سياسته) تحتل المناطق الاسلامية والدرزية في لبنان، وتتصرف كجنود احتلال. وظن الرئيس الجميل ان الولايات المتحدة الأميركية، سوف تساعده على خروج اسرائيل من لبنان، وان سورية لا بد مرحبة بذلك. ولكن ما لم يحتسبه الرئيس الجميل، كان اصرار اسرائيل على عقد معاهدة صلح وتطبيع مع لبنان، قبل الخروج من اراضيه، وان سورية مصممة على اخراج الاسرائيليين والاميركيين والفرنسيين من الأراضي اللبنانية، وانه بات لها حليف جديد في مقاومة اسرائيل والولايات المتحدة، هي: ايران. لقد امضى وزير الخارجية الأميركية اسابيع بل اشهرا، متنقلا بين بيروت وتل ابيب وعواصم عربية اخرى، لحسم الموقف بين اسرائيل وسورية، في لبنان. ولكن الرئيس الجميل، سقط ضحية استحالة التوفيق بين نظرات دمشق وواشنطن وتل ابيب، الى المسألة اللبنانية. كما انه ساهم، بتردده، وتقلبه - وغروره، كما يقول البعض - في اغضاب الاطراف الثلاثة التي كانت تمسك باطراف خيوط المصير اللبناني: في قبوله بالاتفاق مع اسرائيل، ثم بنقضه. وبالقبول باتفاق مع سورية، ثم نقضه قبل ان يجف حبره، وبفشله في التغلب عسكريا على القوى الاسلامية، من شيعية ودرزية وسنية، التي سلحتها سورية، لضرب الاحتلال الاسرائيلي، وتقليص السيطرة المسلحة الكتائبية (القوات اللبنانية)، على مناطقها، في المدن الساحلية، وفي الجبل. لقد ظن الرئيس الجميل انه يستطيع اقناع واشنطن، بلعب ورقته وورقة لبنان - المحكوم كتائبيا - ضد كل الأوراق الأخرى في المنطقة، وأهمها الورقة الاسرائيلية والورقة السورية، واوراق الدول العربية الصديقة، التي لا تمنعها صداقتها مع واشنطن، عن رفض الاحتلال الاسرائيلي وفرض الصلح الاسرائيلي على لبنان، والتضحية امام الرأي العام العربي والاسلامي، بمصالح المسلمين في لبنان. وانتهى حكم الرئيس الجميل، كما يعرف الجميع، بتخل اميركي عنه، وبنفض يد الدبلوماسية الأميركية عن كل ما يتعلق بلبنان (كان وزير خارجية الولايات المتحدة يقول لمعاونيه: ارجوكم، انا لا أريد ان اسمع كلمة لبنان، تلفظ امامي)، وخرجت اسرائيل من معظم المناطق التي احتلتها، متخلية عن «حلفائها» اليمينيين المسيحيين (وكانت قوات حفظ السلام الأميركية والفرنسية، قد خرجت بسرعة من لبنان، بعد حادثتي التفجير اللتين اودتا بحياة عدد من جنودها) وتركت واشنطن، لدمشق، وللدول العربية، باشراف مباشر من المملكة العربية السعودية، امر حل المشكلة اللبنانية. وكان هنالك اسباب اخرى تحمل واشنطن على التفاهم مع دمشق، اهم مما تثيره المشكلة اللبنانية من خلاف بينهما. وخرج امين الجميل من الحكم، تاركا لبنان، في حالة حرب جديدة، تصفي القوى المتحالفة، طوال مدة الحرب، بعضها البعض (القوات ضد الجيش، وامل ضد المقاومة الفلسطينية، والقوات السورية ضد المقاومة الفلسطينية، والمقاتلون السنة ضد المقاتلين الشيعة او الدروز الخ..). وكانت قضية الرهائن والمخطوفين الأميركيين ثالثة الاثافي في العلاقات الأميركية - اللبنانية. إذ لم يعد يهم الولايات المتحدة من لبنان وما يجري فيه، سوى انقاذ رهائنها، وحماية حدود اسرائيل مع لبنان، والتنسيق مع دمشق لاعادة بعض السلام والأمن الى الربوع اللبنانية. وتركت واشنطن، للمملكة العربية السعودية، ولسورية، امر اخراج لبنان، قدر المستطاع، من الحرب. وهكذا كان اتفاق الطائف، وكان انتهاء عهد الجنرال عون، وانتخاب الرئيسين معوض والهراوي، تحت اشراف سورية المباشر، ثم حسم الجيش السوري للموقف عسكريا، وتوقف الحرب في لبنان. وكانت خيبة امل حكم الرئيسين، الجميل وعون، ومعهما قسم كبير من مسيحيي لبنان، بالولايات المتحدة، كبيرة جدا. وكان نفض واشنطن يدها من المسألة اللبنانية، واضحا، واعتبارها اياه ارضا خطرة، محظورا السفر اليها، والاهتمام «من طرف اليد»، بالشؤون اللبنانية، من نتائج تلك السنوات العشر التي مرت على لبنان، بين عامي 1982 و1992، والتي تغيرت خلالها، كل مقومات السياسة والحكم في لبنان. كما تغيرت كل اوضاع المنطقة، وفي المقدمة، معطيات الصراع العربي - الاسرائيلي. (مؤتمر مدريد، اتفاق اوسلو).

ولكن هل يمكننا القول إن الولايات المتحدة الأميركية، تخلت كليا ونهائيا عن الاهتمام بلبنان، والحرص على استقلاله وطبيعة النظام فيه؟ ام ان لها، رغم كل خيبات الأمل وسوء التفاهم والتجارب الفاشلة والمرة، سياسة معينة في وطن الأرز؟ هل سلمت بدور سورية المهيمن عليه؟ ام هي راغبة في تقليص النفوذ الايراني عنه وقوى الرفض، عن جنوبه؟ ام هي ترى له دورا خاصا او مهما في المنطقة ام لا يهمها منه، سوى مقاومة «الارهاب» ومنع زراعة الحشيشة، والمحافظة على الجامعة الأميركية.

ان المسؤولين اللبنانيين ما زالوا، منذ عدة سنوات، يبحثون عن اجوبة على هذه الاسئلة. فهل استطاع الرئيس الحريري، الحصول عليها، في زيارته الأخيرة؟ واين هو مستوى العلاقات الصعبة بين واشنطن وبيروت، منذ عملية «عناقيد الغضب»، وبعد وصول الليكود الى الحكم، والجمود الأخير في العلاقات الأميركية - السورية، ومحادثات السلام مع اسرائيل؟ وعشية الانتخابات الرئاسية الأميركية؟

المقال الثالث والأخير:
لبنان الحائر بين دمشق وواشنطن و.. باريس؟

شيراك في ربوع العرب:

خلفيات المبادرة الفرنسية في الشرق الأوسط

السيد ولد أباه

لم تشهد من قبل زيارة اي زعيم غربي للمنطقة العربية الاهتمام والقبول اللذين لقيتهما زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأخيرة.

ولقد كان من المثير حقا ان تخرج علينا اغلب الصحف العربية مشرقا ومغربا، بعناوين عريضة مرحبة بمقدم «صديق العرب» و«حامي حقوق الشعب الفلسطيني» و«نصير المظلومين»... وغيرها من اوصاف التبجيل والتعظيم التي لم تبخل بها عليه الاقلام الصحافية المشدوهة بالمواقف الشجاعة والصريحة التي كررها شيراك في مختلف محطات رحلته، انطلاقا من دمشق، وانتهاء بباقي الاقطار الاخرى التي شملتها زيارته.

فبعد دمشق، حيث طرح بوضوح وجراة خيار الرعاية الاوروبية الاميركية المشتركة لمسار السلام، وضع في خطابه بمعهد التكنولوجيا بحيفا (21 اكتوبر) الخطوط العامة للرؤية الفرنسية للقضية الشرق اوسطية المرتكزة على تاكيد الشرعية الدولية الضامنة لحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني، ورفض الاستيطان القسري في المناطق العربية المحتلة وواجب الانسحاب منها، مع التعبير عن حرص اوروبا على لعب دور الشريك الكامل في مفاوضات التسوية، وعدم الاكتفاء بدور الممول والشريك الاقتصادي.

وعلى الرغم من ان هذه الافكار قد طرحها شيراك نفسه خلال زيارته للمنطقة في مطلع شهر ابريل المنصرم، وفصلها في محاضرته بجامعة القاهرة، الا ان اختياره للظرفين الزماني والمكاني لاعادتها، ثري بالدلالة وحري بالتقدير.

ولم يكن من المستغرب ان تقابل هذه المواقف الصارمة والمنصفة للحق العربي، بردة فعل اسرائيلية غاضبة، تجاوزت حد اللباقة الدبلوماسية الاعتيادية، وجرت ما دعته صحيفة «يدعوت احرونوت» بـ«فضيحة شيراك» مبينة انه لم يقع من قبل من اثار التنافر والتصادم في زيارات الزعماء والرؤساء الاجانب (بما فيهم العرب) ما وقع خلال زيارة شيراك الحالية.

وقد نشرت العديد من الصحف الدولية يوم 23 اكتوبر صورة الرئيس الفرنسي في خصام مع الشرطة الاسرائيلية التي طوقت بعنف احياء القدس الشرقية، ناعتا قوات الامن العبرية بالفاشية والقساوة.

ولئن كانت الحادثة قد تم تطويقها دبلوماسيا باعتذار رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، الا انها خلقت رواسب راسخة، والقت بظلالها على العلاقات بين الطرفين.

ولذا اعتبرت صحيفة «هارتس» (23 اكتوبر) ان الزيارة قد زادت تعميق الهوة بين اسرائيل وفرنسا، وفي حين اعتبرت «هيرالد تريبيون» ان شيراك قد واجه التدخل الامني الاسرائيلي بـ«انتفاضة على طريقته الخاصة».

وعلى خلاف محطته الاسرائيلية، عبرت الفرحة العارمة التي غمره بها مستقبلوه الفلسطينيون في مدينة رام الله (التي كان لها حظ وافر في انتفاضة الحرم المقدسي الاخيرة) عن مشاعر الاكبار والاعتراف بالجميل لاول رئيس غربي يزور منطقة الحكم الذاتي واول حاكم لجنبي يعتلي منبر المجلس التشريعي الفلسطيني وفي خطابه بالمناسبة، كرر شيراك مواقفه السابقة، داعيا لقيام الدولة الفلسطينية، منددا بسياسات الاستيطان والمحاصرة، ملبيا نداء دعم البنية الاقتصادية المنهارة في المدن التابعة للسلطة المنتخبة.

وعلى الرغم ان الزيارة لما تكتمل عند كتابة هذه السطور، كما ان العديد من تداعياتها وتبعاتها لن يظهر في المدى المباشر، الا ان القراءة المتأنية اليقظة للمبادرة الفرنسية، تقتضي بالضرورة استحضار المعطيات الرئيسية التالية:

تندرج الزيارة في منطق السياسة الخارجية الفرنسية الجديدة، التي تم رسمها بعد رجوع اليمين لمقاليد الحكم، وتتمحور هذه السياسة حول ثلاثة اهداف مترابطة وثيقة الترابط: تكريس الخيار الاوروبي في مواجهة الهيمنة الاميركية اقتصاديا واستراتيجيا - قيادة فرنسا للقاطرة الاوروبية وتفعيل التحالف مع المانيا الموحدة باعتبار وزنها الهائل في المعادلة الدولية الجديدة - استعادة فرنسا لدورها التاريخي في منطقتي افريقيا السوداء والشرق الاوسط بعدما ضعف هذا الدور خلال الحقبة الاشتراكية التي دامت اربع عشرة سنة، ازداد فيها التقارب مع الولايات المتحدة الاميركية.

وفي المنطقة الشرق اوسطية بصفة خاصة، تنطلق رؤية شيراك من الارث الديجولي الذي كثيرا ما يميل اليه في خطاباته التي القاها في الاقطار العربية.

ولا شك ان للعامل الاقتصادي تأثيره الحاسم في الشراكة العربية - الفرنسية التي طالب بها شيراك بالحاح في مناسبات عديدة، وخصوصا في اطار المبادرة المتوسطية (لقاء برشلونة) التي تختلف في المسعى والمضمون عن مخطط السوق الشرق اوسطية الذي ترعاه الولايات المتحدة الاميركية، ويدخل في اولويات اهدافها الاستراتيجية.

- لا يمكن فهم المبادرة الفرنسية الاخيرة دون ادراك حالة انسداد الافق الذي وصل اليه مسار التفاوض بين اسرائيل والاطراف العربية، منذ امساك التيارات المتطرفة بمقاليد الحكم في تل ابيب، بعد انتخابات مايو (ايار) الماضية.

ففي حين عطلت اغلب بنود اوسلو، وتسارعت وتيرة الاستيطان في المناطق المحتلة وعلقت محادثات الوضع النهائي، وازدادت ضراوة الحصار المضروب على مدن الحكم الذاتي، اعلنت الحكومة الجديدة انسلاخها من مرجعية التفاوض ذاتها (اي مبدأ الارض مقابل السلام)، مما يعني عمليا العودة الى منطق الحرب ونفي الاخر، وبالتالي تبديد الزخم الذي افرزته ديناميكية التسوية، على علاتها وهناتها.

وفي الوقت الذي بادرت فيه الاطراف العربية الشريكة لاسرائيل بابراز حسن نواياها، واستعدادها لاعطاء مهلة اختبار لرئيس الحكومة الجديد، قوبل هذا الشعور بصلف اسرائيلي ارغم اكثر الفرقاء قربا لاسرائيل على التعبير عن الاستياء والاحباط.

ومهما كانت البلدان العربية رسمت رؤيتها للمرحلة في مؤتمر القاهرة، وخرجت بمواقف وقرارات حازمة ومرنة، الا ان الخيار العربي الموحد والفاعل ظل غائبا لجملة عوامل، لعل ابرزها تفكك النظام الاقليمي، والاختلاف في ضبط الوسائل وخيوط التحرك، فضلا عن القيود المكبلة للفاعل السياسي العربي وضيق هامش المناورة لديه.

ولذا كان من الطبيعي ان يتم اللجوء لراعي مسيرة التسوية (الولايات المتحدة) من اجل انتشال عملية «السلام» التي اسهمت في تصميمها وتعهدت بالحفاظ عليها.

ولئن كانت الاعتبارات الانتخابية الاميركية الداخلية قد حدت من فاعلية تدخل الولايات المتحدة الا ان البين ان «راعي السلام» ليس مهيأ للضغط على القيادة الاسرائيلية من اجل احترام تعهداتها التي وقعت عليها في اتفاقيات التسوية. وقد اظهرت زيارة نتنياهو الاولى لواشنطن استعداد الطرف الاميركي لتبني المرجعية الاسرائيلية الجديدة (السلام بدون ارض).

ولم تفلح اللقاءات الاستعراضية التي جمعت المتحاورين الفلسطينيين والاسرائيليين (ابرزها قمة واشنطن الفاشلة التي حضرها الى جانب الطرفين الرئيس الاميركي والملك الاردني) في توليد الحد الادنى من الامل بعودة الثقة بين «الشريكين» رغم بعض التصريحات المطمئنة، التي داب على تكرارها ممثلو الطرفين.

- نتج عن حالة انسداد سبل التسوية، وانحسار زخم اتفاقيات اوسلو، عودة الى اجواء العنف والتصادم، مما ينذر بتجدد الانتفاضة الفلسطينية، وابداع اشكال جديدة من المقاومة الشعبية، ظهرت ارهاصاتها خلال معركة النفق المفتوح اسفل الحرم المقدسي.

ولئن كان الالتحام بين الزعامة الفلسطينية الرسمية ومختلف فاعليات شعبها قد بدا متينا وثيقا خلال حقبة المواجهة الاخيرة، الا ان حالة الفراغ التي ولدت اجواء العنف والحرب من شأنها تقويض استراتيجية تلك الزعامة، التي تحرص كغيرها من شركاء التسوية، على انجاح مسار التفاوض، بالانطلاق طبعا من رؤيتها وتوجهاتها.

ولذا فان الدور الفرنسي مثل ورقة رابحة للمفاوض العربي، الذي وجد نفسه يتحرك في دائرة فارغة، باعتبار ميوعة وتذبذب السياسة الشرق اوسطية الاميركية، التي لا تختلف في الجوهر عن الرؤية الاسرائيلية.

ولذا كان من المعطيات الدالة قدوم الرئيس شيراك للمنطقة في الوقت الذي صرح فيه المنسق الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس، بعد 16 يوما قضاها في المنطقة، بانه فشل في التوسط بين الفلسطينيين والاسرائيليين بخصوص الملفات الساخنة المطروحة مثل الانسحاب من الخليل، واستئناف مفاوضات الحل النهائي...

وقد كان من المتوقع ان لا ترحب الولايات المتحدة بالمبادرة الفرنسية، التي اخرجت للعلن نقاط الاختلاف العديدة بين الحليفين الغربيين، وعلى راسها موضوع الشرق الاوسط، الذي تود الدبلوماسية الاميركية الاستئثار به، ذلك ما اكده الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس برنز، معتبرا ان بلاده ترفض حشر القوى الدولية الاخرى في مفاوضات التسوية التي تتم برعاية اميركية محضة.

ومن غريب الاتفاق، ان تتلو زيارة الرئيس شيراك للمنطقة مباشرة رحلة وزير الخارجية كريستوفر لبعض الاقطار الافريقية، تلمسا لدور اميركي جديد في القارة السوداء، قوبل بالتوجس والغيظ من الطرف الفرنسي، مما عكسته الحرب الكلامية الحادة بين المسؤولين من البلدين.

ولئن كان من التسرع وقصور النظر بناء آمال كبيرة على المبادرة الفرنسية الجديدة لدفع مسار التفاوض من موقع داعم للحقوق العربية، باعتبار كونها تصطدم بحقائق المعادلة الداخلية الاسرائيلية وتأثير الموقف الاميركي في مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية، الا ان زيارة شيراك للمنطقة تظل برغم ذلك مكسبا دبلوماسيا هائلا للجانب العربي، يتوجب استثماره في خطة تحرك قومية جديدة لمواجهة استراتيجية التطرف وتكريس الامر الواقع، التي تسعى لتثبيتها حكومة اسرائيل اليمينية منذ انتخابها.

حرب الخليج.. الثالثة!!

أحمد الربعي

كنا نعتقد ان حرب الخليج الثانية، وهي حرب تحرير الكويت، كانت آخر الحروب بعد انتهاء حرب الخليج الاولى بين العراق وايران. ولكننا والحمد لله. انتهينا يوم امس الأول من حرب الخليج الثالثة بفوز المنتخب الكويتي لكرة القدم بكاس دورة الخليج الثالثة عشرة.

واذا كانت الحربان، الاولى والثانية، حربين كريهتين دفع الناس ثمنهما غاليا في ايران والعراق والكويت، فان «حرب» الخليج الثالثة كانت لعبة اشقاء يتنافسون بروح رياضية عالية. لو قرأنا الصحافة الخليجية طيلة ايام الدورة لكانت كلمة «حرب» هي الكلمة الوحيدة الصالحة للتعبير عن الدورة.

فصحيفة كويتية كتبت «عبرنا الخطر وهزمنا قطر»، وصحيفة اخرى كتبت «نجوم الازرق يقودون الكويت الى ام الانتصارات»، على وزن «ام المعارك»، وكتبت صحيفة خليجية: «عبرنا عمان.. وبدانا الطوفان»!! وصحيفة اخرى كتبت بالخط العريض: «بسلاح اتلانتا النيجيري: قطر تواجه الامارات»!.. «منتخبنا يواجه منتخب السعودية باسلحة فاسدة».

والآن، وبعد ان انتهت حرب الخليج الثالثة، بدا الجنرالات وقادة الفرق بدراسة اسباب الهزائم او الانتصارات. وكان اول الغيث اعلان المنامة عن توقيف جميع اللاعبين البحرينيين المشاركين في الدورة، وعددهم 22 لاعبا حتى اشعار آخر.

ونقلت وكالات الانباء - ونحن ننقل على ذمتها - ان الاتحاد الاماراتي لكرة القدم يدرس الاسباب التي ادت للخسارة، ومن المتوقع ان يناقش الاتحاد مصير المدرب ايفيتش!!

ويعقد الاتحاد السعودي لكرة القدم اجتماعا لتقييم الدورة «وان النية تتجه الى اقالة المدرب البرازيلي زوماريو»، كما تقول وكالات الانباء.

اما في الكويت.. فلم يستطع كاتب هذه السطور ان يصل الى بيته حتى انتهاء المسيرات التي كانت تطوف الشوارع حاملة الاعلام، محتفلة بالانتصار الكويتي!! فيما قام مواطن فرح باطلاق قذائف الـ«آر بي جي» في منطقة الجهراء.

انها حرب جميلة بين اشقاء استخدمت فيها لغة الحرب.. ولكن المحبة كانت سيدة الموقف.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

يجب عدم التفريط في شيراك

● من عبد الله بن علي الحكمي - مليجة - المملكة العربية السعودية:

عبر جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» وعبر وسائل الاعلام الاخرى تابعنا زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاخيرة لعدد من الدول العربية وفلسطين، وكم كان هذا الرجل في مكان المسؤولية وهو لا يدس رأسه ولا يخجل ولا يتردد مثلما فعل غيره.

كان صريحا وهو يقول للاسرائيليين انتم مخطئون. وغيره ممن سبقه في زيارة اسرائيل يغفلون او يتغافلون عن قول الحق وكانهم خائفون من الغضب الصهيوني بل هم كذلك، اما جاك شيراك فقد اتسم بالجرأة والشجاعة فاغضب الصهاينة وحاولوا مضايقته ولكنه مضى قدما ولم يتردد وكان خطابه الذي القاه في المجلس التشريعي الفلسطيني برام الله ذا دلالات ومعان مهمة جدا، ومما قاله ان المفاوضات يجب ان تفضي الى قيام دولة «فلسطينية»، ولم يقل انه يجب استهلاك الوقت والمماطلة ولم يقل للاسرائيليين احسنتم بل انه حمل على بنيامين نتنياهو حينما قال: يجب ان يتوقف الاستيطان من الآن. لاحظ انه قال يجب ولم يقل ارجو ان.. وقال يجب ان يتوقف تغيير الامر الواقع والهدم والابعاد وما الى ذلك، كما انه ادان اغلاق الاراضي الفلسطينية.

والاهم من ذلك انه اقترح اشتراك اوروبا في عملية (ودعونا نسميها: عملية السلام الاسرائيلي) فاسرائيل تريد ان تكون كل القرارات في صالحها فقط وغيرها لا يهم!

وارى ان اشتراك اوروبا في عملية السلام بدون شك فيه مصلحة كبيرة وسيدفع العملية السلمية الى الامام وسيكون له نتائج ملموسة بدلا من انفراد اميركا بهذا الدور. اقول اميركا لان روسيا تعتبر كانها غير موجودة ودورها لا يقدم ولا يؤخر حيث ان زمان الاتحاد السوفياتي ولى والجميع يعرف ان اميركا تعتبر اسرائيل الابن المدلل الذي يجب عدم الاقتراب منه او حتى هش الذباب عن انفه وهذه حقيقة الكل يعرفها فكيف ستكون منصفة للطرف الآخر اذاً، فاشتراك اوروبا سيغير في الامر بالتأكيد. المهم ان هناك شخصا كسبناه يجب عدم التفريط فيه والاهتمام من قبل الدول العربية لدعم طلب جاك شيراك لاشراك اوروبا في عملية السلام.. وهناك نقطة مهمة يجب التوقف عندها وهي ما قاله الرئيس الفرنسي في الاردن عندما القى خطابه في مجلس الامة الاردني ان الاسلام لا يمت للتطرف بصلة وكان قبل ذلك قد قال ان الاسلام دين تسامح واستشهد باية كريمة هي قول المولى عز وجل «وجعلناكم امة وسطا» وهذا شيء معروف ان الاسلام دين تسامح وانه لا يؤيد التطرف الديني ولا الارهاب، فالدين الاسلامي كله خير ولا يدعو لما يضر الانسان او يعيق تاخي البشر ابدا. والعلماء اوضحوا ذلك مرارا وتكرارا. ولم يات كلام الرئيس من فراغ فهو يقرأ ويسمع من وسائل الاعلام الغربية التي تشوه صورة الاسلام والمسلمين بقصد تجيير اي عمل طائش من اشخاص يدعون الاسلام بالاسلام، لذلك قال الرئيس جاك شيراك ما قاله وهو على يقين بان الاسلام بريء مما يعمله اعداء الاسلام. وطبعا هناك الكثير من هم على شاكلة الرئيس الفرنسي من المثقفين والمسؤولين في دول العالم ممن يعرفون هذه الحقيقة. ولكن اكثرهم يخجل او يغفل من قول الحق والاسرائيليون لا يريدون من يقول الحق فهم يحبون الباطل ولا يريدون غيره. فعلى الاسرائيليين ان يعرفوا انهم لا يقدمون تضحيات باي حال من الاحوال لانهم عندما يعيدون بضعة كيلومترات او مستعمرات من الارض الى الفلسطينيين انما اعادوا اليهم ارضهم التي احتلت اذا اين التضحية؟ هل انك عندما تعيد الي ما يخصني تكون قد ضحيت بشيء، بل على العكس تماما فالفلسطينيون هم الذين ضحوا بالكثير وما زالوا.

فالى متى هذا الصلف والغرور والجبروت الاسرائيلي؟ ألا يكفيهم ما عملوه من ارهاب طوال هذه السنين الماضية؟ ألا يكفيهم القتل والهدم والابعاد واغتصاب النساء والاملاك؟ الم يحن الوقت لتكون هذه المنطقة «الشرق الأوسط» منطقة آمنة، يعيش اهلها بسلام بعيدا عن الحروب والدمار والهلاك؟ نتمنى ذلك.

والاسرائيليون اذا كانوا يريدون السلام فذلك بايديهم فثمن السلام هو الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة ومنها القدس الشريف والانسحاب من الجولان وجنوب لبنان وعند ذلك سيعم الامن والاستقرار والبناء والتنمية جميع انحاء العالم.. ذلك ما يطلبه الجميع. شكرا (شارل ديجول) جاك شيراك.

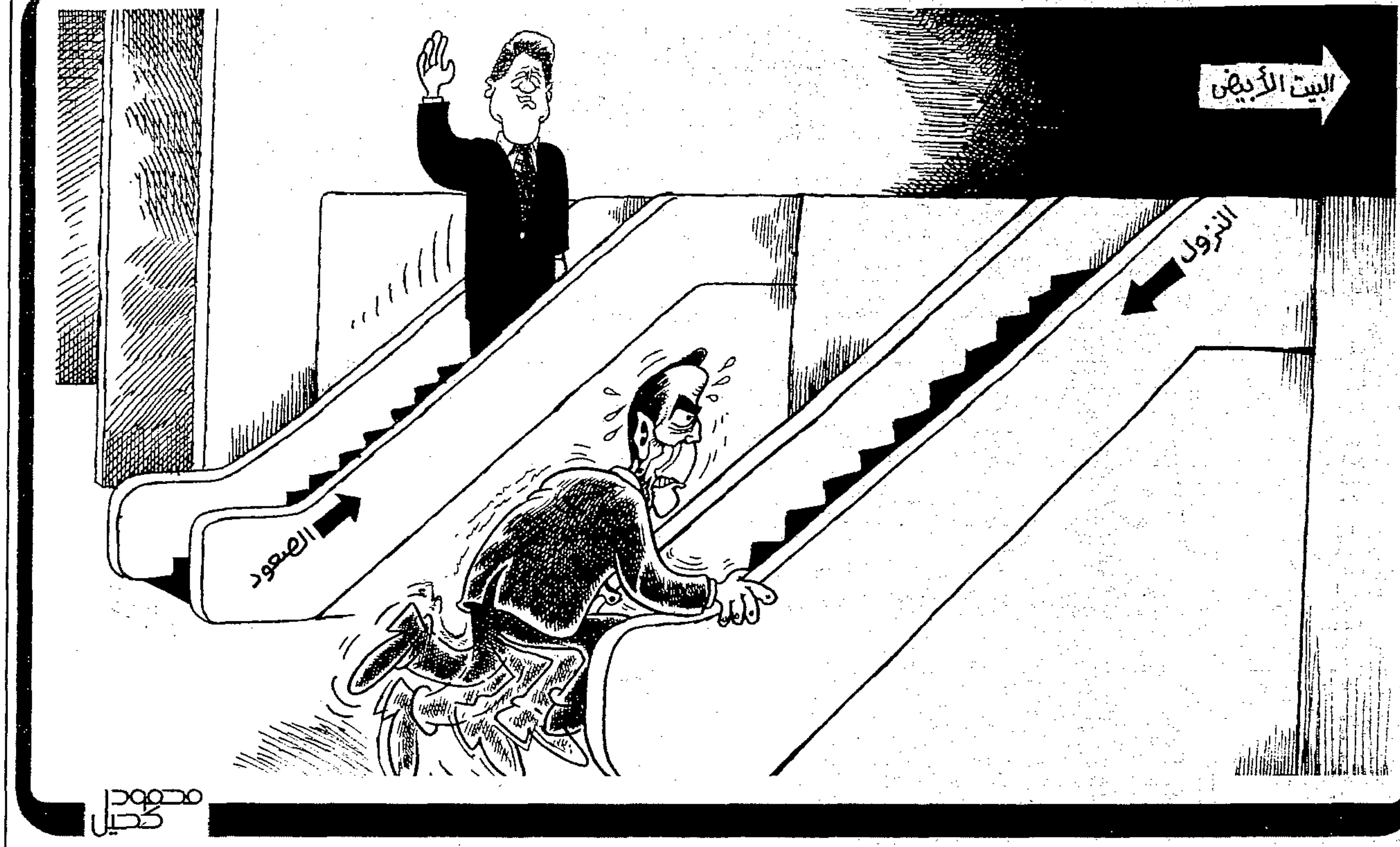
تقليد صحافي لا بد من مراعاته

● من أمل امام - لندن - بريطانيا:

درجت صحيفة «الشرق الأوسط» على ذكر اسماء الشخصيات السياسية والدينية وغيرها مجردة من صفات الالقاب لها سوى الالقاب الرسمية او العلمية. فربما فات على القارئ حنا الجريس من سويسرا ملاحظة هذا التقليد الصحافي الذي تنتهجه الصحيفة في هذا المجال. ولذلك فإن ما تضمنته رسالته في صفحة البريد في عدد الصحيفة الصادر امس لم يكن صحيحاً، اذ ان «الشرق الأوسط» ترتئي عند ذكرها اسماء رجال الدين المسلمين او المسيحيين عدم ذكر صفات غير القابهم الدينية او العلمية. فالصحيفة تورد اسم البابا يوحنا بولس الثاني بلقبه الديني «بابا الفاتيكان» وكذلك اسماء مفتي الديار الاسلامية وشيخ الازهر دون صفات القاب كالتي اشار اليها القارئ في رسالته. وعليه نلفت انتباهه الى ملاحظة ذلك خلال قراءته لـ«الشرق الأوسط» مستقبلاً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب ... - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت. 4779444 الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223295 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 المجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

جرائم المستوطنات

جريمتان ارتبطتا في الذهن لتصادفهما في موعد واحد. الأولى التي قتل فيها مواطن فلسطيني بتهمة قتل مزارع اسرائيلي مسالم بسكين حادة. المحكمة الاسرائيلية اعطت المتهم اقصى حكم في الجزاءات الاسرائيلية وهو السجن للمؤبد.

في نفس اليوم ارتكبت جريمة أكثر بشاعة عندما قام مستوطن يهودي بضرب طفل فلسطيني يبلغ من العمر عشرة اعوام فقط حتى الموت.

الأولى حكم فيها القضاء الاسرائيلي بيسر وسهولة، والثانية ينتظر التحقيق فيها ثم المحاكمة وامتحان العدالة الاسرائيلية، التي لم تثبت في الماضي سوى انها اداة في يد السلطة المتمكن من السيطرة وليس تطبيق قوانين عادلة بحق الجميع.

وحادثة الطفل الفلسطيني اكثر ايلاما من كل حوادث الصدام الأخرى. فالمتهم بارتكابها هو كبير مسؤولي الأمن في المستوطنة، والطفل الذي قتل لم يتجاوز عمره عشر سنوات يسير مع اهله في طريق ترابي. والطفل الذي قتل نفسه يمثل قصة انسانية غير عادية، وجاء قتله ليهدد حياة شقيقته التي كانت تعيش على أمل ان يستعان بزراعة جزء من نخاعه الشوكي فيها لمواجهة خطر الموت الذي اصاب شقيقتها التوأم.

ولو طالعنا القصتين معا لوجدنا ان رابط الجريمة المشترك بينهما هو شبح المستوطنين ومحاولة فرض الاستيطان في مناطق ذات اغلبية سكانية فلسطينية. وقد يحاول البعض من الطرف الاسرائيلي أن يجادل بان هناك اقليات فلسطينية تعيش بسلام لعشرات السنوات في داخل اسرائيل. وحتى لو وجدت دلائل تؤكد على أمن العلاقة في اراضي الـ48 او حتى في الاراضي المحتلة في عام 67 فانها لا تعبر عن حجم المشكلة القائمة في المستوطنات مثار الجدل. فالمشكلة الاساسية تكمن في ان المستوطنين الذين فضلوا مجاورة السكان الفلسطينيين في مدنهم وقراهم فوق أرض مغتصبة صراحة هم من متطرفي اليهود الذين يغلب عليهم حلم استملاك الارض وتفريغها كلها من اهلها. مثل هؤلاء المستوطنين لا يمكن ان يقارنوا ببقية الاسرائيليين بحكم تعصبهم الديني وتطرفهم الحاد الذي لا يردعهم عن ارتكاب الجرائم حتى في حق طفل في العاشرة من عمره. هؤلاء اناس مهووسون لا يمكن المراهنة على التعايش معهم وسيكونون مصدر ازعاج لأي مشروع سلام وستكون اعمالهم مثار خلاف دائم بين الجانبين وقد تتسبب جرائمهم في حرب بين الاهالي. الحكومة الاسرائيلية اذا مضت في مشروع السلام ستجد ان اكبر اعدائها ليس السلطة الفلسطينية ولا الفلسطينيون الذين عايشوا قسوتها برفض عقلاني ثلاثين عاما، بل مواطنوها اليهود المتطرفون. هذه الاقلية المتطرفة بينا تتوعد اي محاولة لاعطاء المزيد من الصلاحيات للفلسطينيين بالتخريب وقصة قتل الطفل البشعة دليل آخر على ذلك.

يجب ان تضع السلطة الاسرائيلية تحت المجهر في انتظار محاكمة القاتل خاصة ان الجريمة هي من نتاج التساهل مع المستوطنين الذي يجب لجمه.

فرنسا فرصة متاحة

رضا محمد لاري

● نحن لا ننكر ان التحرك الدولي تحكمه المصالح، فهذه حقيقة ثابتة في العلاقات الدولية منذ ان خلق الله الأرض ومن عليها، والعرب لا يستطيعون الحياة بمعزل عن هذه الحقيقة، وعليهم ان ينسقوا بين مصالحهم ومصالح الآخرين في سبيل الوصول الى اهدافهم على المستويين الوطني والقومي، والقول بغير ذلك فيه مخالفة صريحة لطبيعة الأشياء ودوران الحياة على الأرض

ترفض اسرائيل بشكل قاطع التدخل الاوروبي ليلعب دور الوسيط في عملية السلام الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط، وتصر على ضرورة الاكتفاء بالوسيط الاميركي فقط على اساس معرفته بكل مراحل المفاوضات السابقة والدائرة الآن مما يجعل الولايات المتحدة الاميركية المؤهلة الوحيدة للقيام بدور الوسيط بين العرب واسرائيل.

يتناغم هذا الموقف الاسرائيلي مع الموقف الاميركي، الذي اتضح من تحذير واشنطن لاوروبا من عدم التدخل المباشر او غير المباشر في اجراءات العملية السلمية الدائرة الآن في منطقة الشرق الأوسط.

بررت واشنطن موقفها الغريب الرافض للتدخل الاوروبي متعللة بان هذا الوضع سيكون شبيها بإنشاء منظمة مصغرة للأمم المتحدة في الشرق الأوسط على اساس ان قيام هذا الشكل للأمم المتحدة سيعرقل عملية السلام الحالية وما حققته من مكاسب فعلية بين الأطراف العربية المعنية واسرائيل.

وصرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز، بان هذا الموقف الاميركي المعارض للتدخل الاوروبي، يرتكز على قرار الاسرائيليين والفلسطينيين في ان تكون الولايات المتحدة الاميركية، هي الدولة الوحيدة التي يحق لها المشاركة في المفاوضات التي بدأت في مطلع الشهر الجاري اكتوبر (تشرين الاول) 1996م، وانه لا داعي لقيام امم متحدة مصغرة في طابا مصر، وايلات اسرائيل، حيث تجري المفاوضات الحالية هناك.

التناغم والتوافق بين الموقف الاميركي والاسرائيلي المتمثل في ابعاد اوروبا عن ساحة المفاوضات السلمية، يؤكد المؤامرة بين واشنطن وتل ابيب باتفاقهما بشكل مسبق في معطيات السلام بين العرب واسرائيل من ناحية، وبين الفلسطينيين واسرائيل من ناحية اخرى.

الاتفاق المسبق على معطيات السلام بين واشنطن وتل ابيب يفرض بشكل حاسم ضرورة مشاركة الجانب الاوروبي في عملية المباحثات السلمية حتى يستطيع العرب الخروج من الاختناق المفروض عليهم من واشنطن وتل ابيب ليصلوا بفك هذا الاختناق الى تحقيق السلام العادل الذي يقوم على الحق المشروع في الأرض المغتصبة، والحق الطبيعي للإنسان العربي في الحياة داخل وطنه.

ادعاء المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الاسرائيليين والفلسطينيين قرروا احتكار واشنطن في الوساطة ادعاء باطل لا ينكره الفلسطينيون فقط وانما بالحقائق التاريخية الماثلة امامنا، منذ انعقاد مؤتمر مدريد في عام 1991م واتفاق اوسلو في عام 1994م.

البداية كما نعرفها جميعا جاءت من قلب اوروبا في مدريد، عندما جلس العرب بما فيهم الفلسطينيون مع اسرائيل لاول مرة على مائدة مفاوضات رسمية شاهدها العالم كله مما يجعل من المفاوضات السلمية الدائرة الآن تعود بمرجعيتها الى اسبانيا التي استضافت ذلك اللقاء وما كان لواشنطن او لغيرها ممارسة دور الوسيط السلمي في المفاوضات الدائرة لولا الدور الاوروبي الذي تبلور من أرض اسبانيا الاوروبية.

تعثر المفاوضات السلمية بين العرب واسرائيل بعد مدريد في واشنطن عجزت ان تحله الولايات المتحدة الاميركية وظلت تدور في حلقات مفرغة جعلت من العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط قضية مستحيلة لانها اصبحت من القضايا المستعصية على الحل السلمي.

في ظل هذه الظروف الصعبة التي مرت بها عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط ظهر على المسرح الدولي بشكل فجائي دور اوسلو عاصمة النرويج، وهي بالطبع دولة اوروبية لتحول بدورها في المفاوضات المستحيل الى ممكن مرة اخرى وبدأت من بعد اتفاقيات اوسلو تتجه بالمسيرة السلمية في المسار الصحيح الذي يكفل تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط.

العودة مرة اخرى الى واشنطن بعد اتفاقيات اوسلو وعلى الرغم من اعلان اتفاق المبادئ فيها، ادخلت المسيرة السلمية في نفق ضيق استحال معه تحقيق النتائج السلمية على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وفي نفس الوقت على المسار الاسرائيلي والسوري ـ اللبناني المشترك.

واتضح ان الدور الاميركي في المرحلتين اللتين تبعتا مدريد واوسلو كان السبب المباشر في اخراج المباحثات السلمية عن المسار الصحيح مما يجعلنا نقول هنا بدون تحفظ ان الدور الاميركي كان دورا تخريبيا للعملية السلمية في الشرق الاوسط بانحيازه الفاضح للجانب الاسرائيلي الذي يتضح من رغبة واشنطن اعطاء اسرائيل دورا اكبر من حجمها، لتحقق لنفسها مكاسب غير مشروعة على حساب العرب الذين فقدوا اراضيهم في حرب 1967م.

الموقف الاميركي من القضية السلمية في الشرق الأوسط قد مارس هذا الانحياز لإسرائيل سواء في مرحلة حكم حزب العمل تحت زعامة اسحق رابين او شيمعون بيريس، وسواء في مرحلة حكم حزب تجمع الليكود تحت زعامة بنيامين نتنياهو، مما يثبت بان لواشنطن سياسة ثابتة من قضية السلام في الشرق الأوسط بالتزامها في خدمة التوجه الاسرائيلي في السيطرة الكاملة على منطقة الشرق الأوسط تحت مظلة سلمية مفتعلة تتحكم في معطياتها اسرائيل وتفرض في نتائجها بالعرب.

هذه الحقائق تجعلني اختلف تماما في ما ذهب اليه الزميل الصديق عبد الرحمن الراشد في مقاله المنشور بـ«الشرق الأوسط» في 1996/1/23م، من يدفع ثمن الدور الاوروبي، الذي طلب فيه بالحتم من الدور الاوروبي على اساس ان لهم اطماعا في منطقة الشرق الأوسط بصورة تدخل المفاوضات السلمية في دهاليز المصالح المتعددة فيتعذر معها الوصول الى حل في ظل القيادات المتعددة والمصالح المتصارعة.

نحن لا ننكر ان التحرك الدولي تحكمه المصالح، فهذه حقيقة ثابتة في العلاقات الدولية منذ ان خلق الله الارض ومن عليها، والعرب لا يستطيعون الحياة بمعزل عن هذه الحقيقة، وعليهم ان ينسقوا بين مصالحهم ومصالح الآخرين في سبيل الوصول الى اهدافهم على المستويين الوطني والقومي، والقول بغير ذلك فيه مخالفة صريحة لطبيعة الاشياء ودوران الحياة على الأرض.

وما دمنا نتحدث عن المصالح وما تحققه من نتائج متبادلة بين الاطراف المختلفة يصبح من الواجب علينا ان ندرك بان مصالحنا كعرب في قضية السلام بمنطقة الشرق الأوسط تتعارض وتتناقض مع المصالح الأميركية التي تعبر في كلياتها وجزئياتها عن المصالح الاسرائيلية.

يثبت هذه الحقيقة المناظرات الدائرة بين الرئيس بيل كلينتون والمرشح الجمهوري بوب دول لأن الرجلين في مواقفهما واقوالهما ليكونا اكثر من الليكوديين الحقيقيين في داخل اسرائيل، كل ذلك بهدف ارضاء جماعات الضغط الصهيونية، حتى يحصلوا على اصوات الناخب الاميركي بتأثير الدهلزة الصهيونية.

هذه الحقائق تجعل من مصلحة العرب عدم القبول باحتكار واشنطن لدور الوسيط في المباحثات السلمية بين العرب واسرائيل، وفتح الباب للوساطة الاوروبية لتلعب دورا مباشرا في هذه الوساطة ليتحقق بها التوازن بين الوساطة الأميركية والوساطة الاوروبية، كل من مواطن مصالحه وكل وفقا لقدرته على تنسيق مصالحه مع الطرفين العربي والاسرائيلي، بما يحقق الشعارات التي تخدم عند الوصول اليها قضية السلام، لأن هذه المصالح المشتركة ستوفر الادوات التي تحول الشعارات الى واقع عملي على ارض الشرق الأوسط.

اريد ان اقول بصدق وامانة، ليس من مصلحة العرب في ظل الظروف المتردية الحالية، الوقوف في وجه الوساطة الفرنسية التي جاءت بوادرها بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى منطقة الشرق الأوسط، واعلن في خطابه امام جمع من المواطنين والمسؤولين الاسرائيليين، عن رؤية بلاده للسلام في منطقة الشرق الأوسط التي حددها بنقاط ثلاث على قدر كبير من الأهمية والموضوعية في الطرح السياسي العملي على النحو الآتي:

اولا: المطالبة باعتراف اسرائيل لمبدأ قيام دولة فلسطينية مستقلة، وهو مطلب جوهري لم نسمع عنه منذ بدء المفاوضات السلمية بين العرب واسرائيل، لأن التوجه السلمي بالرؤى الاميركية المرتدية الثوب الاسرائيلي كان ينحصر مطلبه في حكم ذاتي ناقص المعالم بالارض المعادة وتحجيم حق من يعيش عليها من المواطنين.

ثانيا: قبول اسرائيل باعادة الجولان بالكامل لسورية، وهذا المطلب الفرنسي يحمل في طياته ادراكا كاملاً لطبيعة المشكلة العالقة بين دمشق وتل ابيب، دون ان يجرؤ احد غير جاك شيراك ان يعلن السبيل العملي لحل مشكلة المفاوضات بين سورية واسرائيل.

ثالثا: ضمان الأمن الاسرائيلي من قبل جيرانها واعلن بوضوح ان هذا لا يتحقق الا بالسلام الحقيقي الذي يقوم على اساس ما توصلت اليه الاسرة الدولية من مبدأ الارض في مقابل السلام.

ليس من المنطقي ان يطلب من العرب في اطار مصالحهم الوطنية والقومية، ان ينساقوا وراء الشعارات الاميركية التي تطالب بابعاد اوروبا عن دور الوساطة في العملية السلمية، والتضحية بكل ذلك لإرضاء واشنطن التي تحيك المؤامرات ضد المصالح العربية وتطلعاتهم الحقيقية للسلام في منطقة الشرق الأوسط.

وفاء فرنسا لمسؤولياتها الدولية كدولة عظمى في الأسرة الدولية، يلزم الدول العربية ان تثمن هذا الموقف المشرف للرئيس الفرنسي جاك شيراك وتصر على ضرورة مشاركته في الوساطة بين العرب واسرائيل في كل مراحل المفاوضات المقبلة، لأن هذه المشاركة فيها الضمان للحقوق العربية على الأرض، بكل ما يضمن حقوق الانسان العربي في المواطنة فوق ارضه وضمان الأمن لإسرائيل.

ومن منطلق هذا المفهوم، اجد نفسي مضطرا لمرة اخرى في الاختلاف مع الزميل الصديق عبد الرحمن الراشد في مقاله الثاني «مشهد تلفزيوني واحد» المنشور بجريدة «الشرق الأوسط» ايضا بتاريخ 1996/10/27م، ذلك لأن لفرنسا مواقف مستقلة ومحددة ومشرفة من قضية السلام بالشرق الأوسط ولا بد ان يكون واضحا من الاساس ان التقليل من دور الرئيس الفرنسي جاك شيراك في منطقة الشرق الاوسط لا يخدم القضية السلمية من وجهة النظر الموضوعية والحيادية، لأن هذا التشكيك يجعلنا نفقد فرصة متاحة لخدمة الوجود العربي في هذه المنطقة، تماما كما فقدنا العديد من الفرص المتاحة في الماضي منذ عام 1948م وحتى الآن.

ونكرر انه ليس عيبا على فرنسا ان تخدم مصالحها، ولكن العيب ان نتجاهل نحن العرب التعامل مع مصالحنا سواء كانت مع او ضد فرنسا او مع او ضد الولايات المتحدة الاميركية او مع او ضد غيرها من الدول.

لا بد ان نستفيد من القناعة الفرنسية القائلة بأن منطقة الشرق الأوسط تمثل عمقا امنيا لأوروبا من الناحية الاستراتيجية، وذلك من وحي توظيفنا نحن ايضا لأوروبا كعمق استراتيجي امني لنا كأمة عربية، على اساس تبادل المصالح وارتباط الاقليمين العربي والأوروبي في خدمة بعضهما البعض.

تأتي اهمية الدور الفرنسي في القيام بدور الوسيط المحايد من خلال ايمانها بأن اسرائيل دولة من دول الشرق الأوسط، وترفض في نفس الوقت ان يكون لها دور مركزي على بقية دول المنطقة.

هذا الادراك يجعل فرنسا قادرة على التمسك بوجهة نظرها العادلة في تحقيق السلام بمنطقة الشرق الأوسط من خلال ضغطها بالمصالح التي تربط اوروبا بإسرائيل، لأن حجم التجارة الأوروبية مع اسرائيل يصل سنويا الى ما بين 65% الى 70% من حجم التجارة الاسرائيلية، بينما تتدنى العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة الاميركية لتصل في أحسن ظروفها السنوية الى 17% بغض النظر عن سيل الصدقات الاميركية المتدفقة على اسرائيل بغير حساب.

ادراك اسرائيل لخطورة الدور الفرنسي الذي عبر عنه بوضوح الرئيس جاك شيراك كان سببا من اسباب محاولة منع الحرس الاسرائيلي المرافق له من الاتصال بالعرب في مدينة القدس، مما جعله يهدد بقطع زيارته والعودة الى بلاده ما لم يفسح الطريق امامه للاتصال بالجماهير، الذين يرغب في مقابلتهم ومن ثم اداء طقوسه الدينية في الكنيسة بالمدينة المقدسة.

اعتذار بنيامين نتنياهو لجاك شيراك لا يلغي دوافع اسرائيل الى عزل الرئيس الفرنسي عن الانسان العربي، وانما هذا الاعتذار يؤكد تحريض الحكومة الاسرائيلية للحرس المرافق لجاك شيراك في القيام بالأدوار الانفعالية ليثبتوا له ان هناك خطورة على حياته بالتواصل مع الفلسطينيين الذين يسود بينهم الانفعال، وما قد يترتب عليه من تصرفات غير مسؤولة ضد ضيف اسرائيل.

ينبغي على الدول العربية الا تعبأ بالتحذير الاميركي لأوروبا، بل ما يستدعيه الواجب القومي هو استمرار الدول العربية في اتصالاتها بأوروبا ومطالبة وساطتها في مفاوضات السلام الدائرة باعتبارها شريكا مساويا لأميركا.

الدور الأوروبي بقيادة فرنسا كفيل بأن يجعل الحوار العربي ـ الاسرائيلي يدخل في قنواته الصحيحة، لأن الوسيط الأوروبي سيقف في وجه الوسيط الأميركي ويمنعه عن فرض ارادته على المعطيات السلمية بالرؤى الاسرائيلية، ويفرض في ذات الوقت التوفيق بين الرؤى العربية والاسرائيلية بصورة عادلة تضمن الوصول الى السلام المنشود في منطقة الشرق الأوسط.

نحن لا نقول ذلك من فراغ، وعلينا ان نقارن بين ما اعلنه الرئيس الفرنسي من مبادئ ثلاثة للسلام، وبين ما اقترحه دينس روس مبعوث الرئيس الأميركي بيل كلينتون في محادثات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين من تقسيم لمدينة الخليل الى مدينتين احداهما فلسطينية والأخرى اسرائيلية، ورفض الجانب الفلسطيني لهذا الاقتراح، لا يلغي اطلاقا التوجه الاميركي الرامي الى تقليص الارض الفلسطينية المحتلة واعطاء اسرائيل اكثر مما تستحق.

المقارنة بين الموقفين الفرنسي والاميركي توضح بكل تأكيد اهمية الدور الأوروبي في الوساطة السلمية، وعلى العرب كل من موقعه دعم هذه الوساطة الأوروبية في عملية المباحثات السلمية ليتحقق السلام الحقيقي في منطقة الشرق الأوسط بكل انعكاساته العادلة والمشروعة على الأرض والانسان معا.

المسألة بكل صراحة لم تعد قضية قابلة للجدل بعد ان اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك من منبر عمان، ان السلام في خطر، وان رفع هذا الخطر عن السلام لا يمكن ان يتحقق بالوساطة الاميركية، التي كانت سببا مباشرا له بانحيازها لإسرائيل ووقوفها ضد العرب.

رفع هذا الخطر عن السلام، يحتم تدخل اطراف جديدة في الوساطة تتميز بالحياد والموضوعية لمعالجة ورفع العوائق الموضوعة امام المباحثات الدائرة بين الاطراف العربية المعنية واسرائيل.

والقول بان اوروبا لا تستطيع القيام بهذا الدور في الوساطة الحيادية، لأنها خاضعة ايضا لضغوط الدهلزة الصهيونية في داخل عواصم بلادها بكل تأثيراتها على القرار السياسي، قول يدحضه الموقف الفرنسي المشرف الحالي للرئيس جاك شيراك، ويدحضه ايضا في الماضي الموقف الفرنسي المشرف للرئيس الراحل الجنرال شارل ديجول.

واذا تركنا هذه المواقف الفرنسية المشرفة في الماضي والحاضر على اهميتها، وركزنا النظر على لعبة التوازن الدولي، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، لوجدنا الوحدة الاوروبية هي القوة الحقيقية التي تستطيع ان تفرض التوازن الدولي، بالوقوف في وجه الولايات المتحدة الاميركية لتمنعها عن ممارسة دورها كقوة غاشمة على الساحة الدولية لتفرض رغباتها عنوة على الأمم والشعوب.

والعرب يدركون اليوم دون ادنى شك ان واشنطن كقوة احادية وغاشمة دولية، جاهلة لمصالحها الحقيقية، وتعمل ضد مصلحة العرب لتحقق مصالح اسرائيل، مما يجعل من الخطأ الفادح قبول العرب بالدور الاميركي المنفرد والمتحيز، لفرض الحل السلمي في منطقة الشرق الأوسط لمصلحة طرف على حساب الطرف الآخر.

الانتخابات الأميركية: واقعية سياسية تعرف حدود الممكن

إياد أبو شقرا

«علينا الشك بالجميع لأنه
خط دفاعنا الاخير ضد الخيانة»
(تينيسي وليمز)

اذا صدقت الاحصائيات فإن معركة انتخابات الرئاسة الاميركية المقررة بعد بضعة ايام تبدو محسومة لصالح الرئيس بيل كلينتون.

هل يستحق بيل كلينتون كل ما سيلحق بانتصاره المرتقب من امجاد؟ سؤال ينتظر اجابة..

هل يعبر بيل كلينتون اليوم عن اميركا اخرى غير تلك التي رفضته ورفضت معه حزبه قبل سنتين فقط؟ سؤال تحتاج اجابته لصراحة يستحيل انتظارها من اهل السياسة المحترفين ولا سيما اولئك الذين يضطرون موسميا لطلب الدعم من الناخبين.

لا احد من ساسة الانظمة الديمقراطية يجرؤ على مساءلة الناخب او لومه. فالناخب سيد الحلبة، وصاحب القرار، ولو كان السياسي المحترف يدرك في قرارة نفسه انه ليس دائما على حق، وان ظواهر «الهستيريا الجماعية» واردة جدا في مفاصل تاريخية من حياة الشعوب.

وبيل كلينتون عندما يطرح منجزاته واخفاقاته على الناخب الاميركي خلال بضعة ايام مدين بفوزه المرتقب لهذا الناخب رغم مزاجية الناخب وهناته الشخصية وقلة معلوماته وانحيازه العاطفي و.و.. العديد من الثغرات التي يسهل على المحلل السياسي الاكاديمي جردها وعرضها بشجاعة.

المحلل يستطيع قول الحقيقة ـ اذا اراد طبعا ـ بينما يعجز عن قولها كلينتون وبوب دول وكل مرشح رابح او خاسر في المهرجان الانتخابي الاميركي الضخم. والسبب عائد اساسا الى أن الناخب يرفض غالبا ان يتحمل مسؤولية قراره لا لان السياسي كاذب بطبعه.

هذه المقدمة ضرورية لمحاولة معالجة ظاهرة هبوط ثقة الناخبين الاميركيين برجال السياسة، وعزوف قطاع كبير منهم عن العملية الانتخابية برمتها. ففي نهاية المطاف اذا كانت الديمقراطية من حيث هي عملية ممارسة انتخابية، حالة تتجسد فيها مبادئ الحرية والمسؤولية والمحاسبة، فلا بد ان يكون هناك اعتبار الثواب والعقاب.

الناخب الاميركي انتخب بيل كلينتون عام 1992 على اساس برنامج انتخابي واضح متكامل.

يومذاك طرح كلينتون «مشروعا اجتماعيا» لاميركا. مشروع استثمار في المواطن وإعادة بناء للمؤسسات التي قزمها عهدا رونالد ريغان وجورج بوش تحت شعار «تقليص الحكومة».

كان كلينتون مستعدا للمجازفة بالسباحة ضد تيار ثقافي كاسح اخذ يتكثف في عموم انحاء الغرب منذ مطلع السبعينات، عنوانه تشجيع المبادرة الفردية على حساب الضمانات الاجتماعية واجبار الحكومات على الاحجام عن التدخل في الاقتصاد والمجتمع. للتذكير لم يحصل كلينتون من الناخب الاميركي على مبايعة عريضة لأن حلبة المعركة الرئاسية ضمت ثلاثة مرشحين هم كلينتون وجورج بوش وروس بيرو. وبالتالي جاء فوز المرشح الديمقراطي بنسبة تقل عن الخمسين بالمئة. واذا ما اخذنا في الحساب ان نسبة الاقبال على الاقتراع في اميركا عموما تتراوح بين 50 و60 بالمئة يصبح ممكنا الزعم ان كلينتون ومشروعه الكبير لم يكن يحظى بدعم شعبي يزيد عن 25 بالمئة.

في انتخابات منتصف الولاية في خريف عام 1994 اكتشف كلينتون لقاء ثمن سياسي باهظ ان اغلبية الشعب ضده، وان فوزه قبل سنتين كان موقفا اعتراضيا ومشروطا لا تفويضا مطلقا ولا مبايعة. وسهل كثيرا على الاميركيين توصيل رسالة الرفض ان الوعود الكلينتونية مست جيوبهم، وبموجب الاولويات التي تبلورت خلال عقد الثمانينات، كانت هذه ذريعة اكثر من كافية للرفض.

وهكذا انجلت الصورة عام 1994 امام الرئيس الديمقراطي بعدما كانت مبهمة عام 1992... فقد كان الناس يطالبون لكنهم ما كانوا في اي لحظة مستعدين لدفع ثمن ما يطالبون به من جيوبهم.

عند هذا المفصل فهم كلينتون حقيقة اللعبة.

عند ذلك المفصل اضحى الخيار امامه مفهوما، فإما خوض معركة عبثية يستحيل ربحها مع كونغرس معاد يسيطر عليه الجمهوريون ويتبنى برنامجا راديكاليا يناقض كل توجهات مشروعه عام 1992، او احتواء المطالب الجمهورية وإعادة قولبتها وطرحها على انها مشاريع واقعية جديدة تعكس رغبات الناخبين. وامام هلع غلاة الليبراليين والاشتراكيين المتخوفين من فرض الحزب الجمهوري برنامجه اليميني المتشدد على رئيس ديمقراطي كان قد انتخب لينفذ برامج ليبرالية، تصاعد الضجيج ورمى هؤلاء كلينتون بكل النعوت السلبية ابتداء من «الانتهازية» وانتهاء بـ«الخيانة».

الا ان غريزة البقاء، مصحوبة بالكياسة التي انقذت كلينتون في الخروج من العديد من المهاوي، حفزته على الصمود ومواصلة تعرية للجمهوريين من شعاراتهم.

فبين ليلة وضحاها، صار كلينتون اول رئيس ديمقراطي ينقض بنودا رئيسية في العقد الاجتماعي الذي وقعه فرانكلن روزفلت مع فقراء اميركا عندما اقر برامج الجمهوريين لتعديل الضمان الاجتماعي ونظام تعويضات البطالة، وصار الرئيس المتحمس للتصدي للجريمة من دون النظر الى خلفياتها الاجتماعية، والمدافع الاول عن حقوق رجال الشرطة وبناء السجون.

باختصار، صار كل شيء لم يكنه قبل اربع سنوات، لأن رسالة الناخبين وصلته. واليوم عندما يقود بيل كلينتون الحزب الديمقراطي في انتخابات 1996 فإنه يقود حزبا اقل راديكالية واكثر تواضعا في شعاراته، طمعا بكسب اصوات ناخبين اقل التزاما بالمبادئ العامة العريضة وادنى توقعات من اهل السياسة.

المرشح كلينتون يعرف الآن ماذا يريد من الناخب وماذا يريد الناخب منه والحدود التي لا يستطيع حياله تجاوزها. وامام البحبوحة المعيشية التي تعيشها اميركا اليوم ينظر الجمهوريون حولهم املا بإيجاد خطاب بديل، ليجدوا انفسهم وقد قدموا برنامجهم هدية للرئيس الديمقراطي.

الناخب غير مهتم اليوم بسلوكيات الرئيس الشخصية اذا كان وضعه المعيشي طيبا، وغير واثق من الوعود البراقة لأنه مهتم بالوعود القابلة للتحقيق. ولهذا السبب بالذات فشل بوب دول، الزعيم المعتدل الذي اختاره الجمهوريون لضمان وحدة حزبهم بعيدا عن تطرف «المسيحيين الاصوليين» والمغامرين الاقتصاديين، في عرقلة مسيرة كلينتون حتى عندما طرح شعار خفض الضرائب بنسبة 15 بالمئة. وصار الناخب يفهم ان اهل السياسة مستعدون لخداعه لانهم في المقابل يتحسسون لتارجحه.

وهكذا تجرى انتخابات اميركا 1996 بين تارجح الناخب وانتهازية المرشح.. وسقوط الافكار والمشاريع الكبيرة عند عتبة الواقعية السياسية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الدور الأوروبي في مشروعات السلام

● تصرفات نتنياهو لم يتقبلها الرأي العام العالمي ولم يوافق عليها غير قليل من اليهود

اصدر الاتحاد الاوروبي قرارا بتعيين سفير اسبانيا الحالي الى اسرائيل مبعوثا خاصا لدول الاتحاد في الشرق الاوسط لمتابعة مشروع السلام العربي الاسرائيلي الذي تعثر بعد مجيء بنيامين نتنياهو زعيم الليكود المتشدد رئيسا لوزراء اسرائيل، وتنكره لكل الاتفاقيات الرسمية التي عقدتها الحكومة الاسرائيلية السابقة مع الفلسطينيين.

ولا شك ان هذا القرار كان متوقعا بعد ان تراخت يد الولايات المتحدة الراعي الاول للسلام، وسكوتها عن ممارسات اسرائيلية عدوانية، وبدا انها، لاعتبارات انتخابية، وفقا لآراء محللين كثيرين، لا تريد ان تقوم بأي ضغوط على الحكومة الاسرائيلية الحالية التي توغلت في التنكر التام لمبادئ اتفاقية مدريد، واتيانها بمفهوم مختلف تماما عن كل ما تم الاتفاق عليه.

وايا كانت الاعتبارات التي اضعفت الدور الاميركي، فان مشروع السلام يوشك ان ينهار، ولا يبدو في الافق ان لدى الادارة الاميركية فرصا او نيات حقيقية لمعالجة الموضوع قبل الانتهاء من الانتخابات.

والواقع ان تصرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يتقبلها الرأي العام العالمي، ولا يوافق عليها غير قليل من يهود العالم، ويحبذون مشروعات السلام. ولقد كان التجاوب الاوروبي مع الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط سريعا وفاعلا ابان العدوان الاسرائيلي على قانا واستشهاد حوالي 100 مواطن لبناني. ولا شك ان للدول الاوروبية علاقات قديمة في المنطقة، كما ان الاتحاد الاوروبي يسهم اسهاما كبيرا في المعونات الاقتصادية للحكم الفلسطيني، وليس من المعقول ان لا يشارك في اصعب وادق عمليات التسوية السلمية والتي يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي ومناصروه بنسفها، ويبدو، على العكس من ذلك، انه يسعى لاشعال الحرب. وعندما وصلت المفاوضات الى نقطة الجمود، وعندما وصل التعنت الاسرائيلي الى اقصاه، كان على الاتحاد الاوروبي ان يتحمل مسؤوليته وان يتدخل للعمل على اعادة السلام لطريقه الصحيح. وكانت زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمنطقة، ثم وزير الخارجية الروسي بعد ذلك، مقدمة طبيعية لان يستصدر الاتحاد الاوروبي قراره بايفاد مبعوث خاص له معرفة بالمنطقة وعلى اطلاع جيد بمشاكل الصراع العربي الاسرائيلي، وهو السفير الاسباني لدى اسرائيل ميجل أنجل موراتينوس.

ان التعنت الاسرائيلي يحتاج الى ان يقف العالم وقفة جادة لينقذ المنطقة، وربما السلام العالمي جميعا، من خطر محقق تسعى اليه الحكومة الاسرائيلية الحالية وتتقصده.

من الطبيعي ان ترفض الحكومة الاسرائيلية التدخل الاوروبي، مما يؤكد انها تمرح بحرية كاملة، ودون رادع من القانون او العدالة، في مطاردة السلام والقضاء عليه تماما. وهو الامر الذي يبين ان التدخل الاوروبي صار ضروريا لانقاذ المنطقة واعادة الامور الى وضعها الصحيح.

ومن المؤكد ان المبعوث الاوروبي سيقوي المسعى الاميركي الذي يقع تحت ضغط المشاكل الانتخابية الاميركية، وسيعطي للسلام قوة اضافية، وربما ينقذه من براثن اعدائه.

«الشرق الأوسط»

* * *

المرحلة الأوروبية

● كما تمنت دول عربية، عينت المجموعة الاوروبية مبعوثا خاصا لعملية السلام في الشرق الأوسط

ليس معروفا بعد، ما اذا كانت الضجة التي رافقت رحلة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الشرق الاوسط هي التي دفعت وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الى الاسراع في تعيين مبعوث أوروبي خاص الى عملية السلام في الشرق الاوسط هو السفير الاسباني في اسرائيل ميغيل انجيل موراتينوس، بل المعروف ان الرئيس الفرنسي عندما سئل في المؤتمر الصحافي الذي عقده في عمان، ما اذا كانت افكاره تعكس أفكار المجموعة الاوروبية لجاب ان لفرنسا موقفا خاصا وهو يمثل الموقف الفرنسي.

ان تعيين مبعوث اوروبي خاص، سيريح دولا عربية ترى في دور اوروبي في المنطقة اعادة للتوازن، لان هذه الدول ترى في المواقف الاميركية تبنيا دائما للمواقف الاسرائيلية، في حين ان اوروبا تنظر الى ثقلها في المنطقة، كثقل يضاف الى الجهود الاميركية المبذولة من اجل دفع عملية السلام. ولا بد ان رحلة شيراك وما اثارته من صخب، دفعت اوروبا الى محاولة اعادة احياء دورها في المنطقة، كون الاتحاد الاوروبي قادرا على القيام بدور بناء، ثم لان هناك مكانا لكل طرف يرغب في تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ويأتي تعيين المندوب الاوروبي، الذي سيستقيل من منصبه كسفير للتفرغ لمهامه الجديدة، بعد ان اصطدم شيراك كلاميا خلال جولته في القدس مع رجال الامن الاسرائيليين، وواجهته ردود فعل سلبية، مما دفع الاسرائيليين الى ربط المواقف الفرنسية بالموقف الاوروبي ككل، والى الاعتقاد بان المصالح الاوروبية تدفعها الى الوقوف الى الجانب العربي. لذلك تنوي اوروبا عبر مندوبها الجديد، ان تشرح وتوضح الكثير من الامور للاسرائيليين، من اجل تسهيل مهمة مندوبها، كما انها سوف تقنع اسرائيل بان ما تحاول القيام به في الشرق الاوسط لن يكون من اجل الطرف العربي او الطرف الفلسطيني، بل انه لمصلحة السلام. او كما قال السفير موراتينوس: «قد يكون لمصلحة اسرائيل»، لانه يعتقد ان الاتحاد الاوروبي تتوفر لديه الكثير من الوسائل والمواد التي يمكنه الاتفاق حولها مع الاسرائيليين من اجل توفير السلام والاستقرار في المنطقة.

وعندما سئل السفير موراتينوس رأيه برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وامكانية العمل معه، كان جوابه، انه «التقى» بنتنياهو مرتين، الاولى في مدريد والثانية في تل أبيب، فوجد ان شخصيته السياسية ملتزمة بالسلام والامن، وان السفير يعتقد ايضا ان السلام والامن هما ما تطلبه منطقة الشرق الاوسط.

لقد اختارت اوروبا، بتعيين مندوبها الخاص، ان تدعم الجهود الاميركية، والمهم ان لا تكون نوعية هذا الدعم للتأكيد بان اوروبا ككل تقرر وليس فرنسا وحدها، فيأتي الدعم على حساب طرف دون طرف آخر، مع المعرفة الاكيدة، ان الدور الاوروبي، حتى ولو جاء في اطار الدور المكمل للجهود الاميركية، سيبقى دورا هامشيا. من هنا، المطلوب ان لا يعلق الفلسطينيون بالذات الكثير من الآمال على الدور الاوروبي، وهذا ما يعرفه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، الذي يراهن كثيرا على الدور الاميركي، لدرجة انه عندما تعقدت المفاوضات حول مدينة الخليل، انطلق في جولته المقررة الى اوروبا، مفضلا ان يبقى حل مدينة الخليل الى ما بعد الانتخابات الاميركية، ونرجو ان يكون صائبا في قراره هذه المرة، لان زوابع كثيرة بدأت تتراءى في الاجواء.

هدى الحسيني

* * *

المأزق العلمي للجيوش العربية

● تبقى الجيوش العربية في حالة تأهب للدفاع عن الوطن في ثكناتها متى ما تم الاستفادة من جيوش العلماء العرب لمساندتها

بدأ العد التنازلي في كثير من الدول العربية للاعداد لميزانية العام المالي القادم. وكما هو الحال في الموازنات العربية السابقة لا يزال المخصص للدفاع يحتل المرتبة الاولى. ولكن في حالة اللاحرب واللاسلم التي نعيشها معظم الوقت في عالمنا المضطرب تبقى الجيوش في حالة ترقب وتدريب لملاقاة العدو المرتقب. ولكن تظل الانتاجية العلمية لمؤسسات الجيوش العربية متدنية بالرغم من المخصصات المالية العالية لها. وبالمقارنة بالجيوش الكبرى يتم دمج عمليات البحث العلمي للاغراض العسكرية ومستقبلا يتم تحويلها للاعمال المدنية. وبمقارنة بسيطة بين الجيش الاميركي والجيش السوفياتي السابق نجد ان معظم التطورات التكنولوجية بما فيها الكومبيوتر طورت لاغراض عسكرية اميركية ومن ثم تم تحويلها للاغراض المدنية.

ولكن يعزو بعض المحللين الاقتصاديين بعض الاضطرابات الاقتصادية التي تعيشها الجمهوريات السوفياتية السابقة الى عدم قدرة تلك الجمهوريات على تحويل تقنيتها العسكرية لاغراض مدنية.

واذا انتقلنا الى الجانب العلمي بعيدا عن الجيوش العربية نجد ان المخصص له في موازنات الدول قليل بالمقاييس العالمية. ويشير الدكتور سلمان رشيد من جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران الجزائرية في دراسته عن ازمة البحث العلمي في الوطن العربي الى ان هناك ازمة تعليمية تتمثل في اساليب التلقين مما يقلل روح الابداع وايجاد جيل من الباحثين الذين يثرون عملية التنمية الشاملة. كما ان الدراسات العليا في الوطن العربي لا تخضع لاي تخطيط قائم على الحاجات العلمية للوطن.

يضاف الى ذلك غياب واضح للتنسيق بين الجامعات ومؤسسات البحث العلمي في الوطن العربي. ويدعم دراسته بدراسة لليونسكو تفيد بتدني الانتاجية العلمية للباحثين العرب. والسبب في نظره راجع الى غياب القرار السياسي العربي باعطاء اهمية خاصة في مرحلة التنمية التي بدأت منذ مطلع الستينيات الميلادية لدعم البنية الاساسية للعلم. كما ان مثلث التعليم والتكنولوجيا والتنمية يتميز بخلل واضح. ووجد ان الدول العربية تنفق ما لا يتجاوز عن 0.05 في المائة من دخلها القومي على البحث العلمي مقارنة بالدول المتقدمة التي تنفق اكثر من 0.2 في المائة على البحث العلمي.

وتذكرني الدراسة السابقة بمقالة في «النيويورك تايمز» عام 1979 بعنوان فلسفة العالم الثالث، ان هذا المفهوم بدلا من ان يسيء لهذه الدول، استطاعت استحداث مفهوم بديل هو التكنولوجيا المناسبة Appropriat Technology هذا المفهوم يتم بموجبه تطوير التكنولوجيا المحلية لخدمة الاغراض المطلوبة للتنمية حتى تزدهر الصناعة والعلوم. وهذا ما اكده سكرتير دول الكومنولث عام 1978 في مؤتمر الامم المتحدة للتعاون التكنولوجي بين دول العالم النامي للخلاص من الخلل الثقافي وغسيل المخ الذي تعرضت له دول العالم النامي لسنوات طويلة. فليس كل العلوم والتكنولوجيا تأتي من العالم المتقدم وانما بعضها يتم تطويره محليا. فاذا كانت الدول العربية تنفق بسخاء على الجيوش للدفاع حربيا عن الاوطان فعليها تخصيص جزء لصنوف الدفاع الاخرى من العلماء والباحثين في خدمة الاغراض العسكرية والمدنية معا.

فهد الطياش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾ طه / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.03	5.06	4.31	4.37	4.39	4.24	5.15	5.14	4.39	5.11	4.27	4.10	4.50	4.45	4.29	4.48	5.59
الشروق	6.23	6.27	5.52	5.59	6.07	5.54	6.43	6.41	5.59	6.31	5.45	5.40	6.10	5.55	5.51	6.18	7.31
الظهر	12.04	12.06	11.24	11.37	11.19	11.33	12.16	12.10	11.32	12.12	11.21	11.20	11.55	12.03	11.20	11.53	12.49
العصر	3.20	3.19	2.29	2.50	2.46	2.52	3.13	3.01	2.40	3.26	2.31	2.34	3.17	3.03	2.26	2.46	3.39
المغرب	5.47	5.44	4.54	5.15	5.10	5.25	5.41	5.26	5.04	5.47	4.57	4.55	5.34	5.43	4.49	5.17	6.05
العشاء	7.17	7.14	6.10	6.45	6.28	6.32	7.06	6.52	6.22	7.17	6.13	6.25	6.59	6.43	6.10	6.37	7.31

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.39	5.19	5.21	5.53	5.05	5.48	6.10	5.32	4.55	5.15	5.29	5.13	5.25	5.49	5.51	5.03
الشروق	6.04	6.47	6.51	6.53	6.38	7.29	7.41	7.12	6.35	6.57	7.10	7.00	7.09	7.31	6.22	6.32
الظهر	11.31	12.10	11.45	12.35	11.55	12.27	12.59	12.20	11.39	11.51	12.10	11.32	11.54	12.25	11.40	11.53
العصر	2.33	3.06	2.21	3.08	2.44	2.54	3.51	2.59	2.13	2.15	2.39	1.29	2.06	2.47	2.32	2.47
المغرب	4.56	5.31	4.38	5.36	5.09	5.23	6.16	5.27	4.41	4.43	5.08	4.03	4.37	5.18	4.57	5.12
العشاء	6.16	6.53	6.08	7.10	6.37	6.59	7.42	7.59	6.15	6.19	6.43	5.44	6.16	6.54	6.23	6.36

وما ينطق عن الهوى

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فأسمعه يقول: «اللهم! إن فلان بن فلان في ذمتك، وحبل جوارك. فقه من فتنة القبر وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحق. فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم».

دعاء اليوم

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا.

الأزهر يعد دورة تدريبية للدعاة وأئمة من 7 دول

القاهرة: من محمود بيومي

تبدأ في القاهرة بمدينة البعوث الإسلامية بالأزهر دورة جديدة لتدريب ائمة مساجد بلدان العالم الإسلامي وبلدان الأقليات المسلمة. ويشارك في الدورة الجديدة أئمة مساجد وخطباء من البرتغال والبانيا من أوروبا وسنغافورة وبنجلاديش من آسيا وبنين وموريتانيا وجمهورية جنوب افريقيا تستمر الدورة التي تبدأ من أول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لمدة ثلاثة اشهر ويفتتحها الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر وسفراء الدول التي ينتمي اليها المتدربون في القاهرة.

وقرر شيخ الأزهر إهداء مكتبة إسلامية تضم أمهات الكتب الدينية وترجمات لمعاني القرآن الكريم باللغتين الإنجليزية والفرنسية للائمة والخطباء بعد انتهاء مدة تدريبهم على فنون الخطابة وكيفية إعداد خطبة الجمعة بأسلوب عصري تفهمه جموع المصلين.

يحاضر في الدورة التدريبية عمداء وأساتذة الكليات الأزهرية ووزير الأوقاف المصري الدكتور محمود زقزوق وكبار الدعاة بوزارة الأوقاف المصرية وتتضمن المناهج التي تدرس في الدورة علوم القرآن الكريم والتفسير والأحاديث النبوية الشريفة واللغة العربية والفقه والنحل والمذاهب الضالة وكيفية التصدي لها. وذلك لرد الشبهات التي يثيرها خصوم الإسلام ضد العقيدة والشريعة الإسلامية كما تتضمن الدورة التدريب على أعمال الإفتاء حتى يتمكن الدعاة من الرد على الاستفسارات في مختلف القضايا لبيان موقف الإسلام منها.

من ناحية أخرى كلفت اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر والمشرفة على معهد تدريب دعاة الإسلام عددا من أساتذة اللغات الأجنبية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر لترجمة الفتاوى الصادرة عن دار الإفتاء المصرية - خلال مائة عام - الى اللغات واللهجات المنتشرة في قارتي آسيا وإفريقيا بالإضافة الى اللغات الأجنبية الإنجليزية والفرنسية والألمانية. كما يشارك المركز الإسلامي المصري في دار السلام بتنزانيا في ترجمة هذه الفتاوى إلى اللغة السواحيلية كما يشارك المركز الإسلامي المصري في سان باولو بالبرازيل في ترجمة الفتاوى الى اللغة البرتغالية.

«العالم الإسلامي وكومنولث الدول المستقلة».. كتاب جديد يعرض مكانة الحضارة الإسلامية عالميا

موسكو: «الشرق الأوسط»

صدر في العاصمة الروسية كتاب جديد للباحث الإسلامي الكسي مالاشينكو بعنوان «العالم الاسلامي وكومنولث الدول المستقلة» يتناول فيه اثر الحضارة الاسلامية في تطور المجتمعات الاسلامية في الامبراطورية الروسية سابقا. ويقدم الكاتب عرضا لمفهوم الحضارة ومكوناتها، ومكانة الحضارة الاسلامية على الصعيد العالمي، ويقول «ان الحضارة تتالف من شريحتين مترابطتين احداهما لا مادية والأخرى مادية، ولا يمكن ادراك اية واحدة منهما بمعزل عن الأخرى. والأولى اي اللامادية بمثابة عنصر تراكم وحامل الأسلوب ونمط الحياة الذي يفسره عدد كبير من احكام السلوك ويشمل النفسية والثقافة والسياسة وتحددها التعاليم الدينية. اما الثانية اي المادية فهي تجسد الجانب المادي والاقتصادي ويضمن ذلك القوى المنتجة والعلاقات الانتاجية بأوسع معانيها».

كما يشير الكاتب الى ان الحركة الأصولية في الدين تفسر في الوقت الحاضر باشكال مختلفة. علما ان مصطلح «الأصولية» ظهر لأول مرة لدى وصف بعض الجماعات الدينية المسيحية في الولايات المتحدة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ويقول الباحث الاسلامي الروسي اوساغانييف بهذا الصدد: لقد ورد مصطلح «الأصولية» بمعناه الحقوقي لدى وصف احدى الحركات التابعة لطائفة البروتستانت الاميركية التي تدعو الى الافكار المحافظة فقهيا في الكنيسة الانجيلية. اما لفظة «الأصولية» فقد ذكرها لي لويس رئيس تحرير جريدة «ورتشمان - ايكزامينير» البروتستانتية. لكن هذا المصطلح صار يستخدم في وصف الحركات الاسلامية الداعية للعودة الى اصول الشريعة، واخذت الأحزاب السياسية تستغلها لاغراضها الخاصة. وفي روسيا تبنت هذه الفكرة حركة النهضة الاسلامية ذات الجذور القومية في الأصل، ولهذا سرعان ما انقسمت الى عدة احزاب وحركات وتيارات. لكن هذه الحركات كانت تستهدف في الأصل تكريس انتماء المسلمين الى الحضارة الاسلامية. ولذا وضع الدعاة امامهم مهمة تعريف المسلمين بتاريخ الاسلام والفلسفة الاسلامية ووجوب تقديم الأخلاق وهلمجرا، لا سيما في الفترة التي اعقبت البيريسترويكا. علما ان هذه الاتجاهات تنامت ليس في روسيا فقط بل في جميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، واتخذت منحى سياسيا في غالب الأحيان.

ويتناول الكاتب آفاق ومآزق الحركات السياسية التي اعتمدت الاسلام كنهج لها في هذه الجمهورية، كما يتناول مشاكل الحركة الاسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز ومصير حزب النهضة الاسلامية وزواله، واختيار نموذج تطور المجتمع الاسلامي في هذه البلدان، والموقف من الديمقراطية.

وفي باب الاسلام وروسيا يشير الكاتب الى ان الاتحاد السوفياتي عمد منذ اعوام الخمسينيات الى اتباع منهج التضامن مع الشعوب الاسلامية في صراعها مع الغرب، بالرغم من وجود تناقض مع عدد من الدول الاسلامية بسبب سياسة الالحاد التي طبقت في الاتحاد السوفياتي. ومع ذلك كان الاتحاد السوفياتي يعتبر الدول الاسلامية من حلفائه الدائمين. اما بالنسبة الى التعامل مع المسلمين في داخل البلاد فان المسؤولين في الحزب الشيوعي السوفياتي كانوا يعتبرون توق المسلمين في روسيا لترسيخ الانتماء الى الحضارة الاسلامية نوعا من مخلفات الماضي التي ستزول ان عاجلا او آجلا.

وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي فقدت روسيا الكثير من صلاتها الوثيقة مع العالم الاسلامي بسبب سياسة التوجه نحو الغرب التي اتبعها وزير الخارجية اندريه كوزيريف. لكن هذا الوضع لم يستمر طويلا إذ وجدت روسيا نفسها مرغمة على التوجه نحو العالم الاسلامي مرة اخرى. وترتبط روسيا بالعالم الاسلامي في ثلاثة ابعاد هي: المسلمون من ابناء روسيا، والمسلمون في دول الكومنولث، والمسلمون في بلدان الشرق الأوسط وغيرها. علما ان المجتمعات الاسلامية التي تتعامل معها روسيا منقسمة على نفسها اضافة الى ان المسلمين في روسيا يتأثرون احيانا بالتناقضات الموجودة في تلك المجتمعات، وكل جمهورية اسلامية تقيم علاقات وطيدة مع بلد اسلامي معين.

وتشير بعض الاحصائيات الى ان عدد المسلمين في روسيا الآن يصل الى 14 - 15 مليون نسمة، بينما يؤكد مراد زارجيشييف رئيس لجنة شؤون الأديان لدى البرلمان الروسي سابقا ان عددهم يتجاوز 20 مليون نسمة. بيد ان القضية ليست في عدد المسلمين بل في عجز روسيا على مدى القرون عن دمج المسلمين في المجتمع المسيحي. ويقول الكاتب «لقد أظهر التاريخ انه بالرغم من وجود المسلمين ضمن اطار نظام سياسي موحد، وظروف اقتصادية متشابهة، فان محاولات السلطات القيصرية ومن بعدها السلطات السوفياتية لخنق الحضارة الاسلامية الروسية والدين الإسلامي، بقيت باعتبارها جزءا اساسيا من وعي المسلمين ونمط حياتهم في روسيا. وقد بات ذلك واضحا في فترة ما بعد البيريسترويكا من مثال التتار والبشكير الذين يتعرضون اكثر من غيرهم للضغوط الخارجية من بين جميع مسلمي روسيا. ومعروف ان السلطات القيصرية حاولت مرارا نشر المسيحية في اوساط التتار والبشكير على ضفاف الفولجا. ويوجد اليوم حسب اقوال المفتي راوي عين الدين حوالي 90 الف تتاري مسيحي تطلق عليهم تسمية «كرياشينوف»، اي المعمدين، الذين تطرح الآن مهمة اعادتهم الى كنف الاسلام.

وروسيا الجديدة تختلف عن الاتحاد السوفياتي في انها تدعو الى الحوار والتعايش بين الأديان. كما اصبح الاتجاه الرئيسي لجميع الأديان في روسيا على الصعيد الرسمي يتجسد في الوفاق والحوار وليس في المجابهة. ويلاحظ في هذا المجال تنامي مكانة الاسلام والمسلمين في المجتمع الروسي شيئا فشيئا، ولو ان المسؤولين ينظرون الى الاسلام على الصعيد الرسمي بشيء من التجاهل. لكن الشخصيات الاسلامية اخذت تشق طريقها في داخل المجتمع وتجذب اليها الأنظار ومنها روسلان حسبلاتوف رئيس السوفيات الأعلى السابق ورمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس مجلس الاتحاد السابق وفنتيمير شايميف رئيس تتارستان وغيرهم. لقد اصبح الاسلام احد العوامل المؤثرة في المجتمع الروسي، والى جانب المراكز الاسلامية التقليدية، مثل اوفا وقازان، تحولت موسكو الآن الى مركز اسلامي ايضا إذ يقطن فيها حوالي 800 الف مسلم.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

من خلال شركته مع مايكل جاكسون

الوليد بن طلال يشتري نصف «لاند مارك» السينمائية الأميركية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قام رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال من خلال شركة اسسها في اوائل العام الحالي مع المغني الاميركي مايكل جاكسون بشراء نصف اسهم شركة «لاند مارك» للانتاج السينمائي والترفيه في مدينة هوليوود في ولاية بكاليفورنيا الاميركية. وقال مكتب الامير في الرياض امس «ابتكار عالم كامل من الترفيه العائلي لا يمثل لي نشاطا استثماريا فقط بل قوة دافعة مهمة لكل ما نخطط لتنفيذه حول العالم وكل ما افعله لصالح الناس وانني اقوم باداء رسالة لخدمة الاسرة» وسجل «لاند مارك» يتحدث عن نفسه».

وقال جاري جودارد رئيس الشركة الاميركية «الشراكة مع الامير الوليد شراكة مثالية وهو يتمتع بنظرة ثاقبة ولحساس قوي في ادارة الاعمال والتجارة مما يقوي مركز «لاند مارك» ويمكننا من انجاز عالم جديد من اعمال الترفيه والسينما المبتكرة». وتاسست «لاند مارك» في عام 1980 وانتجت افلام رائجة لشركة «يونيفيرسال ستوديوز» وشركات اميركية كبيرة اخرى.

ولم يكشف عن قيمة حصة الامير في الشركة الاميركية. وتقدر استثماراته حول العالم بعدة مليارات دولار وتشمل اعمالاً مصرفية وإعلامية وسياحية وفندقية وعقارية في اوروبا وشمال اميركا ودول عربية من بينها مصر ولبنان. وتشمل استثماراته حصصاً في «يورو ديزني» قرب باريس ومجمع «كناري وورف» التجاري في لندن و«ميديا ست» في ايطاليا وفندق «بلازا» في نيويورك.

وتعتزم «لاند مارك» بعد مشاركة الامير الوليد بن طلال ادخال توسعات فورية تشمل دخول اسواق الصور المتحركة والتلفزيون والترفيه المتفاعل. وتعمل المجموعة في الولايات المتحدة ودول كثيرة اخرى من بينها كندا وبريطانيا واستراليا وجنوب افريقيا والصين وكوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند وماليزيا.

واشترى الامير الحصة في الشركة الاميركية من خلال شركة «كينجدام انترتينمنت» التي اسسها بمشاركة مايكل جاكسون. وتمثل الحصة الجديدة «نقطة انطلاق» للشركة المشتركة مع المغني الاميركي الشهير في اعمال انتاج الافلام والترفيه العالمية.

طيران الشرق الأوسط: لا مشكلة مع الموظفين المسرحين في بريطانيا

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفى مدير عام العلاقات العامة والموارد البشرية في شركة طيران الشرق الاوسط M.E.A اللبنانية خطار حدثي وجود مشكلة بين ادارة الشركة وموظفي خدمات المناولة الارضية في محطة «طيران الشرق الاوسط» في مطار هيثرو في لندن الذين تقرر تسريح عدد منهم.

واوضح حدثي لـ«الشرق الاوسط» ان ما قامت به الشركة يأتي ضمن القوانين المرعية الاجراء وبهدف الاقلال من الخسائر التي منيت بها الشركة وعملاً بخطة «شد الاحزمة» التي ننفذها للحد من النفقات وتعويض هذه الخسائر التي يغطيها مصرف لبنان ولكن الى حين».

وقال حدثي «انه لا بد للشركة ان تثبت قدرتها على تخطي ازمتها وتحسين اوضاعها دون ان يعني ذلك تجاهلاً لما قد ينجم عن ذلك من مشاكل اجتماعية وانسانية بحق عدد من موظفيها الذين يطالهم التسريح او التوقف عن العمل».

واعلن حدثي «بان الشركة حريصة على ايفاء كل موظف مسرح حقه بالكامل كما تنص على ذلك القوانين».

خبراء في ختام مؤتمر النفط والمال في لندن

مخاوف من أزمة نفطية مع استمرار عقوبات واشنطن ضد إيران وليبيا

لندن: من نادية محيد

خيم امس التشاؤم على اعمال اليوم الثاني والاخير من مؤتمر النفط والمال في لندن حيث اطلقت بعض الشركات العاملة في القطاع صفارة الانذار لتلفت الانظار الى الخطر الذي يهدد مستقبل صناعة النفط والغاز في العالم.

وتميزت نقاشات اليوم الثاني بحدتها ورفضها لموقف الادارة الاميركية اتجاه الشركات الاجنبية المستثمرة في قطاع النفط والغاز في كل من ايران وليبيا والذي وصفه احد الخبراء الحاضرين في القاعة بانه «قرار غير عقلاني وعاطفي» يؤخر عجلة تطور الصناعة برمتها ويؤثر سلباً على المسيرة التنموية للدول التي تعاني من الحظر.

وقالت هذه المصادر ان ما يزيد الطين بلة ان تكون الدول المعنية بالحظر من اهم الدول المنتجة للنفط والغاز، حيث تمثل العراق وايران وليبيا مجتمعة 22 في المائة من اجمالي الاحتياطي العالمي الذي يعادل انتاجها 220 مليار برميل في حين يصل انتاجها اليومي العادي الى 9.5 مليون برميل.

وعبرت الشركات النفطية عن تخوفها من زيادة تأزم الوضع مستقبلا امام «التعنت» الاميركي الذي اكدته ورقة جريج ريكمان مدير التشريعات بمكتب السناتور الفونسو داماتو التي لخصها مجيبا على سؤال احد الصحافين قائلا: «تاجروا معهم او معنا، ليس هناك خيار ثالث».

وصرح ريكمان لـ«الشرق الاوسط» ان اعضاء الكونجرس الاميركي الـ 538 الموقعين على القانون لا يمكن ان يتراجعوا عن تنفيذه رغم الرفض الذي يلاقيه من قبل جهات دولية مختلفة وخاصة دول الاتحاد الاوروبي. وتابع قائلا :ان بلاده ماضية في تطبيق العقوبات على الشركات التي سوف تخالف قانون «داماتو» القاضي بمعاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر في مشروعات النفط والغاز في كل من ليبيا وايران. واضاف ان ايران «التي هي في حاجة ماسة للتكنولجيا والخبرات الفنية لتطوير قدراتها الانتاجية والطاقات الاستخراجية للبترول والغاز ستمنعها من تحقيق أهدافها».

لكن حميد موسوي مدير شركة النفط الوطنية الايرانية في تعليقه لـ«الشرق الاوسط» لم ير تأثيرا في الموقف الاميركي على انتاجية وتطور صناعة النفط في بلاده، حيث ذكر ان بلاده وافقت منذ الاعلان عن الحظر على 11 مشروعاً معظمها لدول المجموعة الاوروبية التي قال انها متفهمة للاسباب السياسية غير المعلنة من جانب الادارة الاميركية في محاولاتها تدمير الاقتصاد الايراني. واضاف ان «دول الاتحاد الاوروبي مثل فرنسا تقدمت بشكوى الى منظمة التجارة الدولية لتنظر في القرار الاميركي الاحادي الجانب، الذي يعتبر سابقة خطيرة في العلاقات التجارية الدولية». كما استبعد موسوي ان يؤثر انسحاب بعض الشركات النفطية الاميركية على حجم الاستثمارات في قطاع المحروقات الايراني.

وكيل «ديلسي» في السعودية يطالب بـ 52 مليون ريال تعويضات

الرياض: من محمد البسام

طلب رجل اعمال سعودي تعويضا يصل الى 52 مليون ريال نتيجة للخسائر التي تكبدها من شركة «ديلسي» الفرنسية كوكيل لها في السعودية لتوزيع منتجاتها من الحقائب.

ويقول محمد الأحمري صاحب شركة الأحمري للأسواق العالمية المحدودة لـ«الشرق الأوسط» بانه تقدم بدعوى ضد شركة «ديلسي» لفرع ديوان المظالم بمدينة الدمام شرق السعودية، مفيدا ان الشركة الفرنسية لم تلتزم بالعقد المبرم بينهما، حيث انه ينص على انه هو الوكيل لمنتجات حقائب «ديلسي» في السعودية، اضافة الى ان الشركة المصنعة ملزمة بتحمل تعويضات البضائع التالفة نتيجة الشحن او التصنيع.

واوضح الأحمري ان السوق السعودي يضم بضاعة مهربة من منتجات «ديلسي» وبموافقة من الشركة المصنعة عن طريق تجار في المنطقة، ويتم بيعها باسعار منخفضة عن التكلفة، علما ان العقد ينص على عدم جواز اعطاء البضاعة لأي تاجر آخر كوكيل الا بعد فسخ العقد المبرم بيننا، والذي تم توقيعه قبل خمسة عشر عاما مفيدا أن العقد ينص بانه اذا تم انهاء العقد او فسخه في وقت غير مناسب وكان من شأن ذلك تعريض اي من الطرفين للخسارة كان الطرف المتسبب في الضرر ملتزما بتعويض الطرف المتضرر عما لحقه من خسارة، وذلك أخذا في الاعتبار مدى الجهد المبذول والامكانيات المالية والمعنوية الموضوعة لخدمة التوكيل قبل الغائه.

وأشار الأحمري الى ان الدعوى ينظر فيها حاليا في ديوان المظالم بهدف استرداد حقوقي المتمثلة في الحقائب التالفة، وتعويضات العملاء التي قمت بدفعها اضافة للمصاريف التي خسرناها من بداية القضية، حيث ان الاتفاقية المبرمة معهم تلزمني بدفع تعويضات للعملاء عن طريق استرجاع البضاعة التالفة واستبدالها ببضاعة جديدة خالية من العيوب، مشيرا الى انه منذ عام 1991 اصبحت شركة «ديلسي» لا تضمن منتجاتها والبالغة عشر سنوات حسب الاتفاق الذي تم التوقيع عليه، اضافة الى رفضهم قبول اي بضاعة تالفة بعدما قمت بقبول كميات كبيرة من البضائع التالفة، والتي تملأ مستودعاتنا، مشيرا الى ان شركة «ديلسي» توقفت منذ اربع سنوات عن انتاج اي موديلات حديثة، والتوجه الى دول شرق آسيا في تصنيع منتجاتهم مما ادى الى انخفاض مبيعاتهم وتكبدهم خسائر كبيرة، مما دعاهم الى تخفيض عدد العاملين في الشركة من 1200 موظف الى 600 موظف بالاضافة الى اغلاق مصانعها في ايطاليا وبعض مصانعها في فرنسا ودول اخرى عديدة.

وأكد الأحمري ان شركته ليس لها علاقة حاليا مع منتجات شركة «ديلسي» وغير مسؤولة عن صيانتها الا بعد البت في القضية من قبل ديوان المظالم بالمنطقة الشرقية، والحصول على التعويض الذي طالبت فيه من خلال الدعوى التي تقدمت بها.

وافاد الأحمري ان بضائع «ديلسي» في الآونة الأخيرة غير مطابقة للمواصفات القياسية المعتمدة في المملكة، حيث ان العقد يوضح بانني ملزم نظاما ومسؤول أمام المستهلك المحلي عن مطابقة المنتجات والمواد محل العقد للمواصفات السعودية، فان الشركة المصنعة «ديلسي» تضمن جودة هذه المنتجات والمواد وصلاحيتها وفقا للمواصفات المعتمدة في السعودية، مشيرا الى ان الوكيل غير مسؤول عن تسلم او توزيع اية كمية ترد من الشركة المصنعة، وذلك لمخالفتها للمواصفات المطلوبة، وهذا سبب من الأسباب التي اجبرتني على اقامة الدعوى، حيث ان بضائعهم اصبحت رديئة بسبب توجههم للتصنيع في دول شرق آسيا بهدف الحصول على تكلفة اقل ومواصفات اقل.

وقد التقت «الشرق الأوسط» بالوكيل القانوني لشركة «ديلسي» بالسعودية المستشار القانوني عبد الله الجردي مفيدا ان كل ما بين موكلتنا والأحمر هو عقد توزيع يقوم فيه بشراء منتجات «ديلسي» وبيعها في المملكة، وهذا العقد وقع في عام 1985 ومدته سنة واحدة فقط تجدد تلقائيا ما لم يخطر احد الطرفين الآخر برغبته في عدم تجديده قبل انتهاء مدته بثلاثة اشهر.

ونتيجة للعديد من المشاكل التي نشأت بين الطرفين في السنوات الأخيرة والتي تعود في مجملها لوجود مشاكل ادارية ومشاكل في التوزيع لدى الأحمري نفسه، مما نشأ عنه انخفاض مبيعاته وقيامه بتأخير الطلبيات، وتأخير فتح الاعتمادات، ثم قيامه بتسويق بضائع تايوانية مقلدة لمنتجات موكلتنا التي يعتبر موزعا لها واميناً على اسرارها، لذا فقد وجهت موكلتنا له خطابا مبدية فيه رغبتها في انهاء العقد وعدم تجديده اعتبارا من 1994/12/31، ومنذ هذا التاريخ لتنتهي العلاقة بين الطرفين نهائيا.

وأشار الجردي الى ان الدعوى التي اقامها الأحمري على موكلتنا ينظر فيها حاليا في ديوان المظالم ونحن مقتنعون بعدالة القضاء التجاري في المملكة.

شعث: المصارف الفلسطينية مكتظة بأموال لا نستطيع توظيفها

لندن: من عاطف سلطان

بدأ اقتصاد فلسطين يشهد تبعات الطوق الذي فرضته سلطات اسرائيل منذ اواخر فبراير (شباط) الماضي بعد حوادث العنف في القدس والتي تشمل الآن تصاعد البطالة بشدة وتردد الدول والهيئات الدولية المانحة في صرف تعهدات مالية سابقة وتقليص قدرة السلطة الفلسطينية على متابعة تنفيذ مشروعات بنية تحتية جارية او جديدة. وفي رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول مدى تضرر الاقتصاد الفلسطيني من هبوط الاستثمارات الجديدة الممولة من المانحين وموارد السلطة الفلسطينية الذاتية قال نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي «مصارفنا مكتظة بأموال لا نستطيع (الآن) تشغيلها» بسبب القيود التي فرضتها اسرائيل في الاشهر الثمانية الماضية وهبوط الانفاق المحلي في الضفة الغربية وغزة بسبب تقلص تحويلات الفلسطينيين العاملين في اسرائيل والذين هبط عددهم الآن الى نحو 30 ـ 50 الف عامل بعد ان كانوا يفوقون نحو 300 الف في بداية التسعينات.

وقال شعث المشارك في فريق مؤلف من السلطة الفلسطينية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة يقوم بجولة اوروبية الآن في حملة لجمع اموال لصالح السلطة ان الدول والهيئات المانحة ستعقد اجتماعا في باريس في 19 ـ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لبحث تمويل «المتطلبات الملحة» للربع الاخير من العام الحالي من موازنة السلطة الفلسطينية. وقال ان تردي اقتصاد فلسطين في الشهور القليلة الاخيرة «جعلنا غير قادرين على موازنة الموازنة» رغم الحصول على 25 مليون دولار من الاتحاد الاوروبي و5 ملايين من السويد.

وقال شعث ان السلطة الفلسطينية ستعرض على اجتماع باريس مشروعات خدمية وتنموية في غزة والضفة الغربية قيمتها نحو مليار دولار، مضيفا «لكننا في حاجة ملحة الآن للوفاء بالمتطلبات العاجلة» وقال ان تعهدات المانحين تصل الآن الى نحو 2.8 مليار دولار صرف منها منذ عام 1993 نحو مليار دولار مما يمكن السلطة الفلسطينية نظريا على الاقل الانتفاع من ملياري دولار اخرى.

وقدر المبالغ الواردة في العام الحالي بنحو 200 مليون دولار لكنه قال ان السلطة تمكنت من استخدام 50 مليون دولار فقط منها بسبب اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وغزة.

وفي رده على سؤال اخر لـ«الشرق الاوسط» حول احتمالات تحقيق نمو اقتصادي حقيقي في الضفة وغزة وسط تعثر مفاوضات السلام بعد صعود بنيامين نتنياهو المتشدد في مايو (ايار) الماضي قال شعث: «السلام اصبح الآن واقع ومستمر لانه في صالح كل الاطراف لكن سيكون هناك بالطبع قدر من التأخير».





يفتتح الأحد المقبل بمشاركة أكثر من 400 عارض من 39 دولة

«ويندوز 95» ومكافحة قرصنة البرامج يسيطران على «جيتكس 96» في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

الزائر لقاعات مركز دبي التجاري العالمي السابع يكاد لا يعرف انها مقبلة يوم الاحد المقبل على معرض «جيتكس» لتقنيات المعلومات وهو اكبر حدث سنوي لصناعة وتجارة الكومبيوتر وتقنيات المعلومات في الخليج العربي. والقاعات ليست قبل ايام قليلة فقط خالية من معارض اخرى لكن الحركة وراء الكواليس حافلة باستعدادات «جيتكس» الذي يشارك فيه نحو 400 عارض يمثلون اكثر من الف شركة من 29 دولة جلبوا عشرات الاف اجهزة ومعدات الكومبيوتر ومعدات التصوير والاقراص المبرمجة والبرامج والتطبيقات الجديدة. وهناك ايضاً مؤتمران سيعقدان خلال ايام المعرض الاربعة وعروض للبيع والتسويق، واجنحة للتصوير الضوئي وتقنيات الطباعة واجنحة لمعدات الاتصالات وعروض لامكانيات شبكة «انترنت» العالمية للمعلومات. وادت زحمة العام الحالي الى رفع مساحة المعرض بنحو الخمس الى 33 الف متر مربع عن العام الماضي.

وفي العام الماضي زار المعرض نحو 67.4 الف شخص منهم 32.4 الف زائر لاغراض تجارية. ولا تبدي ادارة المركز دهشة لهذا العدد الكبير من الزائرين اذ ان قيمة سوق تقنيات المعلومات في الدول العربية تفوق الان 1.5 مليار دولار سنوياً تستأثر السعودية بنحو النصف.

وستكون ظاهرة قرصنة البرامج من اهم الموضوعات التي ستشهدها اروقة المعرض ومؤتمريه اذ انه رغم تقلصها مع تشديد قوانين حماية الملكية الفكرية والنسخ غير الشرعية في دول عربية كثيرة فانها لا تزال موجودة وتكبد الشركات المنتجة والوكلاء الموزعين خسائر كبيرة. كما ان المنتجين يشكون من ان القرصنة تسيء لجودة منتجاتهم وتضعف قدراتها التنافسية.

ويقول اشوك شارما مدير اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر في الشرق الاوسط ان ادارة مركز دبي التجاري العالمي «متفهمة لمخاوف الاتحاد» ومنحته جناحاً مجانياً في معرض «جيتكس» لزيادة الوعي باهمية البرامج الاصلية. ويعترف شارما ان القوانين الصارمة ساهمت في محاربة القرصنة وزادت من مبيعات البرامج الاصلية بنحو 60 في المائة.

ويقول حرب الاتحاد «الباردة» ضد القراصنة نهبت لتحل محلها حرب «ساخنة» تتمثل في اللجوء الى الشرطة والمحاكم وتقديم الاتحاد مكافأة مالية قدرها 5 الاف درهم لمن يدلي بمعلومات عن اعمال القرصنة او غيرها من الاعمال التي تسيء للمنتجين. وفي يوم الاحد الماضي منح الاتحاد الجائزة لمواطن اماراتي ارشد عن محل في منطقة بر دبي يبيع اقراصاً مدمجة تحتوي على مشاهد وصور مشينة منسوخة من اقراص مهربة. وابلغ اتحاد المنتجين الجهات الرسمية التي اغلقت المتجر ومتاجر اخرى ثبت تورطها في تجارة منتجات غير مشروعة.

ويقول الاتحاد ايضاً ان خسائر المنتجين الاصليين في الاتجار غير الشرعي في البرامج المقرصنة في الدول العربية بلغت اكثر من 450 مليون دولار في عام 1994 وكانت حصة مصر منها نحو 39 مليون دولار والمغرب 23 مليوناً والكويت 14 مليون دولار والسعودية 101 مليون دولار والامارات 39 مليون دولار.

وستشهد اروقة «جيتكس» عرض النسخة العربية من برنامج تشغيل «ويندوز 95» الذي طرحته شركة «ميكروسوفت» الاميركية باللغات اللاتينية في الماضي وسط ضجة اعلامية هائلة وباعت منه ملايين النسخ حول العالم والذي تاجل اصدار النسخة منه عدة مرات قبل طرحه في اواخر سبتمبر (ايلول الماضي

وسيجد الزائر في مقهى «سايبر كافيه» الذي ترعاه شركة «اي بي ام» الاميركية العملاقة لترويج شبكة «انترنت» 16 جهاز كومبيوتر للتعريف بامكانياتها المعلوماتية والتسويقية.

وتقول شركة «اوراكل» لتطبيقات الكومبيوتر ان مشاركتها في العام «ستكون الاكبر من نوعها» من خلال 20 ممثلاً وشريكاً لها في الشرق الاوسط. ويقول حسام النجاني المدير العام الاقليمي لعمليات «اوراكل» في الشرق الاوسط انها «تسيطر على نحو 55 في المائة من سوق البرامج في العالم وأن مبيعاتها تفوّت بنحو 50 في المائة في الامارات وانها «تركز الان على السوق المصرية».

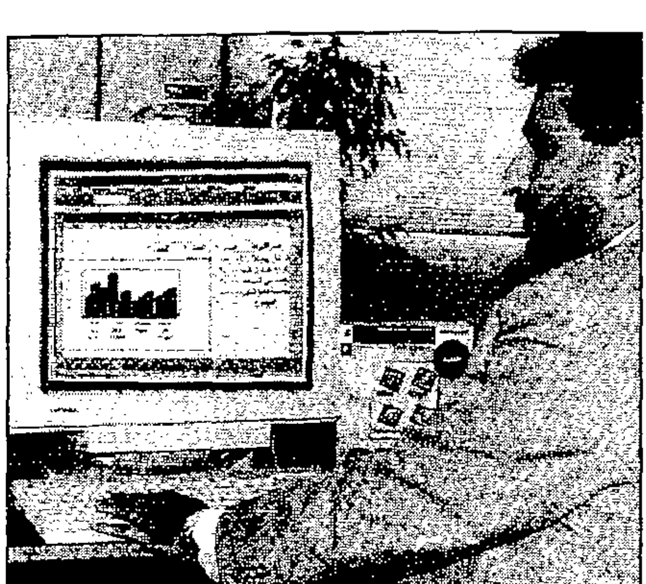
وحذر النجاني من الفارق الكبير في الاستثمار التقني بين الدول العربية واسرائيل اذ تنفق الاخيرة نحو مليار دولار سنوياً على تقنيات المعلومات فيما تنفق الدول العربية مجتمعة نفس المبلغ تقريبا.

وتشارك في «جيتكس» 7 مجموعات قومية تمثل الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية ومصر وتايوان والهند والاردن وبريطانيا.

وسيشهد المعرض 135 ندوة تقنية. وسيكون الوجود العربي حاشداً اذ تشارك شركات البرامج السعودية بنشاط في المعرض اضافة الى شركات كثيرة من الاردن ولبنان والمغرب.

ويرعى «مركز المعلومات ودعم القرار» لمجلس الوزراء المصري مشاركة مصر وستقدم شركات مصرية برامج تعليمية حديثة باللغة العربية وتطبيقات تجارية فيما ستعرض شركة انظمة المعلومات العربية المصرية «انفو أراب» قواميس وبرنامج توثيق الكلمات و برنامج «سيبويه» و "ابجد هوز» و «الباشكاتب».

ومن مصر تشارك ايضاً «ارابيز» و«دلتا كومبيوتر» و«انترتك» و«فيوتز سوفت» و«خليقة» و«فيرست» و«رايت سوفت» و«سفير».



«ويندوز 95».. اخيرا بالعربية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الهواتف الالكترونية تغزو شنغهاي

اكشاك الهواتف الالكترونية غزت شنغهاي اخيرا بعد انفاق حكومة الصين نحو 120 مليون يوان لادخال 12 الف خط عام من بينها 4 آلاف تعمل بقطع العملة (ا ف ب)

«ثنك پاد» محمول من «آي بي إم»

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «آي بي إم» طرازاً جديداً من اجهزتها الدفترية «ثنك پاد» 760 و365 المحمولة بمواصفات متطورة للمعالجة المتنقلة.

وتقدم طرازات «ثنك پاد» الجديدة معالجات من نوع پنتيوم بسرعة 150 ميجاهيرتز وسواقات بسعة 2.1 ميجابايت وسواقات اقراص مدمجة سداسية للسرعة وشاشات عرض ملونة بحجم 12.1 بوصة.

وصممت اجهزة «ثنك پاد» 760 كاجهزة دفترية بديلة للاجهزة المكتبية وتوفر مزايا الوسائط المتعددة المتطورة باداء عال. وتاتي الاجهزة المعيارية التصميم مع سواقة اقراص مرنة او سواقة اقراص مدمجة. ويمكن تصميم اضافة سواقة اقراص اضافية وبطارية ثانية.

وتشمل سلسلة اجهزة «ثنك پاد 365» معايير جديدة للمعالجة المتنقلة للاستخدامات التجارية والشخصية وتحتوي على معالجات «پنتيوم»

طراز «ثنك پاد 365» بسرعة 133 ميجاهيرتز وسواقات بسعة 1.36 جيجابايت وسواقات اقراص مدمجة سداسية السرعة.

ابتكرتها مؤسسة الاتصالات البريطانية وأنفقت عليها 80 مليون دولار

الهواتف العامة تتحول لشاشات تسوق «إنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد مجموعة «بريتش تليكوم» (بي تي) البريطانية العملاقة للاتصالات لطرح خدمة الانترنت في هواتفها العمومية باستثمار 50 مليون جنيه استرليني (80 مليون دولار) لاقامة اكبر شبكة من «شاشات التحكم باللمس» التي يتم الحاقها في الهواتف العمومية.

وتسمح هذه الخدمة المعروفة باسم «تاتش پوينت» التي تم تدشينها امس الاول، للمستخدمين، ومن خلال لمس الشاشة الملحقة بالهاتف، حجز تذاكر الطيران او السينما او شراء حاجيات كباقة زهور.

كما تعرض هذه الخدمة من خلال الشاشات خرائط مختلفة بالاضافة الى الاخبار.

وذكرت «بريتش تليكوم» ان ما يصل الى نحو 10 الاف شاشة سيتم نصبها في الهواتف العمومية في الاماكن المزدحمة كمجمعات التسوق والالعاب الرياضية والفنادق والجامعات.

غير ان الشركة ستحاول قدر الامكان نصب هذه الاجهزة داخل بنايات مغلقة بهدف تجنب اعمال التخريب.

وتهدف مجموعة «بريتش تليكوم» الى تنويع مصادر ايراداتها في ظل الانخفاض المستمر الذي تشهده رسوم الهاتف في المملكة المتحدة بسبب تصاعد المنافسة.

وعلى الرغم من فرض رسوم على استخدام هذه الخدمة، حيث تحتوي هذه الهواتف على فتحة لادخال النقود المعدنية، الا ان «بي تي» تتوقع ان تشكل خدمات الاعلان والرسوم التي تفرضها على المخازن المشتركة بهذه الخدمة، الجزء الاكبر من الايرادات.

وسيتم ايضا من خلال هذه الخدمة ربط المستخدمين بالشركات عن طريق الهاتف لدفع ما بذمتهم بواسطة بطاقات الائتمان.

وتتوقع «بي تي» ان تتقاضى من الشركات والمخازن المشتركة في هذه الخدمة، والتي ضمت سلسلة «تريشر» للمواد الغذائية و«انترفلورا» للزهور و«تومسون» للسياحة والرحلات، نسبا تتراوح بين 5 في المائة على اسعار سلع مثل بطاقات السينما الى 40 في المائة على اسعار سلع ثمينة كالمجوهرات.

اما الجهات المعلنة فستدفع رسوما شهرية على اعلاناتها. الا ان «بي تي» تفكر في فرض رسوم على تكرار هذه الاعلانات في وقت لاحق.

وتم تصحيح خدمة تاتش پوينت لتكون مناسبة لاستخدام عامة الناس بدلا من اقتصارها على اولئك الذين لديهم الخبرة في استخدام الانترنت او البريد الإلكتروني.

اخبار

«إنترنت» تفوز في مناظرة اكسفورد

● فازت شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات بلقب «انترنت تمهد لظهور المجتمع الكوني» في مناظرة جرت في اتحاد جامعة اكسفورد بين مؤيدي الشبكة ومعارضيها الذين قالوا ان الشبكة تؤدي الى «الاستيلاب» و«الانعزالية» وليس الى «ربط الناس». واتهموا فريق المناظرة المعارض لهم بانه «مثالي».

«سامسونج» تجمع الكومبيوتر في الصين

● افتتحت شركة «سامسونج» الكورية الجنوبية مصنعا لتجميع لجهزة الكومبيوتر والانظمة السمعية الالكترونية في اقليم جوانندونج في الصين.

ويضم المصنع 33 مبنى على مساحة قدرها 16 ألف متر مربع وبلغت تكلفته 19 مليون دولار واستغرق تأسيسه نحو عامين.

وتقول «سامسونج» ان مبيعات منتجات المصنع ستبلغ 96 مليون دولار في العام الحالي.

البريد الالكتروني يتفوق على الهاتف النقال

● بدأ البريد الالكتروني سحب السجادة من تحت اقدام الهاتف النقال في دول اوروبية طبقا لمسح اجرته مؤسسة «ريد پرسونال سيرفيسيس» البريطانية. وقال المسح انه رغم لانتشار الهاتف النقال واستعماله في نحو 90 في المائة من المؤسسات مقارنة بنحو 75 في المائة للبريد الالكتروني فضل 25 في المائة فقط من الداخلين فيه تقنيات الهاتف النقال فيما فضل 44 في المائة تقنيات البريد الالكتروني.

وقدر مسح آخر اجرته مؤسسة «استراتيجي اناليتكس» البريطانية ايضا عدد رسائل البريد الالكتروني في بريطانيا حتى الآن من العام الحالي بنحو 84 مليون رسالة مقارنة مع 70 مليون رسالة في العام الماضي كله.

تحذير: الهاتف النقال قد يضر بصحتك

● حذر طبيب الاعصاب البريطاني انطوني هويكنز من ان وضع جهاز الهاتف النقال قرب الرقبة يعرض مستخدمه للاصابة بأمراض خطيرة.

وقال ان احد مرضاه البالغ من العمر 49 عاما اصيب بضعف عضلي ادى الى اعاقة حركة الذراع والكتف بشدة بسبب استخدام جهاز هاتف نقال خلال قيادة سيارته.

المركزي الأردني يتعهد رفع مرونة النظام المصرفي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور زياد فريز ان رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي ابدى ارتياحه للتطورات النقدية والمالية في الاردن، داعيا الى ضرورة الاستمرار في التوجهات الهادفة الى اتخاذ المزيد من الاجراءات نحو تحرير الاقتصاد الوطني من خلال ادوات السوق المالي والنقدي وفتح المجال امام المستثمرين.

واضاف الدكتور فريز عقب زيارة قام بها الكباريتي الى البنك المركزي الاردني ظهر امس الاول والتقى عددا من كبار المسؤولين ان المركزي عاكف على اتخاذ مجموعة اجراءات حالية تهدف الى اضفاء مرونة جديدة الى السوق المصرفية الاردنية، لتحقيق هدفين اساسيين، الاول زيادة فعالية السوق النقدية، فيما بين البنوك لتحرير الاموال بيسر وشفافية اكثر، والثاني زيادة حركة الاستثمار المحلي واستقطاب الاستثمارات الاجنبية، واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص، وايجاد نوافذ استثمارية جديدة في القطاع المالي والسوق النقدي، والقطاعات الاقتصادية المختلفة الى جانب اتخاذ اجراءات اخرى لتحرير سوق العملات الاجنبية، وزيادة كفاءة الجهاز المصرفي في البلاد.

وتلقى السياسة النقدية المتشددة، التي ينفذها البنك المركزي الاردني، والتي تعتمد عمليات السوق المفتوحة، والفوائد المرتفعة لتعزيز جاذبية منطقة الدينار الاردني جدلا واسعا في السوق الاردنية.

ويؤكد مستثمرون ان رفع اسعار الفائدة المصرفية في الاردن من خلال امتصاص السيولة لدى الجهاز المصرفي بتقديم فوائد مرتفعة على شهادات الايداع الدينارية تتراوح ما بين 9.25 في المائة - 9.50 في المائة سنويا تؤثر سلبا على الاستثمار في الاردن، وترفع تكاليف الاموال لمستويات قياسية.

فيما يرى محافظ المركزي الاردني والرسميون المؤيدون هذه السياسة بأنها توفر فرصا كبيرة لنمو الاحتياطات الجاهزة من العملات الصعبة، وتحد من الدولرة، وتمنع التوسع المرغوب.

ويشدد منتقدو السياسة النقدية المتشددة انها لم تستطع الحد من الدولرة اذ يبلغ اجمالي الودائع بالعملات الاجنبية لدى الجهاز المصرفي من الودائع الاجمالية ما نسبته 40 في المائة. كما ان عجز الميزان التجاري الاردني بنسبة 37 في المائة خلال الثمانية اشهر الاولى من العام الحالي.

فريق من صندوق النقد في السودان لبحث المتأخرات والعجز

الخرطوم - رويتر: يقوم فريق من صندوق النقد الدولي حاليا بزيارة السودان لاجراء محادثات حول الاوضاع الاقتصادية في البلاد تشمل الديون وعجز الميزانية.

وسيناقش مسؤول الصندوق مع السلطات السودانية مسائل تتعلق بتحرير عملة السودان بالاضافة الى تجارة منتجات النفط ومتأخرات الديون وقضايا اخرى.

والسودان مدين للصندوق بما يزيد على 1.7 مليار دولار من متأخرات الديون. ولتجنب طرده وافق السودان في العام الماضي على دفع 4 ملايين دولار شهريا وهو ما يكفي تقريبا لتغطية الفوائد. غير انه اخل في ما بعد بهذا الالتزام.

وحث الصندوق السودان على خفض عجز الميزانية عن طريق تقليل الانفاق العام وتعويم العملة وازالة العوائق أمام واردات القطاع الخاص.وكان شهود عيان قد ذكروا امس انهم شاهدوا طوابير من السيارات امام محطات البنزين بعد ان استؤنف العمل بتوزيع البنزين بنظام الحصص.

وقال مجذوب الخليفة حاكم ولاية الخرطوم في تصريحات نشرتها صحيفة «انبيندانت» اليومية ان هناك نقصا حادا في الوقود في البلاد وانه يامل ان تخف حدة الازمة مع وصول امدادات جديدة من البنزين والمنتجات النفطية الاخرى الى ميناء بور سودان.

وشهدت البلاد مظاهرات احتجاج في وقت سابق هذا العام بسبب ارتفاع اسعار المواد الغذائية والوقود.

17 مليار ريال عائدات الجمارك في اليمن في ثمانية أشهر

صنعاء: من عادل السعيد

بلغت ايرادات مصلحة الجمارك اليمنية خلال الاشهر الثمانية من العام الحالي 17 مليار ريال يمني، بزيادة وصلت نسبتها الى اكثر من 72 في المائة عن العام الماضي.

وأوضح مصدر مسؤول بمصلحة الجمارك ان هذه الزيادات الكبيرة في الايرادات تأتي كنتيجة طبيعية للتسهيلات في حركة التبادل بين اليمن والسعودية، مشيرا الى ان ذلك سيسهم مستقبلا بصورة ايجابية في تحسين الايرادات الجمركية، خاصة بعد توقيع البرتوكول الجمركي مع المملكة خلال الفترة المقبلة لتحديد المنافذ الجمركية ومنافذ استقبال السلع ومكافحة عمليات التهريب على ضوء توثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

يذكر ان حركة التبادل التجاري بين اليمن والسعودية شهدت في الآونة الاخيرة ازدهارا ملحوظا،

وانعكست على نحو ايجابي في استقرار اسعار الكثير من السلع الغذائية والاستهلاكية في السوق اليمني، كنتيجة لموازاة العرض للطلب.

237 مليون دولار قيمة الأسهم الصادرة عن الشركات هذا العام

الاستثمار في الأردن يتراجع بسبب تلكؤ عملية السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت 34 شركة اردنية حديثة التاسيس وقائمة 120.4 مليون سهم جديد قيمتها 237.4 مليون دولار منذ بداية العام الحالي وحتى اكتوبر (تشرين الاول) بهدف اقامة مشاريع جديدة وتطوير وتوسيع مشاريع قائمة لزيادة القدرة الانتاجية والتصديرية للاقتصاد الوطني وتحسين نوعية الانتاج لمواجهة تحديات المنافسة التي تزداد حدتها على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي.

وافادت معلومات سوق عمان الدولي ان 21 شركة حديثة التاسيس و13 شركة قائمة قامت باصدار الاسهم الجديدة البالغة 120.4 مليون سهم خلال الشهور العشرة الاولى من العام الحالي منها 40 مليون سهم جديدة اصدرتها 7 شركات حديثة وقائمة خلال الشهر الحالي قيمتها 63 مليون دولار. واصدرت الحكومة خلال فترة العام الحالي سندات تنمية قيمتها 39.5 مليون دولار بسعر فائدة 9.5 في المائة.

وافادت مصادر سوق عمان المالي ان مجمل الاصدارات الجديدة من الاسهم والسندات البالغة 276.9 مليون دولار خلال فترة العام المالي تراجعت 38.5 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي البالغة فيها حوالي 450 مليون دولار.

وابدى خبراء اقتصاديون ومستثمرون اردنيون مخاوفهم من انعكاس سلبي لاصدار الشركات الجديدة في الاسهم الشهر الحالي على تداول الاسهم في السوقين النظامي والموازي (سوق التداول الثانوي) نظرا لامكانية امتصاصها جزءاً من سيولة السوق الثانوي.

وربط خبراء اقتصاديون تراجع حركة اصدار الاسهم والسندات الجديدة في السوق الاولية التي تعتبر المكون الرئيسي للتراكم الراسمالي في الاقتصاد الاردني هذا العام لعدم القدرة على استيعاب لحجام كبيرة من الاصدارات الجديدة بعد ان وصل السوق الى حالة من التشبع، بالاضافة الى تراجع العملية السلمية واتجاهها نحو لجواء التوتر.

ويذكر ان المستثمرين الاردنيين علقوا امالا كبيرة على مرحلة السلام وامكانية حدوث طفرة اقتصادية واستثمارية في الاردن والمنطقة وقاموا بتاسيس مئات الشركات خلال السنوات الثلاث الماضية وتوسيع مشاريع شركات قائمة وتطوير الانتاج من خلال اصدار اسهم جديدة حيث بلغ مجمل الاصدارات الجديدة في السوق الاولي خلال الفترة 526 مليون دولار.

مصرفي بحريني لـ«الشرق الأوسط»

لا بد من دراسة الأسواق الخليجية قبل شروع البنوك الوطنية الدخول فيها

المنامة: «الشرق الأوسط»

اشاد السيد عبد الرحمن فخرو نائب الرئيس التنفيذي للبنك الاهلي التجاري بقرار محافظي البنوك المركزية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يقضي بالموافقة على فتح فروع للبنوك الوطنية في باقي دول المجلس، منبها في ذات الوقت الى اهمية التأني وعدم التسرع في دخول الاسواق الخليجية دون دراسة دقيقة بهذا الشأن.

وقال في لقاء مع صحيفة «الشرق الأوسط»: لا بد من التخطيط الدقيق واتصور انه على المدى المتوسط سيكون هناك مردود جيد للبنوك الوطنية من خلال الدخول في اسواق جديدة وكبيرة خاصة اذا ما تم مقارنة الاسواق الخليجية بين بعضها البعض كما سيعود هذا القرار لصالح المواطن الخليجي لان البنوك ستدخل في تنافس من حيث الخدمات والاسعار لكسب الزبائن. وحول انعكاس ذلك القرار على البنوك الوطنية البحرينية قال انها ربما تواجه بعض الصعوبات وخاصة بالنسبة لرؤوس اموال البنوك الخليجية الاخرى التي هي اكبر حجما من البنوك البحرينية. لذلك على البنوك المحلية ان تستعد لدخول اسواق دول المجلس وتعيد ترتيب اوراقها لمثل هذه الظروف التي تشهد منافسة مختلفة وواسعة. ولذلك فان فتح فروع للبنوك الوطنية في دول المجلس تتطلب دراسة متأنية للمحافظة على مكانتها والدخول بالمستوى الذي يمكنها من التعامل مع الاسواق الخليجية وتوفير التسهيلات التي يتطلبها كل سوق مع اختلاف انواعها واحجامها.

واشار الى ان هناك بعض الافكار والمقترحات للدخول في الاسواق الخليجية منها زيادة راسمال واندماج عدد من المصارف مع بعضها البعض او التضامن مع شركات ومؤسسات خليجية وهذه الخيارات ستكون لا بديل عنها.

واعرب عن تفاؤله بان تشهد الاسواق المالية تطورا ملحوظا في القريب العاجل كرد مباشر على دخول البنوك الوطنية اسواق الخليج الاخرى. وقال ان التغيير سيظهر مباشرة على سوق الاسهم لانه من ناحية سيؤدي الى ضخ اموال جديدة وفتح الاكتتاب للمساهمين لزيادة راسمال المال وهذا بدوره سيؤدي الى تحريك سوق الاسهم ورفع الاسعار التي هي الان اقل من القيمة الدفترية التي تعتبر ادنى قيمة للسهم.

واشار السيد فخرو الى انه خلال الشهرين الاخيرين بدأت الاسواق المالية والتجارية تنشط من جديد ونحن في مصرفنا نشعر بانتعاش وحركة السوق وهناك ثقة في القطاع المالي والتجاري.

وكشف السيد عبد الرحمن فخرو عن ارباح تتجاوز الستين بالمئة لاحد صناديق الاستثمار التي ينظمها البنك الاهلي التجاري في البحرين وقال: اننا سنعلن في الايام القليلة المقبلة عن ارباح صندوق الاهلي المضمون رقم واحد بواقع ستين بالمائة. مشيرا الى انه في شهر سبتمبر الماضي حقق هذا الصندوق ربحا بلغ 47 في المائة مما يعكس النشاط التجاري والمالي الملحوظ في البحرين بشكل خاص.

وقال ان البنك فتح باب الاكتتاب في صندوق الاهلي المضمون رقم 2 وسيستمر حتى نهاية شهر اكتوبر الحالي لاتاحة الفرصة للمستثمرين سواء في البحرين او دول مجلس التعاون للمشاركة فيه وذلك بناء على رغبة الزبائن انفسهم. مشيرا الى ان الصندوق الاستثماري الاول بدأ في نوفمبر 1993 ويستمر 9 سنوات براسمال قدره 20 مليون دولار اما الصندوق الثاني فمدته ست سنوات وراسماله 20 مليون دولار ايضا الا انه قابل للزيادة.

وقال ان المستثمرين يشملون جميع المستويات كافراد ومؤسسات وهيئات حكومية وشركات من البحرين والخليج ولكن الغالبية هم من البحرين ثم يليهم السعودية واقل مبلغ يمكن المساهمة في الصندوق هو 10 الاف دولار وبدون سقف اعلى وتم اختيار هذا المبلغ لاتاحة الفرصة لصغار المستثمرين للاستثمار لانه حسب ما هو معروف فان حدود الاستثمار عادة يكون 25 الف دولار.

قرب فض الاشتباك مع حسابات بنك الاعتماد الدولي ينعش أسهم بنك الاتحاد الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

فيما يمكن اعتباره مؤشرا على تطورات ايجابية متوقعة من المحتمل ان يشهدها البنك قريبا ارتفع سهم بنك الاتحاد الوطني امس الى 375 درهما مقابل 245 درهما في مايو (ايار) الماضي وسط تداول نشط على اسهم البنك حيث بيعت كميات منها واستمر الطلب قويا عليها.

ويذكر ان بنك الاتحاد الوطني الذي كان يسمى قبل اربع سنوات ببنك «الاعتماد والتجارة الامارات» والذي غير اسمه الى بنك الاتحاد الوطني بعد ازمة بنك الاعتماد والتجارة الدولي لم يعلن ميزانياته للسنوات السابقة بسبب [illegible] حسابات البنك بحسابات بنك الاعتماد والتجارة الدولي الذي كان يرتبط بعقد ادارة مع البنك الاماراتي ولكن يبدو ان هذا التداخل قد انتهى الآن وتمت تسوية الحسابات المعلقة بين البنكين خاصة وان هناك توقعات باكتمال اجراءات تسوية حقوق المودعين ببنك الاعتماد والتجارة الدولي مما يمهد السبيل امام فض الاشتباك بين حسابات البنكين.

وتشير مختلف الدوائر المصرفية الى ان بنك الاتحاد لابوظبي استطاع تجاوز كل اثار العلاقة مع بنك الاعتماد والتجارة الدولي وانه يحقق اداء جيدا في السوق وان تطور اسعار [illegible] على مستوى تحسن اداء البنك.

على صعيد آخر ذكر محمد بحراحشة مدير عام مركز الامارات التجاري انه تم تداول كميات تجارية من اسهم شركة الخزنة وصل حجمها الى اكثر من 35 الف سهم بسعر 250 درهما وهذا يعطي مؤشرا على توقف تراجع السهم والذي تعرض له خلال الأيام الماضية. مشيرا الى ان عملية الشراء تتم لصالح كبار المستثمرين والذي يبدو انهم اقتنعوا بهذا السعر في حين ان العروض الكبيرة التي توفرت خلال الأيام الماضية وخاصة من كبار المستثمرين والشركات شبه توقفت بسبب تدني السعر الحالي للسهم مما يتوقع ان يتعزز الطلب عليها.

497 مليون دولار قروضا يقدمها البنك الدولي لليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

بدأت امس في وزارة التخطيط والتنمية الاجتماعات السنوية بين اليمن والبنك الدولي لمراجعة وتقويم المشروعات الممولة من هيئة التنمية في البنك الدولي. وتبلغ القروض الممولة من هيئة التنمية الدولية للمشاريع الجاري تنفيذها في كافة القطاعات 310 ملايين من وحدات السحب الخاصة وهو ما يقارب 483 مليون دولار.

وتقدر الاموال المستخدمة من المبلغ المشار اليه 58 مليون وحدة سحب وهو ما يعادل 237 مليون دولار. كما ان هناك قروضاً جديدة قدمها البنك الدولي وهي مقدرة بـ65 مليون وحدة سحب وتساوي 97 مليون دولار.

وفي مؤسسة الكهرباء وقعت الاتفاقية الاستثمارية لانتاج الطاقة الكهربائية لمدينة صنعاء وذلك بين المؤسسة العامة للكهرباء وشركة القائد الدولية بالنظام الاستثماري. ونص الاتفاق على ان تبدأ المحطة بطاقة اولية تقدر بـ35 ميجاوات لتصل الى 60 ميجاوات بهدف مد العاصمة صنعاء وضواحيها من الطاقة الكهربائية لمواجهة العجز القائم في توليد الطاقة حيث ستوفر المحطة طاقة اضافية تستفيد منها بقية المدن المرتبطة بالشبكة الموحدة من محطتي الخا وراس كثيب في الحديدة. وسيتم تشغيل المحطة بطاقة من وحدتين توربينيتين غازيتين بالديزل والقدرة الاسمية لكل من المحطتين 55 ميجاوات والقدرة الموقعية 35 ميجاوات. وترتبط الشبكة الخاصة بالمحطة بشبكة العاصمة صنعاء كما انها مصممة لاستيعاب وحدتين اضافيتين مستقبلا.. وتبلغ تكلفة المحطة الاسعافية 50 مليون دولار.

البحرين وروسيا توقعان 3 اتفاقيات تعاون اقتصادي بداية العام المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان يتم في بداية العام المقبل 97 التوقيع على 3 اتفاقيات ثنائية بين البحرين وروسيا من اجل دعم التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين الذي بدأ يتسارع منذ افتتاح السفارة الروسية في البحرين في منتصف عام 1991.

وقال المستشار التجاري بالسفارة الروسية فاليري كاشاريسكي ان هذه الاتفاقيات تعنى بتنظيم العلاقات بين الطرفين وتعنى الاولى بتجنب الازدواج الضريبي، والثانية بتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة، والثالثة لتنظيم التعاون الفني والاقتصادي والتجاري. وقال انه يتم في الوقت الحالي دراسة بنود هذه الاتفاقيات.

وقال كاشاريسكي ان الجهود في الفترة السابقة اثمرت عن اقامة مشروعين تم توقيع عقدهما خلال هذا العام، الاول «مسمان» للتكنولوجيا المتقدمة، والثاني «سيمان» للخدمات البترولية. وفضل كاشاريسكي عدم الخوض في تفاصيل هذين المشروعين حتى تتبلور خططهما العملية.

«مركز الصواري» في جدة يحتفل بمرور عام على انطلاقه

جدة: «الشرق الأوسط»

تحتفل اليوم مؤسسة «مركز الصواري للتسويق» في جدة بمرور عام على افتتاحه. ويقع المركز على مساحة قدرها 4.5 الف متر مربع ويشمل صالة كبيرة للمواد الغذائية المغلفة والطازجة واللحوم والخبز واقساماً للمنتجات الاستهلاكية والحلويات والادوات المنزلية والملابس ولعب الاطفال والكماليات.

ويقدم المركز للعملاء بطاقات تمنحهم تخفيضات على منتجاته القادمة من دول اوروبية واميركية وآسيوية وغيرها.

ويقول اسامة الباشا مدير المركز ان عرض منتجات باسعار تنافسية «يدفعنا الى توسيع انشطة المركز».

السعودية توقع اتفاقية حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات مع ألمانيا الاتحادية

الرياض: من محمد البسام

اكد وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف ان الاتفاقية التي وقعت مع جمهورية المانيا الاتحادية يوم امس الثلاثاء في الرياض حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات بين السعودية والمانيا تهدف الى توفير الظروف المواتية لتشجيع الاستثمارات المتبادلة بين البلدين، وذلك من خلال تقديم معاملة عادلة ومتكافئة طبقا لمبدأي المعاملة الوطنية ومعاملة الدولة الاولى بالرعاية.. كما تهدف لتوفير الحماية للاستثمارات من اي مخاطر غير تجارية وضمان التحويل الحر للمدفوعات المرتبطة بالاستثمار. مشيرا الى ان هذه الاتفاقية تاتي انطلاقا من الرغبة المستمرة لحكومتي البلدين في تطوير العلاقات الاقتصادية بينهما، حيث ان الاستثمارات (خاصة الاستثمارات المباشرة) تعتبر من اهم وسائل تقوية العلاقات بين الدول وذلك لكونها تؤدي الى تعزيز التنمية في كافة القطاعات الاقتصادية خاصة التجارة المتبادلة، ونقل التقنية وزيادة فرص العمل.

وقال الدكتور العساف «ان مما يعزز ذلك حجم اقتصاد البلدين باعتبار ان اقتصاد المملكة اكبر اقتصاد في الشرق الأوسط والاقتصاد الألماني اكبر اقتصاد في اوروبا، مما يتيح فرصا استثمارية كبيرة، وبالتالي يجعلنا نتوقع ان تساعد هذه الاتفاقية على زيادة الاستثمارات المتبادلة خاصة في المملكة التي تضم حاليا 66 مشروعاً مشتركا مع المانيا، وكذلك نمو التجارة المتبادلة بين البلدين التي ما زال هناك مجال واسع لزيادتها، وأن كان كل من الدولتين يمثل الشريك الأول للدولة الأخرى في منطقته». واضاف ان ذلك يتوقف في كل الاحوال على دور القطاع الخاص المدعو للاستفادة مما تتيحه هذه الاتفاقية من فرص، وذلك بعد ان تصبح سارية المفعول بمجرد تصديق حكومتي البلدين عليها.

واشار الدكتور العساف بانه تم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية مماثلة مع ايطاليا، وهناك مباحثات الآن جارية مع عدد من الدول الأوروبية والآسيوية، ومن ضمن تلك الدول ماليزيا.

وقال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي في تصريحات صحافية عقب توقيع الاتفاقية ان هناك مشاريع سعودية محدودة في المانيا وتنحصر في مجال الاستثمار في الاسهم وهي ليست ملكية مباشرة. واشار بان المستثمر الاجنبي ياتي للسعودية بهدف ان تكون هي الانطلاقة الأولى لانتاجه وتصديره لاماكن اخرى بالاضافة للحصول على تمويل لمشاريعه الاستثمارية في المملكة. وعن التأخر في توقيع الاتفاقية منذ عام 1994 اكد الدكتور العساف ان التأخير يعود الى ظروف وزير الاقتصاد الألماني التي حالت دون التوقيع في الفترة الماضية.

وحول وجود نية في التوقيع مع دول عربية في اتفاقيات مماثلة ذكر الدكتور العساف ان هناك في نطاق الجامعة العربية المجلس الاقتصادي والاجتماعي مناقشات لعدد من المواضيع، بما في ذلك الدعوة لتكوين منطقة تجارة حرة بين الدول العربية «ونامل ان يتم التوصل قريبا الى اتفاق بخصوص انشاء منطقة تجارة حرة بين الدول العربية»، مشيرا ان هذا لا يمنع بان يكون هناك مباحثات ثنائية مع بعض الدول العربية للتوقيع على مثل تلك الاتفاقيات.

وقال السفير الألماني الدكتور رودلف رابكه الذي وقع الاتفاقية نيابة عن حكومته ان هذه الاتفاقية هي الأولى التي طرحت للتفاوض، وتعتبر الثانية التي سيجري التوقيع عليها من قبل المملكة مع اية دولة، مشيرا بانه جرى البدء في التفاوض حول نص الاتفاقية في اجتماع اللجنة السعودية ـ الألمانية الاقتصادية المختلطة في يونيو 1994 في برلين. وقد وصف الاتفاقية بانها انجاز عظيم واصبح ينظر اليها كنموذج لمثيلاتها من الاتفاقيات التي تعرض لابرامها بين المملكة والدول الأخرى.

وقال ان اجمالي راس المال المستثمر من الشركات السعودية الالمانية المختلطة يبلغ حوالي 1.5 بليون ريال تمثل منها حصة الشركاء من الجانب الألماني حوالي 460 مليون ريال، ويتوقع ان تشجع الاتفاقية تدفق الاستثمارات بشكل جدي ومؤثر في كل من المملكة والمانيا.

واوضح ان الصادرات الألمانية للسعودية بلغت حوالي 2.7 بليون مارك الماني، وبلغت الصادرات السعودية الى المانيا حوالي 1.5 مليون مارك الماني.

الجدير بالذكر ان المانيا تحتل المرتبة الرابعة ضمن اهم شركاء السعودية على حين ان السعودية تتبوأ المرتبة الأولى كشريك تجاري لالمانيا الاتحادية في العالم العربي.

بأرباح سنوية تقدر بـ95 مليون ريال

428 مليون ريال إيرادات سنوية لـ32 فرصة استثمارية جديدة بالسعودية

الرياض: من بدر الخريف

اعلن عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض انه تم الانتهاء من اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية الاولية لـ 32 فرصة من الفرص الاستثمارية المتاحة في المملكة للتسهيل على راغبي الاستثمار في التعرف على واقع احتياجات السوق المحلي بشكل اساسي والاسهام في تحقيق الاهداف التنموية الرامية الى توسيع القاعدة الانتاجية بما يؤدي الى زيادة معدل نمو الاقتصاد الوطني مع توفير فرص عمل مناسبة للعمالة الوطنية، ويبلغ اجمالي رؤوس اموال هذه الفرص حوالي 486 مليون ريال تحقق ايرادات سنوية تصل الى 428 مليون ريال كما تقدر ارباحها السنوية بحوالي 95 مليون ريال.

وبين بان مشاريع الفرص الجديدة المطروحة تتسم بارتفاع مؤشرات ربحيتها حيث يتراوح معدل العائد المتوقع على الاموال المستثمرة في معظمها ما بين 13 الى 36.5 في المائة ومعدل العائد الداخلي ما بين 18.1 الى 38 في المائة، كما تستطيع اغلب هذه المشاريع ان تصل الى نقاط التعادل وهي التي تتساوى فيها الايرادات مع التكاليف الانتاجية بنسب تتراوح من 41 الى 68.1 في المائة من اجمالي للطاقات الانتاجية المتوقع استغلالها، كما تقدر فترة استردادها لرؤوس اموالها ما بين 3 ـ 4 سنوات.

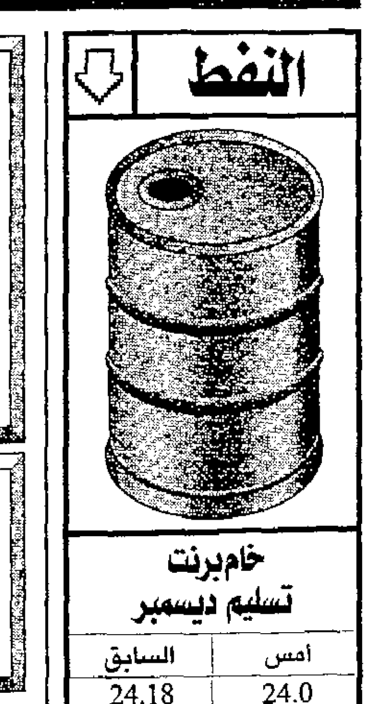
واوضح الجريسي بان الفرص الجديدة تتنوع في مجالاتها حيث تشمل فرصاً في عدة قطاعات وهي: القطاع الصناعي ويحتوي على 25 فرصة استثمارية تغطي 7 انشطة انتاجية تشمل الصناعات الغذائية والكيماوية والبلاستيكية والهندسية والنسجية وصناعة الاجهزة والمعدات الطبية وصناعة البنية، والقطاع الزراعي ويحتوي على فرصة واحدة في مجال زراعة الحبوب الزيتية، وقطاع الخدمات ويتضمن 6 فرص تغطي عدة انشطة مناسبة للمرأة.

واشار رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية بالرياض بان المزايا التي تتصف بها هذه الفرص على مستوى الاقتصاد الوطني، والتي راعت الغرفة ان تتوافر بها، تتمثل في اعتماد نسبة كبيرة من مدخلات انتاجها على مواد خام اولية ومواد وسيطة محلية، وان تؤدي الى احلال المزيد من المنتجات الوطنية محل المنتجات الاجنبية مع وجود امكانات للتصدير خاصة اسواق دول مجلس التعاون الخليجي وما تتمتع به المنتجات السعودية من ميزات تنافسية، واقتصاد عملياتها الانتاجية والخدمية في استخدام الموارد النادرة، كما انها تراعي اتاحة الفرصة للعمالة الوطنية حيث توفر مشاريع الفرص الجديدة المطروحة ما يزيد عن 1860 فرصة عمل.





النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

السابق	أمس
24.18	24.0

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 20958.03 (72.67)

نيويورك* «داوجونز» 5975.71 (2.98)

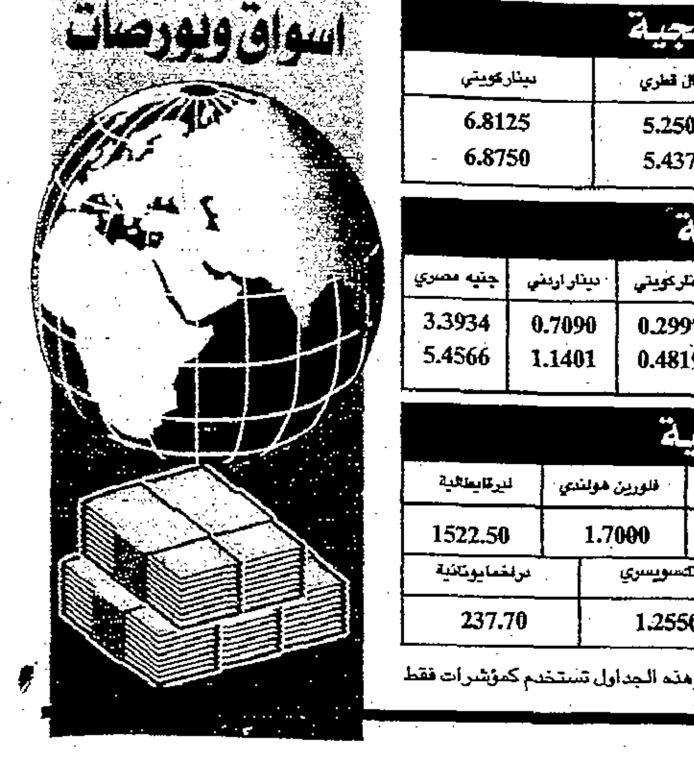
لندن «فوتسي» 3993.5 (31.8)

اسعار الصرف

اغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.6250	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.6875	5.4375	6.8750

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3934
استرليني	6.0316	5.8539	0.6191	5.9062	0.6062	0.4819	1.1401	5.4566

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5140	114.1	1.6080	5.1260	1.7000	1522.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2650	1.345	127.55	1.2550	237.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بعد أن اقترب من 115 ينا في طوكيو

الدولار تراجع مقابل الين والمارك ومخاوف الفائدة و«وول ستريت» تقوض البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان واصل ارتفاعه في سوق طوكيو للعملات في وقت سابق من يوم امس مقتربا من 115 ينا امام العملة اليابانية، فقد الدولار في الاسواق الاوروبية اكثر من ين واحد اثر ورود تقرير الماني لم يستبعد رفع الفائدة الالمانية. كما انخفض الجنيه الاسترليني بحدة امام المارك الالماني للاسباب ذاتها. من جهة اخرى قوض الانخفاض الحاد الذي شهدته بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية وتجدد المخاوف من احتمال رفع اسعار الفائدة اسواق الاسهم الاوروبية التي انخفضت بشكل واضح في لندن وفرانكفورت وباريس.

وطرأ انخفاض حاد على الدولار بعد ان قالت ستة من اكبر معاهد الابحاث الاقتصادية في المانيا ان هناك احتمالا بتقييد محدود في السياسات النقدية اذا استمر نمو المعروض النقدي عند مستويات اعلى من المستهدف.

وكانت العملة الاميركية قبل ذلك قد واصلت صعودها امام الين في طوكيو واقتربت من 115 قبل ان تتهاوى سريعا مع بدء التعامل في اوروبا. اذ قفز الدولار في آسيا اثر تصريحات رسمية يابانية واميركية الى اعلى مستوى له منذ 42 شهرا يحفزه اعتقاد بان السلطات المالية لن تفعل الكثير للحد من صعوده وان اسعار الفائدة اليابانية ستظل منخفضة مما يعطي المستثمرين حافزا للابتعاد عن الين.

وكان وزير المالية الياباني، واتارو كوبو، قد ذكر في وقت سابق ان تحركات الين في الوقت الراهن تعكس عوامل اساسية وان الوضع لا يستدعي اهتماما خاصا. من جهته ذكر وزير الخزانة الاميركي، روبرت روبن انه لا يشعر بقلق لارتفاع الدولار.

غير ان العملة الاميركية اتجهت نحو الانخفاض مقابل المارك والين بعد تقرير المعاهد الالمانية. ونقلت وكالة رويتر عن كريس تينكر، كبير الاقتصاديين في بنك ستاندرد تشارترد في لندن، قوله «بصرف النظر عن ضعف الين هناك مناخ ملائم لارتفاع الدولار في الوقت الراهن». وحتى قبل صدور تقرير المعاهد الالمانية كان تقدم الدولار امام المارك قد فقد جزءا من قوته بسبب تذبذب الين بعد تبدد امال انخفاض الفائدة الالمانية.

من جهة اخرى واصل الجنيه الاسترليني هبوطه امام المارك الالماني في جلسة التعامل الاوروبية امس لينخفض دون مستوى 2.43 مارك بعد تراجع الدولار الاميركي امام العملة الالمانية. كما انخفض الاسترليني مقابل الدولار الاميركي ايضا.

وفي اسواق الاسهم تراجعت البورصات الاوروبية تأثرا باقفال مؤشر داو جونز في «وول ستريت» الليلة قبل الماضية دون 6000.



سوق طوكيو للعملات امس حيث ارتفع الدولار الى 114.90 ين. لكن العملة الاميركية فقدت اكثر من ين في اوروبا في وقت لاحق

فقد تراجع مؤشر فايننشال تايمز البريطاني في لندن دون مستوى 4000 نقطة ترقبا لمواصلة الاسهم الاميركية انخفاضها عند افتتاح تعاملاتها في وقت لاحق من اليوم. غير ان حدة التراجع خفت مع افتتاح البورصة الاميركية بارتفاع طفيف. وقال احد المتعاملين في لندن «مع توقع صدور بيانات مهمة عن الاقتصاد الاميركي يوم الجمعة وانعقاد اجتماع نقدي هنا والانتخابات الاميركية الاسبوع المقبل ليس من المتوقع ان يقبل المستثمرون على الشراء».

وفي فرانكفورت تراجعت اسعار الاسهم متاثرة بمخاوف من رفع اسعار الفائدة وتراجع بورصة وول ستريت وانخفاض الدولار الذي اضر بالمصدرين. كما تراجعت الاسهم الفرنسية كذلك عند الفتح وسط قلق ساد سوق السندات بشان احتمال ان يرفع البنك المركزي الالماني اسعار الفائدة الامر الذي سيؤثر بشدة على اسعار عملات اوروبية اخرى.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1.5104 مارك و113.70 ين مقابل 1.5207 مارك و114.26 ين في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.4304 مارك و1.6073 دولار بالمقارنة مع 2.4492 مارك و1.6120 دولار في المعاملات المسائية في اوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في لندن 24.7 نقطة ليصل الى 4000.6 نقطة. وانخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 30.21 نقطة الى 2673.62 نقطة كما انخفض مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما في باريس 26.82 نقطة الى 2123.57 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع عند 382.35 دولار للاوقية (الاونصة) منخفضا عن 383.35 دولار عند الاغلاق في لندن امس الاول. وتراجع سعر الفضة سنتين الى 4.91 دولار للاوقية.

موجز

انخفاض حاد في عملة جنوب أفريقيا

● تلقى الراند، عملة جنوب أفريقيا، ضربة جديدة في اسواق الصرف الاجنبي امس وانخفض الى 4.69 مقابل الدولار الاميركي مسجلا أدنى مستوياته على الاطلاق.

وقال متعاملون ان البنك المركزي تدخل لتدعيم الراند ببيع الدولار مما أدى الى تحسن الراند قليلا ولكن المتعاملين توقعوا ان يتراجع الى 4.70 مقابل الدولار في وقت لاحق.

وذكر المتعاملون ان السوق تشعر بالقلق لتدهور التوقعات بالنسبة للتضخم وارتفاع معدل نمو القروض بالاضافة الى تصريحات متشائمة لمحافظ البنك المركزي كريس ستالز حذر فيها من ان السياسة الائتمانية ربما تكون في حاجة الى تقييدها برفع الفائدة اذا لم يتراجع معدل نمو القروض.

واضافوا ان جانبا كبيرا من الضغوط على الراند يأتي من مستثمرين في الخارج يخشون من آثار المشاكل الاقتصادية للبلاد بما فيها الصعوبات التي يواجهها ميزان المدفوعات وانخفاض الاحتياطيات الاجنبية.

إسرائيل مستعدة لبحث اتفاق للتجارة الحرة مع الهند

● وذكر مسؤول بوزارة الخارجية الاسرائيلية في نيودلهي امس ان اسرائيل مستعدة لبحث اتفاق للتجارة الحرة مع الهند لتعزيز الروابط التجارية بينهما.

وقال اسحق شيليف نائب المدير العام لشؤون آسيا والمحيط الهادي بالخارجية الاسرائيلية «نحن مستعدون للتفاوض على اتفاق للتجارة الحرة مع الهند على نفس مستوى اتفاقاتنا مع الولايات المتحدة وكندا والاتحاد الاوروبي».

وسيجتمع شيليف مع مسؤولين بوزارة الخارجية الهندية للاعداد لاول زيارة للهند يقوم بها الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان والمتوقع ان تتم في وقت لاحق من العام الحالي.

وقال شيليف للصحافيين ان التجارة بين البلدين زادت بشكل مطرد منذ اقامة علاقات دبلوماسية بينهما في عام 1992.

وذكر دبلوماسي اسرائيلي ان حجم التبادل التجاري بين اسرائيل والهند في عام 1995 بلغ 600 مليون دولار كان نصيب الصادرات الاسرائيلية منها 350 مليون دولار.

رد على قانون هلمز ـ بورتون بآخر ينتقم من الشركات الأميركية

الاتحاد الأوروبي ينسق مواقفه التجارية في مواجهة الانتقادات الأميركية

لندن ـ لوكسمبورج: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

اجتمع وزراء الاتحاد الاوروبي امس لوضع اللمسات الاخيرة على موقف مشترك لدولهم خلال اكبر اجتماع تجاري عالمي من المقرر انعقاده في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وجاء انعقاد هذا الاجتماع في اعقاب اتفاق وزراء الخارجية في الاتحاد الاوروبي بالاجماع الليلة قبل الماضية على قانون جديد لمواجهة قانون اميركي يعاقب الشركات الاوروبية التي تتعامل مع كوبا. وتوصل الوزراء الى الاتفاق بعد تعديل القانون المقترح لتمكين الدنمارك من تاييده بعد ان هددت بالاعتراض على القانون الاصلي.

ويمنع قانون الاتحاد الاوروبي، الذي واجه انتقادات اميركية مباشرة، الشركات والافراد الاوروبيين من الرضوخ للقانون الاميركي كما يسمح لهم برفع دعاوى في اوروبا في حالة تنفيذ التهديد الاميركي. اذ ينص على اتخاذ اجراءات قانونية بحق شركات اميركية تستند الى قانون هلمز ـ بورتون ويلزم الشركات الاوروبية باحترامه والا تعرضت لعقوبات.

والجدير بالذكر ان قانون هلمز ـ بورتون يسمح للشركات الاميركية بمقاضاة الشركات الاجنبية المنافسة لها اذا ما استخدمت ممتلكات اممها نظام الزعيم الكوبي فيدل كاسترو في علاقاتها التجارية مع كوبا. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون علق تطبيق هذا القانون حتى نهاية العام الحالي.

وانتقدت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية الاتحاد الاوروبي على تبني هذا القانون حيث قالت انه ليس من الصواب ان ترد اوروبا على قانون اميركي يعاقب الشركات والافراد الاوروبيين الذين يتعاملون مع كوبا. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحافيين ان حكومته تعتقد ان القانون الاميركي «يمكن تنفيذه بما يفي بالالتزامات الاميركية الدولية. ولا نعتقد انه يصح ان يرد الاوروبيون».

غير ان السير ليون بريتان، المفوض الاوروبي للشؤون التجارية، اعتبر القانون الاوروبي «انجازا تاريخيا ومهما للغاية»، واصفا اياه بانه عبارة عن تسلح «بالوسائل الضرورية للدفاع عن الذات». وقال «سبق وان اظهرنا اهدافا موحدة والان اثبتنا قدرتنا على جعل هذه الاهداف عملية».

ويسعى وزراء الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم الذي عقدوه امس تنسيق مواقفهم التجارية بصورة اكبر والظهور بكتلة موحدة من خلال منظمة التجارة العالمية. فمع اقتراب الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي يعقد في سنغافورة بعد اقل من شهرين يشعر بعض الدبلوماسيين بالقلق من ان تكون مفوضية الاتحاد الاوروبي قد تخلفت عن الالتزام بجدول زمني لتنفيذ خطته. وقال دبلوماسي اوروبي بارز «يتعين على الارجح ان تتقارب مواقفنا بدرجة اكبر مما هي عليه الان. واليوم هو في الاغلب آخر فرصة امامنا لتسوية الامور».

وقال دبلوماسيون انه على الرغم من عدم وجود مشكلات كبيرة الا ان القلق يتزايد بشأن اصرار بريطانيا على ان يثير الاتحاد الاوروبي مسالة حقوق العمال في اجتماع سنغافورة. ووافقت الدول الاخرى الاعضاء في الاتحاد وعددها 14 دولة على رأي السير ليون بريتان ان الامر لا يتعين ان يدرج على جدول الاعمال الاساسي.

وكان من المقرر ان يقدم بريتان في الاجتماع عرضا للامور التي يرى انها تستحق العرض خلال اجتماع سنغافورة ثم يحدد وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبي مواقفهم منها.

معاهد ألمانيا الاقتصادية تعدل توقعات النمو ولا تستبعد رفع الفائدة

بون: من احمد كمال حمدي

قالت ستة معاهد ابحاث اقتصادية المانية بارزة امس ان المستوى الحالي لاسعار الفائدة ملائم ولكن رفع الفائدة قليلا امر محتمل اذا استمر نمو المعروض النقدي (م 3) اعلى من المستويات المستهدفة.

وجاء في التقرير الصادر امس عن المعاهد «في الوقت الحالي لا يبدو خفض او رفع اسعار الفائدة امرا ضروريا».

لكن التقرير اضاف ان البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ينبغي الا يتردد في رفع اسعار الفائدة قليلا اذا ظل نمو م 3 فوق المستهدف.

واضاف ان رفع الفائدة قليلا لاعادة م 3 الى المستوى المستهدف لن يشكل خطرا يهدد بانهاء الانتعاش الاقتصادي.

من ناحية اخرى ذكر تقرير المعاهد ان الاوضاع الاقتصادية في المانيا خلال العام الحالي هي افضل مما كان متوقعا لها في مطلع العام. اذ توقعت نمو لاجمالي الناتج المحلي في 1996 بنسبة 1.5 في المائة وذلك مقارنة مع توقعاتها في الربيع بنمو نسبته 0.75 في المائة.

وعدلت المعاهدة الاقتصادية الالمانية توقعات معدل النمو الاقتصادي الى 1.5 في المائة اي الى خفض ما توقعته قبل حوالي عشرة شهور.

اما بالنسبة لعام 1997 القادم فان توقعات المعاهد تشير الى تحسن كبير في مسيرة الاقتصاد الالماني القادمة اذ سيزداد النمو الاقتصادي في البلاد بنسبة 2.5 في المائة مع وجود اختلاف واضح في معدلات النمو هذه بين الولايات الاحدى عشرة في غرب المانيا، والولايات الخمس الجديدة التي قامت في شرق المانيا بعد انهيار الجمهورية الالمانية الديمقراطية واعادة توحيد شطري المانيا في عام 1990، بحيث لن تزيد نسبة النمو الاقتصادي في هذه الولايات الخمس بشرق المانيا خلال العام القادم اكثر من 2 في المائة.

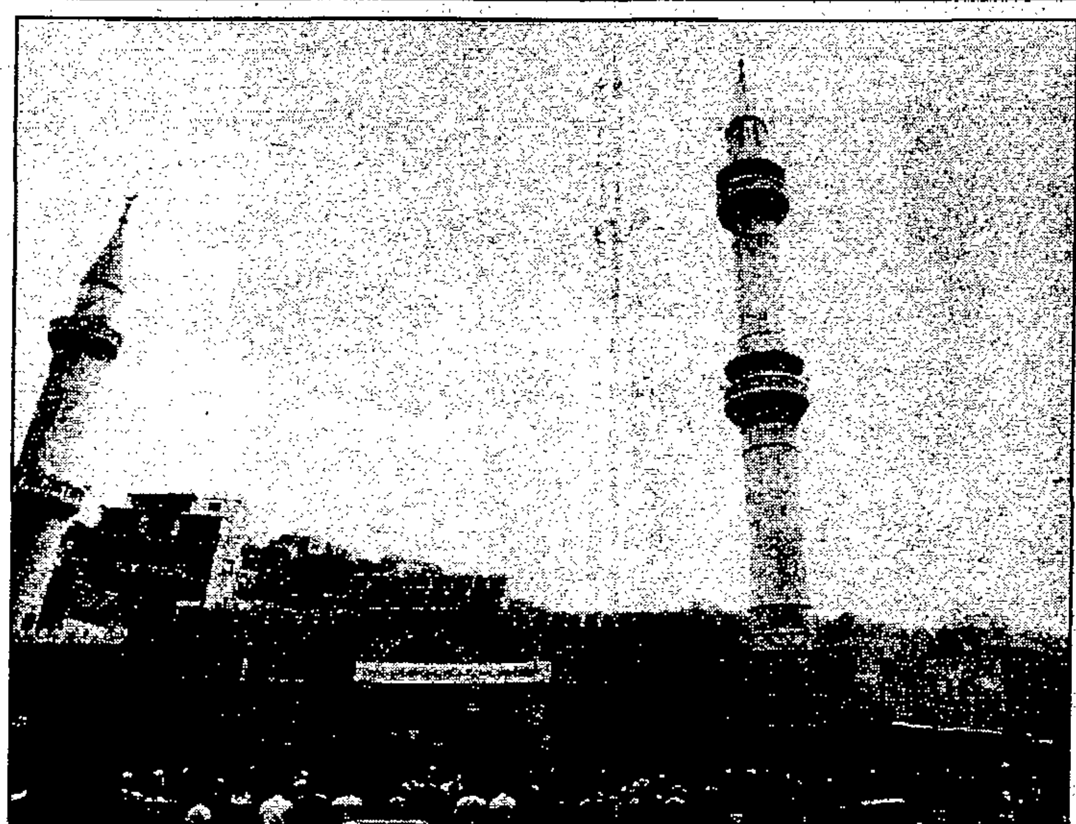
واعربت المعاهد الالمانية الستة عن قلقها تجاه مشكلة البطالة في شطري المانيا الشرقي والغربي، واشارت الى ان العام القادم سوف يشهد نفس العدد من العاطلين عن العمل الموجود حاليا في المانيا الموحدة والبالغ حوالي 4 ملايين شخص، مع وجود امل في تحسن هذا الوضع نسبيا خلال النصف الثاني من العام القادم، على الاقل في عدم ازدياد معدل البطالة في البلاد بشكل اضافي.

وانتقدت المعاهدة سياسة الحكومة الالمانية المالية بسبب عدم وضوحها وترددها في حسم برامجها، وخاصة تلك المتعلقة بالضرائب والرسوم وسد عجز الموازنة الاتحادية، في نفس الوقت الذي دعت فيه الى ضرورة ايجاد تسوية مناسبة حول تعرفة الاجور والرواتب بين ارباب العمل ونفقات العمال الالمانية.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

يعد شارع الملك طلال، من أقدم شوارع العاصمة الأردنية عمان ونقطة بداية لازدهار المدينة بعد اتخاذها عاصمة للأردن عام 1923. ويتميز هذا الشارع بحركته الدؤوبة التي لا تنقطع، وبتعدد معروضاته، وتراثه الثري، حيث يحمل كل محل فيه تاريخاً وقصصاً لسنوات مثيرة عبر 119 سنة من الحركة المستمرة.


المسجد الحسيني بداية شارع الملك طلال


قلب مدينة عمان حيث يقع شارع الملك طلال

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

شارع الملك طلال.. ذاكرة تحفظ تاريخ عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

ظهرت الملامح الأولى لشارع الملك طلال مع بداية الهجرات الشركسية التي وصلت إلى شرق نهر الأردن من القفقاس عام 1877 نظراً للخصوبة وكثرة المياه الجارية في ذلك المكان. وقد اصطلح على تسميته سابقاً بـ«سيل عمان» ويقصد بذلك السيل الجاري للمياه القادمة من «راس العين» في العاصمة. ويمتد هذا الشارع طولاً حتى جسر المهاجرين.

وبمرور الزمن، وبعد إتمام الخط الحديدي الحجازي من دمشق إلى عمان عام 1903، ازدادت التجمعات السكانية في الشارع، واحدث هذا الخط نهضة عمرانية في هذه البقعة الجغرافية، تنامت وازدهرت بشكل غير ملحوظ وبعد اتخاذها عاصمة للأردن عام 1923 أخذت مدينة عمان تزدهر حوالي الشارع المذكور، والحياة بدأت تدب منطلقة من هذا الشارع بالذات. واستقر على ضفاف هذا السيل (الشارع في ما بعد) أبناء عوائل أردنية وفلسطينية وشامية وشركسية. وحمل هؤلاء معهم مهناً وحرفاً مختلفة وزاولوا مختلف انواع التجارة وفتحوا المحلات والحوانيت.

حافظ هذا الشارع الذي سمي لاحقاً باسم شارع الملك طلال على حيويته، وعلى العديد من المهن القديمة. واصبح كل حانوت او محل يحمل في أعماقه تاريخاً وقصصاً لسنوات مثيرة عبر 119 سنة من الحركة المستمرة (اي منذ عام 1877 وحتى يومنا هذا).

امتلأ الشارع بالمهن النادرة كالحانوتي، والمنجد والسروجي (صانع سروج الخيل) والفرواتي (صانع الفراء) والكندرجي (صانع الأحذية)، بالإضافة إلى المحلات المختلفة المعنية بصناعة وتسويق العباءات والكوفيات والعقل والأزياء الشعبية التقليدية. ويمتلئ الشارع بمحلات متنوعة لبيع التحف الشرقية القديمة والنادرة، ونحاسيات وصناعات فريدة من الزجاج الملون والخزفيات.

ويلاحظ رواد هذا الشارع لوحة فسيفسائية لمختلف المهن والمتاجر المتراصة التي تملأ المكان الذي يخترق منتصف عمان القديمة من أمام الجامع الحسيني الكبير.

وفي غمرة الزحام والاكتظاظ ترى الباعة وأصحاب المهن منهمكين في أعمالهم. فتجد المنجد منشغلاً بابرته وخيطه رغم الصخب المسيطر على الأجواء، وتشاهد بائع الاقمشة والخيطان يعدد بمهارة فائقة درجات اللون الواحد من خيط امامه دون تدقيق وطول تمحيص. إنها خبرة امتلكها بالمران والنظر الثاقب.

ودون أن يتوغل المتسوق طويلاً، يستطيع ان يعرّج يميناً ليدخل زقاق «سوق البخارية» الذي يحتضن التحف والهدايا والحرف البسيطة والقديمة، ولعل اسمه جاء من غلبة البخاريين والافغان من التجار واصحاب المهن المختلفة في ارجائه.

كما لا يحتاج المتسوق إلى عناء كبير في الوصول إلى «سوق اليمنية» للملابس القديمة الذي بدأ في الآونة الأخيرة يمتلئ بالرواد من مختلف الفئات لشراء مثل هذه الملابس والتحوج بالملابس والاردية الشتوية تحسباً للأيام القادمة. والسوق المذكور حصل على اسمه لأن معظم التجار الذين استوطنوه كانوا من أصول يمنية وما يزالون بالرغم من أنهم يحملون الجنسية الاردنية.

وتكثر على أرصفة شارع الملك طلال بسطات للباعة المتجولين وباعة العطور، وانواع اخرى مختلفة. ويقول أحد الباعة، إن المتسوق من هذا الشارع يحصل على ما يريد بدءاً بابرة الخياطة وحتى محرك السيارة والأدوات الكهربائية المختلفة.. كما لا يخلو الشارع من باعة اليانصيب والصحف ومحلات العصير، والمطاعم الشعبية المتخصصة. وبالشارع كذلك دار شعبية للسينما متربعة فوق المحلات، وسوق للخضار ومحلات لبيع اللحوم وأطراف المواشي.

يتميز شارع الملك طلال بحركته الدائبة ليل نهار، وبتنوع معروضاته التي تتوفر بأسعار تناسب أذواق مرتاديه. ورغم الحركة والاكتظاظ فإن ذلك لا يعني عدم توفر إمكانية التنقل بالمواصلات عبره وبسهولة. فالحياة تدب بانتظام في الشارع وارصفته على مدار الساعة وطوال أيام السنة. بينما تكون قد توقفت تماماً في شوارع اخرى خاصة في أيام العطل والأعياد. الحياة في شارع الملك طلال بتنوعها وحيويتها تلخص عمق الحركة والتاريخ.. والحياة في هذا الشارع تحمل في طياتها ملامح حياة السلف، ويمتزج فيه عبق الماضي بعبير الحاضر وكل تنويعاته الفسيفسائية.

مراجعة لسنوات النضال وتقييم لمرحلة التسويات في حوار لـ«الشرق الأوسط» مع أحد رموز التجربة الفلسطينية (1-2)

شفيق الحوت: لن أعود إلى يافا سائحا

● كنت ضمن أخر مجموعة طلاب في فلسطين أتيحت لهم فرصة التقدم لامتحانات «المتريكولايشن» ● كان العرف أن يبقى الشباب في يافا من أجل الدفاع عن البلد والمقاومة ● علمت بنجاحي في الامتحان من خلال صديق كان في صفي هو الدكتور إبراهيم أبو لغد ● أقمت في حي المنشية الذي اشتهر في الماضي بأنه حي القبضايات ● لم يبق من معالمه سوى مسجد حسن بك ● آخر من سمعت منه عن بيتنا كان البروفسور إدوارد سعيد ● من تمكن من أهل يافا أن يقود هجرته بإرادته كانوا قلة ● استقبلنا أهل بيروت استقبالا هائلا في تعاطفهم ومشاعرهم ● أول مرة سمعت بها شتائم غير سياسية للاستعمار كانت من أهل بيروت ● للأسف ما زال بيننا من يعتقد أنه إذا زال المخيم زالت القضية ● فصلت من الجامعة، وسجنت، وصدرت أوامر بطردي من لبنان ● نجوت من الطرد، بينما تعذب الآخرون وسجنوا سنوات طويلة ● كان المصريون قلائل في بيروت والسبب أن لديهم جامعاتهم ● كنا مغالين بأن العرب قوة ونخلط بين واقعهم وتمنياتنا منهم ● كان الحاج أمين يعيش في برج عاجي، هو القضية والقضية هو ● لم يكن قادرا على استيعابنا، وخشي البعض من حوله على مناصبهم ● الهيئة العربية العليا وقيادة الحاج الأمين انتهت بعد عام 1948 ● إننا الجيل الذي جوبه بمأساة ليس مسؤولا عنها ● حركة القوميين العرب كانت نقطة الانطلاق ومن داخل الجامعة الأميركية ● كان تحركنا تبشيريا، تعبويا وإعلاميا، فلم يكن في حينه حديث عن السلاح ● كيف الحديث عن مجتمع طبقي في حين أن معظم شعبي في المخيمات ● بن جوريون هلع من هذه الوحدة وسماها كسارة البندق ● نحن موجودون في قلب المشرق العربي وأصحاب قضية تمس الجوار ● كنا نريد الوحدة في سبيل هدف معين هو تحرير فلسطين ● الحركات القومية، كان الفلسطينيون من طلائعها جميعا ● في الستينات دخلنا عهد التفكير بالتنظيم الشعبي الفلسطيني ● «فتح» بدأت يمينية معادية لعبد الناصر ولكل شيء اسمه يسار ● كانت النظرة السائدة للعمل العسكري أنه مغامرة ● في أوائل الستينات أسسنا «جبهة تحرير فلسطين» ● كنت واحدا من المبادرين بتشكيل منظمة التحرير ● عندما تأسست المنظمة تم اختياري مديرا لمكتبها في بيروت ● بعد الانفصال كان الناس في عجلة من أمرهم في موضوع فلسطين ● نحن الفلسطينيين مسؤولون إلى حد ما عن هزيمة 1967 ● بعد أن انتهت قيادة المفتي كان لا بد من قيادة ومرجعية بديلة ● الشقيري كان الرجل المؤهل في تلك الفترة والظروف التي كنا نعيشها ● المشكلة مع الشقيري أنه متميز لكنه متفرد إلى حد ما، فثرنا عليه ● لا أشعر بالندم لحل جبهة تحرير فلسطين وليت الآخرين تبعونا

شفيق الحوت (تصوير «حاتم عويضة»)

تصادف اليوم الذكرى الخامسة لانعقاد مؤتمر السلام للشرق الأوسط في العاصمة الإسبانية مدريد تحت رعاية الولايات المتحدة الأميركية وروسيا. كان المشهد تاريخيا في قصر الشرق الذي خصصته الحكومة الإسبانية ليليق بالمناسبة. فقد استطاعت الدبلوماسية الاميركية بقيادة وزير الخارجية جيمس بيكر استدراج أطراف النزاع الإسرائيلي العربي مجتمعين إلى طاولة المفاوضات لأول مرة في تاريخ هذا النزاع الذي يكون في العام المقبل قد مر عليه قرن كامل من الزمن منذ المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسرية عام 1897.

ورغم مرور خمس سنوات دون أن يطرأ تقدم على هذه العملية السلمية، في ما يتعلق باحتلال إسرائيل لهضبة الجولان وجنوب لبنان، لا يخفى على أحد أن القضية الفلسطينية هي لب النزاع في الشرق الأوسط، وباقي النزاعات الحدودية هي أجرام تدور في فلك هذا الكوكب. والدليل على ذلك تلك السهولة التي تم بها إبرام معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل والتي تبدو كما لو أنها كانت جاهزة وأنجزت دون مفاوضات، على نحو مثير للتساؤل. ولا حاجة للعودة إلى الوراء والتذكير بمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية.

في مدريد رأى الجانب العربي بالدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني ورفاقه ممثلين للشعب الفلسطيني ككل وعن منظمة التحرير الفلسطينية التي استثنيت من المشاركة في المؤتمر والمفاوضات التي تلته، بينما رأى الجانب الإسرائيلي وبموافقة أميركية أن الوفد الفلسطيني هو جزء من الوفد الأردني لا يمثل سوى سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الذين قضوا بانتفاضتهم مضاجع الكثيرين.

كان من الواضح في مدريد أن هدف الإسرائيليين هو الاستفراد بفلسطينيي الأراضي المحتلة منذ عام 1967 والتفاوض معهم على حل لا مكان فيه لباقي الفلسطينيين، خاصة أولئك الذين لجأوا إلى الخارج بعد عام 1948.

لكن الفلسطينيين في الخارج كما في الضفة الغربية وقطاع غزة رأوا بعبد الشافي ضمانة أساسية لهم ومنحوه ثقتهم الكاملة لثقتهم بأنه لن يفرط بحقهم في العودة وتقرير المصير، من خلال إصراره العلني، وبالذات في الكلمة التي ألقاها نيابة عن الوفد الفلسطيني في حفل افتتاح المؤتمر وطوال فترة المفاوضات المضنية التي انتقلت فيما بعد إلى واشنطن، على أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ولكن ما لم يكن يعلمه عبد الشافي في واشنطن ومعه فلسطينيو الشتات ان ثمة مفاوضات سرية كانت تدور وراء الكواليس في مكان ناء بالقرب من القطب الشمالي بين إسرائيل وقيادة منظمة التحرير المستثناة من مؤتمر مدريد. كانت تلك المفاوضات التي جرت في عاصمة النرويج وأدت إلى اتفاق عرف بـ«اتفاق أوسلو»، الذي قامت بناء عليه سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

أما الفلسطينيون خارج هاتين المنطقتين، خاصة اللاجئين منهم في الدول العربية وباقي فلسطينيي الشتات الذين يرون أن النزاع مع إسرائيل يقوم على أساس مطالبتهم بالعودة إلى ديارهم، فقد شعروا بأن قيادة المنظمة وجهت لهم طعنة من الخلف بقبولها اتفاقا لا يضمن لهم حق العودة ويستثنيهم منه.

من أولئك الفلسطينيين شفيق الحوت أحد مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية والعضو السابق في لجنتها التنفيذية وممثل المنظمة في لبنان لسنين طويلة والعضو في الوفد الفلسطيني إلى الأمم المتحدة، الذي قدم استقالته من اللجنة التنفيذية احتجاجا على أوسلو والنهج الجديد لقيادة المنظمة بقيادة الرئيس ياسر عرفات.

«الشرق الأوسط» التقت الحوت وأجرت معه الحوار التالي:

● أين ولدت ومتى؟

- ولدت في مدينة يافا، عام 1932.

● يعني أنك لم تنه دراستك الثانوية قبل النكبة عام 1948؟

- كنت ضمن آخر مجموعة طلاب في فلسطين أتيحت لهم فرصة التقدم عام 1948 لامتحانات «المتريكولايشن»، أي شهادة إنهاء الدراسة الثانوية حسب نظام التعليم الانتدابي البريطاني. فهذه الامتحانات كان موعدها في الصيف عادة، لكن بسبب الاضطرابات والحوادث، قدمت إدارة المعارف موعد الامتحانات من يونيو (حزيران) إلى أبريل (نيسان).

● متى تركت يافا؟

- في أبريل (نيسان) عام 1948 أيضا، وفي نفس الأسبوع الذي أنهيت فيه الامتحانات. كنت أصغر إخوتي وكان العرف أن يبقى الشباب في يافا من أجل الدفاع عن البلد والمقاومة. فبقي إخوتي في يافا بينما أرسلني والدي إلى بيروت لإكمال تحصيلي العلمي في الجامعة.

● هل غادرت يافا قبل سقوطها؟

- نعم. وعلمت بنجاحي في الامتحان من خلال صديق كان في صفي هو الدكتور إبراهيم أبو لغد، الذي كان مقيما يومها في نابلس، حيث لجأ بعد سقوط يافا. فتكرم بإرسال برقية إلي في بيروت وأخبرني بأني نجحت، فكان فرحي عظيما لأنها المحطة الأولى في الحياة التربوية وبدونها يجد المرء مشاكل في دخول الجامعة.

● أتذكر اسم المدرسة التي درست فيها في يافا؟

- درست في المدرسة العامرية. وأستطيع القول بعد أكثر من أربعين عاما على إنهاء دراستي الثانوية، ان تلك الدفعة التي كنت ضمنها تميزت بنوعية من الشباب تميزوا بدورهم بأشكال مختلفة بحياتهم في الشتات. منهم من امتهن العمل السياسي ومنهم من امتهن العمل الخاص ومنهم من أصبح مثل إبراهيم أبو لغد من الاساتذة والعلماء. وبقي هناك ود يجمع أفراد هذه الدفعة ومازلنا نحاول دائما جمع الشمل والسؤال عن بعضنا البعض.

● في أي حي أقمت؟

- أقمت في حي المنشية الذي اشتهر في الماضي بأنه حي القبضايات، وكان الأولاد يرددون فيه دائما مقولة «إحنا ولاد المنشية حمالين الشبرية». وقد غير الإسرائيليون معالم هذا الحي ولم يبق منها سوى مسجد حسن بك الذي أهمل عن قصد واعتدي عليه أكثر من مرة عن قصد أيضا، لكنه ظل أبرز المعالم الصامدة في حي المنشية إلى الآن.

● هل ما زلت تتابع أخبار يافا والمنشية؟

- بقدر ما أستطيع، أسمع من الأخوان والصحافيين الأجانب أو من العرب الذين تمكنوا من الذهاب إلى هناك، فقد كنت أرجوهم أن يزودوني بمعلومات ما استطاعوا عما جرى لذلك الشارع أو ذلك الحي.

● ماذا حصل لبيتكم وهل ما زال قائما؟

- كنا قد انتقلنا في بداية الأحداث، لأن المنشية كان عبارة عن خط تماس مباشر بين العرب واليهود ولم يكن بيننا وبين تل أبيب سوى ملعب كرة قدم. وكنا دائما أيام الطفولة نتصارع مع أولاد اليهود حول الملعب وأحقية اللعب فيه. فكان السجال دائما بيننا وبينهم، ولا أخفيك أننا كنا ننتصر دائما في تلك المعارك، فقد كانت أيامنا تلك أفضل من هذه الأيام المليئة بالهزائم.

● إلى أين انتقلتم؟

- انتقلنا إلى شارع فيصل في وسط المدينة، وآخر من سمعت منه عن بيتنا كان البروفسور إدوارد سعيد منذ شهر تقريبا، حيث كان يقوم بزيارة إلى مدينة يافا ومعه إبراهيم أبو لغد ابن يافا الذي اصطحبه ليريه مرابع طفولتنا. ووصولا إلى بائع الفلافل الذي كان يبيعنا، عندما كنا صغارا، سندوتشات الفلافل بالقرب من المدرسة. وكان مع إدوارد جهاز هاتف نقال، فاتصل بي قبل وصوله إلى يافا وهو مسافر في السيارة مع إبراهيم، وقال لي: نحن الآن متجهين إلى يافا ويقول لي إبراهيم ان هذه منطقة روبين. فقلت له ان حي روبين هذا مشهور جدا، وكانت نساء يافا يرغبن الاستجمام فيه في فصل الربيع، وفي التراث الشعبي ليافا يروى أن المرأة كانت تقول لزوجها «يا بتروبني يا بطلقني» أي إما أن تأخذها للتنزه في روبين أو يطلقها. وهو ما يدل على أنه كان منتجعا جميلا يجتذب الناس إليه. فطلبت من إدوارد أن يعطيني إبراهيم الذي راح يشرح لي مكان وجودهما، ويرد على أسئلتي موضحا أن الأماكن التي سألت عنها قد تغيرت. فمثلا منطقة الرملة الجديدة تحولت إلى منطقة صناعية. وبدأت أدلهما عن طريق الهاتف على الطريق، وقلت لهما إنكما الآن تسيران في طريق تسمى الطريق الغربية. فقد كانت غزة ترتبط بيافا بطريقين الأولى تسمى الغربية والثانية الشرقية. والطريق الغربية مختصرة أكثر، وبدأت أصف لهما الأماكن التي يمران بها. فكان وصفي دقيقا. وقلت لهما: الآن ستمران في منطقة كان لوالدي فيها بيارة برتقال، في منطقة القبيبة. في تلك الأيام كانت هذه المنطقة تبعد 15 دقيقة عن يافا، وأقفل الخط، ثم أعاد إدوارد الاتصال بي بعد فترة قصيرة وقال: أنا الآن في شارع فيصل، قل لي أين بيتكم. وصفته له. فاهتدى إليه بسرعة. وسألني في أي طابق، قلت له في الرابع. فقال لي: ما زال المبنى قائما، وأشاهد غسيلا منشورا على الشرفة. فقلت له يبدو أن الذين احتلوا بيتنا ليسوا يهودا أوروبيين بل شرقيون ممن اعتادوا على نشر غسيلهم أمام الناس.

● أتذكر آخرين من زملائك غير إبراهيم؟

- كان معي زميل ضرير لا أستطيع أن أنساه، إسمه رجائي بصيلة، كنا نسميه «طه حسين العامرية»، هو الآن أستاذ للأدب الانجليزي في جامعة إنديانا. كان فعلا من الشباب الواعدين على الرغم من أنه أعمى. كذلك أتذكر طاهر القليوبي وأكرم الكيالي وإبراهيم أمرجي وسعد الدين العناني وغيرهم. وكانت مدرسة العامرية تستقطب طلابا من خارج يافا مثل اللد والرملة وبيت جبرين والبازور، أذكر منهم أبناء عائلة التيم وأبو عيد. فقد كان هناك نظام يتم بموجبه اختيار الأوائل لدى إنهاء المرحلة الابتدائية في تلك المدن فيُرسلون إلى العامرية في يافا.

● وهل عائلتك أصلا يافاوية؟

- لهذا قصة طريفة أوجزها لك. جدي لوالدي لبناني من بيروت، واللبنانيون كما هو معروف مغتربون، وفلسطين كانت أوفر حظا اقتصاديا من لبنان. فجدي سافر إلى مدينة يافا قبل نهاية القرن الماضي، وهناك تزوج جدتي وهي من عائلة صابر الفلسطينية من يافا. كان والدها تاجرا كبيرا. وأصبح في ما بعد أحد مخاتير حي المنشية وكان يكنى بـ«البيروتي». وكانت له شعبية واسعة نظرا لكونه لم يتقاض كغيره من المخاتير رسوم المعاملات البسيطة في مفاهيم تلك الأيام. كان والدي هو البكر وعمل مع إخوته في تجارة البرتقال، فمنت عليهم الأقدار بفرص حسنة. فمن شاب لبناني مغترب أصبح لدى العائلة أملاك. فقدناها عندما وقعت المأساة وعدنا إلى بيروت، حيث بدأ الناس يسموننا «بيت الفلسطيني» بعد أن كانت كنيتنا في يافا «بيت البيروتي». ولئلا نقع في شوفينية لا طعم لها بدأت أصر على القول لهم: أنا عربي.

● هل بقي أخوتك وأقاربك في يافا؟

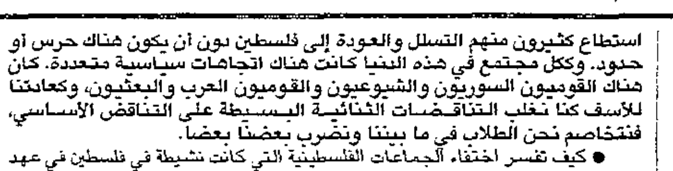
- كلا لم يبق أحد. لقد مر علينا زمن صعب، ولم يبق منا سوى ثلاثة، أخ أكبر مني وأخت أصغر مني. وأخ استشهد في يافا عام 1948، وبقيت زوجته في فلسطين. لكنني ضممتها إلى العائلة عن طريق معاملات جمع شمل العائلات في عهد الرئيس فؤاد شهاب عام 1961، فحضرت إلى لبنان عن طريق راس الناقورة. أما أمي وهي من عائلة أبيض في يافا، فقد بقي لها عدد قليل جدا من الأقارب في فلسطين.

● ألا تفكر بزيارة يافا كآخرين من الفلسطينيين، بعدما أصبحت الظروف الآن تسمح بذلك؟

- إني أرفض الذهاب إلى يافا كسائح.

● هل لجأ الكثير من أهل يافا إلى لبنان؟

- من تمكن من أهل يافا أن يقود هجرته بإرادته كانوا قلة. والسبب أن يافا سقطت بسرعة غير متوقعة، ولم يكن أمام الناس سوى البحر. فمن اختار البر أصيب بمحن شديدة، لا سيما المحنة المعروفة بمذبحة اللد. فقد وصل بعض أهل يافا إلى اللد وهناك تعرضوا إلى هجرة أخرى كانت في منتهى المرارة. وبعد أوائل أيار 1948 لم تعد تأتي إلى يافا بواخر سياحية أو تجارية لنقل الناس باتجاهات معينة. فعملية الانقاذ تمت بواسطة ما تبقى من قوارب عادية وبسيطة، وهذه قادتها الرياح، فمنهم من توجه شمالا بفضل الريح ومنهم من توجه جنوبا، وهناك قسم من أبناء يافا من حي يدعى إرشيد، وهو تحريف لكلمة الرشيد وهي مدينة مصرية وسكان هذا الحي جاءوا مع إبراهيم باشا أثناء



أجرى الحوار الياس نصرالله

حملته الشهيرة واستوطنوا مدينة يافا. هؤلاء كانوا ممن توجهوا نحو الجنوب فذهبوا إلى الرشيد والإسماعيلية والسويس. وقسم هاجر إلى بيروت وآخر إلى الضفة الغربية وانتهى جزء منهم في عمان. فأصبح سكان يافا مشتتين.

● هل يمكنك أن تعطينا صورة عن المحنة التي عاشها أبناء يافا في الأيام الأولى بعد خروجهم من وطنهم؟

- لا أستطيع أن أنسى تلك الأيام. لقد استقبلنا أهل بيروت استقبالا هائلا في تعاطفهم ومشاعرهم. كان استقبال البحارة وعمال الميناء في بيروت عاطفيا وحزينا وغاضبا. ولأول مرة سمعت من أهل بيروت المعروفين بشتائمهم للاستعمار بطريقة غير سياسية. ولحسن حظنا أننا لسنا كباقي اللاجئين، كان لدينا أقرباء مباشرون، كنا نتزاور وعلى اتصال دائم معهم، فاستضافونا مدة شهر أو شهرين إلى أن رتبنا أمورنا.

● كيف كان وضع اللاجئين الفلسطينيين الآخرين الذين لم يكن لديهم أهل أو أقارب في لبنان؟

- توزعتهم الحكومة بين المساجد والكنائس والمدارس. وبقوا على هذا الوضع مدة شهرين أو ثلاثة إلى أن اضطرت الحكومة إلى إقامة مخيمات لهم بدون تخطيط معين. ومن هنا جاءت كلمة مخيم اللاجئين وما زالت حتى يومنا هذا. كان الشعور السائد أنها مسألة أيام أو أسابيع، ومر الزمن. أذكر أنني عام 1949 أو 1950 عندما حاولت وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن تضع بدلا من الخيمة بناء بسيطا ثرنا واتهمنا الوكالة بأنها بتوجيه من الاستعمار والصهيونية تريد أن نستوطن إلى أبد الآبدين. وعشنا سنين على هذا التفكير. وللأسف ما زال بيننا وإلى الآن من يعتقد بعقلية المخيم، أي أنه إذا زال المخيم زالت القضية.

● وهل لهذا التفكير تأثير على بقاء المخيمات واستمرارها على هذا النحو؟

- هناك ظروف موضوعية جعلت من بقاء المخيم ضرورة، لأنه لم يكن باستطاعة وكالة الغوث أن تقدم خدمات للناس وهم مبعثرون في جميع أرجاء لبنان، فكان لا بد من تجميعهم في مناطق محددة. ومع الزمن أصبح هناك حوالي سبعة عشر مخيما موزعا بين الجنوب والشمال وبيروت والبقاع وبعلبك، دمر منها بعد الحرب اللبنانية ثلاثة أو أربعة مخيمات كانت تستوعب عشرات الألوف من النازحين مثل مخيم تل الزعتر، والنبطية الذي أبادته إسرائيل بالغارات، وصبرا وشاتيلا الذي شهد المجزرة المروعة عام 1982، حيث هرب منه الكثيرون ولم يعودوا يحتملون العودة إليه.

● قلت أن من بين أسباب ذهابك إلى بيروت الالتحاق بالجامعة، فهل تم ذلك؟

- بعدما علمت بنجاحي في امتحانات «المتريكولايشن» تقدمت بطلب إلى الجامعة الأميركية في بيروت لدراسة الطب.

● لماذا الطب، هل كان لديك توجه علمي؟

- لا أدري لماذا، فقد كان توجهي وحلمي القانون والمحاماة. وأذكر أنني حصلت على جواز سفر فلسطيني عندما بلغت السادسة عشرة في يافا وبدأت بمراسلة الجامعات في بريطانيا بلاد القانون. لم تكن الجامعة الأميركية تدرس مادة القانون في ذلك الوقت وحتى الآن. فقد كانت تدرس في الجامعة اليسوعية والجامعات الفرنسية في لبنان، لكنني لم أكن أعرف اللغة الفرنسية، فمنهاج تعليمي كان إنجليزيا في ظل حكومة الانتداب.

● هل أكملت دراسة الطب؟

- عندما التحقت بالجامعة كان شأني شأن أي طالب مصاب بشخصه ووطنه وعائلته، فرغبت بالتحرك سياسيا. فالأجواء الجامعية والطلابية هي دائما منبع الحركات. وربما بالغت بالنشاط السياسي إلى درجة أن الجامعة ضاقت بي.

● ماذا تقصد بهذا القول؟

- لقد فصلت من الجامعة، وسجنت، وصدرت أوامر بطردي من الجمهورية اللبنانية، أنا وزملاء آخرون.

● هل هذا لمجرد نشاط طلابي؟

- حصل ذلك في عهد المكارثية، حيث كان أي تحرك ليبرالي يثير جنون الأميركيين فيقاومونه بشراسة. وطبعا كان للولايات المتحدة نفوذ في عالمنا العربي، وضمن ذلك لبنان. لكن وجود جذور لبنانية لي ساعدني على البقاء في لبنان، في حين طرد بعض زملائي منه. أما بالنسبة لي فكانت الحكومة في حيرة من أمرها، إذا أرادت إبعادي، فإلى أين؟ فالذين تحدثت عنهم كانوا قادمين من الدول المجاورة، فلم تحتج الحكومة اللبنانية سوى إلى رميهم على الحدود. أما أنا فاكتشفت في تلك اللحظة أنني لبناني وأنه من حقي أن أسترد الهوية والجنسية اللبنانية، وهذا يسقط مفهوم رئيس الجمهورية بطردي من الأراضي اللبنانية. فتوجهت إلى المحكمة وطلبت أن أسترد الجنسية اللبنانية وأحضرت الوثائق الضرورية لذلك، فحصلت على الجنسية ونجوت من الطرد. بينما تعذب الآخرون وسجنوا ومنهم من لم يخرج من السجن إلا بعد سنوات.

● هل تذكر أسماءهم؟

- كان من بين الذين طردوا 75 شابا عراقيا تقريبا. بالاضافة إلى عدد كبير من الفلسطينيين منهم محمد السويطي ومنصور ارملي وآخر من عائلة جرار.

● ألم تكن إلى جانب النشاط الطلابي أسباب أخرى للطرد كالانتماء السياسي أو التنظيمي؟

- أبدا. كانوا يحسبوننا على الشيوعيين. لكني لم أكن شيوعيا، بمعنى أنني منظم في الحزب الشيوعي، ولكني كنت عضوا في المنظمة الطلابية التي تؤيد الشيوعيين. أما منصور الأرملي الذي كان في السنة الثالثة طب وهو من شفاعمرو ومتزوج من سيدة من عائلة المقدسي فقد كان عضوا في الحزب الشيوعي، بل كان عضوا في اللجنة المركزية للحزب في بيروت. لكن نتيجة الأمية والجهل، كان كل من يهتف «فليسقط الاستعمار» بالنسبة لرجال المخابرات شيوعيا. وفي ما بعد أصبح كل موسم له تهمة. فالناصرية أصبحت تهمة والانتماء للثورة الفلسطينية تهمة. ولغاية الآن موجود في الملفات التي لدى السلطة أنني شيوعي، رغم أني منذ تلك الأيام وحتى اليوم نشرت عددا كبيرا من المقالات تضمنت نقدا شديدا للشيوعية، ومعروف أني عروبي التوجه.

● نجحت بمنع طردك من لبنان فهل نجحت في العودة إلى مقاعد الدراسة في الجامعة؟

- تم لي ذلك بمساعدة إخواني الطلاب، أذكر منهم عبد المحسن القطان الذي احتج بشدة على طردي من الجامعة. وتمت صفقة مع إدارة الجامعة على أن أعود إلى الجامعة مرة أخرى بشرط أن أتخلى عن دراسة الطب، لأنها كانت تستغرق خمس سنوات، والإدارة لم تكن راغبة في بقائي في الجامعة لمثل هذه المدة، بالإضافة إلى عودتي محملا بإنذارين من الإدارة مما يعني حسب نظام الجامعة أنه لا مفر من الطرد مجددا بمجرد الحصول على الإنذار الثالث لأي سبب من الأسباب، حتى ولو كان ذلك قبل التخرج بخمس دقائق كما ينص عليه النظام الداخلي. لكني نجحت في البقاء في الحرم الجامعي حتى إنهاء مرحلة البي. إيه. (B.A.) رغم أني «شاغبت» على حد تعبيرهم ولم يستطيعوا طردي.

● كيف تنظر الآن إلى سنوات الدراسة الجامعية؟

- كانت سنوات غنية تعرفت خلالها على الكثيرين. ففي هذه الفترة خرج جيل قيادي عربي من الجامعة ومحيطها. فقد كانت بعض المنتديات والمقاهي القريبة من الجامعة ملتقى عربيا يضم الطلاب وعددا من الأشخاص الذين لم يكونوا يدرسون في الجامعة، لكنهم من المهتمين بالعمل السياسي والمبعدين عن أرضهم من بغداد ودمشق والقاهرة وغيرها. هذا بالإضافة إلى الخميرة التي كانت موجودة في الجامعة ذاتها مثل جورج حبش ووديع حداد وعبد المحسن القطان من فلسطين، وطالب شبيب وسعدون حمادي وحامد الجبوري وباسل القبيسي رحمه الله من العراق، وهاني الهندي من سورية، ومن الكويت أحمد الخطيب وجاسم القطمي الذي لم أعاصره أيام الدراسة لكنه كان يتردد على محيط الجامعة، ومن البحرين علي فخرو وآخرون من عائلة الشيراوي. كان المصريون قلائل والسبب أنه كانت لديهم جامعات في مصر. كذلك لم يكن هناك طلاب من دول المغرب العربي إذ كانوا يتوجهون إلى أوروبا القريبة من بلادهم لإكمال تحصيلهم العلمي.

● هل أثرت أجواء الجامعة على توجهاتك السياسية؟

- هذا أمر طبيعي، فقد كان الذين يأتون للدراسة في الجامعة الأميركية يتأثرون بأجوائها، خاصة أنه كان لهذه الجامعة رصيد نابع من أنها لم تكن معادية للعروبة والعرب، والسبب ليس حسن أخلاق بقدر ما هو منافسة للمؤسسات الثقافية الفرنسية التي كانت تدعو للانغلاق والانعزال اللبناني، فهذا التناقض بينها أفادنا نحن، وخرج بالتالي من هذه المؤسسة أعلام مثل قسطنطين زريق ونبيه فارس وآخرون ممن لديهم توجه قومي، وأستطيع القول ان النشاط الطلابي كان يشع خارج أسوار الجامعة، فتتأثر به الصحافة اللبنانية وغيرها.

● هل تذكر شيئا عن النشاط الفلسطيني في تلك الفترة حيث كانت النكبة في أوجها؟

- لم يكن لكل الطلاب العرب في تلك الفترة نشاط سوى قضية فلسطين. فقد كانت فكرة «العودة غدا» في الذهن، وأن إسرائيل مجرد وهم وأسطورة ولن تدوم. كان تفكيرنا بدائيا جدا وبسيطا، وأنه فقط بعمليتين عسكريتين ستنتهي المسألة. حتى اللاجئون الذين كانوا ما زالوا في تلك الفترة مجمعين بالقرب من الحدود استطاع كثيرون منهم التسلل والعودة إلى فلسطين دون أن يكون هناك حرس أو حدود. وككل مجتمع في هذه الدنيا كانت هناك اتجاهات سياسية متعددة. كان هناك القوميون السوريون والشيوعيون والقوميون العرب والبعثيون، وكعادتنا للأسف كنا نغلب التناقضات الثنائية البسيطة على التناقض الأساسي، فنتخاصم نحن الطلاب في ما بيننا ونضرب بعضنا بعضا.

● كيف تفسر اختفاء الجماعات الفلسطينية التي كانت نشيطة في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني منذ ما قبل ثورة 1936 وما بعدها حتى عام 1948، وأين اختفت رموز تلك الفترة؟

- ضربة عام 1948 لم تكن بسيطة، ما حدث في فلسطين ذلك العام كان حدثا استراتيجيا خطيرا جدا. ورغم عدائنا لليهود والحركة الصهيونية لم نستوعب هذا الخطر في العمق. وكنا مغالين، ربما من حيث لا ندرك، بأن العرب قوة. أي كنا نخلط بين واقع العرب وتمنياتنا منهم، بدليل أن الجيوش السبعة قد أهينت عسكريا. كنا نستخف بالهاجاناه وننظر إليها على أنها حركة تضم عددا بسيطا من العسكريين اليهود الذين برأينا لم يكونوا قادرين على الوقوف أمام الجيش المصري أو السوري أو الأردني.

● هل كان هناك نشاط تنظيمي فلسطيني محض في لبنان والجامعة في تلك الفترة؟

- كان مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني موجودا شخصيا في لبنان في تلك الفترة. وأنا أرغب دائما أن أكون دقيقا في تعبيراتي عندما أتحدث عمن يرحل عن هذه الدنيا. كان الحاج أمين رجلا يعيش في برج عاجي، هو القضية والقضية هو. ولديه شلة من الأتباع الذين كانوا معه في فلسطين. كان هؤلاء من الجيل الذي سبقنا، أذكر أني توجهت أنا وآخرون إليه عدة مرات وقلنا له: يا سماحة المفتي أنت موجود وتمثل القيادة الشرعية، ونحن شباب صغار في السن خرجنا لتونا إلى هذه الدنيا وينبغي أن تكون في الصورة وفي إطار حركتك السياسية. كان الرجل إبن جيله، فلم يكن قادرا على تصور فكرة التنظيم كما كنا نحن نفهمها في تلك الأيام وكما هي اليوم. أن يكون لدينا تنظيم وحلقات سرية وعلنية منها للإعلام ومنها للتدريب، وهي أسس العمل المتطور. كانت الأمور بالنسبة له لا أكثر من أن يصدر تصريحا، فيتبعه الناس ويكفيه أن يلتم حوله نفر من الوجهاء السابقين، وإن الله يحب المحسنين وانتهى الأمر. لم يكن الحاج أمين قادرا على استيعابنا، حتى أن بعض الذين كانوا من حوله خشيوا على مناصبهم التي لم تعد ذات قيمة سياسية أو فعلية إنما وجاهية مع بعض الخدمات على الساحة اللبنانية، أي أن فلانا بحاجة لشيء معين فبحكم الصداقة يتوجه هؤلاء إلى ذاك الوزير أو المرجع لحل المشكلة.

● برأيك أن الهيئة العربية العليا وقيادة الحاج أمين الحسيني لم تكن مهيئة لعمل شعبي لتحريك الفلسطينيين؟

- كان تقديري وقد تعزز في ما بعد أن هذه القيادة انتهت بعد عام 1948. وإن ظلت موجودة فإلى حين، ونظرا لأن الرجل ظل على قيد الحياة. لكن في واقع الأمر لم يكن لها وجود مادي إلا بيت المفتي أو الحاشية من حوله. وكان قد بات ينظر إليه بعين النقد أكثر مما كان ينظر إليه في الماضي، حيث كانت له سمعته التي تناقش في الساحات. وبات ينظر إليه شأنه كالحكام العرب الآخرين، أي ماذا فعلتم دفاعا عن فلسطين.

● هل يمكن أن نطلق على الجيل الذي تنتمي إليه تسمية «جيل الرواد» بالنسبة للقضية الفلسطينية؟

- إننا الجيل الذي جوبه بمأساة ليس مسؤولا عنها، لكنه في الوقت ذاته شعر أنه لا بد له من التصدي لها. فبدأنا التحرك في المخيمات الفلسطينية ورحنا نسأل عن بعضنا نحن الشباب الذين تبعثرنا هنا وهناك في غزة وعمان وأماكن أخرى. وبدأنا نسأل ما العمل. وللحقيقة فإن حركة القوميين العرب على الأقل في الساحة اللبنانية ومن داخل الجامعة الأميركية، خاصة الطلاب الفلسطينيين الذين كانوا مقيمين هناك، كانت هي نقطة الانطلاق. ومنها تم الخروج بالحركة الوطنية الفلسطينية من إطارها الطلابي إلى الإطار الجماهيري الأوسع. فأصبحت الحركة تضم ليس فقط طلاب المدارس والجامعات، بل أيضا عناصر من الفلسطينيين في المخيمات. ومن البداية كوفحنا كفاحا مريرا من الحكومة اللبنانية، شأنها شأن معظم الحكومات أو كلها. كان يعنيها أمنها بالدرجة الأولى، وبالتالي أي تحرك فلسطيني كان يعتبر من القضايا التي تمس الأمن في هذا القطر أو ذاك. وعلى الرغم من تواضع تحركنا الذي كان تبشيريا، تعبويا وإعلاميا، فلم يكن في حينه حديث عن السلاح. مع ذلك كوفح هذا الجيل بضراوة. كانت السجون تعج بالشباب دون داع، ودون إحالة إلى القضاء المدني، كان هناك ما يسمى بالشعبة الثانية اللبنانية، تعتقل من تشاء إلى مدد هي تقررها وتطلق سراح من تشاء نتيجة ضغط لوجود واسطة أو وعد من المعتقل ذاته بالتوبة. هذه المرحلة أطلق عليها اسم مرحلة «البحث عن الذات والطريق».

● إذن كنت تقف في موقع ما بين القوميين العرب والشيوعيين؟

- في النهاية لم يعد يعنيني سوى القضية الفلسطينية بالذات، في ما عدا ذلك كنت أحاول أن أتعرف على الايديولوجيات المختلفة. لكنني شعرت أن قضية فلسطين هي شواذ لدرجة أنه لا تنطبق عليها هذه الايديولوجيات انطباقا مباشرا. إذ كيف بالإمكان الحديث عن مجتمع طبقي في حين أن معظم شعبي في المخيمات. فأين طبقتي العاملة وأين الكومبرادورات. كنت أشعر لدى الحديث عن الوحدة بأنه كلام كبير. إذ كيف يمكن توحيد مصر ولبنان في حين توجد هناك أرض محتلة تفصل بينهما. كان تركيزي دائما على القضية الفلسطينية وحاولت رؤية الإيجابيات في أي تحرك يساري أو عروبي كان يخدم القضية. وبقيت أنا وجيلي على هذا الحال حائرين ايديولوجيا بين: هل الوحدة هي طريق التحرير أم أن التحرير هو طريق الوحدة. أم أن نشر العدالة الاجتماعية التي تحرر الانسان والانسان هو الذي يحرر وطنه وغير ذلك من الفذلكات السياسية والعقائدية. هذه شملت فترة الخمسينات. وأستطيع القول ان عام 1956 كان علامة بارزة في تلك المسيرة. لأن المواطن العربي اكتشف بشخص جمال عبد الناصر حاكما عربيا مسؤولا يتحدث بلغة الناس ويهاجم الاستعمار ويطالب بحقوق الشعب الفلسطيني، فغلبت الموجة القومية بشكل هائل بسبب عبد الناصر.

● هل كنت لا تزال في الجامعة عام 1956؟

- كنت أعمل في الصحافة.

● في أي جريدة؟

- في مجلة «الحوادث» التي أسسها سليم اللوزي. وبقيت أعمل فيها إلى أن أصبحت محترفا في العمل السياسي في إطار منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 أو عام 1965.

● هل تأثرت بعبد الناصر وفكره؟

- كان الرأي السائد وأنا ضمن ذلك أن القضية بيد عبد الناصر وبالمشروع الوحدوي العربي المطروح. وجاءت الوحدة وكللت ذلك أكثر فأكثر بشعور من الاعتزاز وقرب النصر. عندها هلع دافيد بن جوريون من هذه الوحدة وسماها كسارة البندق. لكن للأسف، ضرب هذا المشروع عام 1961 بوقوع الانفصال وحدوث انتكاسة في العلاقات بين الناصريين والبعثيين والقوميين والشيوعيين، وأصبح كل فريق للأسف يضرب الآخر ويشكك فيه، وبدأ الإحساس بالمشروع الوحدوي يتقلص قليلا، أو انتكس. ومن المفارقات أنه في تلك الفترة كانت الثورة الجزائرية تسجل النصر تلو النصر. مما جعل الفلسطيني بالذات يتساءل لماذا لا أفعل الشيء ذاته، متناسيا ببساطته أن الجزائر ليست فلسطين، وأن هناك ظروفا موضوعية وشروطا مختلفة. فقد كان الشعب الجزائري قادرا على أن يكون موجودا في كل العواصم العربية دون أن يضطر لمعاداة القاهرة من أجل بغداد أو يعادي بغداد من أجل القاهرة، بل هو بعيد يدعي الكل الرغبة في دعمه. أما نحن فموجودون في قلب المشرق العربي وأصحاب قضية تمس الجوار العربي. لذلك كان من الخطأ مقارنة أنفسنا بالثورة الجزائرية. ومع ذلك فقد تغلب هذا التيار بعد أن فشلت الوحدة، وأصبح الجميع يقولون، إذن لنبحث عن مصائرنا. حتى أخوتنا الفلسطينيين الذين كانوا في حركات قومية وجدوا أن زملاءهم في التنظيم من عراقيين وسوريين ولبنانيين يعيشون حالة من الترف في طروحاتهم، بينما نحن نريد الوحدة في سبيل هدف معين هو تحرير فلسطين.

● أي الحركات القومية تقصد؟

- كل الحركات القومية. كان الفلسطينيون من طلائعها جميعا، من اليمين إلى اليسار.

● متى بدأ التحرك لتشكيل حركات فلسطينية؟

- جاء ذلك متأخرا، فقط في الستينات دخلنا عهد التفكير بالتنظيم الشعبي الفلسطيني. وبدأنا نسمع بوجود تنظيم هنا وتنظيم هناك. وحتى أنا عبر مجلة «الحوادث» التي كنت أعمل بها استطعت أن أستفيد منها كأداة إعلامية، وعن طريقها للحق تمكنا من إنشاء تنظيم إسمه «جبهة التحرير الفلسطينية».

● متى كان ذلك؟

- في أوائل الستينات، رأسا بعد انفصال الوحدة.

● هل كانت هذه الجبهة تنظيما سياسيا أم عسكريا؟

- كانت تنظيما سياسيا عروبي التوجه. كانت حركة التحرير الفلسطينية «فتح» قد أصبحت في الصورة في تلك الفترة ويجري الحديث عنها في المجالس، وكنا نتصارع عبر الصحافة حول أولوياتنا النضالية، وحول علاقتنا بالعروبة. عندما بدأت «فتح» كانت يمينية معادية لعبد الناصر ولكل شيء اسمه يسار. أجل كانت محترفة العداء لليسار. وبالتالي احترفنا نحن الرد عليها.

● هل تذكر أيا من المواضيع التي كانت محورا للنقاش مع حركة «فتح»؟

- كانت نظرية التوريط العسكري للدول العربية في حرب هي غير مستعدة لها المحور الذي كان يدور النقاش حوله في تلك الفترة، حيث كانت النظرة السائدة للعمل العسكري أنه مغامرة.

● من هم زملاؤك في تنظيم الجبهة؟

- أستطيع أن أذكر أسماء الأموات منهم، لكني لا أقدر على ذكر الأحياء ولست مخولا، فربما هم أيضا لا يرغبون في ذلك. من الأموات أذكر نقولا الدر إبن مدينة شفا عمرو الذي كان يعمل رئيسا لتحرير جريدة الديلي ستار التي كانت تصدر باللغة الإنجليزية في بيروت، والمذيع المشهور في إذاعة الشرق الأدنى في القدس أيام الانتداب راجي صهيون وهو من القدس والأديبة الشهيرة سميرة عزام من عكا.

● إلى متى استمر تنظيم جبهة تحرير فلسطين؟

- عام 1964 عندما تأسست منظمة التحرير الفلسطينية وجرى تشكيل المجلس الوطني الأول في القدس، تم اختياري مديرا لمكتب المنظمة في بيروت. اجتمعت مع رفاقي في التنظيم وكان رأينا أنه لم يعد هناك مبرر لوجود تنظيمات صغيرة في إطار اتفقنا عليه هو منظمة التحرير، ودعونا لأن يصبح للفلسطينيين جيش واحد ومالية واحدة وإعلام واحد، وسعينا بكل جهدنا وما زلنا حتى اليوم من أجل توحيد الفصائل الفلسطينية، ولم يتم ذلك للأسف. فمع قيام منظمة التحرير وقيام دائرة للتنظيم الشعبي أصبح من الواجب الانضمام إليها. فقمنا بحل الجبهة، بينما «فتح» لم توافق على انضمامنا إلى منظمة التحرير وبقيت خارجها إلى عام 1968.

● وهل وافق أعضاء التنظيم على حله؟

- بالطبع دار هناك نقاش وفي النهاية اقتنع الجميع بالخطوة، خاصة أن عددا منهم تسلموا مناصب في المنظمة وأصبحوا أعضاء في المجلس الوطني، وحتى أعضاء في اللجنة التنفيذية مثل نقولا الدر، أما راجي صهيون فأصبح لاحقا مديرا لإذاعة «صوت فلسطين» من القاهرة.

● هل كنت ضمن المبادرين بتشكيل منظمة التحرير؟

- كنت واحدا منهم بدون شك. وكان حظي أفضل من الآخرين لوجود منبر إعلامي لدي، استطيع من خلاله أن أطل أكثر من أي شاب آخر لا يقل حماسة أو نضالا عني. فكنت أسبوعيا أطل بمقالات وأخبار وتحريض وأمور من شأنها أن تستقطب الجماهير.

● ما مدى صحة أن عبد الناصر هو الذي كان وراء تشكيل منظمة التحرير؟

- يقال هذا الكلام من موقع الإساءة لعبد الناصر والتشكيك بالمنظمة. وأذكر أن عددا من الأخوة في حركة القوميين العرب تحدثوا عن المنظمة بأنها «ولدت على فراش الجامعة العربية بدعم من عبد الناصر وأنها لن تكون البديل الثوري». لكن هذا يظل مجرد اجتهاد. في واقع الأمر كان في تقدير عبد الناصر للموقف خاصة بعد الانفصال، أن الناس في عجلة من أمرها في موضوع فلسطين، بينما لم يكن هو على استعداد لذلك، ولم يستكمل شروطه الكفيلة بخوض معركة يحقق فيها النصر. إلا أنه رأى أن لا مانع في هذه الفترة التي هي فترة انتظار وفراغ فقط أن يتحرك هؤلاء الفلسطينيون. وهذا ما كنت أعرفه منه شخصيا. وكان موقف تنظيمنا في الجبهة أن يكون أي عمل استراتيجي سواء على المستوى السياسي أو العسكري تابعا من منطلق قومي. على أن القضية رغم أنها قضيتنا والأرض أرضنا، فإنها بحاجة إلى دعم قومي وخطة قومية. وكان هذا من مواضيع الخلاف أيضا مع الأخوة في «فتح». كنا نرى أن هناك عملا تحريريا مباشرا وعملا عسكريا إعلاميا، أي أنك تضرب ليس لأنك ستحرر، إنما ليكون هناك خبر من شأنه أن يحيي القضية. وأستطيع القول دون اتهام فريق وتبرئة آخر أننا نحن الفلسطينيين مسؤولون إلى حد ما عن هزيمة يونيو (حزيران) 1967.

● كيف نشأت علاقتك بأحمد الشقيري؟

- أنا نقدي بطبعي. ولهجتي نقدية، ووهبني الله شيئا من الجرأة على الأخذ والرد. ولا أرفع يدي بسرعة، ولست صاحب نزوع إلى السلطة. في البداية رحبت بمنظمة التحرير الفلسطينية وكنت أرد على الأخوة الذين يقولون أنها من صنع عبد الناصر. وكنت أقول أنه حتى لو فرضنا أن هذا الأمر صحيح، فيمكننا نحن الشباب الفلسطيني أن نطور المنظمة من داخلها بالشكل الذي نريده. ولا تنس أننا كنا بحاجة إلى عنوان بريدي كمجتمع فلسطيني مبعثر، حيث يقدر من يريد أن يدعم ويساعد شعبنا الاهتداء إليه والاتصال به. فكان لا بد من إنشاء مرجعية سياسية، بمعنى أنه بعد أن انتهت قيادة المفتي كان لا بد من قيادة بديلة، ومرجعية بديلة. فأحمد الشقيري رحمه الله كان باعتقادي الرجل المؤهل في تلك الفترة، وفي الظروف التي كنا نعيشها. فكنا لا ندري أين نقف، ولم نكن قادرين على انتخاب أو ترشيح أحد، حتى كنا لا نعرف بعضنا بعضا. بينما كان هو رجلا له ماضيه كمحام في المحافل الدولية عن القضايا العربية الكثيرة ومن جملتها أيضا قضيتنا. فحتى عبد الناصر الذي يقولون أنه أوجد الشقيري لم يكن إن أراد البحث عن رجل فلسطيني قادرا أن يعثر على أحد غير الشقيري الذي كان آخر من يمثل فلسطين في الجامعة العربية.

● هل كان الشقيري ممثلا للهيئة العربية والحاج أمين الحسيني في الجامعة؟

- كلا، لم يعد هناك وجود للهيئة العربية. وكان يسمى ممثل فلسطين لدى الجامعة العربية، ولم يكن على ود مع الحاج أمين الذي في بداية نشوء المنظمة كان ضدها لأسباب شخصية برأيي، خصوصا أن الشقيري كان رجلا «كاريزماتيا» وخطيبا مفوها استطاع أن يتجاوز الكثير من العقبات والعراقيل، بنى المنظمة من الشباب الفلسطيني المتحمس وفرض نفسه على المجتمع الرسمي العربي كممثل للشعب العربي الفلسطيني. مع ذلك كنا نشعر أن الشقيري هو الآخر إبن جيله كالحاج أمين، مع فارق واحد هو أنه كان يريد كما فعل المفتي من قبله أن يكون صاحب القرار. ويختلف عن المفتي أنه كان يؤمن أن العالم قد تطور وأصبح هناك آلة طابعة وعالم اتصالات حديث وهناك أرشيف ومركز أبحاث ومركز تخطيط أمور لم تعهدها حركتنا الوطنية السابقة في عهد المفتي. وهذه الأمور كانت تثير إعجاب الشباب والمثقفين. فأن تستدعي شخصا مثل فايز صايغ في ذلك الحين وتكلفه بإنشاء مركز أبحاث، كان أمرا مهما. وأن تستدعي آخرين وتشكل مجلس تخطيط جميعها أمور لم تكن مألوفة. والمشكلة مع الشقيري أنه متميز لكنه متفرد إلى حد ما، مما دفعنا نحن الشباب إلى الثورة عليه.

● هل كانت علاقتك بالشقيري جيدة؟

- كانت علاقتي به إيجابية على المستوى الشخصي، وهو الذي سماني ممثلا للمنظمة في بيروت، وحاولت الاستفادة من الموقع كي يصبح مثلا لما يجب أن يكون عليه العمل. فأنا لم أعمل في المنظمة موظفا، ومنذ ذلك الوقت تعاملت مع الأخوة في المكتب الذي يقع في الشويفات على أساس أنهم عاملون وليسوا موظفين. فمثلا عند الحديث عن الرواتب لم أقل إنها رواتب الموظفين بل رواتب العاملين في منظمة التحرير. فهم جميعا مجموعة من الشباب الواعدين والمتحمسين والمتطوعين تقريبا. فمثلا أنا ذهبت إلى مكتب المنظمة لأحصل على راتب أقل من الضعف عما كنت أتقاضاه عندما تركت عملي في الصحافة. وكان أمثالي كثيرون.

● ما طبيعة العلاقة التي كانت قائمة بين منظمة التحرير والمنتمين إليها من جهة وحركة «فتح» وأعضائها قبل انضمامهم إلى المنظمة من الجهة الأخرى؟

- منذ افتتاح مكتبي في بيروت التي كانت عاصمة التحرك الحقيقي حتى عام 1982 إذ أغلق في ذلك العام ومازال مغلقا، كان مكتبا لمتابعة عملية توحيد ما كان يسمى بالعمل الفدائي وفي ما بعد أصبح يسمى بالمنظمات. لكن عبثا، وللأسف لم نتمكن ولكن خففنا من حدة التناقضات وحاولنا بدون قرار أن ننسق، ولم تعد هناك الحدة في المواقف، لكننا لم نصل إلى مرحلة الوحدة.

● هل تشعر الآن وبعد مرور الزمن بالندم أنك ورفاقك قمتم بحل جبهة تحرير فلسطين؟

- كلا، كلا. وليت الآخرين اهتدوا إلى هذا الطريق. ولو أنهم فعلوا لكان وضعنا السياسي كله تغير. لأننا كنا وما زلنا نعاني من هذه الفرقة الفلسطينية في وقت لا تحتملها قضيتنا. فأنا لم أكن ومنذ ذلك الوقت مقتنعا بأن جميع هذه التنظيمات مختلفة عن بعضها، رغم الشعارات الأيديولوجية التي ترفعها، فكلهم كانوا صورة طبق الأصل عن بعضهم البعض مع الفرق في الحجم.

● هل كان هناك احتكاك بين قواعد جبهة التحرير وحركة «فتح»؟

- كانت القواعد في تنظيمنا، أي جبهة تحرير فلسطين، تضيق بموقفنا كقادة لهم، لأنها لم تكن تشعر بوجود تركيز كاف على عملية التدريب العسكري والكفاح المسلح، إذ كنا نؤمن بأن نصبح كتيبة في الجيش العربي الكبير. وتمكنا مع ذلك أن نبقي على قواعدنا التي كانت تشاهد قواعد «فتح» وتحركاتها فتستثيرهم، لأنها كانت تجلب لـ«فتح» أمجادا، بينما نحن كنا ما زلنا نعمل على التعبئة وتوزيع المناشير، واستطعنا أن ننجو من التورط في عملية الكفاح المسلح إلى فترة، إلى أن جاءت حرب 1967.

في الحلقة الثانية

الحوت: كان حفل التوقيع على اتفاق أوسلو جرحا لأخلاقية النضال، وتبريرات أبو عمار لقبول أوسلو لا تليق بقائد

مسيرة البحرين وسيرة رئيس وزرائها في كتاب تنشر الشرق الأوسط فصولا منه

عندما أطلقت إيران على البحرين اسم الإقليم الرابع عشر

«رجل وقيام دولة» كتاب من تأليف الباحث البحريني توفيق الحمد

تنشر الشرق الأوسط بالاتفاق مع الزميلة «الايام» في البحرين، فصولا مختارة من كتاب «رجل وقيام دولة» الذي يعرض لأبرز جوانب مسيرة البحرين الحديثة من خلال عرض أهم الجوانب في سيرة حياة رئيس وزرائها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

تقول وقائع التاريخ ان ايران على عهد رضا شاه (والد شاه ايران السابق محمد رضا بهلوي) لم تقف عند حد المطالبة بضم البحرين اليها، وانما كانت وراء تحريك بعض الاضطرابات في البحرين منذ بداية القرن الحالي.

وعندما حدثت بعض المشكلات الداخلية في البحرين عام 1919 تعالت نداءات عديدة في ايران تطالب بتعيين ممثل للبحرين في البرلمان الايراني، واجراء الانتخابات فيها. والواقع ان السبب الحقيقي وراء هذه المشكلات التي حاولت ايران تصويرها على نحو يخدم ادعاءاتها، كان المطالب التي تقدم بها الاهالي لحاكم البحرين في ذلك الوقت الشيخ عيسى بن علي آل خليفة بعدم تطبيق القوانين المدنية والجنائية التي وضعتها بريطانيا، وعدم وضع الجمارك تحت تصرف البريطانيين الذين اضروا كثيرا بمصالح التجار الوطنيين.

وتؤكد العديد من الدراسات والمراجع ذات الاسناد القوية ان ايران كانت وراء الاضطرابات التي شهدتها البحرين عام 1922 حيث كانت تحرض بعض السكان من ذوي الاصول الايرانية على احداث هذه الاضطرابات. وقد استغلت الصحف الايرانية هذه الفرصة لاثارة الشعب والرأي العام الايراني تجاه احتلال البحرين ووقوعها تحت السيطرة البريطانية. واخذت هذه الصحف تطالب باقامة قنصلية ايرانية في البحرين، حتى تتمكن من الاتصال ببعض السكان من ذوي الاصول الايرانية بحجة الدفاع عن مصالحهم.

وتقول المراجع ان ايران لم تقنع بهذا، وانما مارست كافة اشكال المضايقات مع رعايا البحرين القادمين اليها. ففي شهر يونيو (حزيران) عام 1922 ارسلت القنصلية البريطانية في بندر عباس تقريرا الى حكومتها جاء فيه ان موظفي الجوازات الايرانية في ميناء بندر لنجة قاموا بمصادرة جوازات السفر من رعايا البحرين القادمين لايران واعلنوا اعتبارهم من رعايا ايران. وعلى اثر ذلك قدم الوزير البريطاني احتجاجا لدى الحكومة الايرانية في طهران على هذه التصرفات غير القانونية. وبالتالي اصدرت حكومة طهران المركزية توجيهاتها الى الجهات المختصة بعدم تكرار مثل هذه الاعمال مستقبلا.

ولكن الصحف الايرانية هاجمت هذا القرار وطالبت الحكومة الايرانية باحتلال البحرين، مما اضطر حكومة طهران الى اصدار اوامرها الى موظفيها بمعاملة البحرينيين كرعايا تابعين لها. وارسلت عملاءها الى البحرين لاجراء اتصالات بالايرانيين المقيمين فيها، بغية اثارة الشغب والاضطرابات. وتركزت هذه الاتصالات مع بعض التجار الايرانيين البارزين في البحرين.

وفي عام 1923 شدد القنصل الايراني في النجف الاشرف على جميع الايرانيين والمواطنين في البحرين بضرورة تسجيل اسمائهم لدى القنصلية الايرانية في النجف الاشرف. وقد سلمت نسخة من هذا الاعلان الى المندوب السامي البريطاني المقيم في العراق. وكان الاجراء البريطاني شديدا تجاه هذه التصرفات غير القانونية. فقد وجه المندوب السامي تحذيرا رسميا الى حكومة طهران، طالبا فيه بسحب هذا الاعلان فورا.

قضية تسجيل الرعايا

ومنذ تلك الفترة اتخذت بريطانيا الاجراءات اللازمة لمواجهة الادعاءات والاعلانات الصادرة من القناصل الايرانيين في العراق. وقد اصدر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين آنذاك في 9 سبتمبر (ايلول) عام 1923 قرارا اعلن فيه «لقد نما الى علمي ان بعض القناصل التابعين للحكومة الايرانية يسجلون رعايانا من البحارنة على انهم رعايا ايرانيون. ولذلك فانني احتج احتجاجا شديدا على ذلك باعتباره يشكل خرقا صريحا لحقوق السيادة المخولة لي كولي عهد للبحرين، واعتبر اجراء اي تسجيل من ذلك النوع عملا غير شرعي، كما سيبعد الشخص الذي يقبل تسجيل نفسه او تسجيل اي فرد من اسرته من البحرين بعد ان ينال جزاءه الرادع».

كما وجه الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة انذاره الى الرعايا الايرانيين المقيمين في البحرين بانه «اذا ثبت تامرهم فانهم سينالون جزاء رادعا بما في ذلك مصادرة ممتلكاتهم وابعادهم النهائي عن البحرين».

ولكي تكتمل الصورة لا بد ان نورد ما تذكره الدراسات والمراجع في هذا الشأن من ان الاجراءات الصارمة التي اتخذت من جانب السلطات البريطانية وحاكم البحرين لم تردع ايران، ولم تثنها عن عزمها. ففي عام 1927 لجأت ايران الى اسلوب آخر، وهو ارسال عملائها ومهاجريها بغية تأليب شعب البحرين ضد حكامه، واثارة الفتنة الطائفية في البلاد. وقد جاء ذلك في المذكرة التي بعث بها المقيم السياسي البريطاني في الخليج الى حكومة الهند، حيث قال «ان البحرين اصبحت قاعدة للمؤامرات الايرانية ويجب ايقاف الهجرة الايرانية المكثفة الى البحرين».

وتقديرا لخطورة الهجرة الايرانية الى البحرين، اتخذت الحكومة البريطانية عدة اجراءات من شأنها الحد من هذه الهجرة. وكان من بين تلك الاجراءات انها طلبت من حاكم البحرين الذي كان بدوره مستاء من هذه الهجرة ان يصدر قانونا في اول يناير (كانون الثاني) عام 1929 بعدم السماح بالدخول الى البحرين لكل من يحمل جوازات او وثائق سفر ايرانية، ووجوب الحصول على جوازات السفر معتمدة من قبل القنصليات البريطانية الموجودة في بعض المدن والموانئ الايرانية. وقد وقع على ذلك القرار السير تشارلز بلجريف المستشار الخاص لحكومة البحرين. ولم ينجح قانون 1929 في وقف هجرة الايرانيين الى البحرين. بل على العكس من ذلك عمدت ايران الى تكثيف موجات هذه الهجرة، مما اضطر حكومة البحرين الى اصدار قانون الجنسية والملكية في عام 1937 للحد من حصول الايرانيين على الجنسية البحرينية.

وقد استمر حاكم البحرين في ذلك الوقت في محاولة التصدي لهذه الادعاءات المتجددة. وكتب في هذا الصدد رسالة الى المقيم السياسي البريطاني، طلب فيها من الحكومة البريطانية بموجب اتفاقية «الحماية» التصدي لهذه الادعاءات والمطالب غير القانونية. وصرح في هذه الرسالة بان شيوخ البحرين يعتزمون ارسال الشيخ محمد، شقيق الشيخ حمد بن عيسى ولي العهد، الى جنيف نيابة عن حاكم وشعب البحرين، للوقوف في وجه المطالب الايرانية.

وفي اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية تصورت ايران ان الوقت بات مناسبا لكي تحقق اطماعها في البحرين، وتؤكد دعواها السابقة. فقام البرلمان الايراني في عام 1946 باصدار قرار يقضي بعزم ايران على ممارسة سيادتها على البحرين وتطبيق الرسوم البريدية الداخلية على الرسائل الصادرة الى البحرين.

ثم اتخذ التصعيد الايراني ابعادا جديدة عندما اصدرت الحكومة الايرانية في عام 1957 قرارا جديدا يقضي بضم البحرين - التي اطلق عليها القرار اسم الاقليم الرابع عشر - الى الاراضي الايرانية.

وعلى مدى خمسة عشر عاما من ذلك التاريخ واصلت ايران اصدار البيانات والتصريحات التي تكشف عن نواياها ازاء البحرين واصرارها على ضمها، وانتهزت فرصة قرار الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي، الذي صدر في الاول من ابريل (نيسان) 1968 لتؤكد من جديد ما اسمته بـ«الحقوق الايرانية في الخليج».

ويذكر الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بالتقدير الدور الذي قام به الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الاسبق (1964 - 1975) في دعم موقف البحرين في مواجهة الادعاءات الايرانية. ويقول الشيخ خليفة انه بحكم علاقات الاخوة العميقة والمودة الصادقة التي تربط بين الشعبين الشقيقين في المملكة العربية السعودية والبحرين، بذل الملك فيصل جهودا كبيرة للتأثير على الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه ايران (1941 - 1979) بخصوص سياسته وتوجهاته نحو البحرين.

وقد بلغ هذا التأثير مداه خلال الاجتماع التاريخي الذي عقد بينهما في جدة في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1968 والذي تصدر موضوع البحرين جدول اعماله. وكانت الاوضاع السياسية في المنطقة آنذاك ما زالت تمر بفترة حرجة للغاية، بسبب التوترات الاقليمية من جهة، والتداعيات التي احدثتها المزاعم الايرانية من جهة اخرى.

وقد آتت الجهود السياسية والدبلوماسية البحرينية اولى ثمارها، عندما صرح شاه ايران محمد رضا بهلوي في 4 يناير (كانون الثاني) عام 1969 اثناء زيارته لنيودلهي بشأن سياسته تجاه البحرين قائلا «ان جزر البحرين فصلها الانجليز عن بلادنا قبل مائة وخمسين عاما، والحقوها بامبراطوريتهم. ولكن الوقت قد حان لكي يخرج الانجليز من المنطقة، وان يكون انسحابهم انسحابا اساسيا وواقعيا. ومن ناحية اخرى فان ايران تحرص على الالتزام بسياستها القائمة على اساس عدم اعتماد القوة في الحصول على مكاسب اقليمية. واذا كان سكان البحرين لا يرغبون في الانضمام الى بلادنا، فنحن لن نلجأ للقوة، لأن ذلك يتعارض ومبادئ سياستنا».

واثر العديد من الاتصالات غير المباشرة بين المسؤولين في البحرين وايران، تم الترتيب لعقد لقاء بين المسؤولين في الدولتين. واتفق على ان يكون هذا اللقاء في جنيف. وهناك بذل الشيخ خليفة بن سلمان رئيس المجلس الاداري والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة رئيس دائرة الخارجية والاعلام جهودا مضنية في المفاوضات التي جرت بين وفد البحرين ووفد الحكومة الايرانية برئاسة وكيل وزارة خارجيتها.

ويسرد الشيخ خليفة ذكريات هذه المرحلة قائلا «عندما جلسنا مع الوفد الايراني لاول مرة على طاولة المفاوضات في جنيف، بدأ رئيس الوفد الايراني بداية غير مناسبة حيث راح يطلق التهديد والوعيد، باسلوب لا يليق بجو جلسة مفاوضات بين بلدين. وكان من بين ما قال ان بامكان ايران ارسال سفنها الحربية الى البحرين، واحتلالها في ساعات وحسم المسألة. وعندئذ ابلغت رئيس الوفد الايراني بأن البحرين قد تكون صغيرة المساحة، الا اننا سوف ندافع عنها بكل ما نملك من قوة وبكل ايمان وعزيمة، وحتى آخر قطرة من دمائنا، وانه لن ينزل جندي اجنبي على ارضنا الا ليجدها نارا مشتعلة». وانهى الشيخ خليفة الجلسة، وغادر قاعة الاجتماعات بعد ان اختتم كلامه للمسؤول الايراني بقوله «نحن اتينا هنا للتفاوض وليس لسماع التهديدات». ولم تمض سوى دقائق حتى دق جرس الهاتف في جناح الفندق الذي كان ينزل فيه الشيخ خليفة. وكان المتحدث رئيس الوفد الايراني شخصيا، حيث طلب منه، وبطريقة دبلوماسية بدت مختلفة تماما عن اسلوبه السابق، العودة الى الاجتماع.

وقد كان من الواضح ان هذا التطور جاء بناء على توجيهات من شاه ايران شخصيا، بعد ان تم اعلامه عبر الهاتف من قبل رئيس الوفد الايراني بما دار في الاجتماع. وكان من الواضح ايضا ان الشاه لم يعد لديه ادنى شك في عروبة البحرين وعدالة قضيتها. وما كانت هذه المفاوضات الا وسيلة لحفظ ماء الوجه، ومحاولة لاظهار بلاده بالمظهر الحضاري الذي كانت ابعد ما تكون عنه خلال عقود من مطالبتها بالبحرين.

واستمرت المفاوضات بين الوفدين البحريني والايراني عدة اشهر. واستمرت معها سلسلة من الاتصالات على مستويات مختلفة بين الجانبين من جهة، وبين البحرين وبريطانيا من جهة ثانية، وبين الدول الثلاث مجتمعة من جهة ثالثة، وايضا في اطار الامم المتحدة. وقد دارت هذه المفاوضات والاتصالات المكثفة حول ثلاثة حلول رئيسية لقضية البحرين وايران.

كان الحل الاول يتمثل في «مبدأ الاستفتاء» الذي طرحه شاه ايران بشكل غير مباشر خلال زيارته للهند عام 1969. الا ان الشيخ خليفة كان متحفظا ازاء القبول بهذا المبدأ، على اساس انه ينطوي على التشكيك في عروبة البحرين، وانه يمكن ان يؤخذ كسابقة تشجع الدول الكبرى والقوية على المطالبة بأية دولة صغيرة على اساس تاريخي او سكاني.

وكان الحل الثاني متمثلا في ان تقوم ايران بطرح الموضوع على اللجنة الدولية لتصفية الاستعمار، والتي كانت تعرف باسم «اللجنة 24». وقد ادت التطورات الخاصة بالعلاقات بين بريطانيا وعدن الى طرح فكرة هذا الحل. غير ان وضع البحرين كان مختلفا تماما عن طبيعة العلاقة التي كانت قائمة بين بريطانيا وعدن، والتي بمقتضاها وواقع حالها كانت الاولى تحتل الثانية عسكريا.

اما الحل الثالث فقد تمثل في امكانية رفع القضية الى محكمة العدل الدولية. غير ان ذلك بالطبع لم يكن من اختصاص المحكمة، حيث لم تكن هناك مشكلة قانونية بين العرب وايران حتى تنظر المحكمة في حلها.

ومن جانب آخر وافقت البحرين، يساندها عدد من الدول العربية في الامم المتحدة، على تكوين لجنة لتقصي الحقائق، يتولى السكرتير العام للمنظمة الدولية تعيين اعضائها. الا ان السكرتير العام لم يجد ضرورة لتشكيل مثل هذه اللجنة، واقترح بدلا من ذلك ارسال مبعوث شخصي نيابة عنه الى البحرين، ليتقصى الحقائق ويجتمع بالاهالي، ثم يقدم تقريرا الى السكرتير العام، ويرفع التقرير بالتالي الى مجلس الامن، ليسجل كوثيقة دولية تعلن ايران اعترافها بها.

ومن خلال الاتصالات السرية التي جرت بين بريطانيا وايران، تم الاتفاق بينهما على القبول بهذا الحل، الذي اعترض عليه الاتحاد السوفياتي السابق، حيث سجل مندوبه لدى الامم المتحدة اعتراض بلاده على قيام السكرتير العام للمنظمة الدولية باتخاذ هذه الخطوة دون ان يستشير الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. ورد السكرتير العام على الاعتراض السوفياتي قائلا «ان الاطراف المتنازعة اتفقت على طريقة الحل مسبقا وهناك سوابق عديدة حدثت في الامم المتحدة وتصرف فيها السكرتير العام».

وفي الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخمسين من بعد ظهر يوم 26 مارس (آذار) عام 1970 اعلنت اذاعة لندن ان «كلا من بريطانيا وايران تقدمتا بطلب الى السكرتير العام للأمم المتحدة لارسال مندوب من المنظمة الدولية لاستطلاع رأي شعب البحرين حول ما اذا كان يرغب في الاستقلال او الانضمام الى ايران».

وفي يوم الأحد 29 مارس من العام ذاته اصدر مجلس الدولة في البحرين، بعد اجتماع مطول له برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان، بيانا لشعب البحرين جاء فيه «ان الموقف الايراني تجاه البحرين من الامور التي يجب معالجتها جذريا، ليس باعتباره مسألة تخص البلدين فحسب بل لضمان مستقبل دول المنطقة كلها». واضاف البيان يقول «ولقد قبلنا بهذا الاجراء لأنه قبل كل شيء لا يمس سيادتنا وكرامتنا كبلد مستقل. ولا يعني اعترافا منا بالادعاء الايراني، ولكن لكي نبرهن في الوقت ذاته على صدق نوايانا في مجال التعاون المخلص مع دول منطقتنا كلها». واستمر البيان يقول «ايها المواطنون.. انها لفرصة تاريخية ان نقول كلمتنا على مسمع من العالم كله، مؤكدين حقيقتنا، مظهرين وعينا ونضجنا ورقينا، مثبتين تمسكنا بروح السلم من اجل تأكيد حقنا الذي سيبقى باذن الله ناصعا كاملا، مع رسوخ كيان هذا البلد العريق».







السعودية تفوز بكأس الفريق المثالي والكويتي وبران أحسن لاعب

الأفراح تعم الكويت احتفالاً بإحراز كأس الخليج

الكويت: من فرحان الفحيمان وصلاح رشدي
مسقط: «الشرق الأوسط»

بعد ان اطلق حكم مباراة الكويت وقطر صافرته معلناً فوز منتخب الكويت لكرة القدم بكاس الخليج الثالثة عشرة التي اختتمت في مسقط ليلة الاول من امس، لم يملك الكويتيون الا الخروج الى الساحات والطرقات حيث طافت بالشوارع مسيرات فرح تعبيراً عن الفوز وازدحم شارع الخليج العربي اشهر شوارع الكويت بالجماهير التي تغنت بالفوز حتى الصباح وصدحت سماء الكويت باصوات «ار بي جي» والكلاشنكوف وابواق السيارات والهتافات.

من جهته صرح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد الكليب بتكريم حكومي وشعبي ينتظر الابطال العائدين من مسقط، اما الصحف الكويتية فقد وضعت خبر الفوز على صدر صفحاتها الاولى وقد قام التلفزيون الكويتي بنقل وقائع الاحتفالات بالهواء مباشرة.

وطافت المسيرات التي حمل اصحابها اعلام الكويت الشوارع في مختلف المناطق في جو مليء بالفرحة ونشوة الانتصار وقد احتفل كل كويتي على طريقته الخاصة، البعض اطلق الاعيرة النارية وامطر سماء الكويت رصاصا وآخرون فضلوا اطلاق ابواق السيارات وصغار السن رقصوا في الشوارع المكتظة بالسيارات حتى الصباح مما حدا بوزارة الداخلية الى تكثيف دورياتها من اجل تنظيم المرور.

وقد لاقى تصريح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الترحيب من كافة شرائح المجتمع الكويتي وقد بادر البعض بتطبيق ذلك عملياً فقد فتح صندوق التبرعات التي انهالت على لاعبي الكويت من كبار الشخصيات والشيوخ ورجال الاعمال والمؤسسات.

وتفاعلت الحكومة الكويتية مع فوز المنتخب فامر ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح بارسال طائرة خاصة لنقل وفد الكويت من مسقط الى الكويت واقامة مهرجان شعبي باستاد الصداقة والسلام للاحتفال بالفوز الكبير - وفي حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» قال رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس الوفد في البطولة الشيخ احمد فهد الاحمد انني سعيد بهذا الانجاز الذي حققه اللاعبون بالرغم من قلة فترة الاعداد بالمقارنة مع المنتخبات الاخرى. واضاف لقد تفاءلت في بداية الدورة عندما ابعدنا الاعلام عن الترشيحات للفوز باللقب وقد ساهم ذلك في ابعاد الضغوط النفسية على لاعبينا. واوضح الشيخ احمد الفهد ان منتخب الكويت تفوق على بقية المنتخبات بالاصرار والروح العالية ومواجهة كل منتخب بطريقة خاصة. وتمنى الشيخ احمد الفهد ان يساهم هذا الانجاز في اهتمام المسؤولين باللاعبين وتكريمهم وزيادة الدعم للمنتخب للاستعداد لنهائيات كاس الامم الاسيوية التي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة ديسمبر المقبل.

اما مدرب المنتخب ميلان ماتشاله فقال: ان المباراة النهائية امام المنتخب القطري كانت صعبة لنا لاننا كنا في حاجة للفوز لاحراز اللقب بينما منافسنا كان في حاجة للتعادل فقط. واعتقد اننا لعبنا بطريقة جيدة وكنا الاجدر بالفوز.

واشار ماتشاله الى انه جاهز للعمل مع المنتخب الكويتي في نهائيات كاس الامم الاسيوية متى طلب منه ذلك.. وشكر اسرة الاتحاد واللاعبين الذين شاركوا في تحقيق هذا الانجاز الكبير.

القاب كأس الخليج الـ13

ومع اسدال الستار على منافسات دورة كاس الخليج الثالثة عشرة اختير المنتخب السعودي للفوز بكاس الفريق المثالي وهو الذي حل ثالثا في البطولة وحصد الميداليات البرونزية بعد ان فقد لقبه كبطل للدورة السابقة، بينما توج عبد الله وبران نجم المنتخب الكويتي بكاس احسن لاعب في البطولة بعد ان اجريت قرعة خاصة بينه وبين نجم المنتخب السعودي خالد مسعد وحصل على لقب افضل حارس مرمى في البطولة يونس احمد حارس مرمى قطر الذي استقبلت شباكه 3 اهداف اما لقب الهداف فكان وللمرة الثالثة على التوالي من نصيب قطر وهذه المرة عن طريق محمد سالم العنزي بـ4 اهداف بعد ان كان القطريان مبارك مصطفى ومحمود الصوفي فازا بهذا اللقب في الدورتين السابقتين في الدوحة 92 وابوظبي 94.

هذا وتوج منتخب الكويت بكاس الخليج والميداليات الذهبية للمرة الثامنة بعد ان كان حصل على اللقب اعوام 70، 72، 74، 76، 82، 86 و90، وكانت الميداليات الفضية من نصيب قطر علماً بان قطر والكويت احتلتا المركزين الرابع والخامس في الدورة السابقة.

ورغم النجاح التنظيمي الكبير لبطولة الخليج الا ان المستوى الفني للفرق المشاركة كان دون المتوقع خاصة من المنتخبات التي كانت مرشحة للمنافسة على اللقب مثل السعودية والامارات، كما عزفت الجماهير العمانية عن الحضور بعد خسارة فريقها امام السعودية في المباراة الافتتاحية وعدم تحقيقه نتائج جيدة في بقية المباريات.

وكان فريقا القمة الكويت وقطر هما مفاجأة هذه الدورة بحق فبعد ان كانا خارج الترشيحات قبل البطولة خالفا كل التوقعات بعروضهما القوية واستحقا الاشادة وكذلك مدرباهما ماتشاله وبونفيري.

أعضاء المنتخب الكويتي يحملون كأس الخليج الثالثة عشرة اثر فوزهم على قطر 1/2 في المباراة الختامية (أ.ف.ب)

جدول كأس الخليج

الترتيب النهائي لفرق دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم

الدولة	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الكويت	4	-	1	7	4	12
قطر	3	1	1	9	5	10
السعودية	2	2	1	8	6	8
الامارات	1	3	1	5	5	6
البحرين	-	2	3	4	8	2
سلطنة عمان	-	2	3	2	7	2

في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الأهلي شارك النصر صدارة المجموعة الثانية وضمنا التأهل للنهائيات

الرياض: «الشرق الأوسط»

ضمن فريق النادي الاهلي «من جدة» الظهور في الدور قبل النهائي لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد فوزه على النجمة «من عنيزة» بهدفين لهدف واحد في اللقاء الذي جرى بينهما على ارض الثاني في اطار الجولة التاسعة لفرق المجموعة الثانية. وانضم الاهلي بذلك الى فريق النصر الذي كان قد سبق وضمن ان يكون احد اطراف الدور قبل النهائي للمسابقة واصبح رصيد الاهلي 19 نقطة وهو نفس رصيد النصر الذي تعادل مع الشباب 3/3 وفارق الاهداف (الاهلي 10/20 والنصر 9/19) وكلاهما في المركز الاول.

هدفا الاهلي في مرمى النجمة سجلا بواسطة (البرازيلي) لويس انطونيو في شوط المباراة الثاني بعد ان كان الفريق متاخرا في الشوط الاول بهدف مهاجم النجمة سليمان الحديثي.

فارق النقاط اصبح كبيرا بين الاهلي والنصر عن اقرب منافسيهم القادسية (12 نقطة) في ظل تبقي جولة واحدة فقط على اختتام المرحلة التمهيدية. وكان القادسية قد تعادل خارج ارضه في اطار الجولة نفسها مع الانصار من المدينة المنورة 1/1، سجل للقادسية صالح القنبر وللانصار عبد الله ابو دال، والاخير حل في المركز الخامس بـ5 نقاط قبل النجمة الاخير (السادس) بـ4 نقاط.

فريق النصر قدم مباراة مثيرة حافلة بالاهداف مع نظيره الشباب في لقائهما بالجولة نفسها الذي اقيم على ارض ملعب رعاية الشباب وكانت النتيجة النهائية 3/3 بعد ان خاضها النصر وهو ممسك ببطاقة التأهل مقابل ضياع فرصة الشباب وفقا لرصيده البالغ 11 نقطة.

اهداف النصر سجلت بواسطة ماجد عبد الله من ضربة راسية عند الدقيقة 27 و(الغاني) اوحين كيندي من كرة خطفها من المدافع سلطان مرزوق وسددها بقدمه اليمنى متهادية في المرمى عند الدقيقة 76. واختتم ابراهيم عيسى اهداف النصر بعد استثماره لراسية ماجد عبد الله التي اعادها الحارس بيده لتجد العيسى متابعا (80).

اهداف الشباب سجلت عن طريق (المغربي) سعيد ركبي من تسديدة ماكرة عند الدقيقة 39 بعد تمريرة ذكية من وليد الحربي، والاخير احرز الهدفين الثاني والثالث مستثمرا في الاول تمريرة (الغاني) بابي عند الدقيقة (56) وفي الثاني من مواجهة تجاوز فيها حارس النصر قبل ان يدفعها سهلة في المرمى (69).

المباراة شهدت مناورة هجومية في معظم فتراتها. الا ان الافضلية الميدانية كانت للنصر في الدقائق العشر الاخيرة وكاد مهاجموه ان يضيفوا اهدافا لولا تسرع (الغاني) كيندي الذي اضاع فرصتين جيدتين للتسجيل وفي كلتيهما وهو قريب من المرمى عند الدقيقتين 83 و84.

ايفرتون يهزم فورست في الدوري الانجليزي وفوز اشبيلية في إسبانيا

لندن: «الشرق الأوسط»، رويتر

فاز ايفرتون على نوتنجهام فورست 1/صفر في الدوري الانجليزي لكرة القدم في مباراة متاخرة من المرحلة الحادية عشرة.

واحرز كريج شورت هدف فريقه في الدقيقة الخامسة بضربة راس بعد ان تسلم كرة مرفوعة من رمية ركنية. واهدر فورست فرصة جيدة للتعادل في نهاية المباراة. وبهذا الفوز تقدم ايفرتون سبعة مراكز الى المركز الثامن برصيد 15 نقطة وله مباراة مؤجلة ويأتي نوتنجهام فورست في المركز الثامن عشر برصيد ثماني نقاط من 11 مباراة.

و فاز اشبيلية على ريال بلد الوليد 1/صفر في الدوري الاسباني. واحرز اونيسيمو سانشيز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 59.

ويحتل ريال بلد الوليد المركز الخامس برصيد 17 نقطة من عشر مباريات في حين يأتي اشبيلية في المركز التاسع عشر برصيد ثماني نقاط ويتصدر برشلونة البطولة برصيد 26 نقطة من عشر مباريات.

طريق سباق فرنسا للدراجات موسم 1997

LE TOUR DE FRANCE 97

ينطلق سباق فرنسا للدراجات الرابع والثمانون من منطقة رون 5 يوليو (تموز) 97، وينتهي بعد قطع مسافة 3.870 كيلومتر في باريس يوم الاحد 27 يوليو

يشمل السباق مرحلتين خاصتين بسويسرا

سان فاليري اين سو
S الانطلاق
F النهاية
D بداية مرحلة
E المدينة المستضيفة

طريق — طريق وسط — مراحل خاصة

«الشرق الاوسط» – رويتر

مواجهة جديدة بين باخشب وبن سليم في رالي الكويت الدولي

الكويت: «الشرق الأوسط»

بعد اقل من اسبوعين على نهاية رالي قطر الدولي، ينطلق رالي الكويت الدولي، المدعوم من مارلبورو في 7 و8 نوفمبر (تشرين الثاني) بمشاركة عدد كبير من السائقين العرب والاجانب. وسيشارك في هذا الرالي فريق مارلبورو لبطولة الشرق الاوسط للراليات الذي يضم النجم الاماراتي محمد بن سليم والسعودي عبد الله باخشب.وستكون المنافسة على صدارة هذا الرالي بين بن سليم وباخشب كما حدث اخيرا في قطر. وقد انهيا السباق في المركزين الاول والثاني، وسجلا اسرع الاوقات خلال جميع مراحل الرالي الـ20.

وسيحاول في هذا الرالي السعودي عبد الله باخشب المحافظة على لقب العام الماضي عندما تمكن من الاستئثار بلقب هذا الرالي بعد معركة قوية مع منافسه الاماراتي خليفة المطيوعي.وكانت هذه اول مشاركة لباخشب في الكويت، وكان ايضا اول رالي دولي يخاض في الكويت بعد التحرير. وعن المواجهة بينه وبين بن سليم قال باخشب: «مثل جميع جولات البطولة لهذه السنة فمنافسي المباشر سيكون محمد بن سليم وساكون جاهزا كالعادة وسابذل جهدي لاحافظ على لقبي».اما بن سليم فيعود الى الكويت بعد انقطاع دام حوالي سبع سنوات، وسيخوض غمار الرالي على متن سيارة فورد اسكورت، التي امنت له الفوز خلال راليات الامارات، والاردن واخيرا قطر. ولبن سليم سجل حافل في الكويت فقد فاز هناك 3 مرات اعوام 85 و88 و89 ويعود الآن ليفوز بلقب رابع. ومما قاله: «انني سعيد لعودتي الى الكويت بعد انقطاع دام 7 سنوات. كما انني سعيد لتنظيم الكويت الجولة الخامسة للبطولة وللمرة الثانية رالي دولي بعد التحرير. بالطبع ساحاول الفوز هناك بالرغم من ضيق الوقت».

بسبب تردي مستوى المنتخب في بطولة «خليجي 96»

اتحاد الكرة الإماراتي يبحث إقالة المدرب الكرواتي إيفتش

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يبحث اتحاد كرة القدم الاماراتي في اجتماعه اليوم برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان مصير المدرب الكرواتي ايفتش وسبل الاعداد لبطولة كاس اسيا المقبلة.

وتتزايد الاحتمالات باقصاء المدرب ايفتش عن قيادة المنتخب بعد الاداء غير الجيد له وللمنتخب في دورة «كاس الخليج 96» التي اختتمت في مسقط والشيء الوحيد الذي يمكن ان يشفع للمدرب هو عامل الوقت الضيق الذي تبقى على موعد اقامة بطولة كاس آسيا في الامارات في بداية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقد اخذت الاوساط الرياضية على المدرب ايفتش عدم الكفاءة في ادارة المباريات من خارج الملعب وعدم قدرته على توظيف طاقات اللاعبين وعدم الثبات على التشكيلة الاساسية للفريق حيث اشرك 20 لاعبا من 22 لاعبا مسجلين بكشوفات الدورة.

كما ان المدرب لعب بطريقة دفاعية لم يقدر خلالها التقدير المناسب ظروف مباريات دورات كاس الخليج بسبب غرابته عنها. ويبدو انه لعب بنفس طريقة الاداء امام المنتخبات الاوروبية القوية التي قابلها منتخب الامارات في فترة اعداده لكاس الخليج. ويؤخذ على المدرب فشله في الاعداد النفسي للفريق قبل خوض المباريات خاصة المباراة الاولى امام منتخب قطر حيث لعب وكانه ضمن الفوز المسبق وكان المدرب اطلق تصريحات فسرت بانها تنم عن الثقة الزائدة.وفي حال اقالة المدرب فإن المدرب البديل المرشح الاقوى للحلول محله هو البرازيلي اميرالدو الذي يدرب فريق نادي الوحدة في ابوظبي ومن قبل درب فريقي العين والشارقة وفاز معها بالدوري المحلي، وسبق لنادي الوحدة ان قدم مدربه السابق بتشنيك (بولندي) ليقود منتخب الامارات في دورة كاس الخليج السابقة.وكانت الصحافة الرياضية في الامارات قد صبت جام غضبها على المدرب ايفتش كما لم تستثن اللاعبين من النقد. وكان المدرب قد اجرى تبديلات في مراكز لاعبي المنتخب اثرت على مستوى ادائهم وخصاصة الثلاثي عدنان الطلياني المهاجم الذي لعب بخط الوسط والمهاجم بخيت سعد الذي لعب مدافعا بمركز الظهير الايمن ولاعب الوسط محمد علي الذي زج به المدرب بمركز قلب الدفاع المتقدم.

الأفريقي التونسي نحو إنهاء تعاقده مع مدربه الفرنسي سيرفان

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكرت أوساط قريبة من إدارة النادي الافريقي التونسي لكرة القدم، ان مسالة تغيير المدرب الفرنسي الحالي جون سيرفان هي مسالة وقت، خصوصا انه أعطى كل ما لديه ولم يعد عنده الشيء الكثير الذي يمكن أن يقدمه خلال الموسم الكروي الحالي، الذي يستعد فيه النادي الافريقي لخوض منافسات كاس افريقيا للاندية البطلة، التي ستبدا خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

وتقول الانباء الواردة في الاوساط الرياضية التونسية إن المدير الفني لفريق النادي الافريقي، وهو الحارس الدولي عتوقة هو الذي يتزعم فكرة تغيير المدرب الفرنسي سيرفان.

وتضيف المعلومات ذاتها أن المدرب البديل الذي يتفاوض معه الآن النادي الافريقي هو الالماني كراوستون الذي سبق له أن تولى الإدارة الفنية لمنتخب كينيا ونادي الأهلي السعودي، وحسب هذه المعلومات فإنه قد تم حتى الآن قطع خطوات متقدمة في المفاوضات بين الجانبين، وأن النادي الافريقي قد وافق على أهم الشروط التي تقدم بها المدرب كراوستون للمجيء إلى تونس.وعلى الرغم من تكتم إدارة النادي الافريقي على هذا الموضوع فإنه يتوقع أن يحضر المدرب كراوستون يوم السبت المقبل إلى تونس لمشاهدة مباراة النادي الافريقي والنجم الساحلي لمعاينة إمكانيات الفريق واللاعبين.ويكتسب هذا اللقاء الكروي اهمية كبيرة بالنسبة للفريقين، وخاصة بالنسبة للنادي الافريقي الذي يطمح في العودة إلى دائرة المنافسة على بطولة الدوري التونسي.ويذكر أن النجم الساحلي يحتل الآن المركز الأول في الدوري بفارق 6 نقاط عن منافسه النادي الافريقي ولذلك فإن هزيمة النادي الافريقي في هذا اللقاء سوف تزيد من فارق النقاط مما يقلص من حظوظه.

ويجمع المراقبون في تونس على ان نتيجة هذه المباراة ستكون حاسمة في بقاء المدرب سيرفان في النادي الافريقي او في الاستغناء عن خدماته.

وفي حال الاستغناء عن خدمات المدرب الفرنسي سيرفان ترتفع قائمة المدربين الاجانب الذين تم التخلي عنهم في بداية مشوار الدوري التونسي.

ويذكر ان نادي الترجي الرياضي التونسي قد ابعد منذ اقل من شهر مدربه الايطالي جيجي مايفريدي، وكذلك فعل الملعب التونسي مع المدرب البلجيكي جون تيمان وهناك مدرب اجنبي آخر مهدد هو ايضاً بإنهاء عقده وهذا المدرب هو البرازيلي خوزي باولو، الذي يحمله مشجعو النادي الصفاقسي مسؤولية هزيمة فريقهم امام نادي الزمالك المصري، في الدور النصف نهائي لتصفيات كاس افريقيا للاندية البطلة الذي جرى أول من امس في ملعب الاسكندرية.

وتقول هذه الانباء الواردة ايضاً إن رئيس النادي الصفاقسي جمال العارم قد يكون أجرى خلال وجوده في القاهرة اتصالات مع المدرب محمود الجوهري بغية التعاقد معه، حال إنهاء منتخب عمان لتعاقده معه، إثر خسائر المنتخب العماني المستضيف في بطولة خليجي 96.





الفائز الأول بمسابقة الشرق الأوسط الكبرى لشهر سبتمبر 1996

المسبحي من بلدة صناجة العرب يفوز بجائزة الـ500 ألف ريال

منحتموني فوزا بأثر رجعي لمسابقات عمرها 15 عاما

● مكالمة هاتفية حولت غداء الصديق إلى احتفائية كبيرة

● قلب الإنسان لا يتسع إلا لواحدة

● هشام حافظ أضاع عليّ وجبة «القرصان» والهلال عشقي



عبد الله بن ناصر المسبحي الفائز بالجائزة الاولى

الرياض: من بدر الخريف

عندما رفع عبد الله بن ناصر بن عبد الرحمن المسبحي سماعة هاتفه في عمله بوزارة التعليم العالي السعودية ليبلغ زوجته بأن احد زملائه سيشاركه وجبة الغداء يوم الاحد الماضي ويوصيها بتبييض وجهه امام ضيفه بعمل وجبة غداء دسمة، وعدم نسيان طبق «القرصان» الوجبة الشعبية المفضلة لزميله، لم يكن يعلم بأن هذا الغداء سيتحول الى احتفائية جميلة لن ينساها طول حياته، وعندما وصل الى منزله بحي الشفا بالرياض ظهراً للاطمئنان على غداء الزميل كان جرس الهاتف يرن، رفع السماعة فإذا بالناشر السيد هشام حافظ على الخط يبلغه بفوزه بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى الاولى لشهر سبتمبر (ايلول) الماضي ومقدارها 500 ألف ريال.

ولم يتمالك عبد الله المسبحي نفسه بعد انتهاء المكالمة، والتي يعتبرها من افضل وأجمل المكالمات التي تلقاها منذ بدء استخدامه للهاتف، ليتوجه الى زوجته في المطبخ ويخاطبها بصوت عال: لقد فزت بنصف مليون «الشرق الاوسط» الا ان زوجته التي كانت مشغولة باعداد وجبة القرصان الطبق المفضل لضيف زوجها لم تعر ذلك اذنى اهتمام لمعرفتها الاكيدة بالحظ السيئ الذي يلازم ولازم زوجها في جميع المسابقات التي اشترك بها منذ سنوات، وفي اجهزة ومطبوعات متعددة لم يفز بأي منها.

لكن نبرة صوت الزوج وملامحه جعلتها تجزم بأن الحظ هذه المرة جاء في صالح زوجها، مما جعلها تحمل طبق القرصان ثم تتركه يسقط على الأرض لتصفق بصورة لا ارادية احتفاء بهذا الفوز وبهذا المبلغ الكبير الذي يحدث لهم لأول مرة.

(هنا الأعشى)

وعبد الله المسبحي الفائز بالجائزة الاولى في مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى لشهر سبتمبر الماضي 1996 من مواليد بلدة منفوحة المشهورة في التاريخ والتي اصبحت اليوم احد احياء مدينة الرياض، وانطلقت شهرتها كون صناجة العرب الشاعر الاعشى من سكانها، ويقول المسبحي عنها:

ان معالمها التاريخية وآثارها القديمة اختفت في ظل الطفرة العمرانية التي شهدتها المدن السعودية، حتى اصبحت اليوم من ضواحي مدينة الرياض بل حياً من احيائها.

ويحتفظ عبد الله المسبحي بذكريات جميلة عن بلدته منفوحة التي كانت مرتعا لصباه وطفولته قبل ان ينتقل الى الرياض لتصبح عشقه الثاني بعد منفوحة التي تحمل الآن مسميين، الاول منفوحة القديمة والثاني منفوحة الجديدة. وما زالت الاولى تحتفظ ببقايا من طابعها القديم في حين اصبحت الاولى حيا من احياء مدينة الرياض.

ومنفوحة ارتبطت بالشاعر الكبير «اعشى قيس» وقصائده المشهورة فعندما تقف على سفح الجبل المطل على البلدة مع احد سكانها فلا شك انه سيشير الى اسفله حيث قاع منفوحة والذي شهد موت صناجة العرب عندما سقط من ناقته ودقت عنقه، وعندما تلتفت يمنة او يسرة فلا تجد سوى خزان ماء كبير يغذي سكان الاحياء المجاورة.

ويتربع على جزء كبير من سفح الجبل المطل على البلدة عمائر اقيمت بطريقة يستحيل معها العثور على اثر تستدل به على قدم البلدة ومكانتها في التاريخ.

ويتوقف الفائز بجائزة «الشرق الاوسط الاولى الكبرى لشهر سبتمبر عن الحديث عن بلدته منفوحة التي يعتز بالانتماء اليها كثيرا ليعطي فوزه بالجائزة مساحة اكبر من الحديث معه حيث يقول بأن «الشرق الاوسط في مسابقتها الكبرى قد دفعت لي ولامثالي اكبر مبلغ مالي اتقاضاه في حياتي دفعة واحدة، وجاء توقيت الفوز بالجائزة الاولى مناسبا نظرا لارتباطي بالتزامات مالية طارئة.

الفوز مفاجأة

وعندما سألنا المسبحي عما سيفعله بمبلغ الجائزة قال لا شك انه سيوظفه في مجال استثماري لم يحدد طبيعته بعد، لأن الموضوع يحتاج الى دراسة واستشارة خصوصا ان الفوز جاء مفاجأة لا تمكنني من اتخاذ قرار بشأن كيفية استثمار هذا المبلغ.

وقال بأنه منذ بدء تنظيم المسابقة في جريدة «الشرق الاوسط كان من المشاركين بها سواء المسابقة الشهرية او اليومية، لكنني ركزت في الآونة الاخيرة على الشهرية، وتولد لدي احساس بامكانية فوزي بالجائزة وقد تحقق ذلك رغم ان حظي في الفوز بالمسابقات التي اشتركت بها منذ 15 سنة وحتى الآن كان سيئا، لدرجة ان الاصدقاء والمعارف ينادونني بصاحب الحظ السيئ في المسابقات. حيث لم احصل رغم كثرة مشاركاتي في المسابقات على اية جائزة في حياتي.

ويضيف بأن فوزي بالجائزة يعتبر تسديدا لفاتورة عدم نجاحي في كسب اية جائزة من جوائز المسابقات التي اشتركت بها لكنني استطيع اليوم ان اقول بأن «الشرق الاوسط صرفت لي الجوائز التي كنت احلم بالفوز بها في مسابقات متعددة سواء كانت تلفزيونية او اذاعية او من خلال المطبوعات المختلفة خلال 15 عاما الماضية وذلك بأثر رجعي.

الهلال عشقي الأول

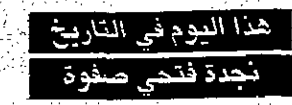
ويقرأ الفائز بمسابقة «الشرق الاوسط الكبرى الاولى الشهرية جميع مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر، ويرى انها مطبوعات تقدم الخبر السياسي والرياضي والاقتصادي وتحلله تحليلا جيدا، كما تطرح آراء متباينة لمختلف الكتاب ولمختلف الموضوعات. ويشجع عبد الله المسبحي الفائز بالجائزة الشهرية الاولى لشهر سبتمبر والبالغ مقدارها 500 الف ريال نادي الهلال السعودي، ويعتبره واحدا من افضل الاندية السعودية بل العربية والآسيوية واكثرها تحقيقا للبطولات المحلية والاقليمية والقارية. ويرى بأن ناديه المفضل بطل في كل الأوقات والظروف، ويبدي امتعاضه الشديد من الحكام الذين حملهم مسؤولية الاخفاقات الهلالية في عدد من البطولات المحلية والاقليمية والقارية. وعندما سألناه عن امكانية دعمه للهلال ماديا اذا احتاج النادي الى ذلك اجاب بسرعة انا على اتم الاستعداد لتخصيص جزء من مبلغ الجائزة التي فزت بها لدعم الهلال الذي وصفه بعشقه الكبير.

ويعشق المسبحي مدينة الرياض التي لم يغادرها منذ سنين حيث قضى سنوات طويلة فيها لم يبرحها قط، فهو لا يحمل جواز سفر. ويحب الاستقرار في مكان واحد، ويرى بأن الرياض التي كانت قبل سنوات قليلة مدينة صغيرة يسمع جميع سكانها الأذان من المسجد الجامع الكبير اصبحت الآن مدينة واسعة، وحققت قفزات كبيرة في جميع المجالات حيث تعتبر من اسرع المدن نموا في العالم، وكل هذه الانجازات تحققت باهتمام ودعم ومتابعة من الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وللمسبحي الفائز بالجائزة الاولى الشهرية لمسابقة «الشرق الأوسط الكبرى لشهر سبتمبر والذي تجاوز سن الاربعين 6 من الابناء، اربع بنات وولدان وهم نورة في مرحلة الكفاءة المتوسطة وناصر في الصف الاول المتوسط وندى في الصف الثالث الابتدائي وفاطمة وعبد الرحمن لم يلتحقا بالمدرسة بعد. ويرى بأن تحديد فترة زمنية متباعدة بين مجيء الاطفال مطلب ضروري ومهم للقيام برعايتهم والاشراف عليهم وتربيتهم وتعليمهم على اكمل وجه.

لا يتسع إلا لواحدة

وعندما طرحنا على المسبحي الذي يرتبط بزوجة واحدة سؤالا عن وجود توجه لديه بالزواج من اخرى علق على ذلك بقوله بأن عدم توفر المال ليس هو العائق الوحيد في طريق الزواج الثاني، كما ان توفر المال ليس دافعا او عاملا مشجعا على تكرار التجربة الزواجية مرة اخرى، لأن مثل هذا الزواج له مبرراته وقناعة طالبيه، اما ما يخصني من السؤال فانني اجيب بأنني لا افكر مطلقا في الزواج من اخرى نظرا لانني سعيد في زواجي وليس هناك داع لزوجة اخرى فقلب الانسان لا يتسع الا لواحدة.



30 تشرين الأول (اكتوبر)

ابن حيان مؤرخ الأندلس

في مثل هذا اليوم قبل 920 سنة، اي في 30 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1076، توفي في قرطبة مؤرخ الاندلس الذي كان صاحب لواء التاريخ فيها، وافصح الناس في زمانه بالتكلم فيه، واحسنهم تنسيقا له، ومن المؤرخين الذين عرفوا بافضل صفات المؤرخ: الصدق وامانة الرواية.

ولد أبو مروان، حيان بن خلف بن حسين بن محمد بن حيان بن وهب بن حيان في سنة 377 هـ (987م) وهو من اهل قرطبة، وكان امويا بالولاء. ولزم الشيخ ابا عمرو بن الحباب النحوي، وابا العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي، واخذ عنه كتابه «الفصوص»، وسمع الحديث.

ومن أشهر كتب ابن حيان «المقتبس في تاريخ الاندلس» ويقع في عشرة مجلدات، طبع جزء منه في سيرة عبد الله بن محمد الاموي بقرطبة، واحداث عصره. ومن كتبه «المبين» في تاريخ الاندلس ايضا، وهو في ستين مجلداً، (ويذكر في بعض المصادر أن اسم هذا الكتاب هو «المتين») وقد وجد منه الجزء الثالث فقط.

وروى ابن خلكان عن «أبي علي الغساني» ان ابن حيان كان رجلا عالي الهمة، قوي المعرفة، متبحرا في الآداب بارعا فيها صاحب لواء التاريخ في الأندلس وافصح الناس فيه، واخبر ابو عبد الله محمد بن احمد بن عون قال: «كان ابن حيان فصيحا في كلامه، بليغا في ما يكتبه بيده، وكان لا يتعمد كذبا في ما يحكيه في تاريخه من قصص واخبار».

ونقل ابن خلكان عن الغساني قوله: «..ورايته في النوم بعد وفاته مقبلا اليّ، فقمت اليه وسلم عليّ، وتبسم في سلامه، فقلت له «ما فعل الله بك؟» فقال: غفر لي، فقلت: فالتاريخ الذي صنفت، هل ندمت عليه؟ قال: انا والله لقد ندمت عليه، إلا ان الله عز وجل بلطفه عفا عني، وغفر لي».

توفي ابن حيان في قرطبة في 30 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1076 عن 89 عاما، واخباره ورواياته كثيرة في كتب التاريخ الاندلسي.

ومن جميل شعره قوله:

لا ترجون دوام الخير من أحد
فالشر طبع، وفيه الخير بالعرض
ولا تظن امرءا أسدى اليك ندى
من أجل ذاتك بل أسداه للغرض

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
889 وفاة ابن قتيبة
1282 وفاة ابن خلكان
1881 ولادة الشاعر المهجري ندره حداد
1924 تأسيس حزب الأحرار الدستوريين في مصر
1950 مصرع سامي الحناوي (الانقلاب الثاني في سورية)
1956 العدوان الثلاثي على مصر

الحقيبة الثقافية

معرض نساء عربيات في جنيف

جنيف: «الشرق الأوسط»

تنظم «الديوان» مكتبة العالم العربي في جنيف مع معهد البحوث والدراسات العالم الثالث - أوروبا، معرضاً تحت عنوان «نساء من الأقطار العربية». وستشارك الكاتبة الجزائرية ليزة حنون إلى جانب شخصيات أخرى عربية وسويسرية في المعرض.

يفتتح المعرض في أول نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 للساعة الخامسة والنصف في رواق مكتبة «الديوان» ومدته 21 يوماً.

ثلاثة عروض موسيقية سويسرية بوكالة الغوري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في وكالة الغوري وبالتعاون بين وزارة الثقافة المصرية وسفارة سويسرا بالقاهرة تقدم فرقة «جذور التواصل» السويسرية ثلاثة عروض موسيقية أيام 27، 28، 29 من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، الفرقة مكونة من ثلاثة عازفين هم روبين مورجنتال، شان شاك وماكس نيجلي ويستخدمون آلات موسيقية قديمة في تقديم الموسيقى التقليدية والمعاصرة وحتى العالمية. موسيقى جذور التواصل مأخوذة من الجاز والموسيقى الأوروبية المعاصرة والفولكلور الافريقي والآسيوي والأوروبي ويستخدمون آلات «الأبهورن، الترومبيت، الطبلة، الإيقاع» ومعظمها سويسرية باستثناء آلة النيجيريدو الاسترالية، تجولت الفرقة في معظم بلدان العالم من أجل تقديم برنامجها الموسيقي.

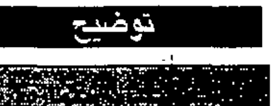
لميعة ليست متواضعة ويصعب وضعها على الهامش

أنكروا حب السياب وأساءوا تفسير عشق نازك الملائكة

بدر شاكر السياب

طه حسين

توضيح



رايت بعيني وسمعت باذني وحدثني من اثق به.

هذا ما وضعته منهجا، وانا اكتب ذكرياتي، ببساطة وصدق.

لم اكن اعرف ان ما اكتبه سيبدو غريبا، لأنني اراه هو المألوف، فهذه حياتي، لم اقصد ان اضحك القارئ وانا انكر الوقائع، ولا اقصد ايلامه حين اروي المأساة، وليس لي الوقت ان انسق وانبج الانشاء.

هذه حياتي انا وذكرياتي انا، من يعيرني حياة هينة لينة، ليس فيها غبن ولا مآسٍ ولا ظلم ولا المضحك المبكي، لأكتب عنها؟

يعز علي ان يغضب مني اصدقاء كثيرون، احبوا سعيد عقل كما احببته، ولكنهم لم يخدموه كما خدمته انا، لم يقدموا له خلال خمسين عاما من عزلته الادبية الا ما يؤكد هذه العزلة، وانا احببته اكثر، لانني الصديق الوحيد الذي مزق ستار التعتيم عن تمثاله وباوسع الصحف انتشارا، لاني أراه جديراً بان يعرف من جيل لم يسمع باسمه، وقد حدث ان ابلغتني اخت من لندن (اسمها بثينة) انها بعد ان قرات مقالي عن الشاعر سعيد عقل فتشت عن دواوينه في المكتبات، ووجدت له ديواناً واحداً في مكتبة «الساقي» فاشترته.

ورايت في صحيفة «النهار» التي تصدر في استراليا، حوارا صامتا نكيا، بان اعادوا نشر قصائد لسعيد عقل، وقصيدته في احتفال شوقي بعد 25 عاما كرد صامت على مقالي، فاجبتهم بنفس طريقتهم بان ارسلت لهم بالفاكس قصيدتي بالمناسبة نفسها ليروا أني لم اقل اكثر من الحقيقة.

لم اقل ان الشاعر الكبير يغار مني، ولست غبية لاقول ذلك، وسعيد لا يغار من المتنبي ولا شكسبير، ولكنه لا يروق له مطلقا ان يكون معه على منبر واحد من يجلب الاهتمام اكثر منه، وتلك طبيعة لا نقاش فيها، لقد ذكرت ما حدث وما نقله لي من كان في ذلك الاجتماع، مع تعليق «هذا صديقك» واكثر الشهود ما زالوا احياء.

وكتبت باعجاب عن نازك الملائكة، وانا احبها، فهالني ما سمعت من بعض التفسيرات الخاطئة لجزء مما كتبت، نازك سيدة فاضلة فاضلة، وما اعرفه عنها لا يعيب ولا يمس من شخصيتها، وقد اشتهرت بالخلق الرفيع والترفع فارجو ان لا تحمل اقوالي عنها فوق ما حملت. انا اتحدث عن حب عذري الهم الشاعرة قصائد جميلة لمحبوب لم يدر ان تلك القصائد له، ولبيبة هي زميلة وصديقة الشاعرة التي نقلت لنازك أمر هذا المحبوب الذي وجدتاه لا يستحق الحب. اعترف اني - ونازك - بعيدتان كل البعد عما ظن البعض، ولم يخطر ببالي وانا اذكر ان لبيبة صديقة نازك ان تفسير كلمة صديقة باكثر من مجرد صديقة.

منذ سنوات اجرى معي ماجد السامرائي مقابلة نشرت في مجلة «الف باء» العراقية، لم تكن مقابلة بالمعنى العادي بل كانت تجليات حميمة املاها القلب بصدق وصراحة، كانت عن بدر شاكر السياب، اثارت في وقتها جدلا واعيد نشرها بصحف اخرى. وحال صدور المقال، ركب احدهم الطائرة - وهو ليس اديبا على كل حال ولا علاقة له بالموضوع ولا يعرف من الادب الا قلته - وطار الى بغداد واجرى مقابلة مع ماجد السامرائي، وبذات المجلة، ليقول: يجب الا ناخذ باقوال لميعة...

عجيب، امراة تعترف انها احبت رجلاً وانه احبها، ويأتي ثالث ليفند هذا الاعتراف على اي اساس؟

ولم ينس هذا الثالث ان يفرض نفسه صديقا للمرحوم بدر شاكر السياب، واظن هذا كان هدفه من الطيران من فرنسا الى العراق واجراء تلك المقابلة غير المفيدة.

● الذين غضبوا لسعيد عقل لم يخدموه ولم يمزقوا ستارة التعتيم عن تمثاله

● قصيدة رثائية أعجبت طه حسين فنشرها في مجلة «الكاتب المصري»

● عزلة اختيارية للابتعاد عن لعبة «أحملني وأحملك»

سكت طويلا حتى وضعني المتسلطون على الثقافة على الهامش، وتواضعت وانا اقيس شعري على المتنبي وابن الرومي فاستغل الصغار من الذين نفختهم الدعاية هذا التواضع ليشطبوا اسمي ويغفلوا ذكري، ولاني الشاهد على بعض اكاذيبهم تناسوا ان يقولوا انني عشت في زمانهم.

الحقيقة اني لست متواضعة بل اعتبر التواضع - لما سببه لي من اذى - رذيلة صنفت خطأ بين الفضائل، وكل ما صادفني من مصاعب لم يزدني الا كبرياء، وكلما زاد الاجحاف، زادت ثقتي بنفسي، وزهدي وترفعي، ويعجبني دائما ان اردد بيتا للشاعر محمد حسن فقيه:

ان في وحدتي فرارا من الناس ولكنه فرار المدل

وقول الشريف الرضي:

لو لم يعوضك هجر العيش صالحة ما كنت تخرج من اثوابه القشب

في اول ايام التحاقي بالكلية، طلبت مني مجموعة من طلاب الصف الرابع ان اشارك في حفل تابين الاستاذ طه الراوي، وانا لم اره، ولكني اعرف عنه انه كان استاذا جليلا وعالما باللغة، ويحبه طلابه، وهم يلحون علي ان اشترك بتابينه، وان طلبهم يعبر كذلك عن احتفائهم بي كشاعرة تنتسب الى الكلية هذه السنة.

كانت منكبات الرثاء ساخنة عندي، وانا ارتدي السواد لفقد والدي (46 سنة) منذ شهرين فقط، وهو قد عاد من امريكا بعد غياب سبع سنوات، ولم يمض على اقامته في العراق الا اشهر، وتوفي بعده بقليل جدي حزنا على فقده، وكتبت القصيدة التي القيتها في حفل تابين الاستاذ طه الراوي، وقد اقيم الاحتفال في قاعة الملك فيصل «قاعة الشعب» وكان احتفالا على مستوى القطر، القى فيه عدة شخصيات كلمات عن مآثر الفقيد، وكانت قصيدتي المثقلة بحزني مؤثرة جدا، بحيث وصلتني رسائل استحسان ومنها قصيدة ما زلت احفظ بدايتها وهي:

كل شعر من بعد شعر لميعة فيه وهن وركة وميوعة
وقد عددنا اوانسا شاعرات فوجدنا لميعة في الطليعة

اما قصيدتي الرثائية تلك، فاحفظ منها:

أيا موت يكفيني فقد طفحت كأسي......

فبالأمس ولّى من احب وها انا أجرّع الواناً من الهمّ والبؤس
مضى الوالد الحاني وخلّفتُ بعده لألقى سهامَ النائبات بلا ترسِ
وجئت الى بغداد أنشدُ سلوةً وقلتُ يزولُ الهمُ في ساحة الدرس
فُجعتُ باستاذي غداةَ قصدتُه لاروي صدى روحي، وصدّقني حدسي
وذلك أنَّ النحسَ لا شكَّ صاحبي فإن رمت سيرا سار في موكبي نحسي
عرفتكَ لم يُكحلْ بمراكَ ناظري ولا غروَ نشرُ الروضِ يُنبي عن الغرس

وقد استحسنت القصيدة في وقتها، ونشرها الاديب الكبير طه حسين في مجلة «الكاتب المصري» وذاك شرف كبير وتقديم وتقييم من اكبر اديب عرفه العرب آنذاك. وبعد سنوات، جمع حارث طه الراوي كل ما قيل عن والده ومعه قصيدتي التابينية وارسلها للطبع في مصر.

واطلعت على الكتاب الضخم المطبوع، فإذا قصيدتي غير موجودة فيه، سالت الحارث فاخبرني انه قد سال عن سبب عدم نشرها، فكان الجواب: ان الكتاب صار ضخما، ولذلك حذفوا القصيدة. وهي لا تزيد عن صفحة واحدة.

لم اشارك في لعبة «احملني واحملك» فامدح لامدح، ولم اسع للشهرة والمال والمنصب، اعتزلت العالم منفية باختياري في اقصى بقعة من الارض اعيش الكفاف ولم تفارقني الابتسامة الا بعد حرب الخليج.

الموجع الموجع هو ما يردني من رسائل من العراق لا ادري كيف أرد عليها، ممن يرون في ملاذهم ومنجدهم، رسالة من أم توشك ان تقتل طفلتيها وتنتحر اذ لم يبق عندها ما تشتري به خبزا، رسالة من استاذ جامعي يرجو ان ابعث له بملابس لانه لا يملك بدلة يقف فيها امام الصف، رسائل من محتاجين، رسائل، رسائل... ويرد على ذهني قول الشافعي:

ان اعتذاري الى من جاء يسألني ما ليس عندي لمن إحدى المصيبات

ويحق لاصحاب الرسائل ان يكتبوا لي، أليس اسمي معروفا؟ وانني في صف المساكين دائما، وانني اعيش في امريكا العظمى؟

تذكرت حديثا للجواهري بعد خصامه مع الزعيم عبد الكريم قاسم، والناس لا تدري ان علاقته بالزعيم اصبحت سيئة، فهم يعتقدون ان الجواهري لا يزال هو المقرب الذي لا ترد له كلمة ولا يخيب له طلب، فهم يتوسطون عنده ليحل لهم مشاكلهم.

قال الجواهري معلقا على هذا:

«المستجيرُ بعمرو عند كربتِه كالمستجير من الرمضاء بالنارِ

هل تعلمون ان الضمير في كربته يعود على عمرو وليس على المستجير في حالتي الآن؟».

ساشرح:

كما هو معروف، ان الضمير في كربته يعود على المستجير، أي ان صاحب المظلمة الذي يشتكي لعمرو لا يدري ان عمرو هو اشد ظلما ممن يشكو منه.

وبذكاء الجواهري حين ارجع الضمير الى عمرو، صار المعنى: ان المظلوم الذي يستنجد بعمرو، في وقت محنة عمر، هو كالمستجير من الرمضاء بالنار، لأن عمرو هو الآخر في كربة، ولا يملك حلا بل يزيد الأزمة تأزماً.

بتكلفة 120 مليون ريال قطري

«الجزيرة» تبث برامجها عبر الفضاء بعد غد

الدوحة: من صالح الأشقر

أعلن الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني وكيل وزارة الاعلام والثقافة القطري ان التلفزيون الفضائي قناة «الجزيرة» ستبدأ بثهابعد غد في تمام الساعة 19.20 مساء بتوقيت الدوحة لتبث ست ساعات يوميا ثم ثماني ساعات في المستقبل.

وقال وكيل وزارة الاعلام والثقافة في مؤتمر صحافي امس ان «الجزيرة» ستعنى بالتغطية الشاملة للأخبار السياسية والاقتصادية عبر مراسليها في العواصم العالمية الى جانب تحليلات ومقابلات لاثراء النشرة الاخبارية من خلال إلقاء المزيد من الاضواء على مختلف القضايا.

كما ستقوم «الجزيرة» بعقد الندوات السياسية والدينية حول شؤون الساعة من خلال العديد من الخبراء والمسؤولين مع حضور الرأي والرأي الآخر.

ومن خلال عرض فيلم عن القناة الفضائية القطرية خلال المؤتمر الصحافي تبين ان هناك عددا من البرامج هي «الملف الاسبوعي مع الخبراء والاعلاميين» حول التطورات السياسية وأهم الاخبار العلمية والاجتماعية وبرنامج «الحياة والشريعة» ويتناول الشؤون الدينية.

وبرنامج «أكثر من راي» ويتناول قضايا سياسية واجتماعية متنوعة يعتمد الحياد والاتزان وبرنامج «بين السطور» يستعرض المقالات الصحافية ويلقي الضوء على بعض التحقيقات من عالم الصحافة والاعلام.

وبرنامج «ملامح عربية» وهو برنامج وثائقي يطوف حول العالم العربي والبلدان الأوروبية لعرض أهم الملامح العربية والاسلامية الى جانب عدد من البرامج الوثائقية واضاف الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني ان تكلفة التلفزيون الفضائي القطري بلغت حتى الآن حوالي 120 مليون ريال قطري، مشيرا الى انه سيتم التوسع في المستقبل في ساعات البث.

تنقل مباراة نسيم حميد يوم السبت 9 نوفمبر

«سكاي» تسعى لجذب المزيد من المشتركين

لندن: من ناجي الحرازي

بعد ما حققته العام الماضي عندما تجاوزت ايراداتها البليون جنيه استرليني ربحها (257 مليون جنيه قبل خصم الضرائب) أربلحا تسعى محطة التلفزيون الفضائية البريطانية «سكاي» لجذب المزيد من المشتركين للاستمتاع بما يختارونه من قنواتها المتعددة.

وبعد الخسائر التي تكبدتها خلال الاعوام الاولى لانطلاقها يقول المسؤولون في «سكاي» ان الوضع تغير تماما الآن واصبح لدى المحطة الفضائية 5.5 مليون مشترك في بريطانيا وايرلندا يستخدمون قنواتها التي تفوق الـ 40.

وحول تأثير «سكاي» على محطات التلفزيون البريطانية المجانية (بي. بي. سي 1 وبي. بي. سي 2 وآي. تي. في والقناة الرابعة) يقول المراقبون ان المشاهد البريطاني اصبحت لديه امكانية افضل للاختيار ولتنويع مصادر المعلومات او التسلية التي يبحث عنها.

وخلال السنوات الماضية استطاعت «سكاي» ان تجتذب الشباب والاطفال، كما استطاعت ان تستقطب اهتمام مشجعي كرة القدم الانجليزية بعدما حصلت على حق نقل مباريات الدوري الممتاز. وتلعب قنوات الافلام التي تعرض شهرياً حوالي 450 شريطا دورا مهما في اجتذاب المزيد من مشتركي «سكاي».

وقبل نهاية العام المقبل تخطط «سكاي» لتوسيع قنواتها بحيث تصل الى 300 قناة متنوعة الارسال، في الوقت الذي تتحول فيه المحطة الى الارسال الرقمي.

وبينما تستعد «سكاي» لتوسيع قاعدة مشتركيها وتنويع قنواتها وبرامجها، تستعد ايضا لنقل احداث رياضية مهمة وافلام حديثة، اضافة الى تمثيليات وبرامج منوعات جديدة للكبار والصغار. ومن بين الاحداث الرياضية التي ستنقلها قنوات «سكاي» الرياضية مباريات الملاكمة التي ستتم مساء يوم السبت 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وأهمها دفاع البطل العربي الاصل نسيم حميد في مانشستر عن لقبه للمرة الثانية امام الارجنتيني ريميجيو مولينا، ولقاء مايك تايسون في لاس فيجاس مع ايفاندر هولي فيلد. اما قنوات الافلام الثلاث فتستعد لتقديم احدث الافلام التي حققت ايرادات ضخمة خلال عرضها في دور السينما.

وأوضح مصدر مسؤول في «سكاي» لـ «الشرق الأوسط» رداً على سؤال عن ما اذا كان للمشاهد العربي موقع في الخطط المقبلة لمحطة التلفزيون الدولية، أوضح ان المحطة ومن خلال قنواتها الحالية التي يبلغ عددها 40 قناة متنوعة تحرص دائما على تقديم البرامج التي يستمتع بها المشاهدون مهما تنوعت جنسياتهم.

واضاف كريس هاينز المسؤول في قسم النشر بمحطة «سكاي»، انه لا يعرف اذا ما كانت هناك اية خطط لدى صانعي القرارات في المحطة بشأن قناة عربية، لكنه اكد حرص المحطة على اشباع رغبات مشاهدي جميع قنواتها.

اخبار الفضائيات العربية

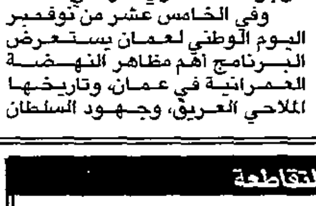
الأعياد الوطنية العربية على شاشة MBC

● يشهد شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل عدداً من المناسبات الوطنية في عدد من البلدان العربية هي: فلسطين، والمغرب، وعمان، ولبنان التي تحتفل بأعيادها الوطنية. وقد أعد قسم البرامج الخاصة في محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC أربعة برامج خاصة تحمل في محتوياتها الملامح المميزة لكل من هذه البلدان عارضة لتاريخها، ومراحل تطورها، وأهم إنجازاتها.

ففي العيد الوطني الفلسطيني الذي يناسب الذكرى الثامنة لإعلان قيام الدولة في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) يستعرض البرنامج كفاح الشعب الفلسطيني على مدى مسيرته النضالية منذ المؤتمر الصهيوني الأول ببازل إلى اتفاقيات السلام الأخيرة، وصعود نتنياهو إلى قمة الحكم. ويتناول البرنامج عام النكبة 48، والعدوان الثلاثي في العام 56، وحرب رمضان، وزيارة السادات للقدس، واتفاقية كامب ديفيد، ومبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وحرب الخليج، ومؤتمر السلام بمدريد، واتفاقية أوسلو، والحكم الذاتي. وفي الثالث عشر من نوفمبر العيد الوطني في المغرب يستعرض البرنامج أهم الإنجازات السياسية والاقتصادية، والتعليمية، والتقدم الذي شهده المغرب في جميع المجالات: الزراعية، والصناعية، والسياحية. كما يعرض البرنامج للمهرجانات الفنية، وللتقدم الكروي المغربي. ويعرض البرنامج لكفاح الشعب المغربي لنيل استقلاله ورفضه للوجود الاستعماري الفرنسي.

وفي الخامس عشر من نوفمبر اليوم الوطني لعمان يستعرض البرنامج أهم مظاهر النهضة العمرانية في عمان، وتاريخها الملاحي العريق، وجهود السلطان قابوس منذ توليه الحكم للنهوض بالدولة والمواطن، ومسيرة التعليم، ومزج الحداثة بالأصالة في التجربة العمانية المستمدة من الشورى. كما يقدم البرنامج فقرة خاصة عن البيوت الاثرية وتاريخ مسقط العاصمة.

وبمناسبة اليوم الوطني اللبناني يستعرض البرنامج نشأة الدولة واهم الإنجازات السياسية والاقتصادية. ويقدم البرنامج نبذة تاريخية عن لبنان ما قبل الاستقلال، والحرب الأهلية ونتائجها، ومساعي الدولة لإعادة البناء. كما يقدم البرنامج أهم الملامح التي تميز هذا البلد الحافل بالأحداث والحضارات المتعاقبة.



محطة أوربت تنجز 5 برامج في لبنان

● تقوم محطة «اوربت» الفضائية بتنفيذ 5 برامج تلفزيونية يعكف على اخراجها والمشاركة في اعدادها المخرج نقولا صباغه من خلال استديو تصوير متنقل مجهز بأحدث المعدات التقنية، وفريق عمل متخصص والبرامج هي: «محاكمة» وهو برنامج ثقافي يلقي الاضواء على حقائق ادبية وتاريخية لشخصيات معروفة (الحلقة الاولى كانت عن ستالين) وهي من اعداد ايلي صليبي بمشاركة فريق من طلاب الجامعات في لبنان وبرنامج «كتاب» يتناول في كل حلقة الكتاب الاكثر رواجاً في العالم العربي والغربي، يناقشه جوزيف عيساوي مع اختصاصيين. وبرنامج «جار القمر» وهو من اعداد المخرج صباغه ويستضيف في حلقاته نجوما من العالم العربي كالموسيقار عبد الرب ادريس من السعودية وهاني شاكر من مصر، ووليد توفيق من لبنان. ويضم البرنامج ايضاً ضيوفاً من اقارب الفنان واصدقائه ومصممي أزيائه وموسيقييه. ولخيرا «منصور الرحباني يتذكر» يبدأ تصويره خلال اسبوعين ويتضمن خلال 15 حلقة السيرة الفنية للاخوين رحباني.

تشاهد اليوم

أوربت

نقد كتاب مذكرات جيمس بيكر

تقوم قناة أوربت الثانية اليوم وفي تمام الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش بتقديم برنامج كتاب والذي يتحدث عن اكثر الكتب رواجاً في العالمين العربي والغربي. هذا وسيكون موضوع هذه الحلقة مذكرات جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية السابق، حيث سيتم تناوله من زاوية نقدية سياسية وذلك بمشاركة عدد من المفكرين السياسيين.

أولياء الأمور يشتكون من التلفزيون المصري بسبب كمية العنف

القاهرة: من سيد محمود

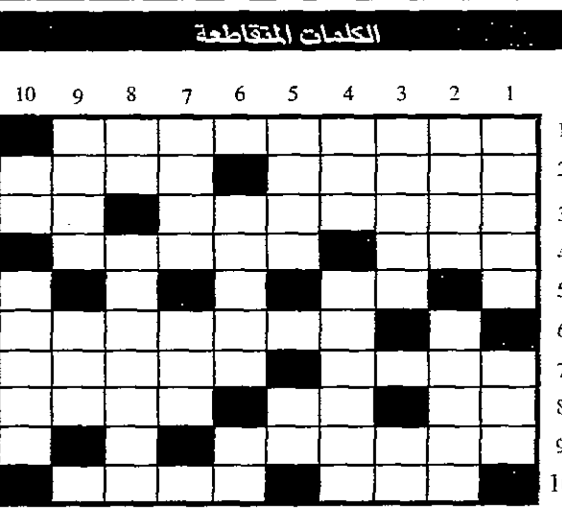
هل أصبحت دراما العنف أهم وسيلة لتسلية المشاهدين خصوصا في الساعات المتأخرة من الليل؟

تأكدت هذه الملاحظة وصحت الاجابة عن هذا السؤال وهو للاسف ما يعمل به التلفزيون المصري عندما حشد مجموعة من الحلقات التلفزيونية المثيرة لجلب انتباه المراهقين والأطفال واصبح يقدمها قبل النوم. ومن هذه الأعمال حلقات المسلسل الأجنبي الأخير «إكس فايلز» (الملفات السرية) الذي كانت تختتم به القناة الأولى برنامجها الاسبوعي «اخترنا لك» الذي يعرض في سهرة الاربعاء. واستمر عرض الحلقات في فترات متفاوتة حتى فوجيء بعض المسؤولين في التلفزيون بهجوم شديد من بعض أولياء الأمور على افلام العنف التي أثارت الذعر والرعب في قلوب اطفالهم، حتى ان بعض تلاميذ المدارس كانوا يتسللون عقب ذهاب أهاليهم لحجرات نومهم ويشاهدون الحلقات بمفردهم وقد تضمنت هذه الحلقات مشاهد للعنف من افلام علم الخيال التي تصور اقتحام كائنات فضائية للأرض، وهجومها على الناس، وظهور بعض الحيوانات المجنونة تبتلع من يقف أمامها، ووجود أماكن في الأرض تبتلع الانسان وتحوله الى طاقة وكائن آخر، وكانت الحلقات تجد استحسانا عند المشاهدين لانها تعزف، على حد تعبير بعض المهتمين بتحليل الدراما، على الوتر الحساس وهو ارضاء غرورهم، وفتح مجالات أوسع للتخيل، والصعود بخيالاتهم من منطق الواقع الى عالم غريب.

المثير أن بطلة مسلسل «إكس فايلز» الجميلة تدعى جيليان اندرسون هي في حد ذاتها شخصية حياتها مليئة بالمفارقات، يقال انها انسانة رومانسية حيث تم عقد قرانها في يناير (كانون الثاني) 1994 من أحد لاعبي الجولف وعقد قرانها كاهن بوذي وهي تحب البحر ومتابعة أحداث العنف والجريمة وقيل انها ابتلعت حشرة أثناء تناولها الطعام فلم تندهش واعتبرت الأمر مجرد شيء عارض. وجيليان عمرها 24 عاما وهي من مواليد اغسطس (آب) 1968 وتعتبر ان حلقات مسلسل «إكس فايلز» من أهم أعمالها الفنية لانها سمحت لها وللناس بالهروب من هذا الواقع الى دنيا الخيال. يشارك في بطولة الحلقات ديفيد دوكوفني (36 عاما) وهو من ابطال الأعمال التلفزيونية، وتم اختياره هو وجيليان بعد تفكير طويل لحلقات «إكس فايلز» حتى ان أحد المسؤولين بشركة انتاج المسلسل اعترض على الاثنين لانهما وسيمان وقد تفسد وسامتهما مواقف ومشاهد الشر والعنف ولكن المخرج أصر عليهما ليتعاطف معهما المشاهد في حالة حدوث أي مواقف يتعرضان فيها للأذى. لم تكن هذه هي أول أو آخر مشاكل المشاهدين وأولياء الأمور مع مشاهد العنف في المسلسلات التلفزيونية، فقد حرص التلفزيون في الآونة الأخيرة على عرض أعمال تلفزيونية لم تخل من مشاهد العنف مثل مسلسل «النوارس والصقور» التي تضمن خناقات ومعارك بالسلاح الابيض بين بعض ابطاله مثل مشهد محاولة قتل محمد كامل لهادي الجيار في المسلسل، ومشهد قتل عادل امام لجميل راتب في فيلم «حب في الزنزانة» والمشهد تم في حمام داخلي وتحولت المياه الى بركة دماء حمراء والفيلم للمخرج محمد فاضل.

سيطرت مشاهد العنف على الاعمال التلفزيونية في الوقت الذي تحولت فيه الأفلام السينمائية العربية الى مجرد أعمال رتيبة تعتمد على مشاهد ساخرة ومملة أو الرقصات، أو استثمار التعاملات غير الشرعية لجذب أكبر عدد من المراهقين مثلما جاء في فيلم «نزوة» بطولة احمد زكي ويسرا وشيرين رضا واخراج علي بدرخان؛ ويعتمد التلفزيون المصري اكثر ما يعتمد على الدراما الاميركية التي تجاز رقابيا لما لها من اهمية عند المشاهدين كما حدث عندما عرض في الأيام القليلة الماضية فيلم «تحت الحصار» جزء أول وهو معروف منذ سنوات بانه أحد أهم أعمال العنف حتى ان جزءه الثاني لم يكن بنفس قوة الأول لما تضمنه الأول من مشاهد غاية في الإثارة حيث دارت الأحداث حول الضابط «ستيفن سيجال» الذي عاقبه قائده بوضعه في المطبخ لعمل الفطائر وطهو المأكولات ويفاجأ بعد سجنه في ثلاجة الباخرة التي تدور فيها الأحداث بان هناك فرقة أخرى سيطرت على السفينة وما عليه هو إلا ان يقوم بانقاذها فتسيطر على الفيلم مشاهد سيل الدماء للسيطرة على قيادتها فيقتل اكثر من مائة شخص في 100 دقيقة أي بمعدل شخص لكل دقيقة.

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1 - شاعر عربي كفيف
2 - الدعامة - اتهم
3 - مدينة فلسطينية - حب
4 - ضد بدوي «معكوسة» - مضيق في البحر الاحمر
5 - للنهي
6 - دولة اسيوية
7 - ادوات - يحتار
8 - والدة - ضد ميت - دولة افريقية
9 - المتأسف
10 - طري سخفي

● عمودياً

1 - عاصمة اوروبية - متشابهة
2 - مياه منحدرة - الضجر
3 - ثياب رثة - تطير
4 - نظر - اختبار
5 - ضد ايام - نوتة موسيقية
7 - جميل وجهر - يكمل
8 - جواب - من الحيوانات
9 - قروض - يرشد
10 - نظير - متاع

الحل السابق

برامج الفضائيات العربية

ليلي مراد

كمال الشناوي

مريم فخر الدين

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح»
10.25 المسلسل الصباحي
12.35 مسلسلة الظهيرة
14.15 برنامج «منوعات»
17.00 برنامج «مسابقات خفيفة»
18.25 المسلسلة المسائية
20.00 برنامج «امن وامان»
20.25 برنامج من المسؤول؟
20.55 برنامج الفروسية
23.35 برنامج «ما يطلبه المشاهدون»
01.15 مسرحية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي
12.00 برنامج «اماني واغاني»
13.00 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية او ايات الجمال
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «منوعات»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «حسن ومرقص وكوهين» زينات صدقي، عبد الفتاح القصري
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «سر اللعبة»
19.30 غنوة في فيلم
20.00 النشرة الاخبارية
20.30 برنامج «كان يا ما كان»
21.00 فيلم عربي «ليلة القبض على بكيزة» سهير البابلي، إسعاد يونس
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «مجلة المسرح»
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاد المنوعات»
02.15 فيلم عربي «بلا عودة» رشدي اباظة، مريم فخر الدين
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال
12.50 برنامج مسابقات «جولة في دقائق»
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «امرأة وثلاثة وجوه» - ح 3
14.40 منوعات غنائية
15.00 مباشرة من مجلس النواب: جلسة الأسئلة الشفوية
18.20 اغاني مصورة
18.30 مقابلة في كرة القدم بين فريقي «كراشير واوكسير» برسم منافسات عصبة الابطال - نقل مباشر
19.15 منوعات غنائية مصورة
19.30 الشوط الثاني من المقابلة
20.20 اغاني مصورة
20.30 الجريدة المتلفزة
12.10 برنامج «مشاريع»
22.40 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
07.20 برنامج الزراعة المنزلية - برنامج محلي
08.00 حلقات ندوات تلفزيونية القاسمي
09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «قلوب لا تحتمل الحب»
10.30 وثائقي - عالم الطبيعة في الشرق الاقصى
11.00 سلسلة «حكايات من البادية»
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية» بطولة عبد الله غيث
13.15 فترة الاطفال المسائية
14.00 مهرجان القصة القصيرة
15.00 مسلسل المساء «الكف»
16.00 برنامج «عيون على الشرق»
17.00 الرياضة في اسبوع
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
18.30 منوعات - اليوم وغداً - استراحة منوعات
20.30 منوعات - «كيف واخواتها»
21.30 منوعات - «اوراق ملونة»
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «صور مجرى العيون»(18)
14.45 مباحث في دنيا الثقافة: اعادة قناة 21
15.45 وثائقي: بنك المعلومات
16.00 مسلسل: زينب والعرش (31/28)
17.00 برامج الاطفال
19.00 العاب على الهواء
20.00 الاخبار الرئيسية
20.30 كرة القدم: نقل مباشر لمباراة رابطة الابطال الاوروبية
23.45 منوعة: ليالي تونس

اوربت
لقناة الثانية بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت
10.00 برنامج على الهواء
11.30 منوعات عربية
12.30 مسلسل عربي «وكسبنا القضية»
13.30 برنامج فيديو كليب
14.00 مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا»
15.00 برنامج مساحة حرة
16.30 مسلسل عربي «سفر ومحطات»
17.30 برنامج كتاب
18.30 برنامج على الهواء
20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي
21.00 سهار بعد سهار
23.00 برنامج اليوم
23.30 مسلسل «سفر ومحطات»

اوربت الرياضية

06.00 دوري الهوكي: فلوريدا - نيويورك
09.00 المركز الرياضي
10.00 بطولة العالم لكرة الطائرة: كوبا - اليابان
12.00 اخبار الكرة العالمية (اعادة)
12.30 الكأس الاوروبية: نيوكاسل - فيرينفاروس (اعادة)
14.30 ركبي الدول الاميركية: اورجواي - الولايات المتحدة (اعادة)
16.00 المركز الرياضي
17.00 مجلة تنس المحترفين
17.30 برنامج رياضي خاص
18.00 اسبوع السرعة على ESPN (للدراجات النارية)
18.30 سباق دراجات ريفي
19.30 الكأس الاوروبية: بيروشيا دورتموند - اتليتيكو مدريد (مباشر)
21.30 الكأس الاوروبية: ميلان - جوتنبرج
00.00 اخبار الكرة العالمية
00.30 الكرة اللاتينية في اسبوع
02.30 الكأس الاوروبية: نيوكاسل - فيرينفاروس (اعادة)
03.30 المغامرات الرياضية
04.30 ركبي الدول الاميركية: اورجواي - الولايات المتحدة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.05 دين ودنيا
08.15 برامج الأطفال
09.20 المسلسل العربي - قلوب دافئة
10.15 برنامج مشوار - اعادة
11.30 برنامج الطاقة والنفط - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 مواجهة مع العصر
16.05 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن»
17.05 برنامج دنيا الموضة
18.10 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الحبيب المجهول» ليلى مراد - كمال الشناوي
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - إعادة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار
08.20 برنامج «الوان من الدعمة»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
11.20 الأعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج «زوايا»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.05 المسلسل اليومي
15.15 برنامج «ذاكرة مكان»
15.50 حدث في مثل هذا اليوم
16.00 برنامج الاطفال
17.00 المسلسل البدوي
19.40 برنامج «الوان من الحكمة»
20.00 نشرة الاخبار
21.00 المسلسل اليومي
22.30 الاعمال اليوم - الاخبار الرياضية
23.00 تمثيلة عربية
00.30 حدث في مثل هذا اليوم
00.40 برنامج «الخليج كلمة ونغم»
02.00 الاخبار الرياضية
02.20 منوعات غنائية
02.30 برنامج «صورة عن قرب»
03.00 المسلسل اليومي
03.50 حدث في مثل هذا اليوم
04.50 برنامج اخبار الفن

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 برنامج «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس»
11.30 البرنامج الديني - الدين والحياة
14.00 المسلسل البدوي «راعي الخير»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج المنوع «حقيبة فنية»
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» تمثيل حمدي غيث - مشيرة اسماعيل
19.00 البرنامج المحلي «لوحات شعبية»
20.30 برنامج «مساء الخير يا كويت»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «اعترافاتي»
23.00 السهرة مع دليل التلفزيون

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
10.00 برامج اوكسجين
12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 سفينة نوح
17.00 مسلسل كوميدي «Nurses»
17.30 مسلسل عربي
18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
19.30 سهرة فنية
21.00 برنامج «مع الانسان»
22.00 برنامج ترفيهي
23.00 مسلسل كوميدي

راديو وتلفزيون العرب
لقناة العامة بتوقيت جرينتش

قناة الافلام

03.00 TOBY MCTEAGE
04.30 حكمة المحكمة
08.00 ظاهرة
10.00 العقاب
14.00 على باب الوزير
16.00 برامج سينمائية
17.00 الشياطين الثلاثة
19.00 ليلى بنت الاغنياء
23.00 انم الخير

الفنان السعودي عبد الله السدحان: عادل إمام بعيد كل البعد عن الكوميديا

عمان: من نوال القصار

عرف المشاهد الخليجي الفنان السعودي عبد الله السدحان من خلال عمل قدمه على شاشة التلفزيون وهو مسلسل «طاش ما طاش» والذي خرج عن اطار المحلية السعودية، وقدم فيه الفنان السدحان بمشاركة زميله ناصر القصبي نموذجا راقيا للدراما الكوميدية الاجتماعية. فما هو مفهوم الكوميديا؟

«الشرق الأوسط» التقت الفنان في عمان وسألته عن رأيه في الموضوع.

- في العالم العربي، يقول عبد الله السدحان: يرتبط مفهوم الفنان الكوميدي بما يقدمه من دراما، فاذا قدم دراما كوميدية اطلق عليه فنان كوميدي، بينما في الغرب يرتبط هذا المفهوم بالاستعراض الكوميدي الذي يقدمه الفنان على المسرح امام جمهور حي، ويشمل الحكاية المضحكة والتعليقات الساخرة والنكتة والاحاديث انا شخصيا قد لا تكون لدي القدرة على الاضحاك في موقف او جلسة، لكن من خلال نص درامي لشخصية معينة اتحول الى ممثل حقيقي يجيد الكوميديا.. اي يمثلها.


مسلسل «طاش ما طاش»

● اذا وبناء على هذا المفهوم في نظرك، هل يوجد لدينا فنانين كوميديين في العالم العربي؟

- نعم، مثل احمد غانم سابقا وسمير غانم في وقت ما، بينما اجد عادل امام بعيدا عنها كل البعد، كذلك بدايات دريد لحام ونهاد قلعي من خلال حفلات المسارح، امام الميكروفون، ما نؤديه كفنانين هو دراما مصبوغة بقالب كوميدي من خلال النص والحدث انا شخصيا قدمت عمل تراجيدي بعنوان «البراءة» حصلت فيه على الجائزة الأولى كممثل في اول مهرجان للتلفزيون العربي الذي اقيم في القاهرة، وهو عمل تراجيدي وليس كوميدي.

وعن سؤال حول اعمال عبد الله السدحان وخروجها عن اطار المحلية السعودية؟ اجاب الفنان: «ان الشهرة مثل لكل العنب «حبة.. حبة» ويضيف: «لم اطمع في البداية ان اكون مشهورا على مستوى العالم العربي، فالانتشار الذي اريده ليس لشخصيتي، انما للعمل السعودي المتكامل، وهذا يتحقق مع الصبر، ولذا لم اسع لاظهر وابرز في اعمال عربية، وفي الاونة الأخيرة، لاحظت ان هناك التفاتة للاعمال السعودية في دول الخليج، وبالذات تلك التي قدمتها مع زميلي ناصر القصبي، وكذلك بدأنا نشعر باعجاب المقيمين العرب والاجانب في السعودية من العمل السعودي، واصبح المقيم العربي المتلقي للعمل الفني السعودي يميز ويعرف عبد الله السدحان. اما عن آخر المشاريع الفنية، فيقول السدحان: نعمل الآن في الجزء الرابع من «طاش ما طاش» ويودي ان اوضح هنا ان سلسلة اجزاء «طاش ما طاش» تختلف عن غيرها من اجزاء المسلسلات العربية، فمثلا اسم المسلسل «طاش ما طاش» هو اسم للعبة قديمة كنا نلعبها في فترة الستينات ايام كانت حياتنا والعابنا بسيطة، بعيدة عن الألعاب العصرية الحديثة المعقدة، كنا نتسلى بفتح علبة الكوكاكولا او البيبسي لنرى ان كان المشروب فيها يفور الى اعلى ام لا، هذه اللعبة كانت في اذهاننا وما زالت، فقررنا ان نعيد المسمى، ففي كل حلقة هناك عنوان خاص وموضوع خاص وشخصيات مختلفة ومتنوعة.

«الخليج حضارة وبناء» سلسلة تسجيلية تهتم برصد مسيرة التنمية في دول مجلس التعاون

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد بدر المضف المدير التنفيذي لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان الفريق الفني لسلسلة «الخليج حضارة وبناء» ما يزال يواصل تصوير الحلقات المتبقية من هذه السلسلة والتي وصفها المضف بانها سلسلة تسجيلية تهتم برصد مسيرة التنمية البشرية في دول مجلس التعاون، ويناقش البرنامج مجموعة من العناوين المحورية من بينها الاسكان والصناعات البتروكيماوية ومراكز الخدمة الاجتماعية والصناعات الخفيفة، ومراكز ومؤسسات خدمة الطفل ومراكز ومؤسسات خدمة البيئة وسوق العمل الخليجي، والبنوك العقارية والزراعة والنوادي العلمية والمدنية والطرق والفنون الشعبية والموانئ والمنافذ البحرية بالاضافة الى الاتصالات.

من جهة اخرى اشار المضف الى ان فريق العمل قام بجولة غطت دول مجلس التعاون واشاد بالدعم الايجابي الذي لقيه الفريق من المسؤولين في وزارات الاعلام والتسهيلات التي منحت لهم لانجاز عملهم بالشكل الفني المطلوب وبالسرعة الممكنة وهو امر ليس بجديد على وزارات الاعلام وتلفزيونات دول المجلس التي ما انفكت تقدم كل مفردات الدعم للمؤسسة. واشار المضف الى ان سلسلة «الخليج حضارة وبناء» كان قد سبقها مجموعة من البحوث والدراسات التي ساهمت بها عدة قطاعات استشارية ومهنية خلصت الى بلورة مجموعة من المعطيات التي شكلت مناهج عمل في كتابة الحلقات التي راحت تؤكد جانبين اساسيين هما الخليج من الجانب الحضاري وايضا عملية البناء المستقبلي.

عروض وأوراق وتجارب في مهرجان المسرح العراقي في المنفى

أغاني الطائر الوحيد

مناسبات

بروكسل: «الشرق الأوسط»

لمهرجان المسرح العراقي في المنفى الذي انعقد في بلجيكا اكثر من وجه ثقافي، فبالاضافة الى العروض الاربعة التي قدمت فيه وهي «ترنيمة الكرسي الهزاز» تاليف فاروق محمد واخراج عوني كرومي - المانيا، ومسرحية «مساء الخير ايها السيد فان جوخ» تاليف واخراج فاضل سوداني - الدنمارك، و«افكار واوراق» تاليف واخراج حازم كمال الدين - بلجيكا، ومسرحية «أكلة لحوم البشر» تاليف ممدوح عدوان واخراج وتمثيل مناضل داوود - السويد، هناك الندوة الفكرية التي اعقبت العروض، واستمرت ليوم واحد، قدمت فيها بحوث:

- المسرح العراقي بين الامس والغد، ياسين النصير
- فن التمثيل في المسرح العراقي، عبد الهادي الراوي
- الفن والمنفى (المنفى: نعمة ام نقمة)، الدكتورة ليمس العماري
- ضفتا المسرح العراقي (الداخل والخارج)، ياسين النصير
- البعد الرابع للفضاء والزمن في الطقس المسرحي، الدكتور فاضل سوداني
- مقدمة عن المسرحين العراقيين في المنفى، الدكتور عوني كرومي.
- المسرح والمهاجرين، ريا ليفارسن (ناقدة هولندية).

كما قدمت في الندوة صور لفنانين منهم: حازم كمال الدين، جواد الاسدي، عوني كرومي، نماء الورد، فاضل سوداني.

ويحدو هذه النخبة من الفنانين والنقاد والمهتمين بالمسرح، الأمل بأن يكون هذا المهرجان بداية لنشاط ثقافي اوسع.

في خضم تداخل المفهومات، وتنوع مصادر المعرفة، خاصة اللغوية، تستوعب اللغة العربية المفاهيم الحديثة، مثل: المنفى Exile، وتعيره مادة ثقافية بعدما اصبح مثل هذا المفهوم اليوم، وفي وضعنا العربي الراهن، معيشا ومألوفا نظرا لما يعانيه المثقفون وغير المثقفين من فعل الهجرة والتهجير والنفي.

المنفى: مصدرا، هو اخراج المحكوم عليه او المغضوب عليه من بلده وتسييره الى بلد آخر (قاموس الرائد) وتقول الدكتورة ليمس العماري، شارحة ذلك (اي ان عاملا خارجيا يضطر الفرد لمغادرة البلاد قانونيا كإسقاط الجنسية، او تغيير السكن... الخ). والمعنى العام للكلمة هو «الابعاد» عن الوطن ويشمل ايضا الاغتراب ولكن الاغتراب، في بعض الاحيان يكون اختيارا. اما مفهوم «هجره» اي المهاجر Refugee، وهو الذي يهجر بلده بالخروج منه الى بلد آخر، فينقطع عنه. الانقطاع نقطة تحول جوهرية في حياة المهاجر (ومنه الهجرة الجماعية Exudus نتيجة عوامل طبيعية، مثل الوباء، البراكين، الفيضانات، الهزات الارضية. او عوامل اجتماعية: مجاعة، انقلاب، حروب موضعية - حال الاكراد اليوم. وهناك مصطلح Diuspora، وتعني هجرة اقلية مبعثرة (الكلمة من الاصل اليوناني، وتعني المبعثرة) نتيجة تفكير ما مخالف لتفكير الجماعة، وان هذه الفئة تحيا خارج الوطن او بعيدة عنه.

وتقول الدكتورة ليمس «انني لم اجد هذه المفردة في اغلب القواميس الانجليزية بما في ذلك اكسفورد بالرغم من انها واسعة في لغة الاعلام» وإذ تتعمق الدكتورة ليمس في شرح مفردة الهجرة، والمنفى، تؤكد في جانب من ذلك على وضع المثقف العراقي اليوم. فالمنفى (Exile) قد لا يكون بالابتعاد جغرافيا عن الوطن، وانما في داخله ايضا. (كما فعلت الادارة الفرنسية خلال احتلالها للجزائر حيث حرمت استخدام اللغة العربية وهناك النفي الثقافي باحتواء ثقافة اقلية في معزل عن الحركة الثقافية في عموم البلاد - المهاجرون من آسيا للمدن الاميركية او الجاليات من الهند والباكستان في انجلترا، والاتراك في مدن اوروبا الكبرى، والمغاربة في بلجيكا، وكذلك الاكراد لحد ما.

في بحثها القيم تعالج الدكتورة ليمس، نموذج برخت في هجرته من المانيا، خلال الحرب العالمية الثانية. يقول برخت عن لوس انجليس:

في هذه المدينة
عندما ادخل اذكر اسمي
وابرز الاوراق التي تؤكده،
موثقة باختام
غير قابلة للتزوير.
ويقول عن هوليود:
كل صباح، كي اكسب خبزي
اذهب للسوق حيث تشترى
الاكاذيب
وبكل امل
اضع نفسي في صفوف البائعين

وعن الغربة، عندما لا يكون هناك من لا يستمع اليك او يقرأ ما تكتب يقول:

ان من لديه ما يقوله، ولا يجد
جمهورا يستمع له
هو في وضع سيئ حقا.
والأسوأ من ذلك هو وضع
الجمهور الذي لا يجد
من يقول له شيئا ما.
ولكن
(حالنا (في المنفى) احسن من حال
اهلنا في الوطن).

وهنا ينتقل البحث الى نقطة التداخل بين ثقافتين: ثقافة الوطن، وثقافة المنفى، خاصة بعدما انفتح الحوار الثقافي على الثقافات الاخرى فابتدأت فعلا عملية اهتمام الفنانين والكتاب في البحث عن Synihess بين مختلف الحضارات. وهذه هي النعمة كما تقول الدكتورة، لقد بدأ فعلا الاعتراف بثقافة (المهجر) كاتب وتبقى الامر مرهونا بالأبناء والفنانين المهاجرين انفسهم: اما ان يؤكدوا ثقافتهم، او ان ينسحقوا تحت ثقافة الآخر. نعم فالمنفى: نعمة ونقمة؟

ثقافة المهاجرين

وفي المعنى نفسه، ولكن هذه المرة من الداخل، داخل البلدان الاوروبية ينطلق بحث الناقدة الهولندية ريا ليفارسن. فقدمت بحثا جيدا عن العلاقة الثقافية بين المهاجرين - في مجال المسرح - والجمهور الهولندي ومؤسسات الفن. واوضحت ان مثل هذه العلاقة ما كان لها ان تأخذ شكلا مباشرا للتداخل والانتاج، لو لم يكن هناك استقبال حقيقي لثقافة المهاجر، بوصفها جزءاً من تعددية فكرية وكذلك لا يمكن لثقافة المهاجر ان تكون مؤثرة لو لم تمتلك اسسا معرفية جديدة تتلاءم واحتياجات المواطن العادي. وتحدثت ريا عن عدد من المهاجرين المغاربة الذين دخلوا النسيج الثقافي والانتاج الفني، وقدموا اعمالا مسرحية جيدة، ويجري الآن في هولندا - مؤسسة امستردام للمسرح - استقدام عدد من الفنانين المغاربة للعمل المؤقت او الدائم في المسارح، كما ان عددا منهم يجري الاستفادة منه في حقول ثقافية اخرى. وترفق بحثها الطويل بصور لعدد من الاعمال الفنية التي ساهم فيها المهاجرون. في الجانب الثاني من الندوة الفكرية، لمسرح المهجر، تحدث بحث ياسين النصير عن المسرح العراقي بين الامس والغد، موضحا من خلال مسحة تاريخية، ان المسرح عرف في العراق عن طريقين: ما ادخلته الكنائس ابتداء من عام 1888، وخاصة ابيرة الموصل، وما تمارسه الشيعة من تجسيد لمأساة الحسين بن علي في عاشوراء. المصدران يؤكدان حقيقة واحدة، وهو ان الدين مصدر للفنون من خلال تجسيد ما هو انساني سواء اكان هذا الانساني مأساة، ام كوميديا.

منير أبو دبس يمسرح في ظلام دامس

نمطية تدفن المتفرجين في قبر الصالة!

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

مسرحية «النبي والظلال» التي تعرض على خشبة «مسرح بيروت» هي فاتحة أعمال المخرج اللبناني منير أبو دبس في الوطن، بعد غياب طويل في فرنسا استمر طوال فترة الحرب.

منير ابو دبس احد الرواد المسرحيين اللبنانيين، اسس «مدرسة المسرح الحديث» التي منها انطلقت حركة المسرح في الستينات وتفرعت عنها مدارس واتجاهات خرجت ممثلين لامعين من طراز انطوان كرباج، رضا خوري وميشال نبعه. لذلك فان عودة منير ابو دبس للمساهمة في انهاض الحركة المسرحية في لبنان يترقبها الجيل الشاب اليافع الذي لم يعاصر تلك الفترة الزاهية من حياة بيروت ويفرح بها اولئك الذين يحلمون باستعادة المجد الضائع.

اعتمد منير ابو دبس في عمله الجديد، بشكل اساسي، على نصوص جبران معتبرا ان هذا الكتاب بشاعريته ورؤاه هو وسيلته للانتقال من المادي القاتم الى اللامرئي الشفاف. ولعل هذا السفر الذي اراده المخرج من حيز الكلمات المعجونة بالموسيقى الى عالم الحلم واستقرار البواطن المخبأة والكشف عن الكنوز الدفينة في نفوسنا هو الهدف الاساسي الذي تضافرت جهود ابو دبس على احيائه في عرض «النبي والظلال» المستوحى من جبران والمهدي اليه.

اعتمد المخرج المسرح المفتوح حيث لا ستار ولا حاجز بين الخشبة والجمهور. ويكتشف المشاهد بمجرد ان يدخل الصالة مسرحا متقشفا فقيرا وفارغا الا من خشبة رقيقة تشكل مسرحا صغيرا فوق المسرح وثلاثة كراس، خشبية بيضاء متوزعة في الانحاء. بهذه العناصر القليلة ينطلق بنا ابو دبس الى عالمه الخاص، فتطفأ الاضواء وتغرق الصالة باسرها كما الخشبة في سواد قاتم يستنير بضوء شمعة خافت.

وتصير العتمة التي تطلع، من تحت ستارها، بطلات المسرحية الست هي الخلفية الجوهرية التي ستتحرك في حيزها الممثلات ورفيقتهن الشمعة.

موسيقى الكمان الحزينة التي تفصل بين المشاهد ممهورة باسم الفنان نداء ابو مراد المعروف بنهمه الشرقي الكلاسيكي، وحين تختلط انغامه الحنينية بالوجود النسوي الطقسي على المسرح فان جوا احتفاليا اسطوريا يخيم على المكان. ونشعر باننا امام نساء كالاشباح مغلفات بالاسود ووجوههن غارقة في ضبابية تاملية.

في البدء حوار بين امراتين مسكون بالذكريات القديمة ومرارة فقد المهاجرين الذين رحلوا وتركوا القرية تعيش على وقع حكاياهم. ثم نرى النسوة الست وقد تحولن الى كورس ينشدن كلاما روحانيا يقترب من السريالية.

ونبقى ننتقل طوال فترة العرض الذي استغرق ما يقارب الساعة بين الاحاديث القصيرة التذكارية التي تنسج خيوطها الشقيقتان اوجينيا ونافلة والاناشيد الشعرية التي تدور حول الحب والموت والبحر والرياح والسفن والملاحين وعبارات اخرى تغرينا بتجاوز الجسد والاستنارة بجنوة الروح الصافية.

في اجواء العتمة المستمرة والاضاءة الخافتة نسمع كلاما على نسق: «اطفأت القناديل الا تضحكوا ايها الراقصون اضعت حبيبي، من يستطيع ايقاف الريح تنادينى؟ كيف ابتعدت في هذا الظلام» واناشيد اخرى تقول بصوت قاس «رحلت الطيور نحو الساحل، السيسبان والياسمين تبكي في وحشة الوديان، ما اطول ليل الشتاء، ما ابعد الصباح في هذا العام».

وفي المشاهد الاخيرة نلحظ ان النسوة يلبسن الاقنعة اثناء الانشاد يخلعنها حين يدخل الطور الحواري ايحاء بدخولهن في لعبة التمثيل داخل التمثيل.

لكن خدعة الاداء داخل الاداء لم تنقذ العمل من رتابته ونمطيته. وعبثا نحاول العثور على المفاصل التي تربط الجمل وتجمع اطراف الحوارات والمقاطع الشعرية فتبقى على عطش لا يرويه المناخ الصوفي الذي حاول ان يدمجنا فيه ابو دبس.

نفهم من خلال الاحاديث المتقطعة اننا في «الفريكة» (قرية المخرج) ايام سطوة العسكر التركي وتحديدا في بدايات هذا القرن. ونسمع عن وجود امين الريحاني في منزله في القرية نفسها وزيارة جبران له وتتكرر اسماء ومقولات لكتاب مشهورين ذات ابعاد فلسفية مبسطة محاولة اعطاء العمل بعدا تامليا يجمع بين النقد والاجتماع.

لقد تمكن ابو دبس طوال فترة العرض من تحويل الصالة الى ما يشبه المقبرة ووضع الحضور في اجواء كابوس ثقيل متخم بالشكوى والالم مما اثار مللا راح يتزايد في اواخر العرض وتحديدا حين ادخلنا المخرج في اسلوبه التباطؤ الكلامي وتكرار الجملة الواحدة لعدة مرات متتالية.

ورغم اننا كنا نسمع بعد كل مقطع انشادي جماعي كلمات تبشرنا باننا نتجه صوب «استراحة» ويامر الصوت النسائي بالاضاءة. الا ان العتمة بقيت مستمرة حتى اللحظة الاخيرة. وبقيت الوتيرة الانتقالية بين الانشاد والحوارات الدرامية النزعة تضغط الاجواء برتابتها والشمعة الهزيلة تتحرك على المسرح على انغام الكمان دون حدوث اي مفاجأة تذكر.

نحن لسنا ضد الظلام بالمطلق كما ان النزعة التشاؤمية ليست بالضرورة سلبية على المسرح. لكن منير ابو دبس فشل في تدجين العناصر وتوليفها وتقنيمها ضمن نسق فني حيوي متجانس.

واذا كان الموضوع في جوهره هو دعوة الى الاستنارة بالمعطيات الانسانية الروحانية الصافية فان المسرحية لم تصل بنا الى استغراقات جوانية عميقة ولم تنجح في مساعدتنا على الدخول في حالة خشوع باطنية.

اما حركة الممثلين على المسرح فبقيت محدودة وهزيلة لان الهدف منها ليس تعبيريا بقدر ما وظفت لاتمام اللوحة الاحتفالية واضفاء المزيد من الرهبة على الطابع الاسطوري الذي اريد للمسرحية.

وبالتالي فان عمل ابو دبس الاخير رغم محاولته الغوص في الابعاد واختراق مسافات في اللا وعي واعتماد الايحاءات الرمزية، وقع في سوداوية مرهقة، وعجز عن الاستفادة اخراجيا ومشهديا من مشاعر الحب والوجود والجمال التي وردت تكرارا على السنة الممثلات. اضافة الى ان الحدث الاساس الذي هو موت الشاعر متدحرجا مع حصانه الى عمق الوادي مر عابرا ككل الاحداث الاخرى التي سمعناها على لسان الشقيقتين.

«النبي والظلال» اكتفت بان تتحول الى القاءات شعرية ودعوات لاستبطان الدواخل باسلوب متجهم. وهي وان نجحت في استحضار مناخات الالم والحسرة فانها عجزت عن السيطرة على الحواس واسر الناظر لاكتفائها باللوحة الواحدة ذات التنويعات البصرية المحدودة. واعتمدت الاضاءة الخافتة شبه الجامدة من بداية العرض وحتى نهايته. ولم تسعف الكلمات المقتطفة من اقلام كبار الكتاب في التعويض عن الهوة التشاؤمية التي وقع فيها ابو دبس فجاءت النتيجة مخيبة.

شكر تعزية

آل عطار

وأقرباؤهم وأرحامهم

يتقدمون بالشكر والتقدير
لكل من واساهم في فقيدتهم الغالية

السيدة نور عبدالوهاب عطار

والدة كل من

محمد سراج وهشام وعبدالوهاب عطار

سواء كان ذلك حضورياً أو هاتفياً أو برقياً

سائلين الله سبحانه ألا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم
وأن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويدخلها فسيح جناته

عرب وعجم



حمد بن هلال المعمري — احمد سعيد البادي

● أحمد سعيد البادي وزير الصحة السابق في الإمارات حصل على شهادة تقديرية من كلية لويس أند كلارك الأميركية لإنجازاته التي حققها في العمل العام بعد تخرجه في الكلية.

● الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة قلد مدير شرطة جدة اللواء يحيى الزايدي وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الرابعة. كما قلد الأمير ماجد العقيد مساعد العتيبي مدير الحقوق المدنية وسام الملك فيصل من الدرجة الرابعة حيث صدرت الموافقة السامية بمنحهما هذين الوسامين تقديراً لجهودهما.

● حمد بن هلال المعمري سفير سلطنة عمان في الرياض وجه الدعوات للدبلوماسيين ورجال الفكر وكبار المسؤولين في الخارجية السعودية لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي في الثامن عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمناسبة الذكرى الـ26 لليوم الوطني العماني.

● عبد الله بن محمد المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني بدولة الإمارات حصل على وسام الاستحقاق الألماني من الدكتور رومان هرتزوج رئيس جمهورية ألمانيا تقديراً لدوره المميز في تقوية أواصر الصداقة بين الإمارات وألمانيا.

● مانوريو تامبا السفير الياباني في الرياض زار ووفد من أعضاء البعثة الدبلوماسية اليابانية مقر مركز رعاية وتأهيل الأطفال المعاقين في الرياض والتقى بالأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة جمعية الأطفال المعاقين وبحث معه أوجه التعاون بين الجمعية والهيئات العلمية المعنية بشؤون الاعاقة في اليابان.

● الأمير طلال بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع يلتقي اليوم في الرياض بأعضاء الجمعية الذين يزيد عددهم عن 400 طبيب قبيل يوم من اجتماعهم لانتخاب 9 أعضاء لمجلس الإدارة الجديد من بين 22 مرشحاً.

● جاسم المضف وزير التجارة والصناعة الكويتي يرعى معرض الصناعات الكويتية الذي تقيمه وتنظمه شركة معرض الكويت الدولي على أرض المعارض الدولية بمشرف خلال الفترة من 30 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري وحتى 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● صالح بوشة القائم بأعمال السفارة الجزائرية في المغرب يقيم مساء غد بالرباط حفل استقبال لتقديم عبد الحميد كاشة المدير الجديد لمكتب وكالة الأنباء الجزائرية في المغرب، خلفاً لعبد القادر الرايس الذي عاد للعمل بالمقر المركزي للوكالة في الجزائر العاصمة.

● شمس البارودي الفنانة المعتزلة القت أمس محاضرة عن موقف الإسلام من عمل المرأة وذلك بجمعية أم المؤمنين النسائية بإمارة عجمان بدولة الإمارات.

● محمد بن أحمد الشدي رئيس مجلس إدارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وجه الدعوة لعدد من المهتمين بالأدب الشعبي والإعلاميين في العاصمة السعودية لحضور الأمسية التي تقيمها الجمعية مساء يوم الأحد المقبل عن المتاحف الشعبية وكيفية تنظيمها ويشارك بها كل من سعد بن عبد الله الجنيدل ومحمد بن عبد العزيز القويعي ويدير الأمسية احمد عبد الله الدامغ وذلك في خيمة الثقافة بمقر الجمعية.

● نبيل الخوري المستشار الصحافي والإعلامي الأميركي في المغرب يستضيف بعد غد بدار أميركا في الرباط عدداً من الشخصيات والإعلاميين بالمغرب، ضمن اللقاءات الشهرية لمنتدى الرباط الفكري الذي يشرف عليه الخوري، ويخصص اللقاء المقبل لموضوع الانتخابات الأميركية.

● محمد كامل عمرو سفير جمهورية مصر العربية في الرياض زار المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض والتقى بالدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس المركز، وتجول على مرافق المركز المختلفة، ورافق السفير في زيارته للمركز الدكتور حلمي الشاعر المستشار الثقافي في السفارة وأحمد عبد العال الملحق الدبلوماسي فيها.

● فهمي هويدي الكاتب الصحافي ألقى امس محاضرة في كلية الطالبات بجامعة الإمارات تحت عنوان «النظرة العربية للنظام الإسلامي وفلسفة العلاقة بينهما».

أيام الحرب سكنتها الطيور المهاجرة واختفى نورها طيلة 17 عاما

قصة حب عمرها 140 عاما.. بين آل شبلي ومنارة بيروت

بيروت: من سامي غميقه

اذا مررت بمنارة بيروت المتاخمة لمباني الجامعة الاميركية في رأس بيروت لا بد وان تستوقفك علاقة مهمة بين هذه المنارة وعائلة آل شبلي!

وهذه العائلة التي نزح عميدها عام 1855 من منطقة بكفيا (جبل لبنان) ليستقر نهائياً في منارة بيروت لم تكن تعلم ان القدر يخبئ لها نمط حياة من نوع آخر وميراثاً شاءت الصدف ان تتناقله هذه العائلة حتى اليوم وهو حراسة المنارة ليلاً ونهاراً كي يبقى نورها ساطعاً على امتداد شاطئ بيروت ترشد البحارة وقباطنة السفن الى شاطئ الامان!

فبين آل شبلي ومنارة بيروت نشأت قصة حب حقيقية عمرها 140 عاماً بدأت عام 1855 عندما طلب لحد المتصرفين الاتراك في ذلك الزمن من انطوان شبلي الذي كان يعمل (سنكرياً) اي سنّاكاً في بلدة «بكفيا» في جبل لبنان الاهتمام بصيانة المنارة في رأس بيروت نظراً لبراعته في هذا الحقل.

وكانت المنارة يومها حديثة النشأة يبلغ طولها 30 متراً تصلها بواسطة سلم لولبي يتألف من 140 درجة كان انطوان شبلي يتسلقها على ضوء قنديل جاز فيحرسها ليلاً وينام عند عتبتها نهاراً. وكانت وصية انطوان قبل وفاته لابنه جوزف أن يهتم بالمنارة من بعده ويعمل على تناقل هذا الميراث اباً عن جد. فقد كانت بمثابة ولده السادس في عائلة مكونة من خمسة ابناء...

ورضي جوزف بما كتبه له القدر لا سيما وانه اعتاد العيش مع المنارة منذ نعومة اظافره.

وفي العام 1952 وبعد حادث غرق سفينة «شامبليون» الفرنسية الشهيرة اشيع يومها بان سبب غرقها يعود الى خطأ حصل بالمنارة فقرر الفرنسيون، وكان زمن انتداب فرنسي على لبنان، هدم المنارة واعادة بنائها من قبل شركة فرنسية فتم ذلك في اربع سنوات فارتدت منارة بيروت حلة جديدة واصبح طولها 40 متراً تعمل على محركات كهربائية وتدور من اليسار الى اليمين لتضيء شاطئ بيروت على بعد 12 ميلاً بحرياً اي ما يوازي 1700 م.

عام 1977 توقفت المنارة عن العمل بسبب الحرب وفارق حارسها جوزف شبلي الحياة وصارت عشاً سائباً لطيور البحر بعد ان كانت رمز الحياة في المنطقة. وبقيت على هذا الحال حتى عام 1994 فاعيد ترميمها وصيانتها وادخل عليها النظام الالكتروني بحيث لا تنطفئ ابداً وعادت منارة بيروت تؤدي 4 خطوط وومضة واحدة كل اربع ثوان الى مياه البحر وبضوء تصل قوته الى الـ1000 وات ينعكس مليون مرة على عدسات خاصة وهي مستوفاة للشروط العالمية للسلامة البحرية كما صار الوصول اليها بواسطة مصعد كهربائي يوصلك الى الطابق 14 الاخير.

ويقول فيكتور شبلي الابن الاكبر لجوزف الذي تسلم صيانة المنارة منذ كان في الرابعة عشرة من عمره ان منارة بيروت هي بمثابة عرق ينبض في جسم آل شبلي منذ 140 عاماً وان الدولة اللبنانية احترمت هذا الميراث وابقت عليهم حق الاشراف على المنارة كموظفين تابعين لوزارة النقل والمواصلات. ويؤكد فيكتور شبلي او «ابو جوزف» كما ينادونه في المحلة ان ابنه الاكبر سيكمل المشوار من بعده وهو منذ اليوم يهتم بالمنارة ونادراً ما يتركها فالمسؤولية كبيرة كما يقول وهناك سلامة عشرات البواخر متعلقة بهم! «حتى عندما اقصد البحر لصيد السمك صباحاً» يقول ابو جوزف «هناك من ينوب عني في الحراسة فالقدر كتب لنا ذلك الى الابد ونحن فخورون بذلك» وتعيش عائلة شبلي في شقة بموازاة برج المراقبة البحري معروفة بـ«بيت المنارة» يقصده الزوار من كل حدب وصوب ويأخذون صوراً تذكارية مع افراد «العائلة المنارية»!



فيكتور شبلي.. حارس منارة بيروت يشير الى رسم قديم للمنارة (تصوير: جوزف ابي رعد)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

لا عيب في الاستعراب

أزعج ما في رسائل الفاكس، ورودها غير واضحة، وأزعج ما في عدم وضوحها أن يطمس اسم مرسلها. هكذا كان مصير الفاكس الذي وردني من الدار البيضاء من الأخ علي وبقية اسمه غير واضحة.

يعاتبنا القارئ الكريم على استعمالنا في هذه الصحيفة بعض المصطلحات الأجنبية كالأيديولوجيا والكاريزماتية والسرتفيكا. يسأل ألا توجد مرادفات عربية لهذه الكلمات؟

هذا موضوع مهم لأننا نعيشه كل يوم. وأعتقد أن علينا أن نستهدي بثلاثة مبادئ في التعامل معه.

المبدأ الأول، هو انه لا عيب في استيراد مصطلحات أجنبية. لقد فعل أجدادنا مثلاً ذلك. هناك في لغتنا مئات، إن لم نقل ألوف الكلمات التي استوردوها من الخارج، من الفارسية والإغريقية واللاتينية... إلخ. والأوروبيون بدورهم أخذوا منا مئات الكلمات العربية. أحصى أحد الباحثين نحو خمسة آلاف كلمة عربية دخلت اللغات الأوروبية.

المبدأ الثاني، هو أن نفتش أولاً، عندما يردنا مصطلح أجنبي، هل يوجد مقابل شامل كامل في لغتنا لذلك المصطلح؟ إن وجدناه، وجب علينا استعماله، وإن لم نجد فلا بأس في استعمال الكلمة المستوردة، ولا فائدة ترتجى من اختلاق كلمة عربية نابية وغير مفهومة لمجرد التعصب القومي.

الأيديولوجيا تعريب لكلمة Ideology، نظرت في قاموس المورد فوجدته يعطي هذه الترجمة لها:

(1) وضع النظريات بطريقة حالمة أو غير عملية. (2) الأيديولوجيا: (أ) مجموعة نظامية من المفاهيم في موضوع الحياة أو الثقافة البشرية. (ب) طريقة أو محتوى التفكير المميز لفرد أو جماعة أو ثقافة. (ج) النظرية والأهداف المتكاملة التي تشكل قوام برنامج سياسي اجتماعي: مذهب.

من ذلك نفهم أن منير البعلبكي حار في ترجمة هذا الاصطلاح واضطر إلى استعمال نفس الكلمة. وهو في الواقع ما فعلته معظم الأمم. قل أيديولوجيا يفهمك السامع مهما كانت جنسيته.

الكاريزماتية من Charisma كلمة من أصل إغريقي، كمعظم هذه الاصطلاحات، والمقصود بها الآن جاذبية الشخصية وقوة تأثيرها. ربما يكون أقرب مرادف لها عندنا هو قوة الشخصية ولكن قوة الشخصية لا تشمل بالضرورة الجاذبية وسحر الشخصية. ولهذا يفضل بعض الزملاء استعمال كاريزماتية بدلاً من قوة الشخصية.

يتوقف استعمال كثير من هذه المصطلحات على الاستعمال الأصلي. الأوروبيون كانوا أول من استعمل الكاريزماتية فأخذناها منهم، وكنا نحن أول من استعمل اصطلاح «انتفاضة»، فأخذوا باستعمالها مؤخراً استعارة منا.

المبدأ الثالث، هو أن نحذر من استعمال كلمات أجنبية لمجرد الفرنجة والتظاهر بثقافة الإفرنج. السرتفيكا مثال مشين من أمثلة الفرنجة، فلدينا كلمة مقابلة لها تماماً وهي الشهادة. أقول مثل ذلك عن كلمة النرفزة وهي توتر الأعصاب.

اعتذر أخيراً للأخ أحمد القحطاني عن عدم تمكني من تزويده بشيء من الكتب الصادرة لي. ولكن هناك مجموعة مقالات فكاهية صدرت مؤخراً لي بعنوان «صباح الخير» من نشر الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، يمكن الحصول عليها من دور الكتب المحلية. ربما تجد محلياً أيضاً نسخة من كتابي «السخرية السياسية العربية».

مجلس الشعب المصري يبحث منح الجنسية لأطفال الفلسطينيين

القاهرة: من سعيد عيسى وانتصار النمر

تقدم عدد من اعضاء مجلس الشعب المصري باقتراح يقضي باصدار قانون يمنح ابناء المصريات المتزوجات من فلسطينيين الجنسية المصرية ـ وذلك لوضع حد لمشكلة الجنسية التي تواجههم اثناء اقامتهم وسفرهم.

وحسب مصدر امني مصري فإن الفلسطينيين المقيمين في مصر واحتفظوا بجنسيتهم وحصلوا على حق الاقامة منذ وقت مبكر يتم تجديد اقامتهم بصفة منتظمة في موعدها المحدد.

واوضح المصدر ـ الذي طلب عدم ذكر اسمه ـ ان مسألة دخول واقامة الفلسطينيين في مصر لها اكثر من شكل ويتم التعامل مع كل حالة على حدة. مشيراً الى انه بالنسبة لحاملي وثائق السفر المصرية والذين يصل عددهم الى 100 الف فلسطيني، فإن هذه الوثائق ما زالت سارية المفعول، وحاملوها يدخلون مصر بدون مشاكل.

اما بالنسبة للفلسطينيين الذين يعيشون تحت حكم السلطة الوطنية الفلسطينية ويحملون جوازات السفر التي اصدرتها السلطة فيتم دخولهم بعد منحهم تأشيرات الدخول في الجوازات التي اعترفت بها مصر فور اصدارها.

واعترف المصدر الامني ان تأشيرات الدخول لا تمنح للفلسطينيين الا بعد موافقة جهاز مباحث أمن الدولة. وهذا الاجراء الذي وصفه بانه «سيادي» لتحديد موقف الراغبين في دخول البلاد، والتأكد من هويتهم وسبب طلبهم.

ويقول المسؤول الامني ان السبب الرئيسي في هذا الاجراء هو ضبط عدد من الفلسطينيين المخالفين لشروط الاقامة ومشاركة بعضهم في اعمال متطرفة خاصة بعد حرب الخليج، الامر الذي ادى لصدور قرار بضرورة الحصول على تأشيرة وموافقة مباحث أمن الدولة.

في نفس الوقت اكد مصدر فلسطيني مسؤول في القاهرة ان الفلسطينيين لا يعانون اية مشاكل في دخولهم الى مصر، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الاجراءات الامنية المصرية حق سيادي نوافق عليه ونتعامل معه خاصة انه يتم بسرعة وسهولة، ولم ينتج عنه اية مشاكل حتى الآن.

واضاف لا حاجة بنا للحديث عن الدور الذي لعبته وتلعبه مصر لدعم الفلسطينيين والقضية الفلسطينية اما عن علاقات الشعبين فهي علاقة دم سواء دماء الشهداء التي سالت على ارض فلسطين او الدماء التي تجري في عروق الآف من العرب الذين كانوا ثمرة الزيجات المشتركة بين المصريين والفلسطينيين.

واوضح المسؤول الفلسطيني: ان الاتصالات مع المسؤولين المصريين تامة واذا حدث ـ لا قدر الله ـ اية مشكلة بخصوص الدخول او الاقامة لمصر فاننا نحاول حل المشكلة بقدر ما تسمح القوانين المصرية. «واؤكد انه لا مشكلات حتى مشكلة ابناء الفلسطينيين المتزوجين من مصريات فيتم حلها الآن بشكل فردي وودي انتظارا لصدور قانون سينظم هذا الامر ويمنحهم الجنسية المصرية».

سعيا لسد الفجوة التكنولوجية بين الشمال والجنوب لمكافحة التصحر

«إيفاد» تنظم ورشة عمل دولية في جدة

روما: «الشرق الأوسط»

يجتمع علماء من الولايات المتحدة واوروبا والسعودية وبعض الدول النامية في جدة في الفترة بين 3 ـ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لاختبار برامج ونماذج تستخدم التكنولوجيات العلمية الحديثة في تلبية لاحتياجات سكان البادية ووقف التدهور البيئي. وسيفتتح «ورشة العمل الدولية حول الاستخدام المستدام للمراعي ومكافحة التصحر» التي ينظمها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) ومصلحة الارصاد وحماية البيئة ووزارة الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية، رسميا الأمير ماجد بن عبد العزيز امير مكة المكرمة نيابة عن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس اللجنة الوزارية للبيئة.

وبحضور حوالي 50 من العلماء يمثلون جامعات ومراكز بحوث دولية واقليمية ووكالتي الفضاء الاميركية (ناسا) والاوروبية (ESA) ستناقش اعمال الورشة عدداً من الانجازات التكنولوجية الاخيرة في مجال الرصد ومراقبة المراعي والاراضي الجافة باستخدام الاقمار الصناعية ونماذج علمية جديدة لجمع البيانات الرقمية والمعلومات المتوفرة عن طريق المتابعة الارضية والمسح الجوي.

وسيستعرض العلماء كذلك كيفية تكييف التكنولوجيات لكي تتلاءم مع متطلبات التنمية الرعوية وترجمتها الى حلول ونماذج فعالة وذلك في اطار استراتيجيات انمائية متكاملة تركز على تفاعل اوثق وعلى نقل التكنولوجيات المتقدمة بالاقمار الصناعية وبالاستشعار عن بعد الى النظم الرعوية في منطقة غرب آسيا وشمال افريقيا في المرحلة الاولى وتكرارها في كافة الأقاليم الجافة وشبه الجافة على نطاق العالم اجمع.

وتشمل الجلسة الافتتاحية كلمات سيلقيها الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه في السعودية وغازي مدني مستشار جامعة الملك عبد العزيز وفوزي حمد السلطان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وجميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون الخليجي وعبد البر بن عبد الله القين رئيس مصلحة الارصاد وحماية البيئة واحمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية وعبد اللطيف الحمد رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. ويشمل جدول اعمال الورشة مناقشة موضوعين رئيسيين هما التقدم التكنولوجي الحديث في رصد المراعي والاستشعار عن بعد، والتجارب المستفادة من التنمية المستدامة للمراعي ومكافحة التصحر.

وتشمل المناقشات التي سيشارك في التعليق عليها دكتور سكوايرز خبير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) وجيم اليس، وميك كوجنور من جامعة كولورادو الاميركية وبيتر فوليلت من جامعة اريزونا الاميركية نظم المحاكاة باستخدام الكومبيوتر ونظم مساندة القرارات المستندة الى الكومبيوتر في ادارة المراعي الحديثة ونماذج محاكاة لتقييم التأثير طويل الاجل لممارسات الرعي في المملكة العربية السعودية وتقنيات تخطيط المناطق الشاسعة على أساس المعلومات الجغرافية لوضع نموذج جديد لادارة الرعي.

ويشارك في اعمال الورشة خبراء المركز الدولي للابحاث الزراعية في المناطق الجافة (سورية) والمركز الدولي لمكافحة الآفات (كينيا) والمركز الدولي لابحاث الثروة الحيوانية (كينيا) ومؤسسة التنمية لما وراء البحار (المملكة المتحدة) وبرنامج الامم المتحدة للبيئة (كينيا) وهيئة التنمية الالمانية وعدد كبير من مراكز البحوث الاقليمية والوطنية من مختلف دول العالم.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور محسن بن علي الحازمي المشرف العام على مركز الأمير سلمان بن عبد العزيز لأبحاث الاعاقة دعا طلاب الدراسات العليا للتقدم ببرامج بحثية للمركز في المجالات ذات العلاقة بالاعاقة ضمن الدراسات المؤدية لنيل درجات عليا بالجامعات السعودية.

● مركز الدورات التدريبية في كلية التربية بجامعة أم القرى نظم زيارة ميدانية لوفد من المشرفين التربويين بمختلف مناطق السعودية لمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا.

● مركز مكة المكرمة للتدريب استهل نشاطه بعد انتقاله الى مقره الجديد بافتتاح دبلوم الحاسب الآلي التطبيقي برعاية نبيل محمد سعيد قطب الامين العام للغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة. وذكر ابراهيم بريبسي مدير المركز بأن عدد المشاركين في الدبلوم بلغ 20 مشاركاً.

● الندوة العالمية للشباب الاسلامي بجدة اقامت العديد من المشروعات الاسلامية في جمهورية روسيا الاتحادية وقازقستان وقيرقيزيا وانربيجان واوكرانيا وليتوانيا وتمثلت تلك المشروعات في اقامة العديد من الدورات والمخيمات، اشترك في هذه الدورات 240 مستفيداً اضافة الى 6 دورات اخرى في المنطقة. وقال الدكتور عويس بن حربي الغامدي الامين العام المساعد للندوة: درس الجميع في تلك الدورات اللغة العربية والعلوم الشرعية.

افراح

● علاء شعبان احتفل بعقد قرانه بمكة المكرمة على إبنة عمه وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

مواليد

● محمد محفوظ السعيد من منسوبي الشركة العالمية للدعاية والاعلان رزق وحرمه مولودا سمياه «مشعل».

وفيات

● توفي في مدينة بحري بالسودان ميرغني جعفر حضره إثر نوبة قلبية. ويتقبل العزاء في حي الصبابي ببحري.

منافق افندي





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 18 جمادى الآخرة 1417هـ - 30/10/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6546

London - Wednesday - 30 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6546

على بعد 25 كيلومترا من قرية الرمادة

اكتشاف سد مياه في السعودية يعود تاريخه للعصر العباسي

الرياض: من بدر الخريف

أسفر النشاط الذي يقوم به قسم الآثار في ادارة التعليم في محافظة عنيزة (وسط السعودية) عن اكتشاف سد مياه اثري يرجح ان تاريخه يعود الى العصر العباسي.

وقال عثمان ابراهيم العضيبي رئيس القسم وصاحب الكشف بأن السد المكتشف يقع في الجهة الجنوبية الشرقية لمحافظة عنيزة وعلى بعد 20 كيلومترا منها، وهو بحالة جيدة مشيرا الى ان السد يأخذ شكل المستطيل ويمتد من الجهة الشرقية الى الجهة الغربية بطول 300 متر وبعرض مماثل. وقد بني من الحجارة المائلة للحمرة المهنية تهذيبا جيدا تم جلبها من المحاجر المنتشرة في المنطقة، والموقع الاثري يعتبر بحالة جيدة وسليمة من جهته الشمالية، اما الجهة الجنوبية فغير واضحة المعالم بسبب تهدمها، ويوجد في الطرف الغربي من الجهة الشمالية للسد قناة (عبارة) مياه بحالة جيدة، وهي التي تغذي السد بالماء النازل من الجبل المحيط بالموقع الذي يعتبر منتهى لأودية تحيط بالمنطقة ويتغذى من المياه التي تجري في هذه الاودية.

وقال العضيبي لـ«الشرق الأوسط» ان هناك احتمالا قويا بأن الموقع الاثري المكتشف يعود للعصر العباسي ضمن المشروعات الخيرية التي اقامتها زبيدة زوجة هارون الرشيد في طريق الحج البصري، ويبعد عن قرية الرمادة التاريخية التي تم اكتشافها عن طريقنا قبل عامين حوالي 25 كيلومترا من جهة الشرق، والرمادة تقع في منتصف طريق الحج البصري، كما يبعد الموقع الاثري الجديد حوالي 25 كيلومترا عن بركة المياه التي تم اكتشافها قبل خمسة اشهر ضمن مواقع الطريق لتوفير المياه للحجاج السالكين لطريق الحج البصري، ويبلغ ارتفاع السد مترا ونصف المتر من جهته الشمالية.

واعتبر هذا الاكتشاف مؤشرا قويا على وجود آثار اخرى على طريق الحج، وان هذه المنطقة غنية بمثل هذه الآثار.

ويقوم فريق العمل المكلف برئاسة العضيبي مكتشف الموقع باجراء بعض الاعمال المتعلقة للعثور على ملتقطات سطحية ومحاولة الكشف عن كتابات على الاحجار التي من الممكن ان تحدد زمن هذا السد.

مقتل 5 وإصابة 26 بحرانيا في حادث سير بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

لقي خمسة بحرانيين حتفهم وجرح 26 آخرون عصر امس في حادث سير مروع على طريق الشام - عمان الدولية بالقرب من مدينة الزرقاء (24 كيلومترا شمال شرق عمان). فقد اصطدمت الحافلة التي كانت تقل 31 بحرانيا والتي كانت قادمة من دمشق بشاحنة كبيرة توفي على اثرها حبيب علي عبد الرحمن والطفلة فاطمة عبد المهدي الزامل في حين لم تتمكن سلطات الدفاع المدني من التعرف على ثلاث جثث لنساء احداهن امرأة حامل. ونقل جميع الجرحى الى مستشفى الزرقاء الحكومي لتلقي العلاج وحالاتهم الصحية تتراوح بين المتوسطة والبسيطة من بينها اصابتان بالغتان فقط. وقالت مصادر الدفاع المدني ان الحافلة البحرانية تعود ملكيتها لشركة الداغستاني وكان يقودها السائق البحراني محمد رضا حسن (28 سنة) بينما الشاحنة الكويتية كان يقودها فهد بن جريف البريكيل المجهول الجنسية لفراره من موقع الحادث لجهة غير معروفة. وقد عرف من القتلى: حبيب علي عبد الرضا (74 عاما) ورقية حسن عبد الله (45 عاما) وماجدة حسن (5 سنوات) ومريم قاسم محمد (90 عاما) وكريمة علي (29 عاما).

صباح الخير

سمير عطا الله

الاجاص

حين اصبح مستشارا، بالصدفة، كانت الصحف الألمانية تسميه «الاجاصة». لكثرة الشبه وشدة التشابه بين الرجل والثمرة. وكان فرانز جوزف شتراوس، «أسد بافاريا» يتطلع الى هلموت كول ويقول: «هذا الرجل لن يصبح مستشارا في يوم من الأيام. انه يفتقر الى كل المواصفات دفعة واحدة». ولكن هذا النهار تكون 14 عاما قد مرت على كول وهو في كرسي بسمارك وهتلر واديناور وفايمار وفيلي برانت.

الفارق انه الرجل الذي وحد المانيا من دون قطرة دماء وليس مثل بسمارك وانه جعل العالم، بمن فيه الروس، يقبل فكرة توحيد المانيا التي شقت بسبب هتلر، وانه لم يعمر المانيا مثل اديناور فحسب بل جعل منها دولة مزدهرة وموحدة معا. لا مثيل، في المستشارية، لهذا الرجل الذي يشبه «الاجاصة» والذي يسبقه في اي زيارة رسمية سرير يتسع لهذا الحجم من المستشارين.

في كتاب صدر اخيرا وبدأت «در شبيجل» في نشره مسلسلا، يروي هلموت كول حكاية رجل يعتمد على النفس ويعطي الحظ فرصة ايضا. او يحاول الجمع بينهما.

ويقول انه عندما بدأ جدار برلين في الانهيار لم تكن لديه ادنى فكرة عن ذلك. وعندما اخبره الناطق الرسمي بالأمر على الهاتف سأله «هل انت واثق حقا مما تقول».

ويروي انه في أدق ساعات تفتت الجدار اتصل به ميخائيل غورباتشوف لكي يطلب منه التدخل لمنع المزيد من الانهيار، لكنه في تلك اللحظة كان على شرفة مبنى البلدية في بون، يلقي كلمة في الجماهير. فرأى نفسه امام مأزقين: اذا خرج عن الشرفة سيخيل الى الناس انه هرب منها، واذا لم يخرج سيظن غورباتشوف انه لم يرد التحدث اليه! ويقول ان رجال الكي جي بي ومخابرات المانيا الشرقية نقلوا الى غورباتشوف صورة غير صحيحة عن الوضع لكي يحملوا موسكو على التدخل عسكريا في برلين كما فعلت العام 1953 حين قمعت اول حركة هناك. غير ان غورباتشوف قرر انه ليس الرجل الذي سيرسل الدبابات الى الشوارع مرة أخرى.

وقال ان صداقة نشأت بينه وبين غورباتشوف منذ اللقاء الأول: «فقد اشرت الى الراين وقلت له، انظر الى هذا النهر الذي ينساب تحت اقدامنا. انه يمثل التاريخ: لا نقطة واحدة تتجمد فيه. صحيح ان في الامكان ان تبني حوضا ما يعيقه لفترة لكنه لن يلبث ان يخرج ويجد طريقه الى البحر».

وكشف كول ان العامل النفسي الأهم الذي ساعد في توحيد المانيا هو اعلانه عن ان «كل مارك الماني شرقي سوف يوازي ماركا غربيا». وبذلك الغى سلفا الوهم الطبقي الذي كان يخيف الغربيين من المد الشرقي والشرقيين من الصد الغربي.

14 عاما من الاجاص!

أكبر أرجوحة مدورة في العالم

تخطط لندن لبناء أرجوحة بعلو 150 مترا، تعرف بارجوحة القرن الجديد، بمناسبة بدء عام 2000

ستبنى أرجوحة القرن الجديد مقابل مبنى البرلمان البريطاني، ويتوقع ان تجذب مليوني زائر كل عام

ستتسع الكبسولات الستون للأرجوحة 2500 راكب في دورة تستغرق ساعة واحدة

يتوقع ان يستغرق بناء الأرجوحة عامين، وتزن 1800 طن. وستبقى الأرجوحة في موقعها لخمسة أعوام ثم تفكك وتنقل الى موقع آخر

«الشرق الاوسط» - رويتر

رسائله التي ستعرض في مزاد كريستيز تؤكد

آينشتاين كان أبا قاسيا مع أبنائه

لندن: «الشرق الأوسط»

ستعرض رسائل ألبرت اينشتاين الخاصة في مزاد علني تنظمه مؤسسة كريستيز للمزادات في نيويورك خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وتكشف احدى هذه الرسائل والاوراق الخاصة انه في الوقت الذي أثارت فيه نظرية اينشتاين عن النسبية جدلاً في الاوساط العلمية، كان ابنه هانز البرت اينشتاين يجد صعوبة بالغة في اداء واجبه المدرسي المنزلي في مادة الرياضيات. وكان والده يعطيه مسائل رياضية ليحلها ضمن واجباته المدرسية المنزلية، ولكن الابن كان دائماً يخفق في حل تلك المسائل الرياضية.

واظهرت هذه الرسائل الخاصة ان الرجل الذي فجر ثورة علمية في الفيزياء في عام 1915 كان يدرس ابنه هانز البرت البالغ من العمر 11 عاماً آنذاك باسلوب مبسط بعض نظريات الهندسة البيانية.

وألقت هذه الرسائل والاوراق الخاصة لآينشتاين الضوء على الادعاءات التي تشير الى ان اعظم عالم في القرن العشرين كان مصاباً بالصلف والغرور، وكان يعامل ابناءه بقدر من الازدراء.

وقال اينشتاين: «انني سعيد انك تحب الهندسة البيانية. اذ انها كانت المادة المحببة لدي عندما كنت اكبر منك قليلاً، ربما كان عمري وقتها 12 عاماً، ولكن لم يكن هناك شخص يساعدني. ولذلك تعلمتها من الكتب».

هذا ما كتبه اينشتاين رداً على رسالة من ابنه هانز البرت الذي اصبح في ما بعد عالم فيزياء ايضاً.

كما كتب رسالة اخرى لابنه يقول فيها: «ساكون سعيداً للغاية في توجيهك العلمي كلما كان ذلك ممكنا بالنسبة لي، اذا ما كتبت لي بين الحين والآخر عما تعلمته.

ومن ثم يمكنني اعطاؤك مسائل معقدة لحلها».

وكان اينشتاين اثناء كتابة هذه الرسائل لابنه يعيش عازباً في شقة ببرلين ويعمل استاذاً للفيزياء في الاكاديمية العلمية.

وكانت معظم الرسائل الخاصة في الوقت الذي كان يتفاوض فيه مع زوجته ميلافا ماريك في شأن طلاقهما بعد ان عادت ميلافا في عام 1914 الى زيوريخ مع ابنيهما هانز البرت وإدوارد.

رصد كوكب جديد خارج المجموعة الشمسية

باريس - أ.ف.ب: اكتشف فريقان للبحث من جامعة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا وجامعة تكساس كوكبا خارج المجموعة الشمسية تقدر كتلته بحوالي ثلاث مرات كتلة كوكب المشتري ولكن مداره «شاذ الشكل».

ويدور الكوكب حول نجم يماثل الشمس في كوكبة الدجاجة (كوكبة صيفية شمالية ظاهرة، نجومها الخمسة الرئيسية مرتبة بشكل صليب ولكنها تمثل مع باقي نجومها صورة بجعة منشورة الجناحين).

ويعد الكوكب الجديد الاكتشاف الثامن من نوعه منذ ثلاث سنوات خارج المجموعة الشمسية. وله مدار حول النجم بيضاوي الشكل، مما يلقي شكوكا حول النظرية القائلة ان الكواكب في الكون لها جميعا مدارات مستديرة مثل كواكب المجموعة الشمسية. وقد اكتشف الكوكب الجديد بطريقة السرعات الموجهية التي تتمثل في البحث في اطياف النجوم عن تغيرات سرعتها. والواقع ان خطوط طيف نجم ما تتغير الى اللون الازرق (الموجات القصيرة) عندما تقترب من كوكب الارض لا سيما وان سرعتها تزداد ومن ثم تزداد كتلتها. وتتغير الى اللون الاحمر في الحالة العكسية (ظاهرة دوبلر).

وتتغير هذه السرعة بشكل دوري اذا ما تأثر النجم بحركة نجم آخر مجاور. وتتغير سرعة النجم بمقدار 46.5 متر في الثانية تقريبا كل 804 ايام، مما يعني ان الكوكب يخط في هذه الفترة الزمنية مدارا يبعد مسافة تتراوح بين 90 مليونا و405 ملايين كيلو متر عن «الشمس» التي يدور في فلكها. وهي نجم من قبيل الاطياف يقع على بعد 800 مليار كيلو متر عن الارض. وهذا البعد الشاسع عن المركز يجعل النجم يجابه فروقا في درجات الحرارة تصل الى مائة درجة بين فصول شتائه وصيفه. وقد عثر في يناير (كانون الثاني) الماضي على كوكب ذي مدار بيضاوي حول نجم يماثل نجم الشمس التي تدور حولها الارض. وكان هذا الاكتشاف مفاجأة كبيرة الى حد ان بعض العلماء طرح نظرية مفادها ان الامر لا يتعلق بكوكب وانما بنجم لم يكتمل بعد.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الرئيسة الأمريكية!

«هيلاري رودهام كلينتون» ليست فقط زوجة الرئيس الامريكي.. انها - كما ترى نفسها - اكبر من ذلك بكثير.. انها شريك الرئيس.. وعندما تم انتخاب الرئيس «بيل كلينتون» عام 1992 كان الناخب الامريكي يعطي صوته للاثنين.. لهذا كان شعار الحملة الانتخابية الماضية «انتخبوا زوج هيلاري» او اشتروا اثنين بسعر الواحد.. اي انك عندما تعطي صوتك فانك لا تعطيه للمرشح ولكن للمرشحة ايضا و«هيلاري» شخصية نادرة - كما صورتها الكاتبة الامريكية «اريكا يونج» في مقالها المهم في ملحق «الصنداي تايمز» في آخر سبتمبر الماضي.

انها - اي «هيلاري» - شخصية غير عادية.. تستخدم عقلها اكثر مما تستخدم عواطفها.. فيها الكثير من شخصية الملكة وان كانت في دولة تعتمد النظام الجمهوري.

ميزة «هيلاري» الاولى انها طموحة.. انها تريد ان يتجاوز دورها ادوار زوجات رؤساء امريكا السابقين.. دور «اليانور روزفلت» ومامي ايزنهاور» ومجاكلين كيندي» ونانسي ريجان» وغيرهن.. انها مفكرة.. ذكية.. جميلة.. شابة.. تعتقد تماما انها تصلح رئيسة جمهورية.. ولهذا فهي لا تستسلم لدور السيدة الاولى المرسوم لها ولمن سبقتها من زوجات الرؤساء السابقين. ببساطة انها تلعب لحسابها بقدر ما تلعب لحساب الرئيس المرشح.

و«هيلاري» محبوبة ومكروهة في وقت واحد.. انها تثير اعجاب النساء بقدر ما تثير حسدهن.. والصحافة الامريكية، وهي القوة الرئيسية في الانتخابات، تقف معها وضدها.. فبعض هذه الصحف تدعي ان «هيلاري» مضطربة نفسيا.. مشوشة ذهنيا.. تستخدم اساليب التجسس ضد اعدائها.. تعادي الاصدقاء بقدر ما تحارب الاعداء.. لا مانع عندها من شهادة الزور.. الى آخر السلبيات التي تستخدم في حرب الانتخابات الشرسة.

ويرى المراقبون ان معركة الرئاسة الحالية اهم معركة في تاريخ معارك الرئاسة في امريكا لانها معركة بين نموذجين.. والنموذج الذي سينتصر سيطبع تاريخ امريكا في السنوات القادمة.. خاصة النساء!!

لقد قامت ماكينة الانتخابات باخفاء «هيلاري» في الشهور الماضية لتعود من جديد كشخصية مختلفة.. اكثر رقة.. اكثر بساطة.. في ملابس بيضاء كملائكة الرحمة.. تتحدث عن زوجها وتنطق باسمه كل نصف دقيقة.. انها تريد ان ينجح «كلينتون».. لتنجح هي ايضا.. فهي تعتقد انها كانت سبب نجاح محافظ ولاية «اركنسو» الفقيرة.. هي التي دفعته.. وهي التي غذت طموحه.. وهي تعتقد انها ما زالت الورقة الرابحة في انتخابات 96 كما كانت في انتخابات 92.. فدعونا ننتظر ونرى.

ضمن مشروع مبارك. آل جور الثقافي

بعثة مصرية. أميركية تعيد شباب حصن القصير الأثري

القاهرة: من خالد جودة

تبدأ بعثة مصرية - اميركية مشتركة، جرى تشكيلها باشراف المجلس الأعلى المصري للآثار، منتصف العام المقبل في عمليات ترميم حصن القصير الأثري في البحر الأحمر وذلك في إطار مشروع مبارك - آل جور للتعاون الثقافي بين مصر والولايات المتحدة الأميركية.

ومن جهة أخرى وافقت اللجنة الدائمة للآثار الاسلامية والقبطية التابعة للمجلس الأعلى المصري للآثار على تسجيل قصر وزارة الصحة المصرية الكائن بشارع مجلس الشعب في قوائم الآثار الاسلامية والقبطية لما يتضمنه من عناصر معمارية زخرفية بارزة حيث جرى بناؤه في عهد عباس حلمي الثاني اوائل القرن الحالي ومكون من طابقين وتشمل زخارف نباتية رخامية ونحاسية نادرة، وكذلك تسجيل حمام باب البحر بالقاهرة في القوائم ذاتها باعتباره من الحمامات الأثرية القليلة الباقية التي اندثر معظمها.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

عثر يوم أمس في ضاحية «الايسون» القريبة من باريس على جثة الطفلة «أنابيس» البالغة من العمر اربعة اعوام، والى حد لحظة كتابة هذه السطور لم تعرف الاسباب الحقيقية التي دفعت المربية «سنيو» الى القذف بالطفلة من الطابق الثامن من المبنى. ولم تخرج المربية، وهي من توجو (23 سنة) المعتقلة في سجن «فلوري ميروجيس» الخاص بالنساء - عن صمتها حتى الآن، ولم تساعد رجال الشرطة على القيام بالتحقيق المطلوب على اكمل وجه بالرغم من ان عنف اصطدام الطفلة بالأرض يثبت صحة فرضية رميها من اعلى العمارة وفي انتظار قرار المربية سنيو بالتحدث الى رجال الشرطة، تحاول القاضية مرجريت التعرف على معطيات اخرى تخص طبيعة العلاقة التي كانت تربط المربية بأم الطفلة التوجولية الجنسية بدورها.

وحسب التحريات الأولى تعرفت ماري سيسيل ام «أنابيس» الى المربية سنيو في المدة الأخيرة، ولم يسبق لها ان لاحظت سلوكات غير عادية في شخصية المربية، واسندت اليها مهمة رعاية ابنتها.

وفرضية معاناة المربية من أزمة نفسية تسيطر الى حد الآن على تحليل رجال الشرطة الذين سمعوا غناء غريبا في الطابق الثامن قبل حدوث الكارثة.

وعلاوة على الغناء وجد رجال الشرطة بقعة دم في الغرفة التي رميت منها الطفلة وفي تقديرهم يحتمل ان تكون الطفلة قد تعرضت الى ضرب مبرح من المربية قبل قذفها من النافذة تحت وطأة سلوك ناتج عن شعور نفسي شاذ.

وفرضية قذف الطفلة من النافذة، يؤكدها التهديد الذي وجهته المربية لرجال الشرطة لحظة محاولة كسر باب الشقة وحسب - المحافظ مولان - فقد سمع احدهم قول المربية: «اذا دخلتم الشقة سأنتحر وأرمي أشياء أخرى».

نكتة اليوم

الطفل: أبي ، أريد الذهاب الى المستشفى

الأب: ولماذا يا ولدي

الابن: لقد طلب المعلم مني أن أعالج أسلوبي في الكتابة!